ديوان الأكابر

الجزء الأوّل - الطبعة الثانية ٢٠١٥ م

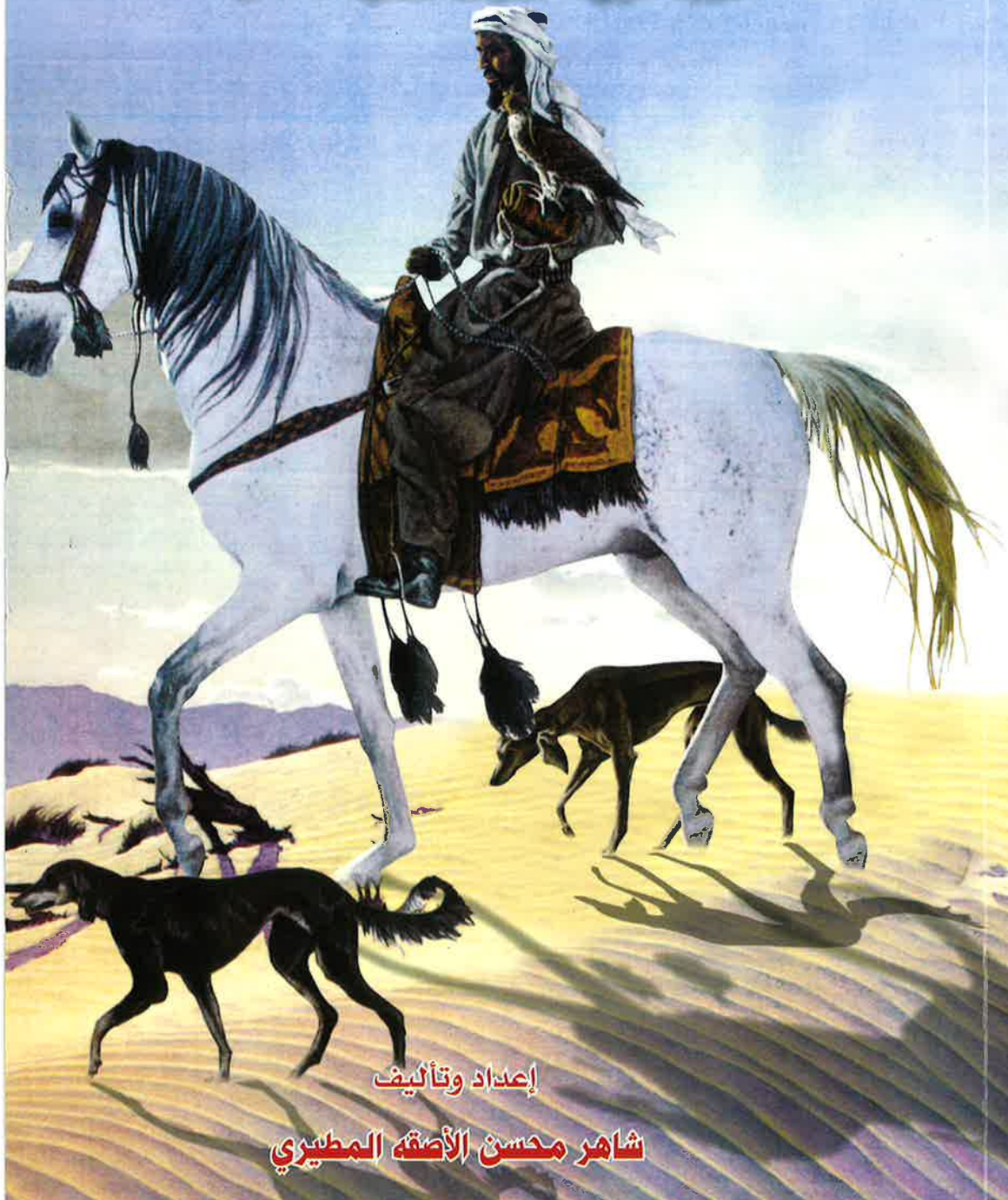

إعداد وتأليف

شاهر محسن الأصقه المطيري

ديوان الأكابر

الجزء الأول

الطبعة الثانية – ٢٠١٥ م

ديوان الأكابر

الجزء الأول

الطبعة الثانية
٢٠١٥ م

إعداد وتأليف
شاهر محسن الأصقه المطيري

ST. JAMES'S PALACE
LONDON SW1A 1BS

From: The Office of HRH The Prince of Wales

14th June, 1999

كل الشكر والتقدير لرفيع المقام ووريث العظمة والملوك العظام صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وأمير ويلز والتي مملكتة كانت لا تغيب عنها الشمس

Dear Mr. AL: Moteri,

The Prince of Wales has asked me to thank you for your letter of 26th May enclosing the leather bound book.

It was kind of you to send His Royal Highness a copy of the book and he has asked me to pass on his best wishes.

Yours sincerely,

Miss Henrietta Rolston

Mr. Shaher M. AL: Moteri

ترجمة فحوى الكتاب المرسل من أمير ويلز

عزيزي السيد/ شاهر .م .المطيري

لقد طلب مني أمير ويلز أن أنقل إليك جزيل الشكر على خطابك المؤرخ ٢٦ مايو والمرفق به الكتاب المجلد .

لقد كان لطفا منك أن ترسل سموه الملكي نسخة من الكتاب وقد طلب مني شخصياً أن أنقل إليك أطيب تحياته .

الآنسة / هنريتا رولستون

Mr. Shaher Mohsin Al.: Moteri
AlFerdous,
PO Box No. 113,
Post Code No. 92352,
State of Kuwait (AG)

ضرف الرسالة المرسلة

Please find attached the
signed letter we received.
With the Compliments of

H.R.H. The Prince of Wales

ST. JAMES'S PALACE LONDON SW1A 1BS

كرت لتقديمة للقصر الملكي عند الزيارة لبريطانيا

إلى صاحب السمو الملكي تشارلز أمير ويلز

شكرت ابن سوجر على كل ماقال
اللي من ويلز بشكره عنالي
ماقال من عرب بعيد بالأطلال

ومن دونهم تخيف جرد السهالي
أمير يعجبني وتزهاه الأمثال

وعنه العرب راضين في كل حالي

الشيخ أحمد الجابر الصباح

في فصل الصفري أو بما يسمى الخريف يشدّون الصقاقير الرحال إلى جذب فروخ الصقور من أعشاشها في قمم الجبال وهناك ثلاثة أنواع من فروخ الصقور وهم : النادر واللّزيز والمحقور وفي الشهر العاشر من السنة الميلادية تنخفض درجة الحرارة ويبدأ القنص ويقول الشيخ أحمد الجابر الصباح :-

يـــا ســـعـــود قـــرّب هـــداد الـطـيـر
كـــلٍّ تـــرخـــص واخـــذ طـيـره
نـــبـــي نـــقـــنـــص ديـــار مـطـيـر
يـــوم الـــردي قـــابـــل قـصـيـره

(والشيخ أحمد الجابر الصباح يحب الصقاره وركوب الهجن بقوله) :-

مـــانـــي عـــلـــى فـيـلـكـا مـصـخـور
مـــالـــيـــبـــهـــا قـــلّ والـــيـــهـــا
شـــفّـــي عـــلـــى الـــلـــي تـــكـــبّ الـكـور
صـــلـــعـــى الـــصـــداوي مـــنـــاهـــيـــهـــا

الأسم :شاهر محسن الاصقه المطيري
تاريخ الميلاد : ١٩٤١ م
الرقم المدنـــي: ٢٤١٠٧٠٧٠٠٤٧٢
صفة العضوية : شاعر (ممتاز)
تاريخ الانتساب: ٢ / ٩ / ١٩٨٠ م
تاريخ الإصـدار: ١/ ٧ / ٢٠١١ م
تاريخ الانتهـاء: ٣٠ / ٦ / ٢٠١٣ م
توقيع رئيس الديوانية

جاء الوالد الأعمى مع أبنه إلى سوق مبيع الخيل لشراء فرس أصيل وعند الفرس وقفا وقال الوالد لإبنه ويش عليها من النعامة ....؟

قال الولد عليها : ساق وأصطفاق .

قال ويش عليها من الأرنب .....؟

قال عليها : فجحه وفطحه .

قال ويش عليها من الغزال ....؟

قال عليها : فزّه ونزّه

قال ويش عليها من البقره .....؟

قال عليها: عين وقين .

قال : أشتر .

وزارة الاعلام
ادارة المطبوعات والنشر

كشف كتب

القســـم : مطبوعات الكتب العربية

التاريخ : 2015/5/5

م	اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	الطبعة	سنة الطبعة	ملاحظات
1	ديوان الأكابر – الجزء الأول	شاهر محسن الأصقه المطيري	المؤلف	الثانية	2015	صالح للتداول

(١/أ) نموذج طلب إيداع وترقيم دولي معياري 464 / 2015

بيانات خاصة بالكتاب

عنوان الكتاب : ديوان الأكابر - الجزء الأول

نوع المطبوع: كتاب	الطبعة: الثانية
السلسلة:	الاحتواء:
رقم المجلد:	السعر:
عدد النسخ المطبوعة: 500	القياسات:
المراجع:	المحقق:
المقدم:	لغة النص: العربية
نوعية التجليد: عادي (Paperback)	عدد الصفحات: 464

في حال إذا كان الكتاب مترجم:

عنوان الكتاب الأصلي:

المؤلف الأصلي:	الناشر الأصلي:
إسم المترجم:	لغة النص الأصلي:

بيانات خاصة بالناشر

الناشر: المؤلف Self Publisher	عنوان الناشر:
مكان نشر الكتاب: الكويت	تاريخ نشر الكتاب: 2015

بيانات خاصة بالمؤلف

إسم المؤلف: شاهر محسن الأصقه المطيري — تاريخ ميلاده: 1941 — جنسيته: كويتي

مؤلفون آخرون:

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع أدناه بصحة البيانات الواردة بالنموذج، وأتعهد بإيداع (٣) نسخ مجلدة من المصنف خلال (٤) أشهر من تاريخ إيداعه وكذلك السماح للمكتبة بحرية استخدام المصنف المودع بأي شكل من الأشكال في الأغراض البحثية والتعليمية وفقا لما تحدده المكتبة، وهذا إقرار مني بذلك.

إسم الطالب: شاهر محسن الأصقه المطيري — صفته: المؤلف

التاريخ: 2015/05/07

لدى استكمال المعلومات اعلاه ستسلكم هذه الوثيقة وتجدون أدناه رقم الايداع والرقم الدولي المعياري (isbn) المخصص لهذه الوثيقة نقترح طباعته خلف صفحة العنوان وبأسفل ظهر غلاف الكتاب ، كما ستجدون نموذج الفهرسة أثناء النشر لطبعها خلف صفحة العنوان.

يرجى أخذ العلم أن مكتبة الكويت الوطنية ، بوصفها الوكالة الوطنية المخولة صلاحية منح الرقم الدولي المعياري للكتاب قد أعطت الكتاب المذكور أعلاه رقم الإيداع والترقيم الدولي المعياري التاليين أدناه :

ISBN: 978-99966-0-848-3 — Depository Number: 314 / 2015 — التاريخ: 2015/05/07

إعداد
الموظف المسؤول

موافقة
مدير إدارة حق المؤلف

إعتماد
مدير عام مكتبة الكويت الوطنية

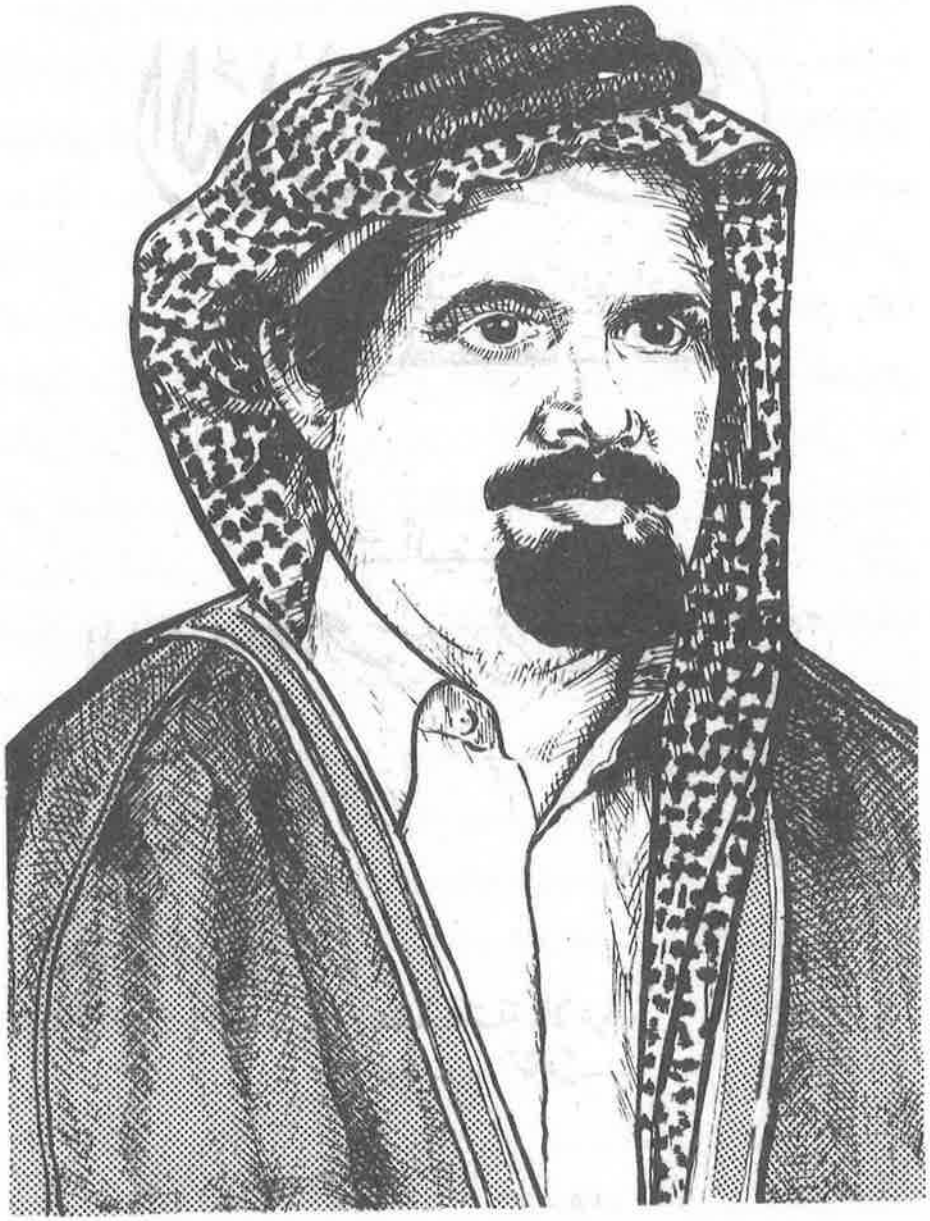

مقدمة

عزيزي القارئ لو تتبعنا تدرّج الإنسان منذ أن خطى على وجه القشرة الأرضية لوجدناه يتسابق مع الزمن لتطوير نفسه من حينٍ إلى آخر وهذا ما سيجرني إلى الحديث عن شخصيات ديوان الأكابر مطيري الهوية هذا ومن يتصفحه سيجده إسم على مسمى نظراً لمكانة شخصياته البارزة بين مجتمعهم وتدرّج أفكارهم واختلاف طروحاتهم ولا يخفى على القارئ الكريم من أنني أصدرت قبل هذا أثنى عشر ديوان خمسة أسداس محتواهم عن قبيلة مطير وكان الثالث عشر هو قاموس البادية شامل المحتوى للبادية ونفدت كمية الدواوين الأثنى عشر وزاد عليهم الطلب وفكرت أن أعيد طباعة كل ديوان على حدة لكن المعظلة التي برزت تكمن في التكلفة والجهد وبعد حيرة مع نفسي خرجت بنتيجة أن أختصر الأمر على قدامى شعراء قبيلة مطير وخصوصاً الذين ترقى أشعارهم إلى الذوق والفائدة التاريخية وحاولت جاداً أن أقدم نبذة تاريخية عن حياة كل واحد منهم، لكنني لم أستطع عدا نفر قليل ونبذة شحيحة جداً وذلك لعدم توفر الرواة الذين يحسنون النقل، وهذا ليس مهماً طالما الكلمة التي ننشدها باقية وهي بيت القصيدة، وقد يتهمني البعض كما أتهمني من قبل من أنني عدت إلى العنصرية وهذا الاتهام يثلج صدري لأن تحيّزي لا يعيبني وما أنا إلا خادم لقبيلتي ومطيع لأبنائها على العوجا والمعتدلة وحسانينا على ضعافينا ويقول بيت الشعر:

أطيع إلى شفت القبائل مطيعين
وأصبر على حال مطير أصبرو به

وكم تمنّيت ولازلت أن تصدر كل قبيلة ديوان خاص بها يجمع شتات أشعارها ليسهل الحصول عليه في كل مكان وزمان وبأقل تكلفة، وكم تمنّيت

أيضاً أن يتبرّع أحد من الأثرياء لتمويل مشروع يجمع أشعار البادية مع التنقيح ويكلف لهذا شعراء ورواة من كل قبيلة لتحديد هوية كل قصيدة ثم طرحها بالأسواق في ثوبها الجديد الجميل لمصلحة الممول فهل من مجيب..؟

المؤلف - شاهر محسن الأصقه المطيري

ملاحظة :

* ستأتي ألقاب رمزية مكتسبة في مواقف فارضه نفسها لبعض فخوذ قبيلة مطير وسبّقت التفسير عنها حتّى يسهل فهمها وهي :

* أهل الصيحه وهم البدنا نسبة لحنين الناقتين الضيرين علي أبنتهما التّي نحرها عبد الله القريفه كوليمة لضيوفه والحنين الجهوري هو بمثابة صياح وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

* طحّانة الرّحاء وهم المريخات حيث أخذوا إبل الأعداء في ثلاثة حالات (المغبّه - المصدّرة - الواردة) ومرّروها على أهلها في حالة تجمعهم حول الآبار والدخول في بيت الشعر وطحن الرحاء على مرأى من الجميع وأخذ الأثبات بالشهود عندها لا طايل على غنائمهم حتّى من زعيم القبيلة وكان هذا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وهذه الحالة يقرّها العرف القبلي .

* أهل المعجزات وهم العوارض الذين قهروا أبن رشيد حاكم حائل آنذاك الذي قاتلهم بالمطاردة من طلوع الشمس حتّى غروبها وهم أهل عشر ركايب وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

* أهل المعجزات وهم العبيّان الذين قاتلوهم الصباح بالسيارات والطائرات في منطقة الرقعي غرب دولة الكويت وفكّوا أنفسهم وهم ينعدّون على الأصابع وكان ذلك في عام ١٩٢٨م .

* أهل الجار وهم الدياحين الذي أفتكّوا جارهم محسن بن ساجر الحربي في خشم البندق من رجال الملك عبد العزيز وترتب على ذلك مغادرتهم أرض الجزيرة إلى الشريف غازي ملك العراق .

وكان ذلك في أوائل القرن العشرون الميلادي.

مثوتية على رؤوس الفطّر وهم البرزان الذين تعرّضوا للصرد والبرد والمجاعة في حالة تأخر جلبة الطعام ونحروا الإبل ووضعوا رؤوسها تحت القدور بمثابة أثاثي (أثافي) أثناء إيقاد النار ولقب شيخهم عبد الله أبو شويربات بـ : ابو عبيد مثوثي على رؤوس الفطّر وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

الشاعر عبدالله القريفه

هو عبدالله بن هذال القريفه الملقب في أبن حوشان عاش حياته شاعراً وفارساً وعقيداً وكريماً وصعب المرأس ولا يقبل الهوان ولم يخلفه من الابناء أحداً ومن قصص كرمه الآتي:

كانوا البدنا في حالة قيض على آبار النخيل غرب الدهنا في نواحي الارطاويه وفي تلك الإثنا جاء بدر بن محمد الدويش من القاعيه والدجاني الواقعتين غبر الدهنا وشرق الارطاوية جاء غازياً ورفاقه إلى قبائل الشمال وبات تلك الليلة عند البدنا وقدّموا له البدنا الولائم تمشياً مع العرف القبلي المنشمي للغازي.

وبعد عدة أيام عاد بدر بن محمد ورفاقه من غزوهم خاسرين ولمحوا البدنا قدومهم عن بعد وتأكد لهم من إنّهم غير كاسبين وفي هذه الحالة لا يجيز العرف القبلي تقديم الولائم لهم حتّى لا يتمادا أحداً على خسارته في كل مغزا وكان حلال البدنا متغلغل في قلب الصحراء بسبب انخفاض درجات الحرارة.

ونظراً لعدم وجود الأغنام في حينه أتفقوا على إن سمنها يكفي عن سمينها أي الأرز والسمن، لكن المعظلة التي أخلت بالاتفاق إن عقيد الغزو كان بدر بن محمد الدويش وخص على بيت عبدالله القريفه ولم يجد عبدالله مخرجاً من مأزقه إلا أنه يذبح بنت ناقته المتواجدة لسبب خاص وبهذا أوقع جماعته في موقف محرج مما حدى للركوب على الخيل والبحث عن أي أغنام في الصحراء فوجدوا شخص ليس من البدنا وكان راعي الأغنام هو صنهات بن شبيب الاويرك من فخذ المريخات وكان متزوّج من وضحا بنت بجاد بن شباب القريفه وأنجبت منه بجاد وأخذوا من أغنامه الرأس عن راسين وقدموا الولائم لضيوفهم وأستحق عبدالله القريفه لومهم وقال:

يـا جـمـاعـة كـيـف مـافـيـكـم حـميّـا
كـيـف صـيـاح الـضـحـى مـا تـسـمـعـونـه

صياح: أي حنين الناقة على بنتها

المـــراجـــل مـــاتـــهـــيّـــا هـــسّـــويّـــا
كـــود مـــن عـــظ الـــنـــواقـــد فـــي ســـنـــونـــه
مـــن لحـــومـــي الـــدانـــيـــه شـــفـــت الجـــفـــيّـــا
مـــن بـــغـــأ درب الـــشـــكـــالـــه يـــذهـــتـــونـــه
لـــو بـــغـــيـــت الـــشـــح درب الجـــود عـــيّـــا
حـــالـــفـــن مـــارضـــى لـــنـــفـــســـي بـــالمـــهـــونـــه
ولا عـــلـــيـــنـــا مـــن مـــســـردة الـــقـــفـــيّـــا
كـــان بـــاب الـــرزق عـــلـــيـــهـــم يـــقـــطـــعـــونـــه

وله عندما رأى إمرأة تجمل نفسها داخل ثلثة بيتها وقارن بين همومه وهموم تلك المرأة:

يـــاهـــنـــي نـــوره مـــاشـــقـــت بـــالمـــعـــايـــيـــر
ولاهـــمـــهـــا صـــمـــعـــن مـــضـــاريـــبـــهـــن زمّ
ويـــاهـــنـــي لمـــات الـــبـــنـــي الـــغـــنـــاديـــر
غـــيـــر الـــهـــوى والـــعـــرس مـــاهـــمـــهـــن هـــمّ
وأنـــا هـــمـــومـــي فـــي مـــنـــاحـــا المـــنـــاعـــيـــر
مـــابـــي عـــلـــي يـــزود لـــو هـــو ولـــد عـــمّ
واصـــل روحـــي صـــل دلـــو الحـــدادیـــر
وآورد الـــهـــيـــاب فـــي قـــاعـــة الجـــم
وأســـوق أنـــا الـــعـــيـــرات لـــوهـــن مـــقـــاصـــيـــر
ومـــن يـــدرك المـــجـــهـــود مـــا يـــلـــحـــقـــه ذمّ
ويـــا زيـــن كـــســـب المـــال وقـــت المـــخـــاضـــيـــر
نـــومـــي عـــلـــى الـــطـــراف ونـــخـــمـــهـــن خـــمّ
ويـــا زيـــن تـــهـــاوي خـــلـــفـــهـــا والمـــعـــاشـــيـــر
يـــوم الـــردي مـــفـــلـــس ولا هـــو بـــيـــغـــنـــم

(صمع) نوع من البنادق القديمه- (العيرات) الجيش- (مقاصير) هزله- هزال. المال: الإبل. تهاوي: حركه. خلفها: الناقة الحلوب. المعاشير: في بداية لقاحها.

حصل خلاف بين عبدالله وبين أشخاص من جماعته أدى ذلك الخلاف إلى رحيله عن أرض جماعته وكان ذلك الرحيل ليس بالأمر السهل عليه تارةٍ يتألم من الغربة وتارةٍ يقسو عليها وبدأ يبرر مواقفه بالأبيات الآتية:

يقول عبدالله على قد طاريه
مبدن على ربه ولا هو بكاني
قلب الخطاء بالبعد والله لعزيه
لو كان والله بعد حيي كواني
بالعين كبي الولف يالعين كبيه
يالعين لا تبكين من لابكاني
من حبني والله لا حبه ولا غليه
لو هو من العجمان وإلا قحطاني
ومن صدّ عنّي حالفن ما نتظر فيه
لو هو ولد عمّي وأنا منه داني
والدار مثل الدار للي سكن فيه
والقوم بالشيمات مثل الخواني
ولابد من حالن يبي الله يسويه
أبشاية الله كان ربي قداني

داني: قريب.

وله في معركة جوّ لبن عام ١٩٠٣م عندما كاد والده كبير السن إنّ يقع بالأسر وهو كان كفيف وأستغاث في أبنه قائلاً إينك ياعبدالله وخلصه وقال.

ولّ يا يوم علّك ما تعودي
ماكتبك خير كتّاب الحساني
يوم زلزال الدّخن مثل الرعودي
وقلّ جرى عضيب والشايب نخاني
أنثنيت إبندقٍ تفجى العضودي
ضربها يشفي إلى قلّ جرياني
ومع مضيق الريع ركبن السنودي
من مخابيطنّ يصيحنّ صيحاني
وكان متعب عندهم حنّا نزودي
ومن تقاضا لميته ميته جناني
في سداده بدر مروي كل عودي
ويفترش عبطان حمّاي الحصاني

ملاحظة: جاء في أبيات عبدالله اسم بدر وهو بدر بن حجرف أحد كبار العجمان الهاجمين على والده وجاء أيضاً اسم عبطان وهو عبطان السعدون أحد شيوخ قبيلة المنتفق العراقية والذي قتله عبدالله في موقعه جوّ الثوير بالصمان عام ١٩٠٣. قبل موقعة العجمان في يوم واحد.

حيث رحلوا البدنا بعد يوم من معركة الثوير باتجاه قبيلة مطير الدائرة معركتها مع الملك عبدالعزيز وجنده في جوّ لبن بالصمان عام ١٩٠٣م وأثنا رحيل البدنا صادفهم العجمان الفازعين للملك عبدالعزيز وجرى ما جرى والثوير يقع غرب آبار اللصافه ويقع جوّ لبن جنوب الثوير.

وله أيضاً

المرجله لو كلّ غمرن بغاها
ما تلّحق يا مسندي كود بالكود
والنفس ما يلحق بنادم هواها
وكلّ يموت وخاطره يطلب الزود
ومن لا غطس بالجم ما جاب ماها
وعز اللّه إنه عن هوى النفس مردود
ودنياك تبيّد بيّد الله خفاها
وهيسنّي أصبر مثل ما يصبر حمود

علماً بإن عبدالله قتلوه العجمان على أثر غزوة لا حقاً

وقال والد عبدالله الذي كان يدخل بالقوّة (بالعق) أي دخيل الشرع يرفضه ودخيل القوّة يقبله.

لولاك يالمفلوس شين اللغيّه
ما صارت الحسنى على القبائل
ولا يخلّص عيّة من دون عيّه
كود الفرنجي ومحكمات الفتائل

عضيب: الجمل. متعب من جماعته قتل في تلك المعركة وأخذ عبدالله بثاره اثنين هما بدر وعبطان وهم من الأعداء.

الشاعر ماثل بن هذال القريفه

فضل ماثل حياة الحاضرة على حياة البادية وأراد بذلك بيع مالديه من حلال إلا أن أقاربه لاموه على ذلك التصرف ومن ضمنهم إبنه محمد الذي بدوره رفض بيع الحلال والتحضري فقد اعتبر ماثل انتقادهم له بمثابة نقصا لذاته وعدم طاعة إبنه من الأعمال الردية وكان ذلك عام ١٩٣٨م وقال:

يقول ابن هذال من ضيقة البال
طالبك يالوالي منشي مزونه
يا عيني اللي نومها بالتملمال
كن الحماط موقفن في جفونه
أمسن على حالٍ واليوم في حال
وأشوفٍ أنا وقت شوتني غبونه
أشوف من تالي حكت في الانذال
بالهرج وإلا البشر ما يلحقونه
ولاني بهرباجن تقيول بالافعال
زيزوم عيراتٍ تقارع شنونه
والى خلطت الشر ماني بذلال
أثني خلاف اللي تطاير عيونه
أنهضك يا محمد وابغيك رجال
أنهضك عن درب الردى والمهونه
وعن العكش مضربك درب الاسهال
وحتى عصاك منقحينن غصونه

(الحماط) نبات شايك- (البشر) الفعل- (هرباج) قليل الفعل- كثير الادعاء- (زيزوم) مقدم- (عيرات) الجيش- (تقارع) بعد نفاذ الماء تظهر أصوات- تقارش (شنونه) عتيق القربه. العكش: ردى النسب. مضربك: مشيتك. الاسهال: الطريق الممهد.

وله أيضاً

تسعين ليله سيرتي وشهريني
في كل ديره هجننا دوّجنّي
نوبن على اليسرى ونوبن يميني
ياما أشملن فينا وياما أجنبنّي
بالأوّله برغش معش القطيني
داجن عليه ركابنا وأسهجنّي
والثانيه بسحيم مرخى الجريني
عليه بيضه بالغدف لوّحنّي
ولو كمّلت بقذيل مع الثنيني
كان أسمهل القلب ثم أرجهنّي

ملاحظة:

بمناسبة الحديث عن كرم البدنا فإن طامي بن شباب القريفه يلقب في راعي جوفان نسبة لصحنه الكبير وعميق التجويف والذي كان يفشّل من يستعيره لتقديم الوليمة فيه أما إنّ يملأه وأما إن لا يستعيره وتقول الشاعرة خليويّه بنت خليوي الهطلة الديحانية في شجاعة وكرم البدنا تقول أبيات منها هذا البيت:

عليك بالعتيان كان البرا ردّ
كبار الصحون موسعين الطعوني

القطين: تجمع البادية حول الآبار. الجريني: عنان الفرس الغدف: شيلة المرأة. أسمهل: أرتاح.

الشاعر / سعود بن هذال القريفه

كان ثقيل السمع وترأس غزاة من جماعته البدنا ضمن مجموعات غزو بقيادة مسير بن نايف الدويش وكان هذا في عام ١٩٣٢م وطالت السيره على الغزو ونفد الطعام وآثر بعضهم العودة إلى أهله ولاحظ سعود إن مسير أعطى أحدهم شيئاً من المنفعة وقصد:

مع درب مسير سوقنا للركابي
مع درب أبن نايف لزومٍ ليمشنّ
يمشنّ في طوع العصا والعقابي
لو أنّهن من طول الأيام يشكنّ
مع درب ربعنّ يوردون الهيابي
أهل سيوفنّ بالملاقا يحننّ
قبيلةٍ لاحل فيها الذهابي
لو كان بدّوا بالعطاء هنّ أبن هنّ
واثري مغازيهم لبّس الزّهابي
وإلا ركايبهم لهلهن يطيعنّ
ولا همّني خطو الهطل لوّ حكابي
زوده عليّه يوم أذانيه يوحنّ
من خلقته ما جاب كود الترابي
لا دسّم الشارب ولا يحرق البنّ
وطير الرخم ما عانقنّ للعقابي
لو كان بالجنحان مثله يطيرنّ

ولا ينفعك هرج بليا صوابي
وإلا ترى حتى العجائز يهرجنّ
واللي حضر منّا يسدّ الغيابي
لعيون بيضنّ لليالي يعدّنّ

عقدا المغازي

عقدا المغازي من البدنا حسب التسلسل التاريخي هم:

- طامي الاطرش القريفه - محسن بن بوتيل الرقعي - حسن بن شحيتان
- عبدالله بن حسن - شباب بن بجاد القريفه - طامي بن شباب القريفه
- عبدالله بن هذال القريفه - ماثل بن هذال القريفه

والعقيد هو الآمر النّاي على غزيته من يثوّر ذلوله من مبركها غازياً حتى ينوخها في مبركها عائداً وبتعريف أدق يصنع شخية له وقتيه.

ملاحظة:

تزوج طامي بن شباب القريفة أكثر من إمرأة وأنجب الأولاد لكنهم رحلوا عن عالمنا ومنهم أحد أبناءه وأسمه بجاد الذي حمى رفاقه أثناء إحدى الغزوات وقال عنه الشاعر:

نعمن بندر ابن عبيد
مع الخليوي مع بجادي
والورع اللي وقف بالحيد
لعل عمره بالازوادي

لكن لم تستجاب دعوة ذلك الشاعر في بجاد حيث قتل:

العقابي: عاقب القدم. الهطل: كبير الاذنين.

الرخم: طير أبيض اللون ردئ. العقابي: العقاب.

الشاعر سيف السامود المطيري راثياً طامي القريفه

لا والـلـه إلّا صـار بـالـقـلّـب هـو جـاس
ودمـــوع عـيـنـي فـــوق خـــدي يـصـبّ
واشـيـخـنـا الـلّـي نـافـلٍ جـمّـلـة الـنّـاس
يـــومـــنّ كـــلٍّ لـــه فـعـــولٍ يـعـدّ
شـــرّه عـلـى شـيـخ الـعـرب دايـخ الـرأس
عـقـب الـطّـرب راحـــن حـريـمـه يـحـدّ
لـلـكـبـش ذبّـــاح ولـــلـــبنّ حـمّـاس
ولا صـــكّ بـابـه عـن بـيـوتٍ يـوالـنّ
الـمـرجـلـه يـاعـقـاب سـاسـاً عـلـى سـاس
يـا شـيـخ بـالـنّـودات لا تـخـلـف الـضـنّ
مـن ربـعـه الـعـتـيـان زادوه نـومـاس
لـــوّ إن حـبـالـه قـاصـراتٍ يـطـولـنّ

ملحوظة: من النادر إنّ تجد شخص يتصف في عدة صفات حميده مثل طامي بن شباب القريفه شيخ البدنا حيث كانت تتمثل في شخصه الصفات الآتية:

وسيع البنائد- والقيادة الموفقه- والفروسيه والكرم والعقادة ونصرة المستغيث وشهد له الملك عبدالعزيز في الكرم والفروسية عام ١٩٣٠م وذلك عندما مثل أمامه طالباً الصفح عن موقفه المعادي للملك عام ١٩٢٩م وتوفي طامي ودفن في هجرته السابقة مبايض، وفي معركة السبله عام ١٩٢٩ قال الشاعر عن طامي بن شباب القريفه: (انظر ص ٣٤)

يـا سـايـق الـفـنـجـال بـالـسـوق عـدّه
عـــدّه طـرفـنـا مـن يـمـيـن هـل الـخـيـل
كـــود الـقـريـفـه بـــأوّل الـسـوق بـــدّه
يـثـنـي خـــلاف مـنـقـشـين الـسـراويـل

وله أيضاً أثناء بحثه عن أبنه مطلق المغترب في الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

عـدّيـت فـي مـرقـبـاً والـلـيـل ممسيني
فـي ديـرة الـغـرب جـعـل الـسـيـل مـاجـاهـا
أضـحـك مـع الـلّـي ضـحـك والـهـم طـاويـني
طـيّـة شـنـون الـطـلـب وأن قـطّـروا مـاهـا
وراك مـا تـزعـجـين الـدمـع يـا عـيـني
عـلـى هـنـوفٍ جـديـد الـلـبـس يـزهـاهـا
يـا شـبـه وضـحـاً فـتـاه ودلّـهـا زيـنـي
هـجـت عـلـى طـمـلـةٍ والـبـوش مـاجـاهـا
لـعـل مـن حـجّـره يـعـطـى عـمـى الـعـيـنـي
ومـخـبـاط صـمـعـاً جـلـيـل الـفـخـذ يـشـظـاهـا
وجـعـلـه حـقـري وفـقـيـر وراكـبـه ديـنـي
وأتـلـى حـلالـه حـدوجٍ راح يـطـلاهـا
هـيّـة هـبـوب الـشـمـال وبـردهـا شـينـي
مـا تـدفـي الـنّـار عـنـهـا لـوّ شـعـمـنـاهـا
مـا يـدفـي إلّا حـشـى مـريـوشـة الـعـيـنـي
فـي صـرع زولـيـةٍ بـسّ أنـت ويـاهـا

ولاصك بابه: أي يقصد عندما هاجر طامي القريفه في مبايض وترك البداوه
الصمعا: بندق قديمه. ماتزعجين: تذرفين.
حدوج: الحداجه وسيله توضع على ظهر الراحله وهنا يقصد الراحله.

الشاعر جطلي لافي الخليوي المطيري

راثياً شقيقه محمد الملقب في ثقيل الرجلين أي أنه إذا وقعوا رفاقه في مأزق من قبل الأعداد لا يرتهب ويخلّص نشبهم.

يـــا ونّـــتـــي ونّـــــت عـــلـــيـــل يـكـــوّى
إلـيّـا أونـــس المـكـوى جـــداه الـصـيـاحـي
أو ونّـــت الـلّـــي بـالـمـضـامـي تـلـوّى
يـبـي المـقـام وكـــل مـا قـــام طـاحـي
وإلّا خـلـــوج جـــاء ولـدهـا مـبـوّى
قـامـت تـلـوج وعـــوّدت لـلـمـراحـي
وإلّا صـويـب شـــاف ذوده يـحـوّى
زلّ الـهـجـاد وصـــار كـونـه صـبـاحـي
عـلـى مـحـمّـد دونـــه الـذيـب عـوّى
لجّـــت ضـلـوعـه بـالـغـبـي والـبـيـاحـي
أخـــوي مـــن كـــل المـــراجـــل تـــروّى
يـركـي عـلـى كـبـد الـعـدو الـذّحـاحـي
واخـــوي قـــدّام الـنّـشـامـا يـهـوّى
يـقـدم عـلـيـهـم فـي بـكـــاراً شـقـاحـي
واخـــوي كـــان الجـيـش قـام يـتـلـوّى
يـحـطّ لـلـشـردان درب سـمـاحـي
واخـــوي يـــوم أنـــه لـــداراً تـنـوّى
يـا كـيـف خـلّانـي خـلافـه وراحـي

دنـــــيٍّ قـــامـــت لـلـقـبـائـل تـلـوّى
قـدمـي خـذت جـــزّاع وابـكـت مـنـاحـي
يـــا لـيـت قـبـري عـنـد قـبـره مـسـوّى
وإلّا سـبـقـتـه بـالـوفـا يـا فـلاحـي

وله أيضاً

لجانب ديانته الحقّه التي ألزمته فيما بعد بالهجرة إلا أنه يحب الغزل والممازحة

فقد أشاروا عليه قبل هجرته بأن يترك حياة البداوة ويبني قصر الاستقرار الذي أسماه مقصوره وقال جطلي بين الرفض والقبول:

نـبـي نـدّيـن مـع الاخـوان
ونـبـنـي مـع الحـضـر مـقـصـوره
مـار الـبـلأ لمّـت الـفـرقـان
وان عـارضـتـلـي مـثـل نـوره
يـالـعـذب يـا مـطـرق الـريـحـان
بـنـتـاً لمـوطـان مـذكـوره
يـا شـبـه وضـحـاً مـع الـذيـدان
تـرجـح عـلـى حـسّ مـقـهـوره

(يكوى) علاج الكي. (المكوى) آله حاده تستخدم للكي.

(المضامي) التهلكه. (خلوج) شديد الولف.

(مبوى) ذبح ولدها وسلخ جلده لايهامها من أنه حي.

(تلوج) تستدير. (يحوى) يقسم- يؤخذ.

(عوى) صوت خاص بالذئب الجائع. (الغبي) الأرض الخافية. (البياحي) الأرض المكشوفه.

(يهوى) يقدم- يختار- يأخذ. (البكار) متوسط أعمار الأبل. (جزاع) ابن عشوان. م (مناحي) ابن عشوان. (فلاح) الاصقه. (ترجح) تعود- تقترب. (المقهور) صغار الأبل.

وله بعد أن استقر بالهجره

يـــالـــعـــين لـــك بـــالـــهـــوى لـفـتـه
مـــانـــتـــي عـــلـــى ديـــن الاخـــوانـــي
ويـــلـــك عـــلـــى واحـــــدٍ شـفـتـه
عـــــوده مـــن الـــزيـــن رويـــانـــي
والـــكـــحـــل بـــالـــعـــين سـايـجـتـه
يـشـبـه هـــدب ريـــش ظـلـمـانـي
والـــقـــرن الاشـــقـــر مـعـقـبـتـه
يـــجـــي مـــحـــاقـــيـــب وبـــطـــانـــي
يـــا نـــعـــنـــبـــوا كـــل طـيـفـتـه
إمـــحـــجـــريـــنـــه عـــلـــى شـــانـــي

وله راثياً زوجته

لـــوى عـشـيـري فـــوق طـلـحـه بـنـى البيت
فـــي مـــاقـــعٍ مـــاعـــاد يـــطـــري الـشـديـدي
يـــا صـاحـبـي يـضـحـك حـجـاجـه إلـــى جيت
عـــلـــى الـــقـــسـى والـــلـــين دايم جـديـدي
وإلـــــى ذكـــرتـــه تـــالـــي الـــلـيـل ونّـيـت
ونّـــــت غـــريـــبٍ بـــالـــديـــار الـبـعـيـدي

سايجته: واضعته. ظلماني: الظليم فحل النعام.

الحقب: حبل يوضع بين فخذي الذلول وبطنها وذلك لتثبيت الشداد أو المسامه.

طلحه: مكان. البيت. القبر. الشديدي: الرحيل.

الشاعر محسن الاصقه المطيري

مادحاً أحد الكرماء

ألفيت لبيتٍ نايفاً كنّه القيف
من لاذ به يلقى معزّه وتقدير
راعيه يوصي في غيابه على الضيف
في غيبته يوصي خلافه حواضير
طبع الكرم مشهود بالعين له شيف
وقدمي تبين بالدلال المباهير
دلالٍ على حال المناره مصافيف
صفرٍ توالي جمرها له مناحير
ونجرٍ كما المحّه لصوته عجاريف
عليه من دق المصنّع تعابير
وسرحت من زود الكرم طايب الكيف
وأصابعي من سيح سمنه قواطير

القيف: صخره بارزه. مناحير: بالمواجه. عجاريف: أصوات ملحنه.

وله ممازحاً جاره عندما انزعج من كثرة الخطباء الذين يتقدمون لخطبة ابنت جارة

يـــا جـــارنـــا طـــوّل الـــشـــدّه
ومـــن بـيـنـنـا يـقـنـب الـذيـبـي
مـــا يـنـفـع الـصـبـر والـصـــدّه
كـــثـــروا عـلـيـنـا الخـواطـيـبـي
الإتـــوافـــق عـــلـــى الـــهـــدّه
نـــضـــرب بـــعـــوج المـصـالـيـبـي
هـــذا نـطـخـه عـلـى الخـــدّه
وهـــذا نـحـش الـعـراقـيـبـي
وحـتـيـش لـوهـم مـن الـبـدّه
الـــهـــوش دون الـرعـابـيـبـي

وله أيضاً

حـنّـا لـفـينـا زيـد وقـت الـغـطـالـيـس
صـــردى وبـــردى والـركـايـب هـزالـي
وقـــدّم لـنـا الـلـي والمـــه بـالمحـاميـس
مـن دلـــةٍ يـشـرى لـهـا كـــلّ غـالـي
صـفـراً تـلـمّـس صـامـي الجـمـر تـلـميـس
هـي مـنـوة الـضـرمـان راعـــى الـدلالـي

صردى: مبلّله ملابسه من المطر. بردى: المعاناة من البرد. الشدة: الرحيل. المصاليب: العصا. البدّه: من الجماعة. الرعابيب: البنات. الضرمان: الرغبة للقهوة.

اللقب القديم

كان الأسرة تعرف باسم الرقعي حتى فراج الجد الأخير للمؤلف حيث أصابه الثقل في سمعه وأعتادوا على مناداته بالاصقه أي ضعيف السمع وكان من قبله محسن الرقعي الذي من سيرة حياته ما يلي:

كان محسن الرقعي «قائد غزو» يتصف بالشجاعة والعقادة ويتحلى بشدة البأس وقوة الإرادة.

وكثيراً ما كان يفتدي رفاقه عندما يحتدم بهم الخطر، ويسارع بتقديم الخدمات الجليلة لهم عندما تطويهم المتاعب والمحن، كما أنه كان شاعراً أخذت أشعاره طابع الحماس، لكنها اندثرت نظراً لمضي أكثر من مائة وعشرين عام على وفاته من تاريخه (١٩٩٩م).وقتلوه الدواسر على أثر غزوه يرافقة نسيبه مناحي العيباني.

وفي إحدى غزواته حدث ان ظفر ورفاقه بالغنائم لكنهم تعرضوا لحالة من العطش، ولما كانت الموارد المائية العامة محاطة بكثير من المخاوف، كما أن الطرق المؤدية إليها محفوفة بالمخاطر، فقد اتجهوا إلى نواحي بئر (ثميله) مجهولة المعالم وقل من يرتادها فهي الأكثر أمناً لهم.

وعندما وصلوا بمحاذاتها من الأرض تبرع محسن كعادته بجلب الماء من تلك البئر، وعند الاقتراب منها رأى ثلاثة جمال من حولها، فراوده شيء من الخوف حيث الأخطار كانت على أشدها، فلربما تكون الجمال برفقتهم أحد فلما برح المكان تأكد له أنهم ذهيب (أي في حالة ضياع). فنزل من على ذلوله وأخذ قربته ونزل إلى جمّه البئر قصيرة العمق مستعيناً بتعرجات أحجار جوانبها وبينما كان يملأ قربته وصلا لتوهما مالكي الجمال واعتقدا أن محسن هو السارق لجمالهما فضمرا له الشر واستعجلاه بالظهور للانتقام منه، وما كان

من رفاقه إلا أن ساورهم القلق عليه وسرعانن ما لحقوا به، وتمكّنوا من إنقاذه من هذا المأزق الحرج فأنشد بذلك يقول:

مشيت من ربعي شويٍّ وانثني
على هميم والنفوس عجال
متنحرٍّ بئر قصيرٍ مجرّها
جاله عزاز ما جباه هيال
وبأطراف مناحيها نوخت فاطري
ما عندي من خوف الرجال مجال
وحوّلت في جمّه وعبّيت قربتي
ورقيت مع طيٍّ بغير حبال
ولقيتلي ربعن مغاليل تنتظر
غلاظ العلابي والأزوال طوال
قالوا عدوّ جدودد وأخذت زملنا
ويابا الثواري من قديم رجال
قلت أعقلوا ياقوم خوذوا لواردي
وتجريح في بعض الكلام هبال
قالوا سمعنا واستمعناك للنباء
وذبحك بغير المرسلات حلال
ونجيت بامر المعتلي رافع السّماء
منجي غريقن بالبحور يسال

(هميم) أي لا تحتاج الراحلة لجهد من الراكب لحثها على السير بنوعيه. (المشي الغير عادي والروجان السريع). (المنحاه) عبارة عن ممر خارجي يبدأ من فوهة البئر وينتهي بمقدار طول عمقها وترسمه حركة السانية من وإلى فوهة البئر.

وله في عشيقته

كانت له عشيقة يتعذر عليه رؤيتها إلا في مناسبات الأعياد وذلك بسبب خلاف نشأ بين الطرفين أصبحت معه العلاقة شبه مقطوعة، وفي أحد الأيام مازحه والده حول ما يعكر صفوه فأجابه قائلاً:

العام طاف العيد ماشفت عشقتي
والنفس تدني من يطول لقاه
عقب ألتمام الشمل ينزاح نشرها
والكل رافع باليمين عصاه
جفونا وأزداد بالاقراب الجفاء
وابوي من جفوى الربوع جفاه
عنها حدانا الجد لا رحم جدهم
ولا رحم بطنٍ بالمهاد حضاه
لعل من يسعى بالافراق بيننا
بقعا تجذّ من الجنين نماه

وهذا موقف آخر يأخذ صفة التحدي على أثر تهديد قوبل به وذلك لاعادة قطيع من الإبل غنمها من الحاكم حيث قال لمرسول ابن رشيد الآتي:

يابن جراد الصبح بالنور مبتدي
ولك عندنا يابن جراد كلام
أنا من العتيان زيزوم سربه
عاصي ولا مثلي عليه حكام
ويامًا سقيت الاعادي من الطّنا
ورميت من بين القبلين غلام

وبعد أن اسمع مرسول الحاكم قراره بالابيات رحل إلى العجمان التي لا تطولهم غزوات ذلك الحاكم حتى يجنب جماعته هجمات الحاكم بسببه، وجاء بالأبيات اسم العتيان وهذه (نخوة- عزوة) لفخذ البدنا وقال أحدهم متمنياً أنه كان مع البدنا عندما سلبت منه ذلوله من قبل الأعداء وهو من ضمن غزاه

لـــوى ذلـــولـــي بـــكـــرة عـمـلـيّـة
تـــسـري مـع الـظـلـمـا ولا يـنـسـرالـهـا
لـــو هـــي مـــع الـعـتـيـان فـكّـت لـيّـه
كـــن الـــفـــريـــخ بـشـوبـتـه بـرالـهـا

والفريخ هذا هو حامل بيرق ابن رشيد أثناء القتال

ويقول الشاعر البديني: فهاد بن شولق

قـلّـت المـــواشـــي وألحـقـتـنـي حـــدّي
حـتـى ذلـــولـــي بـعـتـهـا لـلـصـعـرانـي
تـــنـــحـــرّي مـــن وسـمـهـم بـالـخـدّي
بـمـحـقـبـه تـلـقـالـهـم شـــذانـــي
تـــنـــحـــرّي مـــن جـــدهـــم مـــن جـــدّي
تـــنـــحـــرّي إلـــلابـــتـــي الـعـتـيـانـي

ومحقبه هذه إحدى أعلام الصمان وهي تلّةٍ حجرية تقع بالطرف الشمالي الغربي منه.

وأمام حاجة ملحة غادر محسن أهله وعند عودته وجد أن إبله قد تعرضت للنهب من قبل الأعداء وحيال هذا، شاغله الهم وآثر أن يخلو مع نفسه بأطراف المضارب وفي هذه الأثناء أدركته الصلاة وبما أن ابن البادية تعود على أن يقيم صلاته داخل رسمه (شق) أرضية أو شكل هندسي من الأحجار بمثابة مسجد فقد

رأى محسن بجانبه كومة من الأحجار فاستغلها لوضع شكل لمسجده المصغر، وعند رفع آخر حجر لاحظ شيئاً يريبه حيث رأي أطراف قماش باليه وعند إزاحة الرمال المتراكمة عليه وجد صرة من الجنيهات داخل (خرج) وغمرته الفرحة وأخذ نفسه عائداً إلى أهله بعد إتمام صلاته فوجد أن الفرحة الثانية تنتظره حيث فرسه ولدت مهرة وزوجته أنجبت له بنت وعندها تبدّدت همومه وقصد:

من عقب زينات الخدود عاضنا
ربٍّ على حال العباد عطوف
يوم العدا بغيابنا طاب فالهم
نيرات من بين الصخور نشوف
ويا بدّنا من غارةٍ ناخذ القضا
ومكاسبٍ قدم الركاب نحوف

وقال أحدهم هذه الأبيات عندما أخذ نياقه محسن الرقعي:

يا فاطري يوم الشفأ زان مرعاه
قمت أتذكّر نابيات الشعافي
غدا بها الرقعي وجحلان ينحاه
غدا بها ما بين بينّ وخافي
من راح للصمان واقفت مطاياه
ما عاد يرجع لو بغى الانحرافي
ولا يستوي علم وشباب ملفاه
ماذاقَ حدّ مرهفات الشلافي

وهذه حالة أخرى حيث تعرض محسن الرقعي ورفاقه أثناء غزوهم لحالة من العطش ونتيجة لإجهاد الهجن عجز بعضها عن مواصلة السير واضطروا

لتركها، ولجأ كل شخص فقد راحلته إلى أحد رفاقه ممن هجنهم قادرة على مواصلة السير وأخذ محسن على راحلته اثنين فلم ينقص ذلك من قوتها شيءٍ فأعجب بها وانشد هذه الأبيات بطريقة الغناء المتبادل مع رفاقه اللذين معه على ظهر الراحلة.

الـفـاطـر الـلـي روّحـت مـثـلـوثـة
بـنـت الـسـلـولـي جـعـلـهـا تـفـداهـا
عـسـى الحـفـا مـا يـجـي بـاحـوثـه
وجـعـل الـعـضـد مـايـجـي يمـنـاهـا

وكان هناك جماعة من الصعران (مطير) كانوا في حالة مغزا أيضاً بمحاذاة محسن ورفاقه نقل عنهم قولهم، كانت ذلول (راحلة) محسن تتنصّت وتصغي بسمعها إلى مصدر صوت الغناء بما يشبه لحركة رأس الصقر أثناء مراقبته لحوم الطيور التي تعلوه في السماء وكلمة العتيان تعني: العاتي، الشديد، العاصي، المتغطرس.

أرسل إلي) الأخ زبين فرحان المطيري قصيدة واصفة غيظه من زمانه أخترت منها الآتي:

يـالـلّـه يـالمـطـلـوب فـي حـزّة الـضـيـق
يـا عـالـم بـأسـرار نـاس تـخـلـقـهـا
تـفـرج لمـن هـمّـه لجّـى بـالمـعـالـيـق
ومـن الـرّهـق نـفـسـه تـدانـا رهـقـهـا
أركـض وراء الـدنـيـا وأنـا نـاشـف الـريـق
والـلـي يـبـيـلـه حـاجـةٍ مـالحـقـهـا
وذكـرت لـلـعـتـيـان يـوم الـتـفـافـيـق
قـبـل الـذيـابـه مـا تـخـاشـر سـلـقـهـا
واخـبـرك يـاشـاهـر تـرى خـاطـري ضـيـق
وأنـت الـعـلـوم الـطـيـبـة تـعـتـنـقـهـا

رد المؤلف شاهر محسن الاصقه المطيري

يـازبـين تـشـكـيـلّـي سـنـيـن مـحـاحـيـق
تـفـتـقـت مـن فـوق رأسـك شـقـقـهـا
وهـذا الـزّمـن يـازبـين مـافـيـه تـبـريـق
نـاسٍ يـصـافـحـهـا ونـاسٍ خـنـقـهـا
وإلـى نـخـيـت الـربـع فـي سـاعـة الـضـيـق
عـنـك الـزّبـاره مـا نجـي فـي درقـهـا
لاشـكّ تـدري بـالـرجـال المـطـالـيـق
الـوقـت مـثـلـك يـالـسّـنـا فـي صـفـقـهـا

وشوّقتني يازبين بالحيل تشويق
للّي على دور الركايب وفقها
ولا تنبّش الماضي تجيلك حواريق
الشمس غابت ما بقى إلا شفقها
وأياك لا تفتح قفول مغاليق
خلّ البنادق لا تثوّر فشقها
شفنا وعفنا من الذّيول النّواهيق
اللّي على الهينّ طبخها عرقها
وخلّك على الكايد كما حيد لطويق
والرجل إلى ضاقت بك الدّار سقها
ودنياك ما عنها هجيجن وتحليق
مثل اليمين اللّي يعيبه شنقها

ملاحظة : (تابع ص ٢٠)

فاتني تقديم تفسيراً للأبيات المادحة لطامي بن شباب القريفة أثناء معركة السبله عام ١٩٢٩ م عندما انهزمت قبيلة مطير أمام الملك عبد العزيز وكاد الراجلين المقاتلين منهم إنّ يقعوا بالإسر من قبل المطاردين لهم لكن طامي حمي الرجلية وقتل أبن ناجي الملقب في مغذي اليتاما وعبده وهو أحد شيوخ قبيلة حرب وندم طامي على قتله عندما عرفه وكان طامي يضن من إنّه الشيخ محسن الفرم الذي جرى بينه وبين طامي تحدّي في وقت سابق وفي عصر ذلك اليوم من المعركة احتار عامل القهوة من يبدّي في سوقه الفنجال وأخبره الشاعر الحاضر بالأبيات سالفت الذكر وهذه الرواية أخبرني فيها حمود بن مفلوح الصهيبي الذي كان من الرجلية والمشارك بالمعركة .

الشاعر فاضل المريخي (مطير)

تقدم السن في فاضل بحيث أصبح من الصعب عليه التنقل حيث يشاء وفي ذات يوم ذهب ابنه عيد إلى القنص ولحق الشايب ملحوق وعندما عاد ابنه قال هذه الأبيات .

يا عيد أنا من بين الظّلالين قاعد
شمسٍ تمقّس في دماغي غروبها
في ما مضى يا عيد أنا مرذي النضى
جذّاب نشرٍ من مثاني دعوبها
نوبن على اليمنى ونوبن يسارها
ونوبن على عتيبه الهيلا نذوبها

وبعد أن سمع عيد كلام والده أسرف في معاقبة النساء وقال هذه الأبيات الآتية:

يا بوي تقول لك أمورن عجيبات
وهيضت من راسك خفي المكانين
أودعتلك سود العمايم لديات
وانته زبون اللي بيديها ذوانيب
يفرحبك اللي جل ذوده غدأ أفوات
ما لمهن الا عقب الاياس والبين

وهذه الأبيات الآتية قالهن عيد رثاء في والده عندما توفي.

يا بوي يومنك على الدار خليت
حطوا عليك من العكيفا يجرّا

يـا بـــوي يـا قـبـلـت هـــل الـــدار والـبـيـت
يـفـرحـبـك الجـيـعـــان والـــلـــي تحـــرّا
وأن كـــان مـــن فـــوق الأصـيـلـه تـسـاويـت
تـــــودع كـــراديـــس الـسـبـايـا تـفـرّا
ولانـــتـــه بـقـبـقـابـن عـلـى الجـــار هـدّيـت
ولاشـــــد جـيـبـك بـالـمـجـالـس تجـــرّا

(غروبها) حرارة الشمس- (دعوبها) مراعي الابل- (العكيفا) السدر- (قبقاب) كثير الكلام- (نشر) الابل في حالة انتشارها بالمراعي- (الاصيلة) الفرس- (كراديس) جموع- أسراب- أقسام- (السبايا) الخيل.

الهيلا: كثيرة العدد. نذوبها: ندوسها- واجهها. أفوات: أقسام.

الشاعر عيد بن فاضل المريخي (مطير)

الشاعر عيد المريخي طعن فيه السن وقصر نظره وكان له بندق فتيل الدراجه في تلك الأزمنة المنصرمة فعرض عليه بعض من جماعته شراء البندق إلا أنه حزن لما سمع وتذكر أيام شبابه ومغازيه على الأعداء وذبح الصيد ولم يكن له أولاد كبار وأعطى البندق ابن أخيه وقصد هذه الأبيات:

وجـدي وجـود مـن أفـخـت أكـوار جلاس
فـي لاهـب الجـوزاء بـنـفـدن عـساير
عـلـى عـيـونـن حـال مـن دونـهـن يـاس
مـن عـقـب مـاشـوفـي كـمـا شـوف طـاير
نـصـار دونـك بـنـدقـي مـالـهـا أجـنـاس
أقـعـد لـهـن وانجـن عـصـيـرٍ ثـوايـر
أقـعـد لـهـن فـي مـقـعـدن خـاف الارمـاس
أسـبـر قـرونـن مـثـل عـفـن الـوسـايـر
إلـى مـن قـنـاص الخـلا حـرك الـرأس
مـا عـج بـالمـقـنـاص ريـح الـصـهـايـر
تـلـقـى مـحـابـيـه جـدادن ودراس
وتـلـقـى الـسـحـر مـني وراء الـتـيـس عـاير
ويـا كـثـر مـاكـزونـي الـشـوخ نـطّـاس
سـبـرن عـلـى دغـم الخـشـوم الـفـطـاير

أركـــض عـلـى المـرقـاب مـانـي بـكـهـاس
أركـــض عـلـى المـرقـاب عـجـلـن وذايـــر
كـم سـابـقـن مـنـي تـدرقـس عـلـى الـراس
إلـــى حـتـرك المـشـقـاص مـلـح الـذخـايـر
ويـاكـثـر مـا طـالـعـتـهـا عـقـب الايـاس
واصـبـح يـديـر الـشـيـخ فـيـهـا الـبـصـايـر
عـــزل كـمـيـه حـاسـهـا دايـــخ الـــراس
وخـلـي جـنـبـهـا فـيـه نـطـل الـعـثـايـر
وحـــذراء عـن الـلـي تـكـحـل الـعـين بـالـعـاس
مـــن مـــا كـــرن تـاتـي فـروخـه ثـبـايـر
عـلـيـك بمـشـذوبـن بـــداء فـيـه قـرنـاس
أعـــزم ولـــو كـثـرت عـلـيـك الخـسـايـر
يـجـي ولـدهـا مـسـعـرن دايـــخ الـــراس
يـشـبـعـك وان دلـبـحـت عـــودن كـبـايـر

(جلاس) الجيش- (بكهاس) غير خايف- (المشقاص) الزناد- (كميه) مركي- جمع- فرسان. الوسر: جلمد الجمل. ماعج: ما فاح. الصهاير: شياط الشحم. المشذوب: العالي.

الشاعر شبيب الأشقر المريخي (مطير)

تغيرات الزمن

قال المريخي يوم هوجس وغنا
من ضيقةٍ بالصدر وصلت حدودها
البارحه يوم النجوم أدبحنا
ما طاب نومي والعرب في رقودها
لعبت يومن الهواجيس جنا
ونقيت من زين المشايل ردودها
لا واهني من دالهن مرجهنا
ماذاق من مر الليالي نكودها
أرجي عسى الله يرفع العسر عنا
وقت الطرب يرجع علينا سعودها
في ما مضى مقادم أبريه حنا
مثل القليب اللي كثيرن ورودها
ترعا بنا العراء على ما تمنا
من أسافل الحره لقاصي نفودها
لين الشحم فوق الاباهر تبنا
بين القبائل صايرينن حدودها
ترعى بواصل متعبة كل دنا
اللي لنا حربه وحنا عمودها
حريبنا في مرقده ما تهنا
نجيه بجموعن كبارن نقودها

نجيه لوهو نازح الدار عنا
من فوق عيراتن يضرب قعودها
ومن جاءه مردود المراسيل منا
طوى البيوت وعجلوا في شدودها
أبيوتنا بروس النوازي تبنا
إلى رد مردود النقى ورز عودها
إلى شبّت نار الحرب وبليس غنا
نصال السعاير لين يبطل وقودها
أسيوفنا يوم الملاقا تحنا
قرار ثبت وعند الامة شهودها
راح الشداد وراعي الردف غنا
وقتن به الرديان تسحب فرودها
يبي ينوض ولا يقوم المثنا
ويديك ما تصفق بليا عضودها
دنياً تقافت والسنين أدبحنا
أنظر على العالم غداء نقص زودها

(بريه) أحد بطون مطير- (القليب) البئر- (الورد(الرواد- (العراء) الناقه- (الحره) أرض مراعيه غرب القصيم- (النفود) الدهناء- (واصل)- أحد بطون بريه- (العيرات) الجيش- (شدودها) الرحيل- (تحنا) يصبغ عليها الدم- (الشداد) الاماره- (الردف) الغير أمير.

الشاعر فجحان الفراوي المطيري

هو فجحان الفراوي من فطاحل الشعراء والمحب للمغازي ويحضى بتقدير كبار القوم وهو فجحان المكابر والمعتز بنفسه وله قصة مع ابن سويط نوجزها بالآتي:

غزا جازع أبا ذراع من قبيلة الظفير غزاء واخذ إبل فجحان الفراوي أثناء غيابه وعندما علم الفراوي بالامر ذهب إلى صنيتان بن نايف بن سويط الذي كان له مع والده (نايف) صداقة وقام ابن سويط يصحب ضيفه بين مجالس إخوانه وعبيده ولكن الفراوي يشعر بالقلق طالما أبله مجهولاً أمرها فأراد أن يستعجل ابن سويط بالأمر وقال:

سيرت أنا ما بين حرّاً وعبدي
ورجعت للّي مثل طير الهدادي
والله ما يبرد لهيباً بكبدي
أقع تقول الذّود ما هو بغادي

عندها أرسل ابن سويط مرسول إلى جازع يطلب منه إعادة ابل الفراوي إلا أنه كان غير جاد بالأمر فقد أدرك أبا ذراع بعدم جدية طلب ابن سويط وانه لا يعير اهتمامه بإعادة الابل وعاد المرسول صفر اليدين ولما تأكد للفراوي بأن الأمر ليس فيه جدية وأن هناك كلمة سر بين ابن سويط وأبا ذراع وبذلك أراد الفراوي كشف ذلك السر وموقف ابن سويط من إعادة الابل أنشد يقول:

شيئاً لقيته مالقوه القبايل
مثل الزهر في عرض خطو البطيني

شـــيء يـــشـــوش يـــودع الـــراس طـايـل
مـــا صـخـابـه الـــوالـــد يـعـطـيـه الجـنـيـنـي
جـــازع لـقـح مـــن عـقـب مـا هـــو بـحـايـل
واشـــوف بـطـنـه يـالـسّـويـطـي بـديـنـي
ومـــن ذاق هـــسّـــات الـعـلـوم الأوايـــل
يـصـيـر بـالـتـالـي عـلـيـكـم مـتـيـنـي
والّـــلـــي مـجـالـسـهـم بـــروس الـنّـثـايـل
يـــا عـنـك مـــا حـطـيـت مـنـهـم خـديـنـي

ملاحظة:

بناءً على أبيات فجحان الفراوي أعلاه وجد أبن سويط نفسه بين فكين كمّاشه فأرسل إلى جازع أبا ذراع شيخ الصمده من قبيلة الظفير وتظاهر له من إنّ أباعر الفراوي لا تشكل معظله وعليه إنّ يقلط إليه وجاء جازع ودار أبن سويط كتافه وسلامته على أعادة أباعر الفراوي وتم للفراوي أستلام أباعره وغادر المكان.

أقع: إلا. الذود: الإبل.

البطيني: سفح التل. يشوش: ينومس. ما صخابه: ما هان.

لقح: تشبيه ويعني أنه زاد. بحايل: تشبه: أي لا دور له في السابق. بديني: كبرت هقاويه، ذاق: حصل- كسب. هسات: منفذ.

وله في وصف محمّد العبدالله الرشيد

جاء حزام بن مانع (العجمان) جاء لزيارة محمّد العبدالله الرشيد حاكم حائل آنذاك وكان حزام في يومها قد تقدم به السن وتدانى نظره وليس له معرفة سابقة مع ابن رشيد وقام الشاعر/ فجحان الفراوي المطيري الذي كان حاضرا بالمجلس قام بدور التعريف وفي نفس الوقت أردف قائلا هذه الأبيات التي بمثابة مدح وتعريف ولفت نظر حيث أنشد يقول:

الشوخ واجد والحكايا وحيشه
والحكم بغير محمد راح ملّاش
هذا فقش راسه وهذا مديشه
وهذا تدوكر مادري وين ينحاش
والّلي يبي العيشة محمّد يعيشه
والّلي ينوش بشذرت السيف ما عاش
شيخاً عطاني بنت هدباء وريشة
صم الحوافر من مراكيب الابواش

ملاش: لاشي. هدباوريشه: خيل

وله متذكراً ما مضى من ايامه

عند الضحى نطيت في رأس مزموم
رجماً طويلاً من رفاع البنايا
وذكّر علّي مرافقة كل شغموم
الّلي ركايبهم سوات الحنايا
إلى لفن في ديرة أصحاب من قوم
ومنساحاً الخاطر لزين الحكايا
ومبهّراً في وسطها الكيف ملموم
ترقع جروح القلب لوبه هوايا
بدّ الكريم وفارساً ينطح القوم
والّلي على الاجناب جيشه حفايا
والّلي يحل المشكلة دايم الدوم
بالجاه وإلّا حلّ عقد اللوايا
وذولاً ك خزّزهم ولا هو بملزوم
الّلي من القالات ذولي عرايا

(نطيت): عديت- رقيت- اعتليت.

(مزموم): ضلع- جبل. (الحنايا): ناحله- تقويس. (الرجم): مجموعة حجر على هيئة شخص على قمة الضلع. (الشغموم): الولد- رجل. (خززهم): عطاء ناقص.

وله

كما ذكرت في النبذة المختصرة عن حياة الفراوي من أن المغازي والاسفار هي الرغبة المحببة لنفسه.

وجريا على عادته غادر أهله واستقر لبعض الوقت عند أحد شخصيات أحد البلدان إلا أن بقاءه زاد عن حده في نظر الفراوي نفسه.

ولاحظ عليه البعض عدم الاطمئنان وحاولوا تسليته لأنهم يطمعون ببقاءه أكثر إلا أنه غير مستر البال للتحضري.

ولا يهتني برغيد العيش بعيداً عن جماعته، كما أنه أوضح في قصيدته الآتية بأنه لم يقدم من أجل حاجة ماسة.

قالوا تسوج وقلت لو سجت وشعاد
أتلى هوى قلّبي بوسط الجماعة
مالي غرض مار اشتهي هرج الاجواد
يدله بهم قلّبي عن الهمّ ساعه
سوالفاً تاتي وهذيك ورّاد
هاذي ذبحناها والاخرى قلاعه
ودلال يشدن الغرانيق قعّاد
حزّة طلوع الشمس عند ارتفاعه
بالاشقر الّلي يودع الرّيق ينقاد
جياب وزن العيش ما جاب صاعه
أولد النّبيته لو تمرجل ولو جاد
يدقّبه من ساس جدّه وداعه

(الغرنوق) طير أبيض. (الوزنه) وحدة أوزان قديمة، كيس كبير. (الصاع) وحدة أوزان قديمة.

كان فجحان من المقربين عند الأمير سعود الفيصل وجاء إلى الرياض ولم يجد الأمير سعود ورحب به الإمام عبدالله الفيصل، لكن ما كان يشغل بال فجحان هو سعود وقال:

إن جـــاك ســعـــود يـــا دار جـينـا
وإن راح عـنـك سـعـود رحـنـا بـعـد غـاد
ولـــو المـــدى كـثـر الـعـطـاء كـد عـطـينـا
مـــار الـقـلـوب إلـهـا نـواحـي بـــالاوداد

كانت من عوائد فجحان الفراوي بأنه يعوّد المجلس بالسوالف الطريفه والقصائد التي يتشوق لاستماعها الجميع.

فقد لاحظ الحضور في ذات مره بأن فجحان على غير عادته وأرابوا من سكوته وظنوا أنه بخل أو تطاول على من كان حاضراً لأنه يقال عن الفراوي بأنه لا يرتاح لكل مجلس ولا يفضي بسوالف الحضور أقل منها مستوى.

وهذا ما يشد الانتباه إليه في الشطر الثاني من البيت الأول في قصيدة فجحان الآتية. ومن الملاحظ إنّه شتم مستضيفه.

مـــانـــي عـــلـــى زيـــن الحـكـايـا بـخـيـلـي
وهـــرجـــن عـلـى غـيـر الـنّـشـامـا غـشـى بـال
الّـــلـــه عـلـى الّـــلـــي هـرجـهـم يـسـتـويـلـي
الّـــلـــي إلـــى شـــدّوا بـعـيـديـن الانـــزال
يـــا حـلـوهـم وأن قـهـقـروا لـلـنّـزيـلـي
ولازم يـسّـــوى قـبـل يـبـنـون فـنـجـال
ومـعـزبـي عـنـدي ســوات الـفـصـيـلـي
أنـــا أشـهـد أنـــه ثـــور مـــا هـــو بـرجـال

وله في مدح الجرباء (شمر)

ذهب الفراوي إلى عبدالكريم الجرباء الملقب أبو خذوه لكثرة عطاءه وقصد هذه الأبيات الآتية.

أخـــذت أنـــا مـــن بـــين الأثـــنـــين سـجّـه
مـــا بـــين ابـــو بـــنـــدر ولـــد الامـــامـــي
والـيـوم أبـي آخـذلـيّ عـلـى الـهـجـن هـجّـه
يمّ الـــشـــوخ مـسـيّـحـين الـيـدامـي
آخـــر كـــلامـــي لا بـــوخـــوذه مـوجّـه
شـطّ الـفـرات إلـى حـدتـك المـظـامـي
مـقـابـل الجـربـان فـرض حـجّـه
حـقّ عـلـيـنـا مـثـل فـرض الـصـيـامـي
أمّـــا الـكـرم مـا فـيـه صـجّـه ولجّـه
مـاحـدن يـغـالـطـهـم جـنـوبـاً وشـامـي
مـلـفـايّ هـو مـنـصـايّ يـوم أتـوجّـه
عـبـدالـكـريم الـلـيـث غـايـة مـرامـي
كـم واحـدن جـاء مـن بـعـيـدن بسجّه
يـبـغـي يـشـوفـك يـا بـعـيـد الـعـلامـي
عـلـى مـهـارن يـرعـب الـقـلـب عـجّـه
فـرسـان يـكـيـدون الـعـدو بـالـزحـامـي
يـالـلـه يـا ولـيّ المـقـاديـر نجّـه
حـيـثـه كـريم ومـن مـوارث كـرامـي

فهود الزراج إلى غشى المال عجّه
إلى طار ستر معورجات الوشامي
بشلفن يقضّن النّحر مع مفجّه
وحدب السيوف اللي تقصّ العظامي

بعد أن استمع الجربا لأبيات الفراوي أعلاه أكرمه واعطاه ثلاث من الخيل وعندما عاد الفراوي إلى أهله وفي ليلة من الليالي طاب له السمر عند شخص من جماعته حتى ساعة متأخرة من الليل وعندما غادر الفراوي صاحبه أظهر الشخص بعض الانتقادات بأن فجحان أخذ على السهرات والاسفار فلا ينظر إلا لنفسه فقط الا أن كلمة الشخص تناقلتها موجات الاثير إلى مسامع الفراوي ورد على تلك الانتقادات بهذه الابيات الآتية:

قلبي يحب ملافخات السفيفه
نوم الخلأ عندي مضاريب وفراش
ماني مقابلها تقل وصف جيفه
إلى صرت ماني غازيٍّ رحت طرّاش
وسوالفي عند النشاما طريفه
ما هي خرابيطنّ تعوّد الى ماش
جبت الحصانن وجبت هدباء وريفه
قب الحوافر من مراكيب الأبواش

(المال) الحلال- (ملافخات) الجيش- (السفيفه) زينه تشبه الحبال- (مضاريب) ندف القطن- مطرحه- (طراش) مسافر- (ماش) لاشي- (قب) كبار- (الابواش) تسميه قديمه لشخصيات الاتراك.

وله مسنداً على ابن الحاكم لكن لانعرف أي حاكم هل هو ابن سعود أو ابن رشيد

أنـــا دخـيـلـك يـا سـنـادي عـن ابـوك
يـغـتـاظ لـو مـا جـاه شـيء يـغـيـظـه
ولانـــي لـكـم يـا حـرز الابـطـال مـلـوك
مـطـاعـتـك مـا هـي عـلـيـنـا فـريـضـه
نـــروح يم الـلـي عـن الـــدار جـزوك
مـانـي دجـــاج مـا يـفـاخـت مـبـيـضـه

وله ناصحاً مهنّا أمير بريده

عـز الـلـه إنّـــا يـالـمـهـنّـا نـصـحـنـاك
ولاطـعـت عـقّـيـل الـرجـال الـذّهـانـي
واطـعـت مـن لاسـر عـيـنـك وغـوّاك
أطـعـت شـور مـشـرنـفـبن الاذانـــي
ولانـتـه حـلـيّـلـه ولا هـو بـحـلـيـاك
وصـبـيـح مـا ضـلـعـه حـلـيّ لابـانـي
ويـالـلـه يـا مـظـهـر مـن حـبـل الادراك
أنّـــك تـقـبّـل مـا ظـهـر مـن لـسـانـي

صبيح: ضلع صغير. أبان: جبل

وله منتصراً لمحمد العبدالله الرشيد

نشأت صداقة قوية بين محمد العبدالله الرشيد وبين فجحان وأصبح الفراوي من خلال تلك الرفقة مقربا لابن رشيد وكانت من صفاته الحميدة أنه يفي بالصداقة ويعطيها ما تستحق من الاخلاص والتقدير.

ويتحلى فجحانن بالحكمة وواسع المعرفة ولا يجاري الهون ولا يقبل الاهانة ولا يخشى من لا يخشاه كما أسلفت.

وبناء على تلك الصداقة فقد استأمنه واستعان به ابن رشيد لاظهار بعض الاحتقار على لسانه للأمير محمد بن سعود الفيصل آل سعود وأن يضمن قصيدته بعض اظهار القوة والتفوق وان يغمزه بجمال مظهره فقد أراد ابن رشيد من وراء ذلك كله اخلال توازن ابن سعود وإثارة القلق النفسي عنده.

وبالتالي يتخلى عن دور المنافسة والتهديدات المعادية وهذا هو الدافع القوي من وراء قصيدة الفراوي التي قالها في دور السعودية الثانية:

أبـــدأ بـذكـر الـلـه عـلـى كـل شـانـي
الـلـي رفـع سـبـعـن وسـبـعـن بـصـطـهـن
يـا راكـبـا مـن فـوق سـت وثـمـانـي
بـين الحـجـر ومـحـقـبـه دوم يـرعـن
بـنـات حـرن ضـربـوهـن عـمـانـي
وجـن الـبـكـار وكـلّ أبـوهـن عـلـى سـنّ
وعـصـيـان أهـلـهـن لـين الخـيـزرانـي
وكـلّ الـكـلايـف فـوقـهـن مـا يـخـطـرنّ

تلفون محمد شوق صاف الثّماني
ابن سعود ويفعل الطّيب له فنّ
صحيح أنتم شوخنا من زماني
مار أنكسر مسمارها والسعد كنّ
دنياك هاذي ما تجي بالتّماني
كم خاب من له في رجاها غدا ظنّ
طاوعت شور مشرهفين الاذاني
إنّ جوك بيضان الغتر كنّهم جنّ
أسلاحنا المصقول والشيشخاني
وشيء جديد أجناسهن توهنّ جنّ
وحصان تركي من جرير اليماني
ما يلحق العنّان رأسه إلى عنّ
رجل لطيف وبه طلاقة لساني
وأدع الزّمول الصايكه لا يهدنّ
وحنّا ليا ورّد على الجمع ثاني
ونار المخاير قدّر اثمانهن هنّ
لابدّنا من ساعةٍ بامتحاني
أخيولنا تاتيك عرجن بهلهنّ
والامر عند اللّي ليا راد كاني
والعزّ بيده والسّبب وارداً منّ

(الحجر) أرض مراعيه. (محقبه) أقصى الصمان للشمال الغربي. (المصقول) السيوف. (الشيشخاني) سلاح قديم.

دعسان بن حطاب الدويش

قال دعسان قصيدة على لسان الامير محمد بن سعود الفيصل ردّاً على قصيدة فجحان الفراوي المطيري الذي قالها على لسان محمد العبدالله الرشيد حاكم حائل آنذاك وكثيراً من الكتاب ينسبون قصيدة دعسان إلى الامير محمد من باب إنّها على لسانه لكن الحقيقه من وثائق التاريخ ويجب إنّ تقال الأمير محمد ليس هو بحاجة للقصيدة. وهاتين القصيدتين لهما علاقة في سقوط الدولة السعودية الثانية وقال دعسان بن حطاب الدويش:

بديت ذكر الله على كل شاني
الواحد المعبود بالعزّ والمنّ
وخلال ذا يا راكبيناً سماني
يشدن شياهيناً على الجول يهون
قطم الفخوذ مقولمات الاذاني
شقرن ولون أذيالهن لونهن هنّ
بتر الفخوذ مدخّلات الثّفاني
أكواعهن لازوارهن ما ينوشنّ
هجناً هجاهيجاً خفافاً هجاني
عوصنّ على هوز العصاء ما يدانّ
أرقابهن مثل الجريد الليّاني
يشدن لريماً بالسّهل يوم ينحنّ
والى اعتليتوا فوق حيلاً سماني
داروا على عيراتكم لا يخفّنّ

وإلـــى انـتـحـن مـع فـج دوٍّ دنـانـي
تـــرى الـــزمـــل مـــا لاح بـقـلـوب أهـلـهـنّ
تـــرحّـــلـــوا مـــنّـــي حـــلـــول الاذانـــي
قـبـل الـطّـيـور لارزاقـهـن مـا يـطـيـرنّ
مـــدّوا الـــى شـفـتـوا سـنـاء الـصّـبـح بـاني
مـــن دار جـــدّي يـــا سـعـد ويـــن يـمـسـنّ
بـاسـفـل شـعـيـب سـديـر عـنـد الـشـبـاني
قـــرمـــاً يـــرحّـــب بـالـنـضـا حـيـن يـلـفـنّ
وعـــنـــد الـفـهـيـد مـعـزّبـاً مـرحـبـاني
كـــلّا يـقـول بـجـيـرتـي مـــا يـفـوتـنّ
كـل يـجـيـب مـــن الحـطـب والاوانـــي
وسـوالـفـاً يـطـربـلـهـا الـبـال وأن جـنّ
تـلـقـى رجـــالاً يـفـهـمـون المـعـانـي
ومـجـالـسـاً يـثـنـا بـهـا رايـــب الـبـنّ
وسـيـروا لاخـو نـوره عـريـب المـجـانـي
والـــى لـفـنّـه جـعـلـهـن مـــا يـــردنّ
مـومـي لـهـشـال الخـلا بـالـرّدانـي
لـــولاه طـــاوع بـايـع الـتـبـن والـبـنّ
فـلا يـحـسـبـنّـي عـن لـقـاه أمـتـوانـي
لازم أجـيـه بـغـيـر شـكٍّ ولا ظـنّ

لـــو كـــان فـــي بـــرزان زيـــن المـبـانـي
يـــا جـمـوعـنـا وجـمـوعـهـم لـيـتـلاقـنّ
والـــنّـــاس مـثـل الـنّـاس مـا غـطّ بـانـي
ومـــن قـــال أن الـطّـيـب يـعـايـيـه ابـــن مـنّ
والـــزّيـــن مـــا يـدقـم شـبـأة الـسّـنـانـي
والـــشّـــين مـــا يـقـصـر يـديـنـاً يـطـولـنّ
الـــى اجـتـمـع زيـنـاً وفـعـلاً بـيـانـي
لـــذّة نـعـيـمـا بـالـحـشـاء وأن تـوافـن
والجـــاز يـعـبـى لـلـضـروس المـتـانـي
واعـــرف تـــرى ســن الـلـبن يـشـعـلـه سـنّ
عـلّـي راســـاً فـيـه مـثـل الـنـوانـي
مـثـل الـبـروق بـلـيـل غـــدراً يـنـوضـن
ســـمٍّ بـهـامـة نـــادراً زغـرتـانـي
مـاكـر حـــراراً نـــادراً بـــان لـه فـنّ
والـــي اعـتـلـيـت قـطـي بـنـت الحـصـانـي
عـيـبٍ عـلـى أحـرافـهـا لـيـن يـقـفـنّ
أضـــرب بـحـد الـسـيـف والـعـمـر فـانـي
لـيـن الـعـذاراء يـا سـعـد لـي يـعـذرنّ

مـثـل الـصـلاة لـواكـد الـوقـت حـانـي
واعـرف تـرى خـمـس الـفـرايـض يـصـلّـنّ
وحـتّـيـش يـا نـقـالـة الـشـيـشـخـانـي
مـعـنـا فـرنـجـيـاً عـلـى الـبـعـد يـشـفـنّ
وهـذا الجـواب الـلـي ظـهـر مـن لـسـانـي
والامـر لّـلـه والـسـبـب نـفـعـلـه حـنّ

(لهشال) الضيوف. (برزان) قصر ابن رشيد. (شبأة) رأس. (الجاز) الة لشلع الضرس. (النواني) أصوات. (الشيشخاني) سلاح قديم. (زغرتاني) راعي نخوه، (لواكد) تأكيد. (الفرنجي) بنادق فتاكه في ذلك الوقت. (مدوا) سيروا. (عوصا) أصايل. (فج) وادي. (دو) الخلا. (دناني) مخيف، خالي الناس. (الدار) الرياض. (الرداني) دشداشة قديمة.(سعد) الدويجن من المريخات.

الشاعر شبيب بن جفران الفغم

حدث خلاف بسيط بين الدويش والفغم فارسل الدويش الخرينج الرشيدي إلى الفغم حاملا بعض الكلام فرد الفغم بهذه الأبيات الاتية:

يـا شـيـخ خـبـثـت الـطـواري بمـشـاك
وذكـرتـنـي شـيٍّ عـن الـبـال غـادي
إلـى صـرت شـيـخ وكـل مـن جـاك غـواك
الـلـه مـوسـعـهـا لـكـل الـبـوادي
خـذ الـعـوض فـينـا الخـريـنـج إلـى جـاك
تـفـقـد مـواقـفـنـا نـهـار الـطـرادي
حـنـا سـعـد عـيـنـك إلـى عـمـسـة أريـاك
إلـى حـل بـاطـراف الجـهـامـة تـنـادي
وحـنـا كـمـا سـيـفـن صـقـيـلـن بـيـمـنـاك
إلـى هـويـتـبـه يـقـطـع مـنـين الـفـوادي
إلـى شـيـد المـثـلـوث لـلـحـرب جـيـنـاك
مـثـل الجـمـال الـصـايـكـه بـالـهـدادي
رجـالـنـا يـارد عـلـى حـوض الادراك
ولا يـرجـع إلا الـرمـح غـادن تـوادي
كـم مـن طـمـوحـن كـنـهـا ظـبـي تـبـراك
مـن فـعـلـنـا تـطـوي جـديـد الـوسـادي
عـلـى شـجـاعـن بـين ذو لا وذو لاك
مـن أيمـان ربـعـي بـالـتـسـابـيـل غـادي

(خبثت) كدرت- (الفوادي) القلب- (المثلوث) بيت الحرب- (توادي) أجزاء - (الادراك) الخطر.
الصايكه: الهائجه.
تبراك: أرض جميلة. التسابيل: الإنقضاض.

الشاعر دخيل الله أبو فراسن الفغم
يقصد بفرسه

يـالـلـه وأنـا بـادن بـذكـره وطـاريـه
أطـلـبـك أنـا لا تـخـيـب الـتـاعـبـيـنـي
سـلّـم جـوادن بـيـتـهـا تـاعـبـن فـيـه
وانـك أتـعـديـهـا عـيـون الـفـطـيـنـي
قـدت أمـهـا يـوم الـردي كـب عـانـيـه
وكـنّـيـتـهـا يـوم أمـحـلـن الـسـنـيـنـي
بـاغـن لـيـامـا أسـتـلـحـق الـشـيـخ بـاديـه
الخـيـل أرشـت والـكـمـي عـازلـيـنـي
أخـذ مـن الـذود المـوالـي نـواديـه
وافـهـق عـلـيـهـا ذربـة المـقـدمـيـنـي
وأن هـج زمـل الـلـي تـلاعـج خـزاريـه
عـلـى الحـنـي وتـخـايـل الـطـيـبـيـنـي
قـربـتـهـا لـلـبـس وادرعـتـهـا فـيـه
وأخـذت فـي يـمـنـاي سـيـفـن سـنـيـنـي
واودعـتـهـا عـسـر المـواقـف تـجـي فـيـه
يـومـن حـكـاي الـسـعـه مـا يـبـيـنـي
كـم خـايـعـن مـوجـه تـطـيـر حـبـاريـه
وتـسـتـاهـلـه دهـاشـت الـذايـديـنـي
مـا راوزت نـجـعـن كـثـيـرن شـواويـه
بـوسـمـيـتـن داجـوابـهـا الـرايـديـنـي

(بيتها) أصلها- مربطها- (أمحلن) جفاف- قحط- (أرشت) وقفت- أنتظرت- (خايع) أرض خلأ- (ماراوزت) ماقربت- (نجع) بدو- (وسميه) ربيع (والكمي) المركي- الجمع- (خزاريه) الذهب- (موجه) الناقه.

الشاعر دخيل الله أبو فراسن الفغم

أراد الفغم المغزا على الاعداء أيام القيض إلا أن مثل تلك يجب على كل شخص يريد مرافقه الغزيه أن يؤمن فرسه بالماء ومن ليس عنده ذلول يحصل عليها من عند جماعته الذين لا يرغبون بمرافقة الغزيه وسحيلات عنده ذلول مشهورة وكل من جاء يطلبها يشرط عليه أن يكفلها عن أخذ الاعداء لها ولكن كل شخص لا يقبل الشرط حيث لا أحد يأمن على نفسه وجاء دخيل الله وقبل بشرط سحيلان إلا إذا قتل هو فأخذ الذلول وعندما لحقوا الأعداء أنقطع حبل كور الذلول وعرقل سيرها واشتبكوا الطرفين عند الذلول وتمكنوا الصهبه من أبعاد الخطر عنها وقال دخيل الله الفغم هذه الأبيات الآتية:

يا سابقي توهف كما أوهاف شيهان
تبى العشاء قدام ليلن حداها
أنتى شلاك اللي عطيبن بالأكوان
وأبوه قبله كم جوادن شلاها
أطلقتبه رمحن كما حبل شطان
مار أن قواد المنايا وقاهار
توافقة أخيولنا هي وحبلان
أهل سربتن من قديمن لفاها
وأهل الضليع اللي غدوا فيه عكلان
ودك على الكرمه تقلط لحاها
كله لعنى كور فاطر سحيلان
اللي إلى هجت كتومن رغاها

(شلاك) ذبحك- (حبلان) من فخوذ عنزة- (الضليع) تل (غدوا) صارو- (عكلان) أختلطوا- أشتبكوا- (سربه) خيول.

الشاعر محمد بن حجي المطيري

ياصف الرجال بواسطة القهوه

يـابـدر شـب الـنـار وادن المـعـاميـل
لـعـيـون مـن عـافـت حـليـلـن بـلاهـا
كـبـرلـي الـوقـده بـضـو الـريـاجـيـل
لـيـن إيـتـبـيـن لـلـمـسـيـر سـنـاهـا
وإلـى جـوك خـطـلان الـنـشـامـا مـقـابـيـل
ضـوٍّ جـذبـهـم نجـرهـا مـع سـنـاهـا
أحـمـس مـن الخـضـراء وكـثـر بـهـا الـهـيـل
واحـذر عـن الحـرقـه وبـالـك نـيـاهـا
وإلـى ذلـق فـي صـافـيـات الـفـنـاجـيـل
كـنـه خـضـاب الـلـي جـديـدن هـواهـا
صـبـه لـقـواد الـرمـك نـافـل الجـيـل
قـواد زلـبـات الـرمـك لحـدداهـا
والـلـي لـعـيـرات الـنـجـايـب مـداهـيـل
ولـو الـذبـايـح غـالـيـاتـن شـراهـا
قـد مـلـه الـفـنـجـال قـبـل الـريـاجـيـل
تـسـتـاهـلـه يـمـنـن فـعـلـتـه وجـاهـا
وعـده لمـرويـة الـغـلـب والـشـلاشـيـل
فـزعـة نـهـار الـكـون لـلـي نـخـاهـا

وبـاقـى الجـمـاعـة صـبـلـه رايـب الـتـيـل
إلـى فـاتـه الـصـافـي ورجـيـت مـاهـا
الـلـي بـرك لـلـشـد يـصـبـر عـلـى الـشـيـل
وكـلـن فـعـولـه حـاصـلـلـه جـزاهـا

(المعاميل) أواني القهوة (الوقده) الحطب- (الخضراء) البن- القهوة- (ذلق) صب- (الرمك) الخيل- (زلبات) سريعات- (عيرات) الجيش- (النجايب) المرسله- (الغلب) زينه من ريش النعام توضع على جب الرمح- (الشلاشيل) ردايف الرمح- (التيل) تول القهوة.

كان محمد بن حجي مجيراً ابنة عمه وتقدم منه بدر بن جهبل طالبه التخلّي عن الجيرة فوافق محمد أرسل بدر إحدى النسوة لخطبتها وتم الزواج لليلة واحدة وهربت وقال بدر:

ياليت أبو زيد لا جاني ولا جيته
ويا ليت وضحاء أفلست من فوق وجناها

ورد عليه محمد قائلاً:

اللي بغى عندي الطّلاب مضيته
وحاجتك يا بدر لازمني قضياها
يوم أنت تشرف ورأس الرجم عديته
وتخايل اللي زمالك من رعاياها
عنّزت لك لين رأس الحبل شديته
واليوم ماني جامعك أنت وياها
أن أفترقتم عسى فرقى إلى الميته
وأن أجتمعتوا لعلك ما تعدّاها
ومن صدّ عنّي له الطاروق خليته
عيبٍ على اللى بنات البدو يبلاها

الشاعر /حسين بن محمد السويقي المطيري

مدح وهجاء

عبدالعزيز بن حسن من أهالي القصيم (بريده) كان يتاجر بالابل (عقيلي) وفي سنة من السنوات اشتراء تسع رعايا من الابل وطلب من حسين السويقي المطيري (الملاعبه) طلب منه مرافقته (رفق) لحمايته من أطماع قبيلته مطير وسار باتجاه الشام وباع كل الرعايا عدا قطيعين من الابل وجاء شخص من أهالي الشام واشتراء ما تبقى من الرعايا وربط تسليم الثمن حتى تصريف البضاعة وطال انتظار ابن حسن ورفاقه بانتظار جويري الذي اشترى باقي الرعايا والذي لم يعير اهتمامه بدفع الثمن المستحق فطلب ابن حسن من السويقي أن يهجوه جزاءاً على سوء المعاملة فقال حسين هذه الأبيات الآتية:

يـالـلـه يـالمـطـلـوب يـا قـايـد الـرجـاء
تـفـرج لـعـيـنـاً قـد تـزايـد هـمـيـلـهـا
اونـسـت فـي كـبـدي كـمـا رجـل غـافـل
وطـى عـلـى جـمـر الـغـضـا مـادريـلـهـا
مـا هـبـلـك يـا لـلـي تـسـوم زمـالـتـي
لأنـي بـايـعـهـا ولأبـغـي بـديـلـهـا
أبـي عـقـيـل إلـى ردّدوا رحـيـلـهـم
لـيـاهـي تـرزّم نـلـرسـن يـوم أجـيـلـهـا
نـسـفـت أنـا كـوري ونـطـعـي وجـاعـدي
وعـلّـقـت أنـا الـقـربـه ومـعـهـا عـديـلـهـا
أنـا مـع أبـو عـبـدالـلـه سـعـد عـين صـاحـبـه
كـل الـنـوايـب عـن خـويـه يـشـيـلـهـا

وديعاً عن الشطات والجوع والظماء
وصدفات ربي عنّا يلتقيلها
وجويري حابسنا على غير جرمه
طلبت أنا ربي لنفسه يزيلها
سروقاً خسيساً خارباتاً مذاهبه
كم بيت فانيةٍ جويري دليلها
والصبح من جو الشام تقلقلن
وصبح أربعاً جوّ القبيسة مقيلها
وعشر أياماً نطقّ العوص بالعصاء
والحاديه منهن تزايد جفيلها

وله أيضاً فقد أرسل هذه القصيدة الآتية إلى ابن سويد راعي بلدة جلاجل في منطقة سدير

إلى ضاق صدري قرّب العظم منّي
وكنّيت من كنّه ردون الفداوي
حي الركاب اللي لنا حدرنّي
أسنانهن ما بين ربع وثناوي
تسعين ليلاً بالحياء يرتعنّي
لأما غداء بيض المحاقب عداوي
ياما أسندن معهم وياما أقبلنّي
في ضفّ أخو جوزاء عطيب الأهاوي

والصبح من سيف البحر ينشرني
والعصر معشاهن ظليع الصداوي
دشن حبيبه فوقهن نشرنّي
نقش الغوى ومنقشه كل غاوي
يا محلأ في سهلةٍ سجّمنيّ
في ديرةٍ مال العرب به حراوي
يشدن فرق الريم يوم أقرشنّي
إلى خمّ تاليهن خطات الضراوي
ياكن ينهشهن من القاع جنيّ
وتعنتلوا بارسان هجناً عصاوي
والعصر مع الضلع الحمر وايقنّي
يلفن ابن سويد ربيع الخلاوي
ساعة لفنّه قلطم كل بنّي
وتلقى الشحم عقب الجماعة ضحاوي
وإلى قضوا مطراشهم سندنّي
مقياضهن عرجاء وخداً عذاوي

(العظم) السبيل، (اخو جوزاء) فيصل بن سلطان الدويش، ترزم: صوت ترحيب من الناقة إلي راعيها. النطح: فراش- الجاعد: جلد الشاه.
(حبيبه) عبده من عبدات الفغمة، (ابن سويد) راعي جلاجل، (ردون) تصاعد الدخان- عمود الدخان، (دشن) زينة الجيش، (فرق) مجموعه.

صيفان بن سيف المطيري

غزا هايف بن بداح الفغم أحد خصومه وانتصر عليه.

وكان صيفان مرافقا لتلك الغزوة، فأثرت فيه وأهاجت مشاعره، فقال هذه القصيدة التي يعتز فيها برفاقه، حيث قال:

جيشنا من كثر الأقفى ولا قبالي
يركعن من الحفى كثر مادجنا
يابسات مثل الأقواس وهزالي
كمّلن ظهورهن مع مزاهبنا
قيضنا باكوارهن غرب واشمالي
والزّراجه بعدها ما يكلّفنا
ماحلا باكوارهن شلّ الأجهالي
كم قطيع فيه طارت عمايمنا
يانهار يم الأسياح غربالي
الفشق من بيننا هو غنايمنا
يوم لحقوا لبسهم جوخ والشالي
خيلهم مركاضها مايجنبنا
خيل غلبا للمراكيض تنهالي
في نظرهم من لحقنا يدرّبنا
مادرنّا محمل الهوش وابطالي
كل ما زادوا تزايد عزايمنا
معتبين للعدو خيل وعيالي
وأم نص خشاب تفضى مضاربنا

أشتبكنا والداخن جاله ظلالي
والخسايير بيننا من سبايبنا
طارعنّا برقع الذّل وانجالي
يوم هايف بأخر الجيش يندبنا
يالضيا غم ياهل الموسم الغالي
يالضيا غم عند تالي ركايبنا
حنّا هل التالي على ماض الأجيالي
طبّةٍ بنحورهم من عوايدنا
وسنّدوهم لابسة كل سروالي
ضرب ربعي بالمجاويخ يعجبنا
ياسحيمان البطل ذقت الأفعالي
الفرس مع جوختك من شواهدنا
وخبّة البيّصه الدم به سالي
والحوايم فرّست من عقايرنا
يا سباع الجوّ مع ضبعة الجالي
قيّضي وأستأنسي من عشايرنا
ماخذينا الطيب قولٍ بالأمثالي
نرخص الأرواح والله يساعدنا

كملن: نفد. ظهورهن: شحمهن: قيضنا: أمضينا فصل القيض في حالة غزو.
الزراجه: الخلا. شل: أخذ- كسب. الاجهالي: الإبل الحلوبة.
أم نص: بندق قديمه. الخبّه: أرض صلبه تقع بين شريطين من الرمل.

الشاعر سليمان بن جهبل المطيري (الصهبه)

ابن جهبل عشق فتاة من جماعته وعشقته الفتاة إلا أن أهلها رفضوا زواجها من ابن جهبل وتقدم لخطبتها سليمان الحساوي من الصهبه. ووافقوا أهل الفتاة على الزواج وبعد عدة أيام جاء عشيقها الأسبق مسيراً على زوجها ومر من أمام البيت وأعتلا الفتاة الخجل وبعد جلوسه عند الحساوي بالرفه قال هذه الأبيات الآتية :

يـا عـيـنـي الـلـي كـن فـي مـحـجـره شـب
والجـفـن كـنـه يـرتـكـز فـيـه عـودي
عـلـى عـشـيـرن كـل مـاجـيـت رحـب
والـيـوم عـنـي يـدرق بـالـعـمـودي
غـدأ بـهـا الـلـي كـل مـازرفـلـن طـب
إلـى صـار حـس الـمـلـح مـثـل الـرعـودي

وبعد أن سمع الحساوي أبيات ابن جهبل أعلاه طلق الفتاة في نفس اللحظة وتكدر بال ابن جهبل لما حدث وطلب من الحساوي العدول عن أمر الطلاق إلا الحساوي رفض التراجع وذهبت الفتاة إلى أهلها ورفضت فيما بعد الزواج من ابن جهبل بحجة أنها ليس بضاعة تعرض بالأسواق وتزوجه من شخصا آخر.

الشاعر ضيدان الفغم

هو ضيدان بن زيد الفغم الشاعر والفارس الذي لا يتحمل التجاوزات ولا يركع أمام الحاكم وهذه قصيدة مكابره أرسل بها إلى الحاكم أبن رشيد:

يـا شـيـخ طـوّعـت الـبـوادي والاحـضـار
وازريـــت عـــن خـدامـك الـذاهـبـيـنـي
وكـــم واحـــدٍ حـطـيـتـلـه قـبّ واخـبـار
لـو كـان مـا يـسـوى خـــروفٍ سـمـيـنـي
وكـــم واحـــدٍ مـن كـاركـم حـطّـلـه كـار
يـمـشـي هـوس والـــدرب غـــادن يـمـيـنـي
يـاشـيـخ يـالـلـي مـن صـــواريم سـنـجـار
حـقـب الـعـيـون ويـفـجـع الـغـافـلـيـنـي
ثـــلاث مـــراتٍ وأنـــا أجـيـك زوّار
وارجـــع مـعـيـفٍ مـامـعـي مـنـك شـيـنـي
إن كـــان حـاقـرنـي فـأنـا مـنـك عـــذّار
ومـنـك الـسـلامـه مـكـسـبٍ لـلـذهـيـنـي

وله يقصد في البداوة وطراتها

تـرى طـرات الـعـمـر إلـى شـدوا الـنـاس
شـــدوا مـــن المـــاء يـحـتـرون المـديـدي
وخـمـسـة عـشـر يـحـوفـهـن أشـقـر الـراس
وامـروبـعـن يـنـسـف عـلـيـهـن جـديـدي
ومـع الـسـلـف تـأخـذ عـلـى الـكـف قـرنـاس
جـــذر المـــلاوي لـلـحـبـاري يـصـيـدي

وذودن مغاتيرن مع القفر كناس
تلقى لبنهن للنشاما بريدي
وباق المعاني دلتينن ومحماس
ونجرن يصوت للنشاما البعيدي
ويعبالهن الهيل الحبش وسط الأكياس
والزعفران اللي مشيله صميدي
وإلا كثير المال ماسر عباس
اللي يصوغون الذهب له عبيدي

وله مسنداً على سلطان بن الحميدي الدويش

حيث أعترض شخص عجمي قادماً من سلطان الدويش وأخذ راحلته الأصيل وبعد إن وصلت القصيدة إلى سلطان الدويش أعطى العجمي أربعة جمال بدلاً من ذلوله.

يا راكب من عندنا فوق مقران
يعجبك من غبّ المساري هذيله
يا راكبه منّي إلى جيت سلطان
زيزوم علوى مقحمين الدبيله
سلّم وسلملي على طير حوران
ولد الحميدي شيخ كل القبيله

(طرات) حلأة- (شدوا) رحلوا- (المديدي) الذين ينقلون المواد الغذائية من البلدان- (وخمسة عشر) جمال- (يحوفهن) يديرهن- (أشقر الرأس) فتاة (وامروبعن) بيت الشعر (ينسف) يشال- يحمل- يرفع- ينقل- (قرناس) صقر (وذودن) الابل (مغاتيرن) للون أبيض- (القفر) الخلا- (كناس) سمان- عليهن شحم.

وتلقى في المجلس هشاهيش واعوان
وساع الطعون أهل العلوم الجميله
قالوا قعودٍ هافياً عند ضيدان
وتلقون للعجمي قعودٍ بديله
ويعوضكم وأن جاءت زحمات الاكوان
بنطح الضديد اللي علبته مهيله

وله أيضا هذه القصيدة مرسلها إلى الدويش زعيم قبيلة مطير

يا شيخنا يازبن يابسين الارياق
إلى صدروهن عقب وردن مقافي
السيف الأيمن لا تبيعه بالانفاق
اللي إلى جاله مجالن يشافي
وترى الجمل ماشال حمله ولانساق
لين الولايا ينطحن الضلافي
وحنا كما درعن على المتن ما باق
تدقمبنا حربة عدوٍّ مشافي
كم عزبتن نودع جنبها له أدناق
إلى ششب ضو الحرب خطو السنافي
كم سابقن منا تعركز على ساق
من ضرب حدب أمبرمات القوافي

الولايا: الوثور أي كيس من الخيش محشو من القطن أو الغزل. أدناق: شتات. الضلفة: سفايح عريض من الخشب. عزبه: الإبل بعيدة عن أهلها.
الجنب: حراسة الإبل. حدب: منحني. مشافي: متشوق- راعي رغب.

الشاعر دعسان الدويش

هو دعسان بن حطاب الدويش وكان شاعراً مجيداً وشجاعاً وذو شخصية مكابرة تأخذ أشعاره طابع القوة ودقة التعبير وقصيدته الآتية رداً على قصيدة ضيدان الفغم التي بعث بها إلى الدويش زعيم القبيلة في يومها.

يـا راكـب الـلـي قـيـضـت مـن وراء سـاق
ومـربـاعـهـا الـصـمـان يـوم اسـتـزافـي
تـشـدي لـربـدن دارهـا الـصـبـح دراق
تـنـهـض بـجـنـحـانـن بـه الـريـش صـافـي
أركـب عـلـيـهـا واول الـصـبـح مـا نـسـاق
والـعـصـر عـنـد بـداح والا أبـو شـافـي
أبـشـر بـصـيـنـيـتن بـهـا كـل الارنـاق
وتـلـقـى خـروفـن فـي كـبـيـر الـصـحـافـي
أنـكـان تـذكـر فـعـلـكـم فـأنـت صـداق
دايم تـنـوسـون الـعـدو يـا بـو شـافـي
وحـنـا إلـى سـرنـا مـن الـغـبـن حـراق
تـشـبـع بـسـاقـتـنـا رجـالـن ضـعـافـي
وحـنـا نجـيـكـم والمـضـاهـيـر مـراق
صـبـاح يـوم أهـل الـدبـش بـالـرفـافـي
وحـنّـا إلـى قـالـوا عـلـى الـصـلـب بـرّاق
تـفـرحـبـنـا جـرد الـعـشـيـر الـصـخـافـي

وخـبـاري الـصـمـان مـاحـدن لـهـا ذاق
حـامـيـنـهـا يـوم أنـتـحـيـتـم مـقـافـي
وانـكـانـكـم درعـن حـنـا لـه أدنـاق
ضـمـن دريـكـن مـا يـجـيـه أخـتـلافـي
وحـنـا كـمـا سـيـلـن تحـدر إلـى أنـحـاق
ولا يـنـطـح سـيـل الـبـحـر بـالـكـفـافـي
شـيـن لـقـح بـالـقـلـب مـا عـاد يـنـطـاق
يـا بـداح عـيّـا الـقـيـل يـلـقـى مـلافـي
وانـكـان قـولـك صـدق مـانـتـه بـدراق
فـاقـبـل عـلـيـنـا مـرحـبـن يـالـسـنـافـي
مـايـكـسـبـون الـعـز ربـع الـتـفـراق
اي الـقـوي واي الـهـزيـل الـضـعـافـي

(جرد) طويل- عاري- (العشير) الابل الحلوبة- (ياراكب) يقصد الذلول- (ساق) جبل شرق حايل- أستزافي زان نباته- (بداح) الفغم- (أبو شافي) علي الفغم- (تنوس) تاصلون- (مراق) عابره- مسرعة- (ادناق) حلق الدرع التي تمسك بعضه ببعض- (لربدن) نعامه.

وقال هذه القصيدة وهو في حايل

يـا راكـب الـلـي مـشـيـهـا بـارتـمـازي
مـثـل الـفـريـد الـلـي تـذيـر وفـزّي
تـاطـأ عـلـى خـفـن سـوات الـغـوازي
مـفـتـولـة الـفـخـذيـن وأذنـيـن غـزّي
إلـى جـادت مـع دوّ الخـلا بـك تـنـازي
مـافـاتـهـا ظـبـي الخـلا لـو يـفـزّي
والـعـصـر تـطـلـعـبـك عـلـى جـوّ غـازي
وقـامـت تحـايـد مـن عـيـاهـا وتحـزّي
أمـا تـبـي تـشـوف الـطـوارف نـوازي
والإسـنـاد ضـو المـنـاره يـنـزّي
بـالـلـه عـلـيـكـم خـبـروا يـا الحـجـازي
يـالـلـي عـسـى لـكـم مـن الخـيـر رزّي
قـالـولـي أعـز وقـلـت مـانـي بـعـازي
عـن ربـعـي الـدوشـان مـا حـدن يـعـزّي
الـى زبـنـهـم مـجـرمـن مـا يـهـازي
يـمـشـي بـقـمـرن نـورهـا مـبـرهـزّي
وانـصـاح صـيـاحـن بـروس الـنـوازي
تجـيـه دقـلات الـسـبـايـا تـكـزّي
صـفـرن عـلـيـهـن طـايـريـن الـقـنـازي
وحـمـرن عـلـيـهـن كـل طـيـار قـزّي
حـنـا هـل الـشـيـخـه ولامـن مـهـازي
مـعـنـا شـويـخـات الـقـبـائـل تـلـزّي

وربـعـي عـلـى الـشـطـات شـــروای خـــزازي
عـــاقـــل وثـــاقـــل دايمـــــن مـقـلـحـزّي
والـــى غـــداء الـصـمـان مـثـل الـقـزازي
وكـــنـــه يـــفـــرش فـــي مـثـانـيـه بـــزّي
وأن قـــالـــوا الـصـلـب الحـمـر فـيـه قـازي
بـــين الـقـريـطـا والـــزبـــيـــدي مـنـزّي
يـفـرحـبـهـم مـثـل خـديـش الـبـــرازي
راعـــــي قـطـيـعٍ لـلـحـبـاري يـجـزّي

ملاحظة:

قصيدة دعسان الدويش أعلاه قالها وهو جلاوي عند أبن رشيد حاكم حائل آنذاك على أثر جرم وغرم مع أحد أقرباه وفي ذلك الإثنا قال ثلاث قصائد يشكو فيهن من آلام الغربه ثم أسند أحدهن إلى هزاع بن شقير الدويش الذي حلّ خلافه مع خصومه واصطحبهم إلى أبن رشيد دليل علامة فك الخلاف وعاد دعسان إلى قبيلته وركد على كبده الماء.

(الفريد) غزال- (الغوازي) الريالات- (دو) أرض- (جو غازي) تسمية قديمة لجوّ عويسزان حالياً- (الطوارف) الحلال- (نوازي) بين- متبين- (ينزي) مرتفع- (أعز) أدله- (السبايا) الخيل- (خزازي) جبل- ضلع- (غداء) صار- (الصلب) أرض حجرية بالصمان- (قازي ظهور نبات- (القريطا) نوع من النبات- (منزي) متبين- (قطيع) أبل- (يجزي) يذير- ذير- تذير. تكزي: بعضها يدفع بعض. قزّي لباس للشهرة. مقلحز: متبين.

وله في غربته في حائل مسنداً على حمود عبيد الرشيد

البرق لأح وتو يا حمود شفناه
جعله على مانشتهي من وطنّا
جعله على الصمان يحمي رفاياه
بين السبوق وبين حسناء يونّا
نو الصبأ قام أوله يرقب أتلأه
جعله على جال الغدير تثنّا
ويزي طويقن لين تمشي شغاياه
وياصل من الجرعا الى ضليع بنّا
وجعله على مارق إلى نثرت ماه
حيثه مرب جدودنا دار أهلنّا
ويزيلنا العرق الحمر لين يالأه
ويملى الغبايا ثم يسيل لبنّا
وجونا العسوس وقالوا السيل جيناه
أبوي يا سيلن لقيناه حنا
والطرش قاد وقوض الضين باتلاه
والبيض في سود البيوت أجلعنّا
شالن على عجلان غربي حناياه
شالن عليه وفوقهن زوّعنّا
في ظف مرذ المسنه لاعدمناه
هزاع شيال المحامل جملنّا

كـنـا فـابـان الـى لجـيـنـا وراء أقـصـاه
تـقـطـعـت كـل المـطـالـيـب عـنّـا
ويـازيـن عـنـد الـعـصـر يـا حـمـود زيـنـاه
مـع قـاعـة المـشـلـوف يمـشـي ضـعـنّـا
والـى قـيـل مـن يـرعـى الخـطـر قـيـل ويـاه
أخـبـر تـرى يـا حـمـود ذولأك حـنّـا
فـي مـاقـعـن مـن نـبـتـتـه مـا حـدن جـاه
بـيـن الـسـبـوق وبـيـن الاشـعـل نـزلـنّـا.

(يحمي) يشدد- يكثر- يقوي- (رفاياه) يكثر المطر- سحاب كثيف- (السبوق) أرض مراعيه بالصمان- (حسناء) بالفاو الجنوبي يكثر فيها السدر- (نوّ) الساحب- الخيال- (الصبأ) هبوب الجنوب الشرقي ثكير معه المطر- (يرقب) ينتظر- (الغدير) بئر تقع بالقرعاء في الصمان- (طويق) شريط من الأرض الحجرية شرق الزلفي- (الشغايا) مجاري الماء الصغيرة- (الجرعاء) رابيه من الرمل شرق الدهناء- (بناء) قاره- ضلع شمال المجمعه- (مارق) ضلع- جبل بالصمان- (مرب) مدهال- (العرق) شريط رملي بالدهناء- (الغبايا) فياض سدر شمال غربي الصمان- (أبوي) تعظيم- (لبن) أرض منخفضة- عميقه بالصمان- (الطرش) أعداد من الابل (قاد) غادر- (قوض) نهض- مشى- غادر- (عجلان) الجمل- (حناياه) الجحافل- الغبطان- باصور- (مرذ) مهلك- متعب- (هزاع) الدويش- (أبان) جبل شرق المدينة المنورة- (المشلوف) ضلع- جبل بالصمان- (ضعنا) الحلال- رحيل البدو- (مشعل- الاشعل) ضلع- جبل بالصمان- (العسوس) كشافة الارض- مرسول- (حمود) العبيد آل رشيد.

وقال هذه القصيدة وهو في حايل

قـالـوا كـريم وقـلـت لـلـقـلـب مـردود
يـهـيـضـنـي بـرقـن تـقـفـاه رعـاد
يـهـيـضـنـي بـرقـن تـكـسـر لـه رعـود
عـلّـه مـن الجـرعـا الـى خـشـم عـواد
وزجّـت ومـجّـت مـاه والـرب مـحـمـود
وعـنـهـا يـعـرّط بـالحـصـا كـل حـسّـاد
وتحـدرت بـأمـر الـولـي راعـي الجـود
ويـالـلـه عـسـى جـو الـغـديـر لـهـا مـاد
وجـعـلـه عـلـى السبقين والـصـلـب ياسعود
تحـده الجـيـان لـنـحـيـط مـن غـاد
وعـلـيـك يـاجـو الـصـفـي مـدهـل الـذود
الـى وايـقـن مـع شـاربـه شـقـح الاذواد
تـرعـابـنـا عـراء الـسـنـام أم عـنـقـود
لـين الـسـنـام يـعـقـب الـورك مـنـقـاد
وانـصـاح صـيـاحـن مـن الـقـفـر مـضـهـود
ورز الـلـواء والـطـرش جـالـه تـبـرجـاد
نـلـبـس لـبـاس الجـوخ مـن كـل مـاهـود
ومـصـقـلاتـن عـنـدنـا ذخـر الاجـواد
ونـركـب عـلـى الـدربـات بـدروع دايـود
قـبـن نـغـذيـهـن مـن الـدر والـزاد

صمن حوافرهن عراقيبهن سرد
حمرن مناخرهن تقل كير حداد
ولحقت تنازاء بالمناعير جلعود
من شافنا قال الطمع جعل ما عاد
وخلافها يا راكبين على قود
حطّو سهيل يمين من غير مسناد
تلفون من ياخذ على الخيل عرجود
فيصل إلى ركبن مع الحزم جلاد
كم واحدن حقه من الشاه عمرود
يلجى وراع الورك عداه من غاد
يهوزله حملن وهو وقم مفرود
ولاشايلن قربه ولانطع وشداد
واحذر تشاور كل عينّ ومدود
مايتبع القايد ولا هو بينقاد
شاور معطرة النمش من ظنى هود
شروى بدر وحسين خطلان الاولاد
من قال له قولن ماهو أمردود
يمضي على قوله ولا هو بنشاد

(عله) عساه- ليته- (الجرعا) تل رمل شرق الدهناء- (عواد) تل شمال الارطاوية- (جو) مكان منخفض- أرض ميته- (الغدير بئر بالقرعا- (ماد)- مرواس- مقر- ماقف-(الصيفي) اسم أرض مخفضة بالصمان- حافته- أطرافه (شقح) اللون أبيض- (الأذواد) الابل- الطرش- (مفرود) صغير الناقه- (قربه) جلد الشاه- (النطع) فراش- (شداد) يستخدم على ظهور الجيش فقط- (بدر) الدويش- (حسين) الدويش- معطرة) محني- مسقي- (من الدماء) (النمش) الكرده. (قود): هجن- (مسناد): أي غرب- (عرجود): مجموعة- (فيصل): ابن سلطان الدويش- (الحزم): الأرض الحجرية- (جلاد): الجري.

الشاعر برجس بن دعسان الدويش

في مدح نهار أبو صفرة المطيري (رخيمي)

فرضت بعض الظروف على برجس النزوح عن قبيلته لبعض الوقت إلا أن ذلك النزوح كان مرا عليه فأرسل بهذه الأبيات الآتية إلى صديقه نهار.

أبـــى أتمـثـل وأبـتـصـر وأبـــدع الـقـاف
وأبـــى أتمـثـل وأبـتـصـر فـي جـوابـي
يـا راكـــبن مـن عـنـدنـا فـوق مـوجـاف
حـمـرن مـعـلـق وركـهـا تـقـل بـابـي
مـردوعـتن مـردوسـتن مـالـهـا أوصـاف
عـريـضـة الخـــده كـبـيـرة عـلابـي
كـنـه يـخـطـفـهـا مـع الـقـاع خـطـاف
الـى حـال مـن دون المـوارد سـرابـي
وركـابـهـا عـنـد المـعـازيـب مـاضـاف
ولأعـلـق الـقـربـه ولأمـــن زهـابـي
وعـسـافـهـا ضـارن عـلـى الـهـجـن عـساف
ولأهـــاز خـطـوتـهـا جـمـيـع الـركـابـي
تـشـدي لـربـيـعين إلـى صـنـف الاطـراف
وتـاطـأ عـلـى خـفـن ســوات الـربـابـي
تـظـهـر عـلـى عـدن يـجـي ورده أزراف
بـالـعـون ورده مـاهـتـنـى بـالـشـرابـي
تـلـفـي عـلـى بـيـتن كـبـيـرن لـه رفـاف
مـتـبـيـنن بـالـنـزل مـا هـو بـغـابـي

ومـجـالـسـن زيـنـات ودلالـــن أنـظـاف
ونجـــرن يـنـادي لـلـنـشـامـا الـغـيـابـي
نـهـار حـــام الـلـي بـقـلـبـه تـزنـاف
نـهـار حـــام الـلـي بـقـلـبـه رعـابـي
يـأمـر عـلـى ضـين الـشـواوي بـالاتـلاف
يـشـبـع قـطـين الجـو حـتـى الـكـلابـي
ولأيـذبـح إلا الـفـرق مـا هـي بـالاضـعـاف
ولا يـذبـح إلا مـن كـبـار الـعـلابـي
ويـالأبـتـي مـا بـيـعـهـم بـسـبـعـة أسـلاف
وأن كـان ذهـبـوا لابـتـي واذهـابـي
ويـا ديـرتـي يـا دار زيـنـات الاشـعـاف
تـنـبـت مـن الـنّـوار مـثـل الحـصـابـي
ويـا ديـرتـي تـدفـي عـن الـبـرد بـلـحـاف
الـى مـن غـشـى بـيـض الـنـجـوم الـسـحـابـي
ويـا ديـرتـي مـابـيـعـهـا بمـال رواف
الـلـي بـنـيـراتـه يـضـيـع الحـسـابـي

(موجاف) ذلـول- (ربيعي) صقر- (خطاف) أي شيء يذيرها- (عـدن) آبـار- (أزراف) زافات- (قطين) النزول- (الجو) مكان منخفض- (الفرق) الابل- (الشعفه) وبرسنام الناقه- (النوار) أزهار النبات- (الحصابي) المحار- اللؤلؤ- (القربه) جلد الشاه للماء- (عساف) سايوس- (ويالابتي) قبيلته- (ويادیرتي) أرض قبيلته المراعيه.

وله في الغزل

واحـالـي الّـلـي كـنّـهـا حـال أبـا الـعـوف
أو حـال مـسـكـيـنـاً عـلـيـلٍ مـهـايم
لـوّجـن بـيـض الـبـدو زافـات وصـفـوف
وتـلـيـمـن زيـنـات سـود الّـلـثـايم
لا قـول كـبـوهـن وأبـى أغـمـض ولاشـوف
يـاكـود نـوره يـا قـلـوب الـبـهـايم
يـا قـبـلـت الّـلـه فـوقـهـا ثـوب رفـروف
ودرّاعـةٍ مـنـقـوشـةٍ بـالخـدايم
حـبّـه شـربـنـي شـربـه تـدخـل الجـوف
مـثـل الّـلـبن شـربـه عـلـى الجـوع صـايم
فـي عـيـنـهـا الـيـسـرى مـداريـع وسـيـوف
وفـي عـيـنـهـا الـيـمـنـى جـمـوعـاً دهـايم
ودّك تـقـلـبـهـا عـلـى صـرع مـنـدوف
وتـزي عـروق الـقـلـب الـى صـرت حـايم
الّـلـه عـلـى مـن يـنـهـبـه فـوق شـاحـوف
وإلّا عـلـى الّـلـي يـبـعـدٍ الـهـزايم
ومـعـي تـرى الـقـصـاد تـفـهـق عـلـى ردوف
مـع كـل قـصـاداً قـصـيـدي صـرايم

(العوف): حشرة صحراوية تشبه الجرادة- (الثوب): أسود يلبس فوق الدراعة- (رفروف): خفيف- (الخدايم): شكل من الزينه- (شاحوف) لنش بحري- (يبعدن): الهجن.

الشاعر / بندر بن وطبان الدّويش
يسند على الملك عبدالعزيز آل سعود

توفي بندر بن وطبان الدويش في إحدى الوقعات الحربية وكان مازال في عزّ شبابه حيث كان يبلغ من العمر الاربعين وكان يتميز بالشجاعة والفروسية الفائقة ويتحلى بالكرم ولا يجاري الهون.

وكانت له مواقف فروسية مشرّفة يصعب علينا ذكرها لحزازيتها فقد قال عدة قصائد تاخذ طابع الشجاعة نكتفي بنشر الاتي بالأولى يسند على الملك عبدالعزيز آل سعود وفي الثانية كان باطراف حائل حيث كان يشغله شاغل وقال قصيدته واصفاً حالته تلك.

يـا راكـبـاً مـن عـنـدنـا فـوق هـيّـاف
عـلـيـه مـن الـدّشـن الخـفـيـف الـولامـي
مـلـفـاك أبـو تـركـي ذراء كـلّ مـن خـاف
عـبـدالـعـزيـز الـشـيـخ ولـد الـيـمـامـي
وشـنـت خـابـر جـمـعـنـا عـنـدك أرداف
وبـيـوتـنـا يـا شـيـخ قـدم الخـيـامـي
نـضـرب بـحـدّ مـصـقّـلاً عـجـل الاوهـاف
مـن نـاش راسـه مـا يـردّ الـكـلامـي
يـوم الـقـبـائـل غـايـبـه تـرعـى الاطـراف
وخـيـولـنـا مـثـل الجـراد الـتّـهـامـي
لّـي لابـتـاً تـروي غـلـب كـلّ هـيّـاف
أمـطـيـر أمـروّيـه الـرّصـاص الحـيـامـي

وله واصفاً حالته

بديت ذكر الّله على كلّ بادي
الّلي فرض للنّاس فرضاً يصلّون
عطيته تبهج ضمير الفوادي
يوم القبائل في عطاهم يمنّون
منّي لابو مسير بهرجاً ركادي
هدّاج تيما الّلي على العسر يطرون
حذراء عن هرجة خطات الرّبادي
يلوى ولا يلوي ولا هو على لون
برّقت أنا بالعقل لامار غادي
في ضلع سلمى قاعداً تقل مجنون
لا عاد لا غازي ولا من طرادي
ولاني من الّلي للتفدوي يعرفون
قلته وأنا بندر صبّي الوكادي
يقطعك يا لّلي بالرّدى تتبع الهون

الشاعر حسين بن عليق الدويش

تزوج حسين فتاة اسمها شاهه العبدالله من قبيلة عتيبه من الاساعدة وتسكن مدينة الزلفي وفي ليلة من الليالي جاء حسين من أهله بالصمان في ساعة متأخرة من الليل وطرق الباب وقالت زوجته من الطارق فقال حسين ورجعت قبل أن تفتح الباب لكي تجمل نفسها إلا أنه لم يتقبل تصرفها بالصدر الرحب وعندما عادت وفتحت الباب شتمها وقال هذه الأبيات:

والـلـه يـانـا مـن عـقـب هـذا لاجـازيـك
أربـع سـنـيـنن مـا تجـيـك الـرسـايـل
والخـامـسـه روحـي وحـبـلـك يـبـارك
خـوذي كـلام الـصـدق يـاتـي صـمـايـل
أنـا لـقـيـت الـلـي يـرد الـعـوض فـيك
غـرون عـلـى مـتـنـه يـقـض الجـدايـل
مـر بـاعـنـا بمـحـقـبـه قـل والـيـك
خـيـال عـلـوى فـوق قـب الاصـايـل
وتـخـيـري مـن ربـعـك الـلـي حـواليك
أيـضـا ولا تـشـفـين فـي كـل طـايـل
يـشـتـال مـسـحـاتـه ويـمـشـي يـبـاريـك
أيـعـدل المـاء لـلـغـروس الـظـلايـل

ردت عليه زوجته الشاعرة/ شاهه العبدالله الاسعدية العتيبية:

يـا حـسـين مـا حـفـيـنـا عـلـيـك المـراسـيـل
ولالـــك خـطـبـنـا يـا مـــروى الـسـلايـل
مـابـك عـــن أولاد الجـريـسـي تـنـافـيـل
كـبـار الـصـحـون مـشـعـلـين الـفـتـايـل
أنـقـض عـلـيّ مـن الـذوايـب مـجـاديـل
والمـسـك والـريـحـان حـشـو الجـدايـل
عـلـيـك بـالـلـي كـنـهـا دايـــح الـلـيـل
كـبـار الـكـفـوف مـوسـرات الـظـلايـل

(وحبلك) الطلاق- (غرون) فتاة- (مرباعنا) مدهالنا- أرضنا- (بمحقبه) قاره- ضلع شمال الصمان- (قل) اندمر- هلك- (قب) الخيل- (ولا تشفين) لا تطلبين- لا تفكرين- لا تنتظرين- (السلايل) السلاح- (الجريسي) جماعتها- (الفتايل) بندق قديمة ترمي بواسطة توليع فتيل- (دايح) مظلم- (مؤسرات) تربط- تحزم والوسر هو جلد الناقه يعمل شرايح- (الظلايل) الجحافل- غبطان.

الشاعرة طفله (مطير)

مادحة زوجها خلف الفغم الذي افتقدته لظروف شاصة

يـا عـمّ يـا وطـبـان شـفّـي خـلافـي
شـفّـي غـلامـاً تـدفـق الـسّـمـن يمـنـاه
شـفّـي خـلـف زبـن الـعـيـاد المـقـافـي
وزبـن الحـصـان الـي أرتـخـى سـيـر عـلـبـاه
أزرى الجـمـل يـنـقـل جـهـاز الـسـنـافـي
مـا هـو بـورث جـدود كـسـبـه بـيـمـنـاه
سـنـافـيـكـم يـا عـم مـا هـو سـنـافـي
الـي نـظـرتـه كـنّ عـيـنـي مـداواه
وخـلـف الـي دار الـبـدلّـبـي لـقـافـي
وانـا لـيّـا درت الـبـدل فـيـه مـالـقـاه
بـالـقـيـض هـفـهـوفـن وبـالـبـرد دافـي
مـاهـو بـهـلـبـاجـاً كـبـيـراً مـحـقّـاه
والـعـفـو مـا حـلـى جـعـلـتـه عـن لحـافـي
ويـا حـلـو عـنـدي لـذّت الـنـوم ويـاه

ولها تسند على زوجها خلف

لأ يا خلف الفغم وين أنت عنّا
ليتك نهار العيد عندي تشوفي
خضبتلك روس الذوايب بحنّا
ومن الغيأ خضبت حتى الكفوفي
وشذرت زمامي فوق نابي تدنّا
والثوب يشكنّه منابي ردوفي

(غلام): ولد- (العياد): الخيل. (هلباج): ضخم. (محقاه): عريض الظهر. (زمامي): طرف الفردة والفردة زينه توضع بالأنف.

الشاعر صنهات بن قبلان المطيري
في مدح محمد بن الحميدي الدويش

البارحة كني عن النوم منطور
يا عبيد ما جاني من النوم ما جاك
الجفن كنه يا بن صنهات مذرور
وش ولعك يالجفن وش الذي أجزاك
دنّيتلك من طيّب الهجن مذعور
ومولمن بالحبل يا عبيد يتناك
من القت والبرسيم من العام مبطور
لما شمخ نيه عن الكور عداك
والجودري كنه على الورك مشرور
ومحاصرن مالت على حد الاوراك
وفخذين بالوركين كاللوح مشقور
وساقه كما القامه الى طال ملقاك
وذيله على حد العراقيب بالدور
أما ينادي هيك والا بعد هاك
ومحني الاضلاع كحنية الطور
ومحني الاضلاع كخنية الراك

ومعذره ما تلحقه كل باكور
لما يتل مشكم الحبل يسراك
وعينه كما خلاصة الكير مكرور
مثل العديم الى التحض ثم راعاك
وصدره يشادي البابل ناحر ومنحور
وباعين للسمحوق ومشذر أذناك
وذرعان طفاحن عن الزغن والزور
وهذاك عن هذا عن الزور مناك
وذرعانه الطفاح في غبة الخور
من شاف عديه مالك الله تهقواك
وقوايمه حديد والخف مسمور
يا عبيد حاكاني قعودي وحاكاك
يفز من ضرب العصاء تقل مذعور
قعود تركي ما يروح مضحاك
أدخل على الله لا تحدث على الجور
خل الصلف يا عبيد وهداه بهداك
تلفى بيوتن كنها شمخ القور
مجالس الفيصل ترى أدناك بادناك
ساعة لفيتم باشقر البن مامور
وفل القهاوي عقب ذولا وذولاك

وعند العشاء ياتيك بالطسل مجرور
نطل الشحم فوق اليماني ويمناك
يا سرع ماناداء المنادي على الشور
طوال الشوارب تدلك الرأي بادلاك
ويا سرع ماشدوا على طلعة النور
في حذفة المظهور ما في هذا شكاك
ويا سرع ما راحوا وراء نايف القور
بضعا ينن كالدوح منا ومناك
ويا سرع ما جازوا حربن بصابور
عليه مثل مشنق الجزر وانجاك
منصاك من يفرح الى قيل مخطور
يابن الحميدي جعل الانذال تفداك
أبي ذلولن تعجب العين والكور
من مد ولي العرش ومن حوش يمناك
عجلبها يا زبن الاكوان بالذور
عطوى دوشين ما تثمن عطاياك
عطوى دويشيّن صخيّن ومصطور
الى طلبته غالين قال كد جاك
واركب واماريبك هل الغين والطور
واماري العدوان وافرح بطرياك

مجناك من روس الشواهيق عنقور
بين الحميدي وبين سلطان مجناك
بين الثلاثة ما بعد زدت أنا جور
أبو وجد ومخولن كنه أياك
ومال الردى عليك دربن ومقدور
في ذمتي عرق الردي ما تنصاك
فليا عطاء الله منك تعطي ومامور
وأن ما عطاء الله منك ما والله أشناك

(منطور): حراسه- (مذرور): دواء- (مذعور): هجين سريع- (مبطور): شاحم- (نيه) سنامه- (الجودري): قماش زينه- (محاصر) مكان الراكب متساويه فخذيه وركبه عراض- (الاضلاع): مقوسمه- (الطور): الطبل. (الراك): فروع أشجار لينه تستخدم عصي- قضايب خشبيه- (معذره): علباه- (باكور): خيزران محني طرفها الخارجي- (مشكم): وسيلة رادعه بالرسن- (خلاصه) حمرا- (التحض): التفت- (المسحوق): طويل- (مشذر): حداد. (الزغن): الدغدغ- (مسمور): يشبه الحديد.

تركي بن حميد شيخ عتيبة قصد في قعوده قصيدة خياليه. (الطسل): الصحن- الصحفه- (تدلك): يتشاورون- (الدوح) أعداد كثيره- (صابور): جماعه أشدا. (الزور): النذر- الخطر. (عنقور): مرتفع عالي- مرتفع حجري عالي- (الحميدي بن فيصل الدويش وسلطان بن الحميدي الدويش- (جور): لم أبالغ بالمديح.

وله في صديق لم يختبر

كان صنهات يسكن المجمعة التي تقع في سدير بالمملكة العربية السعودية ونشأت صداقة بينه وبين أحد سكان الرويضه الواقعة في سدير أيضاً ولكنها صداقة ليست عميقة الجذور والكل منهما لم يحتاج الآخر وكان صنهات يبني بعض الاضافات لسكنه.

وكانت الجدران مقامه من الطّين وتأخر عن بناء سقف بعض الغرف لنقص الخشب وعدم توفره في تلك الفترة.

وجاء ذلك الصديق الذي كان ما زال لم يختبر فلاحظ النّقص وطلب من صنهات أن يبعث بمرسول عندما يعود لأهله على عدد من الجمال لتزويده بما يسد حاجته من الخشب وعندما وصل المرسول اعتذر عن إعطاء الخشب وأرسل قصيدة إلى صنهات لم أحصل على أدنى شطر منها إلا أنها تحمل مدحاً لصنهات. فرد صنهات بهذ الأبيات الآتية:

حـيّ الـكـتـاب الّـلـي بـه الـقـول منّـضـاح
حـيّـه وحـيّ الّـلـي لـفـابـه صـبـاحـي
كـانـك لـزيـنـات الـتّـمـاثـيـل مـصـلاح
عـجّـل عـلـى مـسـراحـهـن بـالّـرواحـي
أنـا لـهـن راعـن وثـيـقـاً ومـصـلاح
وفـي كـلّ مـرقـاب لأقـلّـك صـيـاحـي
والمـدح لـلّـي يـوم الاريـاق كـلّاح
لمحـمّـد الجـبّـار مـرو الـسـلاحـي

وإلا لّـيـا جـونـا هـل الـهـجـن طـفّـاح
يـهـذون فـي عـثـمـان وقـت المـراحـي
يـعـبـالـهـم بـنّـاً بـه الـهـيـل كـد فـاح
وصـحـون بُـرّاً فـوقـهـا الـسّـمـن ساحـي
وأمّـا أنـا ويـاك راعـي وفـلاّح
بـالـهـرج وإلّا بـالـمـنـافـع شـحـاحـي
أنـت الـعـديم وفـايـح الـراس ذبـاح
كـيـف أنـت يـا ذابـح ردوم الـلـقـاحـي
مـا بـي خـشـبـكـم لـوّ يـجـي عـدل وسـمـاح
أبـي الـكـفـاف وكـافـنـي بـالـصّـلاحـي

الشاعر الحميدي بن شوردي المطيري

يمدح مطلق بن زيد بن الجبعاء الدويش

الميـز عـنـدي ميـز والـعـرف مـاجـود
وقـلـبـي مـصـرّفـنـي عـلـى قـدّ حـالـي
وقـلـبٍ يـضـيـع راعـيـه جـعـلـه الـدّود
وخـطـو الـولـد لـعـل عـمـره يـزالـي
يـاعـاد لافـاقـد ولاهـو بمـفـقـود
ولـوهـو يـبـيّـع مـا يـجـيـب الـريـالـي
ومـطـلـق كـمـا عـدٍّ يـجـي مـاه بـرّود
يـزمـي إلـى كـثـرت عـلـيـه المـدالـي
إلـى جيـت أنـا فـي مـجـلـسـه حـرت يـا سـعـود
والـى هـرج بـالـوصـف مـثـل الـهـلالـي

(الفرجه): المكانة. (الفنوني): الصفات- الوصائف. (المعارف): جمع عرف الفرس- يقصد الخيل. (الاكوار): جمع كور- شداد- يقصد الهجن- الجيش. (العمد): جمع عمود بيت الشعر. (الشنوني) الأوابي- عتيق: الجلود. (الهرش): جمل كبير السن. (مجوني): غيرهميم- غير مطيع. (عدّ): بئر. (المدالي): وسائل السقايه.

وله في شكوى زمانه حيث أنشد يقول:

يـا عـقـاب ويـن الّـلـي بـهـم خـيـر وخـيـار
يـاوسـع فـرجـة كـامـلـين الـفـنـونـي
واربـعـي الّـلـي بـالـقـبـائـل لـهـم كـار
الّـلـي عـلـى درب الخـطـر يـنـزلـونـي
يـازيـن مـجـلـسـهـم الـى شـبّـة الـنّـار
يـوم الخـمـايـم ربّـضـوا مـايـجـونـي
أمـنـوّلاً بـيـن الـمـعـارف والأكـوار
والـيـوم مـن بـيـن الـعـمـد والـشـنـونـي
لادلـي عـلـى يـمـنـايّ ولادلـى بـالايـسـار
وتـلـقـى ركـوبـي فـوق هـرشٍ مـجـونـي

(المعارف): يقصد معارف الخيل. (الأكوار): يقصد شداد الهجن- الكور. (هرش): جمل كبير السن. (مجوني): ثقيل الحركة.

الشاعر دهش أبو راس المطيري

في مدح مطلق بن زيد بن الجبعاء الدويش (مطير)

يا راكبن حرن زهى زين دلّه
أموصفن يزهى جديد الدلالي
يا زين مع دو الخلا روجتلّه
ياطأ على خفّن سوات الريالي
فوقه غلام كل عدٍّ يدلّه
صميّل قيض ولا يحب الظلالي
ملفاك حمّاي الثبار المقلّه
الى نهضوا عنهن قروم العيالي
اللي يسوي بالسبايا المجلّه
خمسة عشر نعمن الى جاء المجالي
هو ريف أهل هجنٍ هجافن أدله
الى نوّخن حفيا واهلهن هزالي
يقحصلهن في نول مانال كله
يقحص لاهل عوص النضى بالجلالي

(دله): الدشن- الزينة. (روجلته): حركة مريحه. (الثبار): الرديه. (المقله): ليس أصيل. (نهضوا): تهيّوا- حاولوا- تحركوا. (هجاف): نحيفه.

وله في التّمنّي

الّـلـه عـلـى الّـلـي فـاتـنـي مـن شـمـامـي
ويـلاه يـافـرقـى الـعـوادة مـع الـشـيـب
ودّي بـشـوفـاً مـثـل شـوف الـقـطـامـي
الـى طـبّـو الـرّبـه رمـاةٍ مـعـاطـيـب
مـن فـوق عـيـراتٍ خـفـافـاً هـمـامـي
يـا زيـن دقّ قـلـوبـهـن بـالـعـراقـيـب
يـتـلـن مـن يـقـطـعـبـهـنّ المـضـامـي
فـي بـارح الجـوزاء بـحـامـى الـلـواهـيـب
مـن فـوقـهـن يـازيـن حـسّ الـغـلامـي
لـيّـا صـار قـرم ويـلـتـهـب كـنّـه الـذيـب
الـى روّحـن يـشـدن فـرق الأدامـي
قـدّامـهـن قـرمـاً يـنـطّ المـراقـيـب
دلـيـلـةٍ وأن غـبّـصـن الـظـلامـي
كـدّ ورّد الـعـيـرات حـلـو المـشـاريـب
لـيّـا زمّ خـشـمـه مـضـرغـطّـاً خـمـامـي
يـقـول يـا روحـي جـرالـه تـسـابـيـب
ضـحـك ودرهـم لـين طـار الحـمـامـي
مـن جـمّـة المـطـوي يـبـاريـلـه الـذيـب
حـوّل وحـذفـلـه حـصـاةٍ شـمـامـي
قـال أبـشـروا بـالـرّي هـات المـجـاذيـب

بـــدّ الـــقـــرب يـــا ربـعـنـا بـالـهـمـامـي
أبـــي أتـنـومـس فـي حـلـول المـطـالـيـب
وجـاهـــم وركـــب شـدّهـــا بـالـخـطـامـي
وأمـــر بـشـوّافـه وراحـــن صـوالـيـب
ثـم بـيّـعـوا مـن قـبـل ردّ الـعـلامـي
أحـــدا شـــرى واحـــدا يـخـلّـى المـواجـيـب
الّـلـي شـرى شـرهـن بـخـشـر الـزّمـامـي
يـصـيـر لـه شـرهـه ويـعـطـى المـواجـيـب

الربه: الارض التي لها رواد. غبص: ردئة الرؤيه. مضرغط: غير مختبر- مرتبك. بارح: زوابع رمليه. فرق: مجموعات. ينط: يرقى- يصعد. اللواهب: الهواء الحار- السموم. المطوي: بئر. المجاذيب: الدلو. الخطامي: الرسن. شوافه: قطعة تمر. صواليب: جري بالتوازي. بيعوا: أي ذكروا إحدى جميلات عربهم بالاسم فمن يشتريها في قطعة تمرة فقد فاز بشكرها له. الزمام: فردة زينه يوضع في أنف الفتاة.

وله ايضاً

يتحلّى رجل البادية بشدّة عزائمه الغير متناهية ولا يعير اهتمامه لاخطار الطريق التي كانت على أشدّها في ماضي الزمن.

وجرءته هذه كانت عامل رئيسي تحول بينه وبين التزود بالمؤن الضرورية وكأنه بذلك يتطاول على الزمن هذا خاصةً في حالة سفره بالقيض الذي فيه يتقلص وجود البدو من الصحراء بسبب تواجدهم على الأماكن المائية.

وكان البدوي لا يلقي ذي بال لمراعاة الخوي حيث يعتبر هذا نقصاً بذاته متى مالزمت غدوته لحاجة ملحة فلا يؤجل سفره والأرض المخيفة خالية الأوناس لا تثني عزائمه وما مقدمتي هذه إعلاه إلا لها صلة بما هو آت:

حيث استوجب سفر الحميدي بن دهش من أهله القاطنين على القرعاء بالصّمان إلى حفر الباطن في الشمال والمسافة الواقعة بين حفر الباطن والقرعاء تستغرق بعض الوقت.

كما أنها خالية الأوناس كما أسلفت أعلاه وعلى الرغم من أن سفر الحميدي كان في فصل القيض إلا أنّه لم يؤمن نفسه بالماء.

وبعد ثلاثة أيام من سفره عادت ذلوله إلى أهله لا تحمل إلا كورها فقط.

فقد فجع الجميع للحدث المفاجئ والكل جنّد نفسه للبحث عنه ولكن كل الجهود التي بذلت للحصول عليه حيّاً أو ميّتاً فشلت.

ولم يعثر عليه فقد توفى والده من بعده بثماني سنوات وهو ينتظر عودته مع كل طلعت شمس والقصيدة الآتية التي يسندها على حفيده تؤكد ذلك حيث أنشد في يومها يقول.

ياوتّتي عند العشى عشرونّات
وخمسة عشر يوم النّجوم أدبحنّي

أبـــي أتـــلـــزّى واخـــذ الـنّـــوم سـجّـات
والـقـلـب شـاقـي والـعـيـون أسـهـرنّـي
وأنـــا لـيّـا شـفـت الـوجـيـه الـسّـمـيـحـات
يـطـري عـلـيّـه واحـــداً غـــاب عـنّـي
تـغـاب عـنّـي يـامـعـشـى المـجـيـعـات
يـــا مـســنـدي يـــاويـــش غـيـبّـك عـنّـي
وأبـــوك لاشـــرّي ولا هـــو بـشـمّـات
ويـفـرح لـيّـامّـنـك ذبـحـت المـثـنّـي
مـعـك حـــلال وبـانـيـاً زيـــن الأبـيـات
ونجـــرك عـلـى طـــول الـلـيـالـي يـدنّـي
لـولـى الحـيـاء لا بـادل الـــورق الأصـــوات
وأجـــاب الـســرحـان يـــوم أقـنـبـنّـي
أخـــاف مـن هـرجـة بـغـيـضـاً ومـشـمـات
يـقـول هـــذا شـايـبـاً مـسـتـجـنّـي
يـاهـادي أركـــب وارتحـــل فـــوق دربـــات
حـــرايـــراً وأنـتـه عـلـى أكـوارهـنّـي
دوّر تـــرى عـمّـك عـلـى الـقـاع مـامـات
عـجّـل فـراقـه طـيّـر الـنّـوم عـنّـي
قـلّـه تـرانـي قـاعـداً بـين الأبـيـات
آصـــل لـيّـا راس الـطّـويـلـة وأثـنّـي
عـقـبـه تـرى مـالـي عـن الـبـيـت نـوهـنـات
بـين الـرّبـايـع قـاعـداً مـثـلـهـنّـي

(المثني) الخروف الثني. (الورق) الحمام. (أرتحمل) تواس- أركب- أرحل- سافر. (الطويلة) عوالي الطبيعة. (أثني) أعود.

الشاعر هزاع بن دهش أبو راس المطيري (الموهه)

في مدح عبدالرحمن بن مزيد الدويش

الـلـه مـن قـلـبن جـرى فـيـه هـنـداب
وجـرى بمكـنـون الـضـمـايـر نـوانـي
طـرى عـلـيّ أركـب عـلـى الـهـجـن ركـاب
قـرايـعـن مـا يـحـتـضـنـهـن جـبـانـي
مـسـراحـهـن مـغـبـاش والـنـجـم مـاغـاب
يـوم المـنـام يـغـط ولـد الـهـدانـي
تـلـقـالـهـم مـع سـبـسـب الـدوّ مـلـهـاب
إلـى نـهـضـوا بـاكـوارهـن الـغـوانـي
مـثـل الـنـعـام الـلـي مـع الـدوّ هـرّاب
عـقـب المـشـي والـعـدي طـار طـيـرانـي
وإلا قـطـأ وأنـذيـره حـس دبـداب
مـن الـلال حـال لمـنـقـعـن ريـهـجـانـي
حـمـرن غـزالـيـات تـلـعـات الأرقـاب
وأنـعـزلـن راحـن وروك ومـثـانـي
مـا وقـفـن مـا بـيـن سـايم وجـلاب
قـطـم الـفـخـوذ مـذلـقـات الأذانـي
يـلـفـن مـن فـعـلـه تـبـيـن بـالاجـنـاب
شـيـخ الجـمـاعـة نـادرن مـرحـبـانـي
أن الـكـرم بـيـبـان وأن الـظـفـربـاب

والـكـل حـصـلـهـن بـغـيـر أمـتـحـانـي
وتـلـقـى جـريـمـه دايم الـدوم مـرعـاب
لـوهـو وراء طـاش الـبـحـر قـال جـانـي
بـسـيـوف هـنـدن وردوهـن لـلارقـاب
مـن فـوق قـبن يـخـرن الحـزانـي
طـالـبـك حـمـرن فـخـذهـا كـنـه الـبـاب
وأقـول هـاذي مـن كـريـمـن عـطـانـي
وأبـوه قـبـلـه هـو ذراء كـل مـجـنـاب
مـتـبـيـنن ذكـره كـمـا بـدر ثـانـي

(هنداب) هواجيس- (نواني) أصوات- (قرايع) أصايل- (السبسب) الأرض المجردة للعين. (الدو) الخلا- (ملهاب) أثر- (نهضوا) رفعوا- (دبداب) مخلوق- (اللال) القيض- (حال) توجه- غادر- (منقع) مقرماء- (ريهجاني) غزير- (تلعات) طوال- (قب) الخيل.

وله في مدح جفران بن بداح الفغم (مطير)

البـارحـه كـنـي عـلـى لاهـب الـنـار
مـن حـر مـاونـس كـن كـبـدي عـلـى كير
وحـطـيـت لـلـتـمـثـال مـارد ومـصـدار
وتـعـادلـن بـالجـوف مـثـل الـزمـامـيـر
بـالـلـه عـلـيـكـم ريـضـوا وقـم مـقـدار
لـيـنـنـي أكـتـب حـاجـتـي يـالمـنـاعـيـر
والـى كـتـبـت بـجـيـرت الـلـه ولاسـرار
أومـوا عـلـيـهـن فـي حـنـايـا الـبـواكـيـر
وخـلـوا ركـايـبـكـم مـع الـدو عـبـار
وخـلـوا مـاشـيـهـن مـع الـفـجـر وعـصـيـر
والـى لـفـيـتـم مـحـرق الـبـن وبـهـار
قـرمـنـن يـحـط الـهـيـل بـوسـط المـبـاهـيـر
شـيـخـن عـلـى كـل المـخـاسـيـر صـبـار
يـبـش وجـهـه وأن لـفـوه المـسـايـيـر
هـيـسـن مـاكـرم مـنـه رجـلـن بـعـد صـار
وفـي ربـعـتـه تـلـقـى جـمـيـع الخـطـاطـيـر
وأكـرم مـن الـلـي يـنـحـرونـه هـل الـطـار
وأكـرم مـن الجـربـاء مـغـد المـسـايـيـر
قـراب بـيـتـه مـا يـطـرون الأسـفـار
هـو كـلـيـهـم وانجـت لـيـالـي المـخـاسـيـر
ومـن غـيـر ذلـك بـالـغـنـم حـطـلـه كـار

باطراف بيته تقل مقصب جزازير
الضيغمي مروي شبأ كل عطار
إلى طقوا الدمام قدم المضاهير
طالبك أنا عمليتن وأم كرار
قل تم يامولاي سيد المناعير
يا شيخ ماهي من عطاياكم كبار
واكبر عطاياكم جمال المعاشير
ياشوق من نهده كما بيضة الغار
أبو جديلن فوق ردفه دعاثير

(ركايبكم) الجيش- (الدو) الخلا- (ربعته) رفة بيت الشعر- الديوان- (الخطاطير) الضيوف- (مروي) مسقي- (شبأ) حد- ذوابه- (عطار) السيف (عمليه) ذلول- (أم كرار) بندق قديمه- (المعاشير) الابل في حالة لقاح.

الشاعر فيحان بن زريبان

هو فيحان بن جاعد بن زريبان من فخذ الرخمان وكان شاعراً وفارساً ويجمع بين الشيخة والعقادة وتاخذ أشعاره المنحاوين منحى الغزل ومنحى الشجاعة.

ونشأت صداقة قوية بينه وبين ضيدان بن هزاع العارضي (مطير) بحيث كادت تلك الصداقة تجمع ما بينهما في بيت واحد.

وشاء القدر وغزيا ضمن غزية من مطير على عتيبه فقد وقعوا باقواماً هائلة عكس ما كانوا يتوقعون حيث توالت عليهم الفزوع من كل جانب وكانوا أهل الابل لا يرحمون من جاء ليسلبهم أموالهم ويجعلهم بحالة تعسه يرثى لها. وعندها ذبحت ذلول ضيدان وكاد أن يقع فريسه لولا صديقه الوفي فيحان حيث أعاد الذلول إليه وانتشله من أمام أهل الابل ثم ذبحت ذلول فيحان أيضاً ولكن عندما ظهرا على بر الأمان فقد قصد فيحان القصيدة الآتية:

لاوى حسايف فاطري يا بهيشان
ردّيتها والجيش غادن حطيبه
ردّيتها لمنجّي الحرد ضيدان
ماني من بالضيق ينسى صحيبه
ردّيتها من ريع سوفه على شان
تحميه وقت الضيق وإلّا تجيبه
ردّيتها في وقت روغات الأذّهان
أخاف علماً بالمجالس حكيبه

قلت أستريح أبكورها يابو سلطان
والقوم مع هكاء الثّنايا حطيبه
قال أبتهج بالنّصر يا بن زريبان
الطّير يبشر بالعشاء من عتيبه
تلقى العشاء للضبع والذّيب سرحان
أيام بالمروة يرفْع قنيبه
وصيبت وغطّانا من الملح دخّان
وعجّاً كثير ولا نشوف الضريب
وخذت القضا فيها جوادين وحصان
وفلّاج بالدّشّه وراها رميبه
يا فاطري ما طريت بيعك بالأثمان
وبعتك بيوماً ماتشاوى صويبه
وأن ساعفت ماهي علينا بنقصان
وأن عاضبت ماكلّ شيٍّ يجيبه
يا بنت شومي عن هوى الخبل كوبان
من لايروّ الرّمح ماينشقيبه
دايم يدير البيت عندك بالأعيان
علماً تودينه وعلماً يجيبه
تخيري فكّاك ربعه بالأكوان
راع الكرم والفعل عطب الضريبه

(الدشه) بقعة أرض حصاها أبيض. (سوفه) قاره، ضلع، جبل شمال الحرمليه. (المروة) حصاه كبيره بيضا بالقرب من الحرمليه. (أبتهج)- تهتني أبشر (الحرد) الجيش، المنتله. (الريع) ممرضيق. (الثنايا) ممرات. (يرو) يسقي.

وله على أثر كسر ساقه في وقعه

غزا فيحان على أحد القبائل المعادية وأصيب بكسر في رجله وعادوا به رفاقه وفي طريق عودتهم مروا على بلدة حرمه وأشار أبن عوله أحد كبار البلدة على فيحان أن يبقى عنده ويختار من رفاقه من يشاء لمعالجته فوافق فيحان ووقع أختياره على صقر بن مشفى الرخيمي وبعد أيام تذكر رفاقه وجماعته وتمنى الشفاء لكي يقوم بالمغازي مرة ثانية وقال:

ياراكب اللي الى مشت مستذيره
كنّه يرمّا من تحتها شنوني
يا صقر برّق في عظامي كسيره
والا سليماتن ولافي لوني
ياطول مامنهم رميت العثيره
واليوم عطبين الضرايب رموني
رجلي الى جاءت المواقف عسيره
ياليتها عنها برجل المهوني
رجلن تدراء عن مجي القصيره
يفرحبها راع الحصان المجوني
قعدت مقعادٍ عسى فيه خيره
في قصر أبن عوله تزالم عيوني
وشالوا على هجنن سريعن مسيره
واقفوا من العبرات ماودعوني
لاوهني من شاف كريدي يديره
وشبيت ضوي والمسايير جوني

وردي ـــت نـاوي ـــن لـلاجـنـاب ديـره
وأعـدتـهـم وأهـل الـرجـاء وأعـدونـي
وكـزيـتـلـي يـبـرن وعـيـنن بـصـيـره
عـلـيـهـن الـلـي مـن ربـوعـي كـفـونـي
والـسـبـر أغـار ومـقـتـفـيـه المـغـيـره
عـقـبن لجـدانـي وأنـا لـه عـبـونـي

(برق) أنظر- (كريدي) أبنه- (سبرن) يكشف- جاسوس- (الشنون) سمايل جلود الأغنام والأبل.

وله يصف وقعه للملك عبدالعزيز

تسعين ليله فوق الأكوار جلّاس
نمشي النهار ونمشطه في سراها
مع درب شيخ إلى غزاء يخفي الارماس
يقدى شبأ نمراً عدوه شكاها
ياما أنقطع مع ساقته كل عرماس
ضلّت تكابع بالسماري حفاها
غزا هل الاجفر بني عمّ هبّاس
وهجّوا وصار مليح مدفق بلاها
كم راسٍ طوّعه قاسي البأس
أما أتلفه والإشكاله رماها
لعيون عمهوج تحت غرّ الأطعاس
كلٍّ مهاويها وكلٍّ بغاها
عجزت تحصلها براطيل الأكياس
عينت أبو متعب ذبح في حماها
شاشت وطربت ونقّضت مقدم الراس
شامت لابو تركي وجوّد حماها
شامت لمن هو حامياً قبّ الافراس
وزانت عجايبها عقب ماولاها

نمشطه: نظيف. شبأ: مقدمه. نمرا: حمله حربيه.
عرماس: ذلول. تكابع: تضلع. السماري: الخف.

وله في الغزل

الضمير المتأثر بشيء نجده دائما لا ينسى ذلك الشيء مهما كانت الظروف قاسية أو شبه قاسية فعليه نجد أن فيحان لم ينسى معشوقته وهو في طريقه إلى أحد القبائل المعادية حيث ذكره عوى أحد الذئاب في هودٍ من الليل وكان الذئب يجر عواه في رأس هضبة أسمها (جلوى) عندها جاوب الذئب بالعوى في هذه الأبيات الآتية:

يـا ذيـب يـومـنّـك عـلـى رأس جـلـوى
تجـرّ صـوتـاً مـثـل حـسّ الـرّبـابـه
وراك يـومـنّـك ضـعـيـفـاً تـسـلـوى
ضـامـر ولاصـنـعـك بـصـنـع الـذّيـابـه
قـال أنـا بـلايـه مـا بـعـد شـفـت فـلـوى
والـعـدّ مـخـلـين الـشّـواوي جـنـابـه
مـار أنـت يـومـنّـك تـصـيـح وتحـلـوى
تـهـلّ دمـعـاً مـثـل وبـل الـسّـحـابـه
أنـا بـلايـه مـن عـمـاهـيـج عـلـوى
أركـنّ عـلـى قـلـب الـمـشـقّـى حـرابـه
يـا حـالـي الـلّـي مـثـل هـمـل سـمـلـوى
بـادن كـمـومـه مـا بـقـي إلّا جـيـابـه
يـا صـاحـبـي جـيـتـه عـلـى غـيـر مـلـوى
جـانـي وجـيـتـه ولّ مـا حـسـن شـبـابـه
أخـذت مـن ريـقـه ثـمـانـاً تـتـلـوي
مـضـغـت لـين الـنّـاب شـرّع بـنـابـه

(جلوى) قاره. تشبه الجبل. (فلوى) فلو- فلاه- الحلالب بالمراعي.
(سملوى)= (سمل- الوي) (سمل) عتيق. (الوي) تلف. (تتلوى) متتاليه.

وله مسنداً على عقوب الحميداني (مطير)

ياعـقـوب واقـلـبـي تـزأيـد غـليـله
عـلـى غـزالـن مـارمـوه الـتـفـافـيـق
تـوه غـريـرن بـالـهـوى مـابـديـلـه
ولأحـطـلـه غـيـري مـع الـنـاس عـشـيـق
ياعـود مـوزن نـاعـمـن فـي مـسـيـلـه
مـن خـلـقـتـه مـاهـز عـوده ولاذيـق
حـبـه شـربـنـي شـرب سـيـف لـسـبـيـلـه
شـربـه وحـرق بـأسـرة الـقـلـب تـحـريـق

الشاعر عقوب المحيداني

يرد على الشاعر فيحان بن زريبان

الـــرجـــل يـــا فـــيـــحـــان عـــقـــلـــه دلـــيـــلـــه
ورجـــلـــن بـــلا عـــقـــلـــن يـــتـــيـــه الـــطـــوارِيـــق
الـــرجـــل يـــسـكـت لـــين يـــبـخـص حـصـيـلـه
والـــبـــيـــض بـــواقـــات عـــهـــد المـــواثـــيـــق
تـــرى الـــعـــذراء مـــثـــل وصـــف المـلـيـلـه
ومـــن هـــايـفـتـلـك هـــايـفـت لـلـعـشـاشـيـق
ولا تـــرافـــق إلا كـــاســـبـــين الـــنـفـيـلـه
فـكـاكـت الـتـالـي إلـــى نـشـفـت الـريـق
إلـــى شـلـتـلـك حـمـلـن وكـــادك مشيله
شـــالـــوه مـــا هـــو بـــالـحـكـاء والـمـلاصـيـق
والـــلـــي مـــشـــالـــي بـــالـــنـــصـــاح أنـثـنـيـلـه
وأن راح خـشـة مـن قـفـتـه المـعـالـيـق
طـيـرن يـشـوف الـلـوح سـاعـة رميـلـه
قـفـى مـع الـلـجـه لـريـشـه تـخـافـيـق

(يبخص) يتأكد- (النفيله) الطايله- (الملاصيق) ربربة الكلام- (خشة) لأرجعه- قلعه- (المعاليق) المسابيق- (اللوح) ريش الحباري- (اللجه) السماء- الجو.

الشاعر/ حنيف بن سعيدان المطيري
يمدح الملك عبدالعزيز آل سعود

ليس العبرة بالشاعر هو الاكثار من المادة الشعرية بل العبرة هو كيف يختار العنصر الذي يتوقف عليه نجاح مادته إن لم يكن هناك موقفا يتولى وصفه بغالباً جيداً من الأبيات والقصيدة التي لا تعبر عن موقفاً أو عنصراً يلفت الانتباه لا تحضى بالقبول لفقدان جوهرها حيث أنها تعكس مدى تأثر الضمير في شيءٍ (ما) ولهذا نجد أن حنيف بن سعيدان ليس كثير الهذيان إلّا إذا تأثر في موقف أو آخر عندها نجده لا يتردد سواءاً بالهجاء أو غير الهجاء وهذا مما أعطى أشعاره صفة مستصاغة لدى الجميع لأنه يعبر عن موقف غير متوقع ويغلب على أشعاره المديح والهجاء ولا يعير اهتمامه للغزل أو النصح كما أن أشعاره نزيهة من الألفاظ الداخلة المستعارة التي يصعب فهمها أو عديمة المعنى ممار يظفي على أشعاره صيغةً مفهومة وسلسة التعبير وقبل لا أنهي حديثي عن حنيف يسرني جدا أن أقدم نبذة موجزة عن حياته. ينتمي حنيف إلى فخذ ذوي سعدون من الصعران أمضى حياته متنقلا مع جماعته عبر الصحراء فقد لقبه فيصل بن سلطان الدويش بربع مطير حيث:

طلع الملك عبدالعزيز بنزهه بريه واستقر لبعض الوقت في مكان يسمى الغميس بأطراف بريده تعرف تلك النزهة (بالجمعا أو الحضاير) واجتمع من حول الملك عدداً كبير من الشعراء وشيوخ القبائل وكان الشاعر الغميسي العتيبي مهرج ذلك المجلس واسرف بإلقاء القصايد التي فيها هجاء لقبيلة مطير وكان فيصل بن سلطان الدويش ضمن شخصيات تلك الجلسة ولكن ليس من

الحكمة أن يتعرض لمن هو أقل منه مكانة ولكن سرعان ما إنجلأ غيظ الدويش عندما حضر لتوه الشاعر حنيف بصورة غير متوقعة واعترض الغميسي في إحدى القصائد التي سبق إن قالها في إحدى المعارك وهي قصيدة مطير في معركة رضيمة المستوي وتمكن من صرف انظار الحضور لصالحه فقد ظهر على وجه الملك علامات عدم الرضا لتطاول حنيف بالكلام وبدون اذن من الملك وانتبه الدويش للملك قبل انتباه حنيف فقال الدويش لحنيف ذلولك غدت وانتبه حنيف للإشارة وغادر حنيف المكان في المساء طلب الدويش من حنيف أن يذهب إلى أهله خوفا عليه من الملك ولكن حنيف كان واثقا من أنه يستطيع كسب رضا الملك وفي صبيحة اليوم الثاني جاء حنيف إلى مجلس الملك وطلب الملك من حنيف أن يسمعه القصيدة التي أغاظته في الليلة الماضية وقال هذه القصيدة الآتية مدحا بالملك في نفس اللحظة والتي بدّدت غيظ الملك:

عسى نهار اليوم يطرد نهار أمس
والله يبدل كودها في رخاها
حرٍّ طلع للوح من مطلع الشمس
يقداء جموع ما عرفنا حصاها
جرّ الجموع وكلّ جنسٍ على جنس
وعينت قوم حسين في ملتقاها
ولّم ولأم الحرب فوق النضى الكنس
وخيل، مع الريداء تسالس حذاها
حرٍّ يزوم ويصطفق خاطره عمس
دارٍ به الداء لين داواء دواها

بمهدفاتٍ حدّها مايبى لمس
يجلى عن الكبد العليلة وباها
ومصقّلٍ له مقضبٍ يزحم الخمس
لين الديون المرمسات اقتضاها
والفضل للّي فرّض الكفّ للخمس
اللي إلى أخلاها يريْع ملأها
محصي مخاليقه مع الجن والانس
اللي بسط سبعن وسبعن بناها

سر الملك من براعة حنيف وقوة شعره وقال الملك أطلب يا شاعر فقال حنيف أطلب ذلول الشيخ فأعطاه ما طلب ولقبه الدويش في تلك المناسبة بربع مطير.

اللوح: وسيلة جاذبه للصقور. حسين: الشريف، النضى: الهجن
الكنس: الطيبه. الريدا: الصحراء. تسالس: أملولسة- أتسعة
يزحم: يضيم.

وله يمدح المرحوم الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود

أمـبـدّن المـولـى عـلـى كـل مـا كـان
أقـولـهـا وأنـا بـومـر المـشـيّـه
يـاسـعـود يـامـعـطـي طـويـلات الاثـمـان
يـامـا عـطـيـتـم حـايـلاً صـيـعـريّـه
طـويـلـة الـوركـين واطـوال بـيـعـان
تـفـزّ مـن حـسّ الـوغـش والـوحـيّـه
إلـى ركـبـت شـدادهـا الـصـدق بـرهـان
الـفـضـل والمـعـروف مـنـكـم عـلـيّـه
مـن فـضـلـكـم تـشـبـع ضـعـافـي وعـمـيـان
وعـداد مـايـاطـا عـلـى جـاهـديّـه
مـاجـابـن الخـفـرات مـثـلـك ولا كـان
لا مـنّ تـحـت الخـدّ ولا ضـاهـريّـه
تـشـاهـدوا قـبـلـي مـن الـنـاس شـيـبـان
مـاجـابـن الخـفـرات مـثـلـك ضـنـيّـه
أشـقـر تـخـلّـي وافـر الـريـش عـريـان
خـبـطـت يـدك تـورد حـيـاض المـنـيّـه
هـاذي مـنـاصـيـبـك وراء الـطـور وعـمـان
رجـال الـسّـداراء أهـل الـوجـيـه الـنّـقـيّـه
قـطّـاعـة الـزّيـزم وفـعـلاً بـالأيـمـان
مـن رامـح مـنـهـم صـار مـقـدم سـريّـه
وصـلاة ربـي عـدّ مـوحـين الاذّان
وعـداد مـن صـلاّ ويـقـراء الـتّـحـيّـه

(الورك) مؤخرة الذلول. (الوغش) أصوات خيالية- دواب.
(الوحيه) أصوات. (جاهديه) حيلة- جهده.
(الزيزم) واسع الأرض.

وله يمدح الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود

يـا راكـب الـلّـي نـازح الـبـعـد تـطـويـه
قـطـع الـديـار الـكـايـده مـن مـنـاهـا
يـومـن أبـوهـا لأمـهـا تـاعـبـاً فـيـه
بـاغـيـه يـنـجـبـهـا عـلـى مـسـتـواهـا
حـمـراء الـظّـهـروقـم الـشّـقـق يـوم أحـلّـيـه
كـنّ الـبـريـسـم يـوم أوصّـف حـلاهـا
مـا فـاتـهـا الـتّـنـبـيـل لـوّ صـاح راعـيـه
شـقـراء تـفـوتـه سـلّـم الـلـه عـضـاهـا
أمـشـي نـهـاري واوّل الـلّـيـل ساريـه
وخـالـد عـريـب الجـدّ حـروة مـسـاهـا
خـالـد عـريـب الجـدّ دامـت لـيـالـيـه
مـلـفـى مـراكـيـبـاً طـوالاً خـطـاهـا
أحـمـدك يـالـلّـي لـلـمـخـالـيـق هـاديـه
وإلـى أصّـطـفـق نـاراً يـحـرّق سـنـاهـا
ولـد الـرفـيـع ومـنـسـبـه تـاعـبـاً فـيـه
يـجـي عـلـى الـعـادات وإلّا وراهـا
والـفـعـل مـثـل الـنّـور فـي وجـه راعـيـه
خـزن الـرّجـال الـلّـي يـطـوّل لـحـاهـا
والحـرّ الأشـقـر رابـحـاً مـن صـقـر فـيـه
وإلّا الـتـبـوع مـخـيـبـة مـن غـذاهـا

مراكيب: القادمون. الشقق: ظهر نابها وأكتمل نموّها.

وله يمدح فيصل بن سلطان الدويش

فضل فيصل بن سلطان الدويش حياة التحضري على حياة البداوه وطلب من الملك عبدالعزيز أذنا بالهجرة فوافق الملك على ذلك الطلب ودعى فيصل أفراد قبيلته (مطير) للهجرة وبناء المساكن بدلا من التنقل عبر الصحراء ولكن القسم الغالب آثر حياة البادية على الحاضرة وفي يوم من الأيام جاء حنيف بن سعيدان من أهله بالصمان قاصدا الدويش بالارطاوية وبطريق الصدفة التقى به يتمشى في سوق الارطاوية ومن حوله مجموعة من تجار السوق ودار المزاح بين حنيف وبين الدويش فاردف الدويش قائلاً ماذا تقول يا حنيف في حياة التحضري؟ فقال حنيف:

واشيخنا وأن شافت النار ناره
إلى من كلاّ حط عطفه ومسيوق
كم واحداً ينوي وفيصل دماره
على النقأ ما فيه سرقاً ولا بوق
واليوم فيصل ساعياً بالتجارة
صكّوا عليه الحضر يمشي مع السوق
مار أقمحى يا سابقة كل غاره
وذودٍ يبي مع طيحة الوسم زملوق

عطفه: فتاة تتقدم المحاربين. مسيوق: إبل تساق أمام المحاربين. النار ناره: أي شعار الحرب يرى شعار الحرب الآخر.

وله يمدح فيصل بن سلطان الدويش

البارحة جاني عن النّوم محراب
والعين يقلاها عن النّوم قالي
قمت أتفكّر بالبلاوي والأسباب
وزبنت ضلعاً من بعيداً زمالي
ولا نوماً إلّا في هفاهيف مرقاب
وتراه مزبنّا على أوّل وتالي

وله في مدح عبدالله بن سعد السديري

يا راكب أربع واربعين كلهن حول
عذروبهن طول الخطى والحيالي
لأقايلن صره ولا قيل مبهول
ولأضربن حتى تولد هجالي
مرباعهن بمحقبه مدهل الشول
وفي مرجع السوبان زين المفالي
يشدن معز ريمن بلأدق وفحول
بيض الفقاح إلى أعتلأهن حفالي
ماربعن بين البرازات وسهول
مع نشر بدوٍّ ياسمون الهلالي
حاذور يركب فوقهن كل مفلول
عط أم ركبه طيبن العيالي

شيلوا عليهن وارتووا كل شهلول
ولاتشربون الا القراح الزلالي
يلفن عبدالله على سرحة الزول
مضيف عبدالله تراه الموالي
ملفاك بيتن من هل الجيش مدهول
اللي تومر بالعلأ والعوالي

(محقبه) أقصى الصمان من الشمال الغربي- (الشول) الابل- (مرجع) مقر- (السوبان) شمال شرق الصمان- (المفالي) المراعي- (نشر) انتشار الحلال- (بدوٌ) الصعران- (أم ركبه) نوع من البنادق- (العلأ والعوالي) قرى شرق المدينة المنورة. مبهول: ليس لها جنين ترضعه. هجالي: ليس مربوط ديدها عن جنينها. مفلول: غير حذر. أم ركبه: بندق قديمة.

وله يمدح ناصر السعد السديري

يـا راكـب الـلّـي تـرتـع الـقـفـر عـامـين
سـنـامـهـا عـقـب المـرابـيـع نـابـي
مـقـيـضـهـا مـن نـقـضـت الجـزو تسعين
وبـانـت نجـوم الـوسـم وزلّ الحسابي
مـدهـالـهـا بـالـقـيـض بـالمـاقـع الـزّيـن
وتـشـرب صـفـيـه يـوم طـاح السّحابي
تـشـدي ظـلـيـمـاً جـافـلاً شـايـفـاً شين
إلـى تـذيّـر مـع طـمـام الـسّـرابـي
وإلّا لـشـيـهـانـاً عـلـقـلـه كـراويـن
يـبـى الـعـشـاء يـوم أسـفـل الـشـمـس غابي
هـي مـنـوت المـشـفـق مـحـب المحبين
شـايـب عـلـى شـيـبـاً تجـيـب الـغـيـابـي
لـقـيـتـهـم قـدّام نـاصـر مـوطّـين
أمـغـتـبـريـنـاً يـدخـلـون الـزّهـابـي
فـي دكّـتـاً يـطـربـلـهـا الـقـلّـب والـعين
وصـفـرن عـلـى جـال المـنـاره عـذابـي
مـا تـبـرد الـدلّـه ولا يـبـرد الـصّـين
هـاذي مـقـلّـطـهـا وهـاذي تجـابـي
مـع مـنـسـفـاً شـالـوه لـلـضـيـف عـجـلين
عـلـيـه شـاة مـروبـين الـغـرابـي

(ترتع) ترعى. (نقض) أنهى. (الجزو)، أمتناع عن الشرب.
(صفيه) غرب الصمان مستنقع مائي. (الظليم) فحل النعام. (الطمام) الأفق (الكروان) نوع من الطيور.
(الغراب) جلد الشاه لحفظ اللبن. (الوسم) تباشير المطر (مغتبر) منشغل.

وله يمدح أحمد السديري

يـا راكـــب الـلـي يـقـطـع الـبـعـد مـوّاط
أشـقـر ضـيـاحـيّـاً يـتـل الخـطـامـي
شـــدّ الـــرّســـن تـــراه لـلـحـبـل فـــرّاط
يـعـطـيـك مـنـكـب عـن صـلـيـب الـعـظـامـي
مـن عـنـدنـا يـسـرح ويمـسـي هـل الـغـاط
أهـــل شـعـيـبـاً يـرخـصـون الـطـعـامـي
يـزيـه مـن نـوّ الـثـريـا والأشـبـاط
تـسـعـين لـيـلـة مـا يـكـف الـغـمـامـي
مـلـفـاك بـيـتـاً تـدهـلـه حـمّ الأوبـاط
مـعـز بـك بـين يـا قـلـيـل الـرحـامـي
مـلـبـوسـة الجـوخ الحـمـر والـزّقـلاّط
وصـاف الحـديـد الـلـي يـقـص الـعـظـامـي

(حم) عرق الذلول، (مواط) سريع، (الأوباط) اوباط الجيش، (الزقلاط) لباس جميل منقوش بالزري.

وله في مدح محمد فهاد الدويش

الـــى ضـــاق بـــالـــي يم الاصـــقـــه تمشيت
لـــو أن مـــنـــدونـــه ثـــمـــانـــين شـبّـاب
لـــو الـــنـــشـــامـــا دون بـــيـــتـــه تـــعـــدّيـت
كـــنـــه يـــلـــوحـــلـــي عـــلـــى الـــنـــار جـــذّاب
نـــارن ســـنـــاءهـــا كـــل مـــا صـبـحـت وامـسـيـت
دأيم لـــهـــا زبـــر الـــريـــاجـــيـــل هـــرّاب
يـــجـــدع لـــنـــا حـــمـــر الـــكـــيـــس والـشـلالـيـت
ولأنـــســـري إلا مـــع ســـهـــيـــلـن إلـــى غـــاب
وإلـــى جـــاء الـــزمـــان أشـهـب تـقـل جـلـد خرتين
لـــلـــحـــيـــل ذبـــاحـــن ولـــلـــســـمـــن صـبـاب
ومـــنـــفـــلـــه عـــن لأبـــتـــه رفـــعـــة الـبـيـت
وذبـــحـــه إلـــى جـــاه الـــدهـــر جـــرد الأرقـــاب
وأنـــحـــل ضـــرب مـــصـــقـــلات الـــمـــواريـــت
يـــركـــض مـــراكـــيـــضـــن لابـــاء زيـــد وذيـــاب

(الخرتيت) حيوان- (منفله) مزودة- (اللابه) جماعة- قبيلة- (جرد) طويل- عاري- (الأرقاب) الابل- (حمر الكيس) كيس فيه شيء من الكيف (الشلاليت) أكياس- الدخان- التتن- (مصقل) صاف الحديد- سيف. المواريت: السلاح.

وله في مدح محمد فهاد الدويش

ياعد علك بأول الوسم شختور
من نوّ براقن تقافت عشاياه
نفرح إلى قالوا من الوسم ممطور
وفزيتله كله على شان من جاه
يا عد مامروك بهلال عاشور
وتقودوا مثل الفهود المغذاه
مثل الفهود وفوقهن كل مصطور
والكل منهم وافين شبر يمناه
أهل بيوتن كنها شامخ القور
إلى جيتهم ماخترت هذا على ذاه
والله يالاولى الفرق ما عانق الخور
يومن كلن راح في راس منهاه
أني ماهيد ولافهق الشور بالشور
لو أن ما نوم المخاليق ذقناه
من غيرهم ماني على السهر مصخور
إلى صرت مارقد بأوله نمت باتلاه
أنا لو أدله عن محمد يجي دور
دلهت بس الحب ماودعني أنساه
أنا إلى مني تولعت مامور
العين تبكي من نفعها وتجزاه

محمد زبون اللي عن الحق مقصور
كم واحدن بذوابة السيف نجاه
الناس تعطي ضيفها كل ميسور
والا محمد يدبح الفوق والشاه
له منسفن دايم على العسر مجرور
دايم وعصمان الشوارب تنصاه
أنا إلى أستشهدت ماشهد على الزور
أقول شين يوم بالعين شفناه

ملاحظة:

قصيدتي حنيف الماضيتين في مدح محمد بن فهاد الدويش سبّبا غيظ فيصل بن سلطان الدويش عليه لكنّه تناسا غيظه لنصرة حنيف من ظالمه وسيتم الشرح عن ذلك في الصفحات التالية.

(عد) آبار (علك) أسقاك- (شختور) سحابه- (نو) سحاب- خيال- (الفرق) أغنام- (الخور) الأبل- (الفرق) تعطي معنى الإبل.

وله يمدح نايف بن بصيص

النعرات القبلية والأطماع المشتدة في الماضي جعلت من المستحيل استمرارية المشاحنات بين أفراد القبيلة الواحدة إلّا إذا كانت حوادث دامية عديمة الحل وبهذا نجد أنه حصل خلاف بين نايف بن بصيص وبين حنيف استوجب رحيل ابن سعيدان عن جماعته ولكن كما ذكرت أعلاه لم يدوم ذلك النزوح طويلا حيث أرسل حنيف هذه القصيدة الاتية إلى نايف الذي قام بدوره بارسال أحد رجاله يطلب من حنيف العودة إلى جماعته:

هـــاذي مـــنـــازل ربـعـنـا والاصـاحـيـب
وهـــــاذي مـــعـــاذر كـــل قـــبّـــاً قـحـومـي
يـــا دار ويـــن مـبـهـجـين الـشـراريـب
عـقـب الـطـرب مـا فـيـك زولاً يـحـومـي
يـــا هـيـه يـــا هـــل ســايـجـات المحـاقـيـب
حـمـرن عـلـيـهـن مـن شـحـمـهـن قـدومـي
أمـــشـــارعـــاتٍ فـي حـلـول التـشـاريـب
أسـبـق مـن الـلـي بـالجـنـاحـين يـومـي
داروا عـلـيـهـن سـوقـكـم بـالـعـراقـيـب
كـلـمـة وخـلـوهـن عـسـاكـم سـلـومـي
مـا كـــزّن خـطـو الـرجـاجـه مـنـاديـب
وإلاّ فـحّـامـاً عـريـض الخـصـومـي
كـزيـتـهـن مـنـي عـلـى مـنـقـع الـطـيـب
نـايـفـق ولـد هـــذال مـلـفـى الـعـلـومـي

زيـــــزوم غـلـبـا يـــوم تمـشـي جـنـاديـب
أطـــرافـــهـــا تـــاطـــأ الـغـبـأ والحـــزومـــي
أكـــوانـــهـــم كـــد بـيـحـت بـالأجـانـيـب
وكـــد بـيـحـت ســد الحـصـان الـعـزومـي
ونجـــراً تـــوال الـلـيـل يـلـعـي كـمـا الـذيـب
يـفـرحـبـه الـلـي قـايـمـاً عـقـب نـومـي
عـلـى ثـــلاث دلال بـيـضـاً مـرابـيـب
مـا هـن مـن الـلـي فـي طـرفـهـن وسـومـي
امـبـــرزاتـــاً عـــن جـمـيـع الـعـذاريـب
عـلـى طـفـر ودلال غـيـره تـصـومـي
إلـــى جـت نجـوم الـلـيـل مـثـل المشاهيب
تـلـقـى لـبـذلـه فـي سـحـونـه رسـومـي
تـلـقـى مـدافـقـهـا عـلـى خـالـي الجـيـب
والـــلـــي قـعـد عـقـب الـنـشـامـا يـقـومـي
وأن غـــار ورد قـصـيـريـن الـمـجـاذيـب
كـنّـك عـلـى هـــدّاج جـمّـه يـزومـي
يـدمـحـلـنـا الـــزلّـــه ونـدمـحـلـه الـغـيـب
نـبـيـه عـــن ضـــداتـــهـــا والـــزحـــومـــي

معاذر: مرعى الخيل. مبهجين: مكرمين- مشارعات: أوائل الشتاء بوجود الماء والرعي.
الرجاجة: المرجوج- غلبا: مجموعة غزو- جناديب: أقسام. الحزومي: الأرض الحجرية- يلعي: يصيح- ينادي.
فطر: إستخدام دائم. المشاهيب: جزء من النار- مدافقها: عينه- أثر.
غار: قل- شح- قصيرين: ردي المرحله- المجاذيب: لاقدائم له.

وله في مدح هلال المطيري

تعكر صفو الجو على هلال وغادر إلى البحرين وبقى في البحرين حتى طلب الشيخ مبارك الصبا حاكم الكويت من هلال العودة إلى الكويت وعند عودة هلال عبر الشاعر حنيف عن فرحته بهذه الأبيات الآتية:

يـــاراكـــب الـــلـــي يـقـطـعـن الـتـنـايـف
كـبـار الـلـحـوم أشـبـاب حـيـلـن مـشـاعـيـف
لاهـــن بـــلا فـطـر ولا هـــن عـسـايـف
حـيـلـن مـصـعـبـهـن نـبـات الـنـغـانـيـف
إلـــى روحـــن مـثـل الـنـعـام الـصـفـايـف
ومـــن الـدجـانـي ممسياتن هـل السيف
مـرواحـهـن يـشـدن جـولـن خـفـايـف
جـولـن شـلـع جـولـن غـدالـه غـطـاريـف
مـا حـدن طـمـعـهـن مـن جـمـيـع الـطـوايـف
ولاحـــدن يـعـارضـهـن إلـــى قـيـل لحنيف
أيـضـا تـــري مـانـي عـلـيـهـن بـخـايـف
ولأحـــدن يـعـارض كـامـلات الـتـواصـيـف
هـــات الاشـــده أقـبـلـوا بـالـكـلايـف
حـوفـوا عـلـى مـثـل الـسـبـاع المـهـاريـف
خـــوذوا عـلـيـهـن يـالـنـشـامـا خـرأيـف
وهـــلال مـلـفـى ضـامـرات الـسـراجـيـف
إلـــى أقـبـلـن يـبـدي لـهـن كـل نـايـف
الـلـي عـلـى مـثـلـه تجـوز الـعـجـاريـف

يـــازيـــن خـبـط رقـابـهـن بـالـلـطـايـف
قـــدام بـيـت الاجـــودي مـكـرم الـضـيـف
بـيـتن تـعـكـه مـومـيـات الـسـفـايـف
ذلـــي لـهـن حـاجـه وذلـــي مـنـاكـيـف
قـــال أقـلـطـوا يم الـــدلال الـنـظـايـف
بـيـضـن يـشـادن الحـمـام المـشـاريـف
فـنـجـالـهـن يـبـري خـوى الـــرأس كـايـف
فـي دكـــتن يـطـربـلـهـا راعـــي الـكـيـف
يـومـنـت بـالـبـحـريـن وأنـــا مـسـايـف
أقـــول وأطـيـري جـرالـه صـواديـف
والـيـوم بـــالاوطـــان مـالـي حـسـايـف
يـا عـــاد لاشـاحـذ ولا مـن تـخـالـيـف
صـوغـة رفـيـقـن مـن رفـيـقـن مـشـايـف
بمـقـفـلاتـن مـا تـعـصـب عـلـى الـلـيـف

(التنايف) الأرض- (النغانيف) أزهار النبات- تعكه تدهله- (السفايف) زينه. مشاعيف: وبر السنام. الصعبة: الغير مطيعة- وهنا يقصد الانكار بعد الطاعة. الديجاني: آبار غرب الدهنا. الجول: مجموعة طيور. عطاريف: لعب اصوات. الكلايف: الأواني. الأهراف: الجري. خرايف: ارتياح- طرب. يبدي: يرقى. نايف: كل شيء عالي. العجاريف: الممازحة. المقفلة: كيس صغير يصنع من الصوف بالوان زاهية ويشغل بطريقة خاصة بحيث يوضع فيه قفل ويستخدم لحفظ الشيء الثمين.

قصيدة مطير

حلاة القصيدة بيان سببها ومسبّباتها وهذا ما تجبرنا عليه قصيدة حنيف بن سعيدان المطيري الآتية والمسماة في قصيدة مطير حيث لها عدة أسباب منها:

ابن ربيعان شيخ الروقه من عتيبه تزوج بنت ابن بصيّص شيخ الصعران وطمع حنيف في عطاء النسيب الجديد وجاء إليه إلا إنه لم يجد سفرة مضنّه وقصد حنيف.

ليت العبيّه ماشباها القلابه
إلى جاء يتكافا كنّ عينه مداواه
ومن قارب الخنزير يطمل ثيابه
لو يتغسّل بالبحر ما نظفه ماه

وحزّ هذا الاستهزا في نفوس الروقه واخذوا إبل حنيف وجاء حنيف إلى ابن ربيعان يطلب منه أعادة إبله لكنّ إبن ربيعان. لم يكتفي بأخذ إبل حنيف بل ضربه حتى أدمى جبينه وعاد حنيف يشاعفه حقده على أبن ربيعان وقصد قائلاً قصيدة منها الآتي:

الضيف يضرب على جال المعاميل
دمّه على جال المناره يداسي
والله لعقبها لجيلاً باثر جيل
ولاعاد تمحى كود تمحى الرواسي

وطلب من شيخه الادنى أبن بصيّص إنّ ياخذ بثاره ورفض بحكم النسب وتعدّا إلى فيصل بن سلطان الدويش الذي كان آخذاً على خاطره من حنيف بن سعيدان بسبب مدح محمد فهاد الدويش كما ذكرت وأحس حنيف من إنّ المحيطين في مجلس فيصل كارهين له وقصد ملمحاً لفيصل بإن لا ياخذ برأيّ

المبغضين وقال:

يـا شـيـخـنـا وأن جـاء لـلـعـلـم مـردود
لا تـطـيـع شـور مـكـبـريـن الـهـقـاوي
أبـكـي عـلـى ذروه إلـى صـرّم الـعـود
إلـى كـسّـر الـسـمـلـول فـرق الـشـواوي

عندها ثارت حميّة فيصل لمساعدة حنيف وطلب منه إنّ يذهب إلى واصل في نواحي أم رقيبه وقال الله وعدهم ليلة ثالثة في خشوم الضواحي شرق السبله وتم الإلتقا وسارت جموع علوى واصل وهاجموا أبن ربيعان بالمستوى غرب الزلفي وأعادوا إبل حنيف بن سعيدان وقصد الآتي:

الـى قـيـل ويـن مـطـيـر واخـفـن الارمـاس
بـالـرأس بـيـن مـحـقـبـه والـلـهـابـه
كـزولـهـم مـن غـب الأمـطـار عـسـاس
وتـبـاشـروا بـالـصـلـب كـثـرة شـرابـه
وتـقـودوا فـرسـانـهـم قـحـص الأفـراس
وحـطـوا جـنـيـح شـدتـن مـن حـرابـه
يـتـلـون أبـن سـلـطـان قـطـاع الارمـاس
ديـنـن عـلـى ولـد الـدويـش وفـابـه
يـقـداء جـمـوعـن كـنـهـا نـاب الاطـعـاس
وصـم الحـوافـر مـا عـرفـنـا حـسـابـه
أسـمـن عـلـى جـسـمـن وجـدٍّ عـلـى سـاس
وفـعـلـن قـديـمـن مـن عـصـور الـصـحـابـه

ياشيخنا مالك حليٍّ مع الناس
كونك صباح وكون غيرك نهابه
كونك كبير ومنه الاجناب تقتاس
إلى واجه الطرقي الاخر حكابه
مثل نهارن يوم الارياق يباس
من ذاق ضرب أيمانهم ما سعابه
خلي على ضيانهم حمر الأكياس
بنن يحرق ما هتنوا في شرابه
ولا يزاعم الدوشان كود أنقر الرأس
الله يمن خوف من لاسعابه
أمهارهم في غبة الكون غطاس
وأيمانهم ترمي العشاء للذيابه
لباسة الماهود والدرع والطاس
ومصقلن تدني المنايا ذبابه
يجلى عن الكبد الصدأ سلة الماس
يومن تقطع بالرضيمه ضبابه
من ضرب علوى خيلهم تمرس أمرأس
أمرأس صيدن مقتفيته ذيابه
الخيل راحت بالرباعين غلال
ما عفتوهن داحمين الحرابه

ما عفتوهن عند زينات الا لعاس
وعند البكار اللي لهن أنحطابه
عدونا يصبر على كسرت البأس
وصديقنا يفتق زرار الحرابه
والذود عله فدوتلك عن البأس
ياشوق من كن الزهر في لبابه

(الرأس) أرض مرتفعه- (محقبه) أقصى الصمان من الشمال (اللهابه) بالصمان (الصلب) أرض حجريه بالصمان- (جنيح) ضلع- جبل- بالجنوب الغربي من الصمان- (حرابه) بالدهناء- (ناب) عالي- (مصقلن) (السيف)- (تدنى) تقرب- (ذبابه) ذوابة السيف- رأس السيف- (عله) عساه- جعله.

وله في مدح نايف بن هذال بن بصيص

ياهيه يأهل هايفات المثاني
القفل زاويهن سوات الدوانيق
القفل زاويهن على أول وثاني
كبار الظهور مجاذبات الخنانيق
أمتيهات من زمان لزماني
الكل تجفل من ظلال المعاليق
أعصي أهلهن لين الخيزراني
حمر العيون ملاحظات المساويق
خضع الرقاب معشباتن سماني
أيقطفن أرقاب عشب الزماليق
أسبق من الشيهان والهيقطاني
ومذلق الأطراف مع فكة الريق
حرايرن وإلا بنات العماني
ركابهن لو يضرب الخوف ما عيق
ردوا كلام حنيف يأهل الثماني
القول قول حنيف مافيه تبريق
أن كان فيكم يالدلايل ذهاني
اللي يحق الشوف يبد الشواهيق
عد الجبيل وتي تشوف المباني
ولو ايحن تجذب سوات المشاريق

ملفاك بدون طرشهم غيتراني
في درب وسميه وقبله شباريق
وبيتن إلى شيد كبير المباني
يشادى كما اللي نايفه من صعافيق
ونارن تشادي للفنر بالبياني
وعند العشاء تسمع لنجره تخافيق
ونجرن لهيشان الخلا مرحباني
أتلى لغاه يشلق القلب تشليق
بحب اليمن والهيل والزعفراني
يعبى لبيضن مثل وصف الغرانيق
شيخن ضلوعه للخساير متاني
لولاب حكامن يفج الصناديق
وإلى أعتلا من فوق بنت الحصاني
بحدب السيوف اللي تقض الأشانيق
يوم السبايا كنها الديدحاني
يركض على الصابور مع لوذة الريق
وبعض العرب في جودهم ماغواني
اللي يبون من الفوايت ملاحيق

(الدوانيق) لنج بحري- (الخنانيق) الأرسان- (المعاليق) أواني زينه- (المساويق) الأعصي- (الهيقطاني) القطاء- (مذلق) الصقر- (يحق) يميز- (يبد) يرقى (الشواهيق) ضلعان- جبال- (عد) أرق- أصعد- (الجبيل) تصغير جبل- (المباني) بيوت الشعر- (لوايح) الحلال- الابل- (طرش) الابل- (غيتران) لون الابل أبيض- (وسميه) مطر الوسم- (شباريق) قليل من الحياء- (الفنر) السراج- (تخافيق) أصوات- (لهيشان) الضيوف- (مرحباني) ينادي- (الديدحاني) نبات لونه أحمر- (المشاريق) الشرقه- سقوط أشعة الشمس من بين السحاب على سفوح الجبال.

وله عند النزاع الحاد

الأماكن الجامعة هي مكان الاحتكاك ما بين مهرجي المجالس فإذا جمع المجلس أكثر من فصيلة دم فإن الحديث يخرج عن أطاره المألوف.

ومعلوم أن البعض يدرك ما يدور من نقا ولا يشارك به والبعض الآخر كغريق الماء يشارك بدون دارية.

وفي نفس الوقت يخرج بألفاظ خارجة عن الأدب المنطقي وبسهولة يلاحظ عليه الآخرون ما قد تفوّه به لأنّه غير مؤهل للحديث.

هذه اعلاه مجرد مقدمة عابرة ليس لها صلة بصلب الموضوع بل صلب الموضوع هو أن الجدال الحاد بلغ ذروته في أحد المجالس الجامعة حول الصفات المتميزة في عدد من شيوخ قبيلة مطير.

وكان نايف بن بصيص ضمن الشيوخ اللذين دار من حولهم النّقاش. وكان الشاعر/ حنيف بن سعيدان أحد المتناقشين حيث أدلى بقصيدة طويلة ومؤثرة طلب نايف بن بصيص بعد الاستماع إليها من من حنيف أن يقتلها خوفاً على نفسه من القتل ننشر منها ما يسمح به النشر حيث أنشد حنيف قائلاً:

نـايـف هـو الـلّـي قـولـة الـشـيـخ تـزهـاه
وتـزهـاه بـنـت مـخـلّـى الأمـراج عـريـا
دايم وأهـل عـوص الـركـايـب تـنـصـاه
وتـفـرّقـوا مـن عـنـد بـيـتـه بـالاريـا

وله في مدح محسن الفرم (حرب)

عديت بالمرقاب من ضيق جولي
أقول في رأس الحجاء ماطرالي
في مرقبن مافيه زولن يزولي
وفيضت أنا في رأس رجمن لحالي
أزريت أميز وين تنحر ذلولي
ما والله أدري وين تعزى الرجالي
يأهل الركايب ريضوا واقهرولي
أخذوا جوابن من فؤادي زلالي
صدولي أرقاب النضى وأربعولي
كلمه وسيروهن عساكم عجالي
من يوم أبو جلال ما هو بحولي
من دونه الجازي ترب الغزالي
واليوم أبى أطرش يوم هم قربولي
للفرم ملفى موميات الحبالي
ماله مثيلن بالكرم والدلولي
كنه سهيل اللي على الخد عالي
الفرم يازبن الحصان التلولي
إلى جن مثل مخزمات الجمالي
بقطع الزراج وعزلكم للعزولي
وتفرح إلى رد البرى والعمالي
لك منزلن ما يتقي بالنزولي
أنتم هل القالات بأول وتالي

نصيّت شيال الثقيلات قولي
وعديتها حتى الرفيق الموالي
أنشهدنه قد مضالك فعولي
تمدح جنوب ويمدحونك شمالي
البيض غيرك ما يبن الفحولي
يبن مثل الفرم زبن التوالي
أبى المعونه يوم ماتت ذلولي
إلى علقوا قلصانهن بالمدالي
إلى طالت الغربه وقل البلولي
حمرن تسوج عصيها والحبالي
إلى جت مع دوٍّ سرابه يهولي
هي منوت المشفق بعيد الأهالي
أنا هواية طيبين الفعولي
أشفق على اللي مدهلن للرجالي
مارافق الا طيبين الفعولي
أهل الصخى ومكرمين الدلالي
اللي عليهم جايزاتن دلولي
أجي على الشيمات واروح غالي
وإلى ركبت شدادها تم قولي
يهرج إلى جاء للنشاما مجالي

(المرقاب) ضلع- جبل- تل- (الحجاء) قمة العوالي- (النضى) الجيش- (أربعولي) أحسبولي- أنظرولي- (أبو جلال) الفرم- (الجازي) الظبي- (ترب) تنمي- ينمو- مدهال- (أطرش) أسافر- أذهب- (الخد) القاع- الأرض- (الزراج) الخلأ- (البرى) التحدي- (القلص) جلد الناقه لاخراج الماء من البئر- (دوٍّ) الخلأ- (البلولي) الماء- (الرجم) مجموعة حجر على هيئة شخص- (الجول) البال.

وله يمدح جماعته الصعران

لم يخطر على بال حنيف من أنني سوف أقف موقف المتأمل ويشاركني القارئ الكريم حول تحديد أتجاه قصيدته الآتية لولا أن البيت الذي قبل الأخير حدد الاتجاه تحديداً لا يلفت الانتباه لدى البعض.

فلو أدرك ابن سعيدان ذلك لما صعب عليه أسلوب التوضيح.

عندها نجده يتوجد على جماعته الصعران عندما أجبرته بعض الظروف للابتعاد عنهم لبعض الوقت وأن كان داخل حدود قبيلة مطير المراعيه

أنـــا إلـــى غـنّـيـت مـــن ضـيـقـة الجـــول
أحـيـــه مـــن نـفـســاً تـــفـــرّق نـهـجـهـا
مـثـل الـــصّـــلاة وفـرضـهـا بـاغـن أقـول
مـثـايـلاً مـــا رضـــى عـلـيـهـا عـوجـهـا
يـاهـل الـنّـضـى خـــوذوا مـن الـقـيـل منقول
وعـــن الـــصّـــدوف أنـتـم بـعـالـي بـرجـهـا
ثـــم أرتـــــووا مـــن كـوكـبـاً مـــاه شـهـلـول
ودوحـــــوا قـربـهـن مـــن بـرايـد فـلـجـهـا
خـبـــراء ومـزيـهـا مـــن الـوسـم هـمـلـول
مـــن ثـالـث الاتـــــوام سـيـلاً سـهـجـهـا
لا عـــاد لا سـايـل ولانـــي مـسـيـول
نـحـرت مـــن كـبـد المـسـيـر بـهـجـهـا
إلـــى قـيـل هـــات بـهـار مـا هـو بمشيول
مـــن بـقـشـتـاً نـسـق الـبـريـسـم عـرجـهـا
والـــبنّ صـافـي لـلـمـعـاميـل مـزلـول
مـــن دلّـــتـــاً حـوافـهـا مـا طـهـجـهـا

فنجالها بالوصف ما هو بمجهول
صفراً تزعوج فوق حامي وهجها
يصبّها متمشلحاً كلّ بهلول
خضاب عذراً طافحاً من غنجها
فنجالها يعدّى لزولاً وراء زول
لثنين والثّالث مروّي زرجها
سقها على اللّي بالدّهر يذبح الحول
واللّي جواده للمتلّي عنجها
واللّي يقفّي عزلها كلّ مرحول
أمنفّله قطعت خرايم فرجها
يفر حبهم ذوداً وراء النّشر منتول
من فوق عجلاتاً سريعاً فرجها
وأن جاء نهاراً فيه فاعل ومفعول
كم واحداً خلّوه في معتلجها
من عقبهم كنّي خلوجاً وراء الضول
من شافها يدعي على من خلجها
ومن الرّهق تذكّرت كلّ مدلول
حنّت على لامأ حواراً لهجها

(أحيه) تشكي، شتم. (الكوكب) مقرماء. (شهلول) صافي، بارد. (النضى) الجيش. (القرب) جلد الشاه لحفظ الماء. (الخبراء) مقرماء. (نحرت) توجهت. (العرج) النقوش. (تزعوج) تغوش، تفوح، تغلي. الزوجه) زينه للرمح على الحب. (عنجها) ردها.

(المرحول) ما شال الاثقال، الجمال، الابل. (الخريمه) ممر ضيق، أرض واسعة. (الفرجه) أرض خاليه من الاوناس. (منتول) مأخوذ.

(المعتلج) المعركة. (الخلوج) شديد الولف الناقه، أم الصغير. (الضول) جمهره. (الحوار) صغير الناقه. (مدلول) مدلل. (حنت) أظهرت أصوات.

وله يمدح جماعته الصعران

كان حنيف ووالده ضيف الله كانا جيران لابن دهيليس من أمراء الفرده من قبيلة حرب وفي يوم من الأيام. ذكّرته إحدى الأماكن التي سبق أن أرتادها مع جماعته حيث دارت فيها معركة بين الصعران وبين إحدى القبائل وكسبوا الصعران تلك المعركة عندها تحركت مشاعره وقال:

ياراكب اللّي يقطع الدوّ مشاه
جزّاع يومنّ العصاء وقّعتبه
يشدي ظليماً جافلاً من معشاه
يشكّ يومنّ الهبوب لفقتبه
على السّلوم وزاع من بعد مرماه
وعلى السّلوم وعاد يوم التفتبه
وإلّا لبتّيلٍ مهبّه تقفّاه
مع غبّةٍ مراكبه دلبحتبه
أصدّ القعود ونايف العرقّ عدّاه
والمستوى شاف الطوارف جزتبه
ملفاك بيت عبيد بالك تعدّاه
ومنارةٍ جزل الحطب وقّد تبه
منارةٍ تجمع مسايير وبداه
ودلال من مالا قلك بهرتبه
ليّاقيل عشبٍ بلين ذولا وذولاه
وتذّكر بيوتٍ بالخطر بنّيتبه

يـرعـونـه الـصـعـران ظـفـران وعـصـاه
كـم واحـداً دقـلاتـهـم بـيـحـتـبـه
حـطّـوا عـلـى كـبـد الـعـدوّ كـيّ عـرقـاه
لـيّـا بـريّ مـرقـاعـهـا زيّـدتـبـه
وكـم مـن حـصـانٍ راح والـرمـح يـسـنـاه
أمـا أنـذبـح وإلّا خـطـيـر أنـعـفـتـبـه
خـلّـي لخـفـاق الجـنـاحـين يـشـلاه
ودقـلاتـهـم شـهـب الـطـيـور شـبـعـتـبـه
سـلّـم عـلـيـهـم عـدّ وسـمٍ نـثـرمـاه
وعـداد مـا هـبـايـبـه صـدّقـتـبـه
ومـثـل نـهـارٍ بـالخـرم مـانـسـيـنـاه
إيـشـيـب الـشّـبّـان يـوم الـتـقـتـبـه

الدوّ: الصحراء- الظليم: فحل النعام- يشكل: يجري- يسرع.
البتيل: لنش بحري. أصد: أقدي- أحرك- نايف: عالي
العرق: شريط رملي. صدقتبه: أشتدّت

وله في مدح الفغمه على أثر وقعه حربيه ثارية لهابس بن عشوان المطيري

إمـبّـدٍ المـولـى عـلـى كـل مـا كـان
ومـن سـأل ربـك ذاك لا تستسيله
والـديـن مـبـنـيٍّ عـلـى خـمـسـة أركـان
وهـدي الـنـبـي يـأهـل الـقـلـوب الـهـبـيله
وإلـى صـرت فـي مـدح الاجـاويـد مشتان
لا تمـدح إلا الـلـي خـطـاهـم طـويـله
مـا يمـدح إلا مـثـل هـايـف وجـفـران
ضـيـاغـم مـن مـاكـرٍ ينـعـنـيـله
المـرّزام وقـوّم الـشـيـخ عـجـلانٍ
وخـيّـم وغـوّر لـين حـصّـل حصيله
مـانـي بـنـاسٍ يـوم كـون ابـن عـشـوان
يـوم الـلـواء يـرفـع ولاحـدٍ يجيله
نـهـم جـمـوع بـريـه وبـريـه ظـفـران
وجـمـع الـضـيـاغـم مـثـل نـوٍّ رفيله
كـونٍ عـلـى الجبجوب مـاهـو بـالأكـوان
كـلٍّ يـثـارى لـين داواء غـليله
وتـرى المـثـل بـزٍّ وراء بـاب دكـان
ويـا مـضـيـع المـفـتـاح عـنـدي مشيله

مشتان: مفتون- يرغب. خيم: تجمع. غوّر: تزاحم. اللواء: الحرب.

وله متذكراً فيصل بن سلطان الدويش

يـــامـــزنـــةٍ غـــرّا تـقـافـت لـهـا ضـوح
تـبـرق وتـرعـد لـين هـلّـت مـطـرهـا
مـــار أقـمـحـي يـاديـرة مـا بـهـا نـوح
طـفـى الـســراج وغـــاب عـنـهـا قـمـرهـا
يـــوم أن فـيـصـل فـيـك مـاجـاك سـامـوح
كـــل الأفـــاعـــي ســالمـــه مـــن خـطـرهـا
يـقـفـي ويـقـبـل دام بـالـروح لـه روح
زيـــزوم غـلـبـا يـــوم ثـــوّر كـتـرهـا
وحـنّـا مـطـيـر إلـى حـضـرنـا حـضـر نـوح
عـــاداتـــنـــا غـــدابـــهـــا مـــن حـضـرهـا

وله:

جاء حنيف بن سعيدان من أهله بالصحراء إلى أحد القرى في منطقة القصيم لشراء بعض الحاجيات اللازمة.

ومر أثناء استجواله بالسوق مر على مصلّح السلاح ولاحظ أحد السيوف النظرة بين أيدي الصانع وأعجبه ذلك السيف وسأل المصلّح عن صاحب السيف ولكن قبل أن يرد الصانع على سؤال حنيف جاء الشاعر عبدالله حمود بن سبيل ووقف خلف حنيف من حيث لا يدري وسمع سؤال حنيف.

وتتطاول على ذلك الصانع وتولى الرد على سؤال حنيف حيث قال هذا السيف يصلح نصابه (قبضته) لظهور بني عمك الدوشان فقال حنيف:

الـسّـيـف يـومـنّـه يـسـوّي نـصـابـه
يـجـوز لـلـدوشـان تـخـز الـفـراعـين

صـويـبـهـم مـا عـاد يـجـبـر صـوابـه
وعـلـوى مـطـوْت الـعـوج يـعـتـدل زيـن
إلـى جـاء نـهـاراً فـيـه كـون وضـبـابـه
تـلـقـى قـلايـعـهـم سـوات الحـراثـين
مـثـل مـشـاري شـوق جـالـي عـذابـه
الـلّـي كـسـبـل عـشـريـن يـوم الـربـاعـين

ملاحظة:

كان مجلس مشاري بن بصيّص يعجّ بالممازجة وأستغل حنيف نشوة الإسترخاء وقال مخاطباً مشاري:

والـلـه يـالـولا الـبـخـل مـا خـزخـزن فيك
بـنـت الحـصـان وبـنـت حـرد الايـادي
الـبـخـل عـذروبـك ولانـي مـنـاجـيـك
ولانـتـه مـثـلّـبـني إلـى جـيـت بـادي

وأعطاه مشاري ذلول

(مشاري) بن زريبان مطير. (الفراعين) الشياطين. الحراثين: الهجن والخيل اللاتي لا يحملن أي شيء على ظهورهن.

وله في لغز القهوة

القهوة هي إحدى المشروبات التي لا يستغنى عنها معظم النّاس سواءاً بالبادية أو الحاضرة ولا تحلو الجلسة إلّا بوجود القهوة ومن يعتني بالقهوة وشبّتها يحتل مكانةً كبيرة بين المجتمع كما أن البعض لا يستطيع أن يفقدها ساعة واحدة عندها نجد أن حنيف وابنه (محارب) سافرا من أهلهما بالشمال الغربي من الصمان باتجاه الجنوبي الشرقي وعندما طال عليهما النّهار أشتد عماس حنيف على القهوة وطلب من ابنه أن يناخ (ينوخ) الراحلة ويعمل قهوة إلا أن محارب فوجيء بنسيان أواني القهوة فواصلا السير حتى انتهى بهما المطاف عند شخص بالحاصبيات بالصّمان فأسرف حنيف من شرب القهوة وتعجّب ذلك الشخص من شراب ضيفه الّذي لا يعرفه من قبل ولكن تأكد له عندما تغزّل حنيف بالقهوة حيث أرجعها إلى بداية نموها على شكل عود حيث أسماها (عيده) حيث قال:

مـــلّ قـــلـــب بـــيّـــد الـــقـــيـــل بـــيـــده
بـــين الـــضّـــلـــوع الـــلّـــي عـــداهـــا فـــداهـــا
قـــالـــوا بـــعـــيـــد وقـــلـــت مـــا هـــي بـــعـــيـــده
الـــرجـــل تمـــشـــي لـــين تـــاصـــل هـــواهـــا
مـــلّ قـــلـــبـــاً لـــولحـــت فـــيـــه عـــيـــده
لـــولاح دلّـــواً لـــولحـــت مـــن رشـــاهـــا
لـــوّلاح دلـــواً بـــالمـــقـــوط الجـــويـــده
مـــن عـــيـــلمـــن مـــا يـــلحـــق الـــشـــوف مـــاهـــا

وله أيضاً

يشوقنا برق الحياء يوم شفناه
علّه على الصّمان يركز مزونه
علّه على قاع الغبايا نثرماه
وإلى أمتلأ أبى الهول علوى يجونه
سال النظّيم وجو ساقان يملاه
وعلى المنيسر ضافياتاً ركونه
وسكر مهبّه واوّله يرقب أتلاه
تكوره النّسري على الرجم دونه

(الغبايا) فياض سدر في غربي الصمان. (ساقان) جو جنوبي الصمان. (النظيم) سلسلة أرض منخفضة بالقرب من ساقان: (المنيسر) تل حجري طويل عند اللهابه.

وله في الغزل

أتفق حنيف بن سعيدان ودعسان بن حطاب الدويش أتفقا على السفر معا إلى ابن رشيد حاكم حائل آنذاك حيث كانت تربطهما روابط صداقة مع أبن رشيد وفي هذه الأثناء آثرا المكوث وقت الظهيرة عند شخص بدوي بالصحراء شرق من بريده.

وذبح ذلك البدوي لهما شاة وبدأت صاحبة البيت تقوم بإعداد الطعام. ولاحظ حنيف على الفتاة جمالا يفوق تصوّره وفي ساعة اختفاء زوجها عن الأنظار قال حنيف الأبيات الآتية على مسمع من الفتاة التي بدورها شكرت حنيف دون التّمادي معه بالكلام.

ياتلّ قلبي تلّتيناً على تلّ
تلّ الرشاء من فوق خطو العسيفي
على محالاً زلّ فوق أربعاً جلّ
خلّن غزير الجمّ يذرف ذريفي
سواقهن ماكلّ واللّيل مامل
وغروبهن أصماد ورشاه ليفي
على عشيراً بالهوى سلّنى سلّ
كما يسلّ القاع سيل الخريفي
راعي جديل هلّ طولاً على جلّ
ما يلبس إلّا كل بزٍّ نظيفي
أنشهدنّه بالهوى ملّني ملّ
ملّمال خبزٍ ململوه النّكيفي

أركـــوا عـلـيـه الجـمـر والـنّـار تـشـعـلّ
عـيـشـه شـعـيـر وشـيـخ قـومـه خـفـيـفـي
دعـســان يـامـشـكـاي والـهـرج لـلـكـلّ
أنـا أجـنـبـي واجـنـاب قـفّـوا بـريـفـي
جـيـتـه عـلـى عـوص الـنّـضـى وقـفـة الـظـلّ
شـيـب الـغـوارب نـايـسـات الـحـفـيـفـي

(الغرب) أكبر من القربة حجم وسيلة لاسقاء الزروع
(البز) قماش قديم. (النكيف) الغزو. (الحفيفي) الاعداء
(شيب) بياض أثر الشيل- السفر. (نايسات) واصلات.
الرشا: حبل من الليف. المحال: كتل من الخشب.
دعسان: ابن حطاب الدويش

وله مسنداً على أبنه

أرادوا الصعران المغزا على إحدى القبائل المعادية وبدأت التجهيزات فطلب عبدالله بن حنيف من والده أن يعطيه الذلول لمرافقة الغزو الا أن حنيف رفض خوفا على ابنه وعلى الذلول ولكن عبدالله كان متعطشاً لمرافقة الغزو واخذ الذلول سراً وعند ملاقاة الاعداء ذبحت الذلول وقصد حنيف هذه الأبيات الآتية:

أقـــول يـــا بـــنـــي فـــاطـــري لاتجـيـهـا
مـــاكـــل يـــومـــن لـــلـــرجـــال حـمـيـل
لـــي فـــاطـــرن يـفـرحـبـهـا ضـــارب الخـلا
إلـــى صـــار بـالـمـضـمـى ولاش صـمـيـل
خـطـرن عـلـيـهـا مـــن أومـــايـــة الـعـصـاء
مـــن خـــفـــتن فـيـهـا وزود جـفـيـل
تـــفـــزفـــزت خـــادعـــن إلـــى جـفـل
إلـــى شـمـن الحـــــذرات ريـــح فـتـيـل
كـد خـطـرت مـن عـقـلـتن صـوب عـقـلـه
وممـســى الـنـضـى مـاجـالـهـا مـقـيـل
لـعـل قـفـشـن مـاثـنـى دون فـاطـري
عـلـيـه جـدبـان الـنـسـور تـمـيـل

الشاعر زيد بن جريد المطيري

فقد جاء الرد من زيد أحد المشاركين بالغزيه على قصيدة حنيف أعلاه وقال:

ذلـــول ابـــن سـعـيـدان مـــن عـــرض غـيـرهـا
مـــن عـــــرض هـــجـــنن مـــالـــهـــن مـثـيـل
وابـــــوي يـــايـــومـــن عـلـيـنـا وعـنـهـم
الـــــدم مـــــن بـــين الـقـبـلـين يـسـيـل
وأبـــــوي يـــاثـــمـــانـــيـــتن خـلافـهـا
مـثـل الخـشـب فـــي جـاضـع المـسـيـل
غـــــداء هـــــذال وعـــقـــاب شـوخـنـا
واجـــمـــالـــنـــا يـــوم الجـــمـــال تـشـيـل

(خادعن) الغزال- (الحذرات) الصيد- (فتيل) بندق.

قال أحدهم في ساعة امتحان

سمع أحد شعراء حرمه المجاوره للمجمعه سمع بموهبة حنيف بن سعيدان الشعرية وتعطش لمقابلته واعطاء البشاير لمن يحضره له ودارت عجلة الأيام وشاء القدر وجاء حنيف إلى بلدة حرمه لقضاء بعض الحاجيات وتم اللقاء بين حنيف وبين ذلك الحضري واستغرب حنيف من عزيمة الحضري الغير مستصاغة عنده وعندما قدم الحضري أول فنجان لحنيف قال هذا البيت الآتي:

خمسة عشر فنجال لحنيف صبّيت
ولوّ أن بطنه قربةٍ كد ملاها

عندها تأكد لحنيف بن سعيدان المطيري بانها عزيمة مبيتاً لها وقال هذه الأبيات:

عزّ الله أني من دلالك ما تقهويت
ماينّقه الشرّاب من كثر ماها
وراك ماسويتها يوم أنت سوّيت
مثل العميم اللّي يزين سواها
ياموصّي الحرمة على صكّت البيت
تقول ما هو فيه وانته وراها
وأخيبة أمّك يوم قالت تظنّيت
ياخيبة أمّك واقطيعه رجاها

واندهش الحضري لقوة شعر حنيف وسرعة الايجاد وقبل رأسه وطلبه بأن لا يكمّل أكثر مما سمع فوافق حنيف.

وله في الممازحه

ابن عبدالجبار من كبار أهالي المجمعة وكانت من صفاته الحميدة الكرم وكان له روّاد من أهالي قريته ومن رجال البادية.

وكان أحد روّاده من رجال البادية الشاعر حنيف بن سعيدان الذي يكبره سنّاً.

وفي إحدى الجلسات الخاصة أعجب ابن عبدالجبار بنفسه بما يتحلّى به من باع طويل بالواجبات وقال ياعم حنيف هل تجد فّي كلام تقوله فقال حنيف لم أرى فيك حتى الآن إلّا وسع الخلق والكرم وديوانك يغصّ بالروّاد.

وفي ضحى أحد الأيام جاء حنيف إلى ديوان ابن عبدالجبار فوجد زوجته بالديوانية وكانت النساء محظور عليهن الجلوس بالديوان وعمل القهوة أيضاً وجاءت الفرصة سانحة بطريقة المزاح بما هو آت:

صـــارت فـنـاجـيـل الـضّـحـى لأم ديـديـن
الـلّـــي تـمـلّـــي ثـوبـهـا مـــن لـبـنـهـا
الـلّـــي لـيّـــا جـــاء تـالـي الـلـيـل لـيـلـيـن
تـــزعـــل لـيّـــامـــنّ الـفـحـل مـاطـحـنـهـا

الشاعر/عادي المذرّع المطيري

غزل

غـــرونّ نـطـحـنـي بـيـن فـرقـان وهـــولّ
بـــاقـــدام رجـلـيـنـه دســـوس وكـنـادير
مـرخـن لـشـامـه والـغـطـا بـخـنـقـاً هـلّ
يـنـقـل عـبـاتـه لاحـقـلّـه مـظـاهـير
يـــوم أنـشـده مـا هـو عـن الـــرّد يـبـحـلّ
يـنـقـد جـوابـه مـثـل نـقـد الـدّنـانـيـر
وحـديـثـه أحـلـى مـن حـلـيـب أم الأشـعـلّ
إلـي صـنّـهـجـت فـي واديـــاً لـه نـواويـر
وتـضـحـك أبـيّـضـن كـنّـهـن الـبـرد هـلّ
وتـسـبـح بـســودن كـنّـهـن الجـواهـيـر
وزمـيـمـه بـذوابـت الخـشـم مـنـسـلّ
سـلّـت سـلـوك مـثّـقـبـات المـوابـيـر
أقـفـي يـتـلّ الـقـلّـب والـقـلّـب مـنـحـلّ
تـلّ الـرّشـا مـن فـوق هـدف الـنـواعـيـر
تـعـرّضـه سـامـوح يـوم الجـمـل زلّ
وقـالـوا لـه أدفـع وانـتـحـى بـالمـصـادير
مـن حـيـث قـال أذكـريـبـي يـركـبـه تـلّ
نـصـيـفـتـه راحـت مـع الـدلـو بـالـبـيـر
ومـن لامـنـي شـاف الـزّمـام المـشـكّـلّ
أمـشـرّ عـن عـلـى الـثّـمـان المـغـاتـيـر

علّق شكاله باشقر الرأس منهلّ
على التّرايب والنّهود المزابير
حتى اللّي لا يمني به العقل بذهلّ
ويقول أثره مطالعلّه مناكير
أثر المطوّع يوم يقرأ المهبلّ
أهبالهم شوف البني الغنادير
كيف آدمي كنّه بيدك أيتزلّل
حصّت بحر بيدين ربعاً خشاشير
لاهو طويل ولا قصيراً ولا جلّ
أمصوره ربّي بزين التّصاوير
ما تشرب إلّا درّ وضحاً تشمّلّ
وولادها عقب أمّهات المصاغير
صفراً بها الجوهر بياضاً يعزلّ
ما طلّعت مع جيبها الدّيد لصغير
على ردايفها الجديل أيتشعّلّ
ومشاطهنّه من بوال المعاشير
يا ليتني عانقتها لين تنّزلّ
وأشوف في معشوق وإلّا حجاجير
وحظيتي حظّاً محاظيبه الكّل
صارت عدام نفوس بين المصاطير
تزايدوا عشر سنواتاً من القلّ
من بينهم ماحداً يطرّ المشاوير

ولا لومهم كان القتل بينهم حلّ
من عقب ماني شفت من مات بالكير
ولو أتحصلّي بالطّمع كان ما ذلّ
لو دونها حمر الجموع الطوابير
لا صيح أنا لمخيّلت كلّ مرجلّ
أمطير أهل حدب السّيوف الطواريـر
وأبي أتبرّز باريش العين في ظلّ
ومطير وعتيبه ورودا مصادير
أبردّ بجاشي حبّته لين ينهلّ
تنهيل صوّاماً لشرب المقاطير
أمخودرنّ للحبّ عقب التبهللّ
وتطرق برمشاً فوق زين المحاجير
آخذ ثلاثاً تلّ والرابعة علّ
بتنهّتاً يجبر ضلوعاً مهاشير
وعقبن بغيت أقنة إلى متّ بالحلّ
قندت ذبيحن طاح بين المعايير

(الفرقان) أقسام من البدو. (الدسوس) الجواريب. (الكنادير) الحذاء. (الثام) غطا نصف الوجه. (البخنق) قطعة قماش أسود شفاف يغطي الوجه. (المظاهير) رحيل البدو. (أم الأشعل) مصغر الأبل. (الموابير) الابره. (صنهجت) عطفت، درت. (الزميم) زينه للنساء توضع بالانف. (أدفع) تحرك، أمش. (أذكر) أنتظر، قف. (شكاله) سلسلة من الذهب. (الرأس) يقصد الجدايل. (يتزلل) يروج، يتحرك، لا يستقر. (الحصه) اللؤلؤ. (الوضحا) ناقه. (الشماله) تشبه شبكة السمك. (بوال) بول الأبل. (مخيلت) مكسبت، يعطون الخيل. (مرجل) ماشي على الأقدام. (الطوارير) الحاده. (أقند) أموت. (المعايير) التصويب.

وله يمدح ماجد بن بصيّص

عـــدّا المـــــذرّع فـــي طـويـــل الـعـنـاقـيـر
مـــرجـــومـتـــاً بـنـــي الـــهـــلاي حـجـرهـا
قـــام أيـتـفـلـهـم يـصـخـر الـقـاف تصخير
هـــــاذي يـقـلّـطـهـا وهـــــاذي قـصـرهـا
يـكـتـب بـقـرطـاسـاً لـحـونـاً مـسـاطـيـر
ويـمـلـي عـلـى مـا لا قـلـه مـن زهـرهـا
كـتّـابـهـا مـا فـي عـيـونـه كـواسـيـر
ولاهـــو عـلـيـمـي فـي تـنـاقـش حـبـرهـا
أركـبّـهـا المـنـــدوب عـجـل المـخـابـيـر
عـلـى الـصّـلـف مـا قـطّ يـشـكـي سـدرهـا
يـركـب عـلـى الـلّـي تـيـهـت بـالمـخـاضـيـر
لـيـن الـشّـحـم حـال الـحـويـل بـظـهـرهـا
حـمـراً عـرنـداسـاً كـبـيـرت مـحـاصـيـر
مـردوسـت المـوخـو عـريـضـاً نـحـرهـا
عُـوصـاً لـواحـيـهـا وبـهـا خـطـو تجضير
إلـى مـنّ راعـيـهـا أفـتـلـك ثـم نـزرهـا
إلـى هـزّلـهـا المـطـرق سـونـد وبـواكـيـر
جـمـر الـغـضـا كـنّـه يـشـب بـحـجـرهـا

الخـــرج فـــوق شـــدادهـــا بـــه دواويـــر
شـغـل الـــذّريـــف الـــلّـــي فـطـيـنـاً بـصـرهـا
والمـيـــركـــه فـيـهـا هـدبـهـا مـــزاريـــر
عـــلـــى مـنـاكـبـهـا تـــزخـــرف قـمـرهـا
مـن الـفـروثـي ممشاها طـلـوع الـنّـواويـر
قـــدم الـســفـر يـنـبـاح شـوفـه لـثـرهـا
أسـبـق مـن الـشـيـهـان عـجـل المطـايـيـر
الـــلّـــي إلـــى لـحـق الحـبـــاري جـزرهـا
مـلـفـاك مـــن بـيـتـه تجـيـه المـاسـيـيـر
مـثـل الـــورود الـــلّـــي عـلـى المـــاء حشرها
مـاجـد زبـــون مـعـسـكـرات المـسـامـيـر
زبـــن الـهـلـيـب الـــلّـــي قـصـيـراً شبـرهـا
إلـــى قـــلّـــطـــوا ذولا وذولا مـنـاحـيـر
وهـــــذا بمـــذلـــوق الـعـريـنـي نجـرهـا
تـعـاقـبـوا فـيـهـم لـبـوس المـشـاهـيـر
مـايـنـعـرف مـقـزورهـا مـــن حـمـرهـا
مـاجـد لـهـم مـثـل الـفـحـل لـلـمـعـاشـيـر
يـضـرب مـضـاريـب الأبـــو كـد خـبـرهـا
مـا يـضـرب إلّا الـــرأس وإلا الجـفـاشـيـر
بمـصـقّـلا لأجـــاء الـضـريـبـة سـعـرهـا

إلـــى شـــافـــوا المـــركـــاض راحـــوا مـدابـيـر
وكـــلاً عـــن الـــدرب المـســانـع عـسـرهـا
عـــلـــى الحـــريـــب أيـــشـــدّدون المـظـاهـيـر
لـــين أيـــتـــبـــين ربـــحـــهـــا مـــن خـسـرهـا
دايم عـــلـــى أرقـــاب الـســرايـا جـوازيـر
صـــيـــارمـــاً مـــاحـــداً يـــجـــي فـــي نـحـرهـا

(يتفلهم) يتفرس، يسيطر (العناقير) ضلع، جبل. (المرجومه) مجموعة صخر على رأس جبل، ضلع. (لحون) أبيات، (مساطير) متقاديه. (كواسير) حوله، عوره. (حال) دارت السنة. (الحويل) السنة الثانية. (عرنداسا) قوية. (المحاصير) الردوف، خلف السنام. (مردوست) كبيرة. (عصما) قويه. (لواحيها) الحنوك. (التجضير) صوت خافت. (أفتلك) دار الورك، تحرك. (الخرج) وسيله لحفظ الأواني. (دواوير) تشكيل زينه. (الميركه) شكل من الزينه يوضع على غارب الذلول. (الفروثي) هجرة بن بصيص. (ماجد) بن مشاري بن بصيص. (الهليب) الفرس- الردية. (قلطوا) تقدموا. (مناحير) أقبلوا. (العريني) الرمح. (الجفاشير) الصدور. مذلوق: الرأس الحاد. المقزور: لباس ابيض جديد.

وله في مدح مشاري بن بصيص

يـــــادار ويـــــن مـتـيـهـين المـهـاجـيـل
سـحـج الـبـكـار الـلـي لـهـا الـقـفـر مشهاه
تـلـقـى عـلـى المـجـلـس كـسـار الـفـنـاجـيـل
ومـــنـــارةٍ كـلّـه حـبـــورن مـكـفـاه
إلـــى كـــن حـسـن نجـورهـم بـالـهـوابـيـل
هـوبـال وردن درهـمـوا مـع زلـوبـاه
الـشـمـس شـاربـهـا مـثـل شـــارب الـفـيـل
والاشـــــوارب قـوطـين عـنـد مـجـبـاه
يـجـاذبـون الـسـالـفـه والـتـعـالـيـل
بـربـاعـهـم مـثـل الجـمـــال المـثـنـاه
تـلـقـى مـجـالـسـهـم مـجـالـس ريـاجـيـل
هـــاذي ذبـحـنـاهـا وهـــاذا قـلـعـنـاه
حـــدر مـــشـــاري مـايـطـيـع المـعـاذيـل
حـط المـشـالـيـف الـيـسـر عـنـد يـمـنـاه
وابـنـه شـلـع بـضـعـون بـــدون زعـاجـيـل
لـهـم هـــوى ويـــــدورون المـنـاحـاه
صـعـــران بـــدو يـخـيـلـون المـراجـيـل
يـفـرحـبـهـم راع الـشـبـار المـتـلاه
والـــى غـدت جـرد الـسـبـايـا دحـاميـل
يـفـرحـبـهـم راع الجـــواد المـخـلاه

يبون مربع ديرتن علها السيل
جاذبهم الطرقي على درب ماطاه
والى غداء لنبت الشقاراء زغاميل
من نبتته عساس لاذواد ماجاه
أمسى خلا واصبح أملن نوازيل
بيوتن تبي تبني والأخرى مبناه
عساسنا أنحى من دكاك الغراميل
وعساسهم من نقرة الصيد لاقاه
تواجهوا فوق أربعن كنسن حيل
ورد الخبر مابين ذولا وذولاه
وصلوا سموع محقبه والشماشيل
وتعالموا داجوا على أقصاه وادناه
إلى غداء الصمان مثل الزهاليل
يلعبه الغرنوق لعبٍ ولهلاه

(متيهين) مدللين- (المهاجيل) خلفات الأبل- لا يحفظ لبنها- (سحج) طوال- ضعاف (البكار) صغار الابل- (حبور) تول القهوة- (زلوباه) أرض مرتفعة- (قوطين) جربوع- (مجباه) جحره- (برباعهم) رفاف بيوت الشعر- الديوان- (المشاليف) ضلعان بالصمان- (جرد) طوال- عاري- (السبايا) الخيل- (دحاميل) أقسام- (علها) أسقاها- (محقبه) آخر الصمان من الشمال- (الشماشيل) شمال العوشزيات- (الهوبال) دنين- أصوات- (هوبال) غناء- (الطرقي) المسافر- (الشقاراء) نبات- (زغاميل) أكوام- (عساس) كشاف الأرض- مرسول- (دكاك) أرض رمليه.

وله في الغزل

يـــا تـــلّ قـلـبـاً تـلـتـه تـــلّ هـيّـا
تـلّـت رشـــاء غـربـاً تـتـلّـه عـزومـي
أبـــي أسـتـريـح وجـابـهـا الـلّـه هـنـيّـا
حـطّـت عـلـى كـبـدي ثـلاثـة وسـومـي
لـعـلّ مـن جـانـي بـهـا مـا يـحـيّـا
وأنـــا بـضـلـعـاً مـا بـجـالـه ثـلـومـي
جـتـنـي نـهـار الـعـيـد عـيـد الـضـحـيّـا
تحـطّ بـضـلـوع الـهـــواوي هـشـومـي
ودلجـــت مـامـيّـز طـريـق الـنّـحـيّـا
أتـــوق عـــن دربـــي ثـلاثـة قـدومـي
يـابـو عـبـدالـلّـه يـامـروّا الحـنـيّـا
أن كـــان مـاسـاعـدتـنـي لا تـلـومـي
كـلّـين مـاسـاقـتـك فـي الحـمـيّـا
تـرى الـعـوض فـيّـه سـمـايـل هـدومـي
مـيّـت وأنـــا مـن شـافـنـي قـال حـيّـا
يـهـببـي بـين الـضّـمـايـر سـمـومـي
ذبـحـنـي الـلّـي يـطـويّ الـعـمـر طـيّـا
عـلـيـه مـن أشـبـاه الـغـزيّـل رسـومـي
أن أقـبـل الـسـرجـوف لـلـبـطـن فـيّـا
وأن كـان قـفّـت ردفـهـا شـطّ طـومـي

وعـــواتـــقـــاً فـيـهـا الـقـلايـد سـويّـا
عـلـى الـبـيـاض أمـــفـــورزاً بـالـنّـظـومـي
عـــين أشـــقـــراً يـدعـى عـلـى الـنـسـر نـيّـا
صـلـفـاً طـيـاره شـــاف راعـيـــه يـومـي
والـــلّـــه لـــو عـــنـدي مـــن الحـبـل لـيّـا
بـــاوّل شـبـأة الـعـمـر تـــوّيّ زمـومـي
أســـنـــان مـــانـــي شـايـبـاً هـسّـويّـا
والـــكـــل مـنّـا فـي غـــلاه مـحـشـومـي
لـــو كـــان ولـــد الـشـيـخ يـعـط الـعـلـيّـا
وأم الـــشـــري مـــا بـيـع لـــو زاد سـومـي

(هيا) اسم الفتاة. (الغرب) جلد لاسقاء الزروع. (عزومي) ناقة غير مطيعه. (الضلع) الجبل. (دلجت) سجيت. (الحنيا) النمشه. (السموم) الهواء الحار. (الطومي) صغير الأبل. (العوائق) العنق. (مفورز) أنواع. (النسر) قطعة لحمه صغيره. (شبأة) غرّة. (زمومي) أول شبابي. (ولد الشيخ) العنقري. (العليا) مزرعه بالمجمعة. (أم الشري) مزرعة بالمجمعة. (النحيا) اليمه، الدرب، السنع.

وله في إنفعال ضمير

يقضي أبناء البادية في الصحراء مائتان وخمسون يوماً (٢٥٠) يتنقلون من خلالها عبر أكتاف الصحراء مترامية الأطراف طلباً للماء والمراعي. وبعد إنقضاء هذه المدة التي في بدايتها تساقط أوراق الشجر ونهايتها يباس النبات ينزلون على الموارد المائية لمدة مائة وعشرة أيام (١١٠) عندها نجد أن الصعران أحد بطون قبيله مطير بزعامة محمّد بن مشاري بن بصيص قد نزلوا في فصل القيض على الوقباء إحدى الموارد المائية (آبار) الواقعة للشمال من حفر الباطن والخارجة عن مضارب قبيلة مطير المراعية دون الاستئذان المسبق من منصوب الملك عبدالعزيز مما آثار تصرف الصعران آنذاك غضب منصوب الملك وعلى أثر ذلك التصرف من جانب الصعراء أمر المنصوب على» من يملك الأبل بالرحيل إلى مورد مائي يسمّى الشعب لغزارة ماءه وقلّة روّاده ولكن الصعران لم يرضيهم تصرفات المنصوب تلك.

وكان عادي من القسم الذي بقي على الوقباء وتأثر من انقسام الصعران نتيجة لأوامر ذلك المنصوب (مسؤول) وعبّر عما جاش في صدره بهذه القصيدة الآتية حيث أنشد يقول:

هات الدّلال وقلّطوهن بالانظاف
سوولنا فنجالاً أشقر نقاوي
ترايّ عقب محمّداً وابو نواف
سبع ليالٍ ما شربت القهاوي
ما غير تدهجني هواجيس وهفاف
واتوق مثل اللي عن الدرب غاوي

أقنب كما ذيباً الى حاف ثم عاف
واصبح يحدنّه كلاب الشواوي
سوات من مثلي على الشوخ ميلاف
إلى صار عنهم في ديار نحاوي
يالعين وين مروّية حدّ الارهاف
أهل الرباع مدلهين الفداوي
علميبهم قفّوا مع الحزم زلّاف
وصكّن غطاهن لابسات المزاوي
وتقوّدا قبّن شماحيطاً زغاف
علط المهار أبوانهنّه علاوي
كلاّ يقضّب حبلها فوق موجاف
والكلّ منهم مثل خطو النّداوي
شوخاً يقدّي رايهم عوج الاسلاف
ولا يستشيرون الشوير المراوي
فتالهم يفتل على كلّ الأصناف
أرشاه سيم ولاويّ اللييّ لاوي
ربعي متيّهة المعاشير الاسهاف
في ظفّهم ترعى بواداً خلاوي
إلى وايق الصايح على رأس مشراف
ركبوا على قبّ المهار العصاوي
يفرحبهم ذوداً على الحسّ ميلاف
راعيه ضراء عقّره للنخاوي

مـايـرتـع إلا فـي هـذا لـيـل الأطـنـاف
دايم طـيـاحـه والحـبـاري مـتـخـاوي
تـرعـابـهـم وضـحـن مـراديم الأشـعـاف
أخـدودهـن فـيـه الـهـلال مـتـسـاوي
حـامـيـنـهـا جـدّاً عـلـى جـدّ وخـلاف
مـاجـاتـهـم بـالـقـاعـدة والـكـراوي
مـن عـقـب مـاحـنّـا مـثـل سـم الأتـلاف
مـسـمـومـتـاً مـذلـوقـتـاً حـدّ هـاوي
راحـوا يـعـديـهـم عـن الـعـدّ وقّـاف
أرنـب ضـعـن مـن بـين هـاوي وعـاوي
والـلّـه يـالـولـي الـلـي حـكـمـهـا مـن الـكـاف
رجـلاً مـلـك بـنـتـاً عـلـيـهـا كـسـاوي
مـلـكـه لـهـا بمـشـذّر الـسّـيـف قـصّـاف
جـاهـا عـشـاقـه واجـتـذبـهـا هـواوي
إنّـا لـنـمـشـي مـا عـلـيـنـا تحـيّـاف
ونـشـرب وضـرب المـاص مـالـه مـداوي
الـعـدّ لـه شـرّاب والـريـش نـتّـاف
ومـا حـولـنـا مـن عـدّ يـصـفـي خـلاوي
فـي ظـف مـن يـقـدي مـن الـقـوم كـتّـاف
مـثـل الـدّبـأ الـلـي مـع شـعـيـبـاً سـنـاوي
الجـيـش لـه ردّاف والخـيـل جـدّاف
ويـصـوّت لـلـمـردود راع المحـاوي

لـــين الـقـبـائـل يـعـتـلـقـهـا شـخـرّاف
والـلـي عـلـى المـاء يـدفـعـون الـرشـاوي
وأقـــول يـومـنّـي فـهـيـمـاً وعـــرّاف
لازيـــد بـالـقـيـمـة ولانـــي بـغـاوي
مـحـمّـد وخـالـد كـامـلـيـنـاً بـالأوصـاف
فـيـهـم نـفـيـلـه مـع رجـــال الـبـداوي
والـلـي ثـنـى بـكـفـوفـهـم فـوق الأجـفـاف
ثـنّـى كـفـوف مـورّديـن الأهـــاوي
خـلّا حـلال الـنّـاس بـعـيـاف وعـراف
كـلا يـنـال الحـق بـلـيّـا عـــزاوي
الحـاكـم الـلـي حـطّ مـوحـي وشـوّاف
وقـطّـاع حـق ومـنـصـبـاً لـلـشـكـاوي

(الرباع) رفة ديوان. (زلاف) على عجل. (المزاوي) لباس النساء. (شماحيط) طوال. (زغاف) سريعة. (علط) نظر، طويل. (علاوي) رفيع أصيل. (موجاف) ذلول. (ولاوي) محكم. (اللي) الفتل (لاوي) باحكام. (الاطناف) أرض عذبة. (طياحه) أوّله. (الهلال) علامة كي. (القاعدة) الخراج. مصاريف. (الكراوي) الايجار. (الدبا) صغار الجراد. (سناوي) دهر. (جداف) جري. (المردود) الذي يعود بالكسب (راع المحاوي) الكاسب. (شخراف) ذعر، خوف. (ثني) منع. (الاجفاف) الجفاء. (الحاكم) الملك عبدالعزيز آل سعود. (الكاف) من البحر إلى البحر. أربع جهات.

وله يمدح مشاري بن بصيص

على الرغم من أن عادي المذرّع يملك قطيعاً من الابل إلا أنه كان مخصص له خراج في بيت المال.

وجرت العادة على استلامه في كل خريف ولكن فوجئ بسقوط اسمه من الجدول وبحث ذلك الانقطاع مع عمال الخراج ولكنه لم يحصل على نتيجة.

وآثار تخوفه من أن ذلك السقوط سيستمر في وقت كان الريال الواحد يؤدي ثمرته.

فتوجه إلى الشيخ مشاري بن علي بن بصيص الذي كان قد وصل لتّوه حينذاك فوجد ما يثلج صدره حيث صرفت جميع مستحقاته والأبيات الآتية تؤكد ما ذكر أعلاه حيث أنشد يقول

ياشيخ أنا جيتك مقلا ومنيوب
أنا نصيتك ياسهيل اليماني
يا شيخ يامروي شبأ كلّ مصبوب
إلى حيل دون مشرهفات الأذاني
تذكر بك الوضحا ولدها أم دبدوب
عنها الجماهي كنّها الديدحاني

وله يمدح

مشاري بن بصيص

المجلس هو مكان التجمّع والترفيه عن النّفس وفيه يجري تبادل الأحاديث العامة والخاصة عندها نجد أن الشيخ مشاري قد جرى بينه وبين مجموعة من جماعته تبادل الحديث وجرّهم ذلك الحديث بطريقة مازحة إلى بذل العطاء وطلب مشاري من عادي بأن يشهد له بالعطاء الذي كان عادي على دراية منه فرد عادي قائلاً.

يـا شـيـخـنـا يـامـشـبـع الـطّـيـر أبـو ريـش
إلـى ثـار عـج مـعـالجـات الـعـنـانـي
أنـا أشـهـدنّـك تـعـطـي الخـيـل والجـيـش
مـار أنّـي أنـا مـنـك مـا الـلّـه عـطـانـي

(شبأ) رأس- حاد. (المصبوب) السيف.
(المشرهفات) الابل النظره- الحذره. (الدبدوب) زينة توضع على الناقة. (الديدحان) أزهار حمراء.

وله يرثي الشاعر

حنيف بن سعيدان المطيري

التّمنّي لغة دارجة عند النّاس يتلفظ بها الانسان عندما يشعر بتهيجاتٍ داخلية تحرك مشاعره نتيجة لتأمله من شيء أو على شيءٍ آخر والمثل يقول ليس كل ما يتمناه المرء يدركه وهنا العبارة لمحت إلى أن هناك شيئاً يحصل بالتمني لكن هذا في حالة أن الانسان يعمل بجهد متواصل لكي يحصل بالمستقبل على شيءٍ (ما) لكن إذا كان التمني للماضي ماذا نفسره؟

والحديث عن التمني جرني إلى عادي الذي تمنى لو أن قرب حنيف في المشاليف أحد مراعي قبيلة مطير بالصمان بل نراه يخاطبه وكأنه معه وجها لوجه.

وليس هذا إلّا ناتجاً عن التفاعلات التي يشعر بها الضمير الحزين حيث يغيب عن واقعة ويخاطب الطيف. كما في الأبيات الآتية:

يـالـيـت قـبـر حـنـيـف يم المـشـالـيـف
عـلـيـه طـرش مـطـيـر يـرعـى الـوسـومـي
يـا حـنـيـف يـومـنّـك تحـب الـسّـوالـيـف
تـعـال يمّـه كـان تحـرز تـقـومـي
تـوحـيّ لأهـل المـهـار المـزاغـيـف
إلـى جـاء يـشـاعـف كـلّ قـبـاً قـحـومـي
ويـاطـاك مـدّاداً يـبـي يمّـة السـيـف
والـلّـي يـبـي المـسـنـاد مـرّك لـزومـي

وله

كان أيام الشتاء موجودا في مغرّزات شرق الرياض وارتقى أثناء الليل رأس جبل وشاهد البرق على الصمان وقال هذه الأبيات الآتية:

عـديـت مـرقـابـن طـويـلـن هـلالـي
رجـمـن ومـن عـداه لازم يـشـوقـه
أخـيـل بـراق الحـيـاء بـالـشـمـالـي
وأشـوفـلـي نـوٍّ تـكـاشـف بـروقـه
بمـغـرزات ويـوم شـفـتـه زمـالـي
ذكـر عـلـى قـلـب المـعـنـي فـتـوقـه
أمـطـر عـلـى مـتـطـلـقـات الحـبـالـي
عـلـى جـهـام ومـا نـتـثـر مـن عـروقـه
وحـدر عـلـى الـصـمـان وأمـطـر وسـالـي
وخـلاّ الـسـدر مـاه مـتـعـدن وسـوقـه
مـلـى الـبـرابـك كـلـهـا والمـكـالـي
وكـل دحـلـن مـاءه مـتـعـدن شـدوقـه
مـنـوتـك يـاراع الـنـيـاق الـغـوالـي
الـى صـار مـايـجـيـه عـوقـن يـعـوقـه
ويـقـاد لـلـمـظـهـور مـثـل الـغـزالـي
ويـنـزل عـلـى وقـم الـثـمـانـين نـوقـه
وبـالـكـف كـنـه مـن فـحـول المـتـالـي
حـرن سـراويـلـه تـعـدي سـبـوقـه

إلـــى دمـــلـــج الـــعـــوشـــز وجـــالـــه ظـــلالـــي
وتـــنـــاتـــفـــة بـــــرق الـــــدواغـــــر عـــذوقـــه
مـــع ظـــلـــف بـــــدوٍّ يـــاســـمـــون الـــهـــلالـــي
واخـــــــوان جـــــوزاء مـــطـــلـــعـــيـــنن حـــقـــوقـــه
يـــاويـــل أجـــانـــيـــبن يـــجـــونـــه مـــدالـــي
مـــن كـــل دابـــــن فـــيـــه ســـمـــن يـــســـوقـــه
والـــلـــه يـــالـــوهـــن يـــنـــفـــضـــن الجـــلالـــي
يـــالاجـــنـــبـــي صـــمـــانـــهـــم مـــايـــذوقـــه
لـــيـــروح الأقـــصـــى يـــــدرق بـــالمـــوالـــي
الـــبـــر كـــلـــه ضـــايـــقـــن فـــيـــه ســـوقـــه
لـــيـــضـــيـــق صـــــدره كـــل مـــاجـــاء مـــجـــالـــي
يـــرثـــع قـــعـــــوده نـــاشـــبن بمـــعـــلـــوقـــه
مـــــارن لـــلـــحـــاكـــم عـــلـــيـــهـــم ظـــلالـــي
الحـــــر الأشـــقـــر يـــــدرج الحـــــوم فـــوقـــه
نـــــوخ بـــقـــطـــاع الـــــزراج الـــرمـــالـــي
أمـــــذوقـــــه ضـــربـــة لـــوايـــع صـــفـــوقـــه

(عديت) أرتقيت- (أخيل) أنظر- (نون) سحاب- (البرابك) مقرماء (المكالمي) مقر ماء- (دحل) نفق بالأرض يشبه البئر (دملج) أثمر- (برق الدواغر) الحباري- بدون) الصعران (الوسم) علامة كي توضع على الابل- (جوزاء) بنت الدويش- العزه- (الحاكم) الملك عبدالعزيز- (جهام) شريط من الرمل بالدهناء- (المظهور) رحيل البدو- (العوشز) شبيه السدر.

والمثير للتسمية أعلاه هو

الشاعر مطلق البجادي العبيوي المطيري حيث كان مطلق البجادي يعيش بطرف أبن رشيد حاكم حائل آنذاك وعلم في نزوح أولاد على إلى محمد العبدالله الرشيد وكانوا في زعامة نايف بن بصيّص وذلك من وحم أحد الخصوم وفي تلك الأثناء وقع ضيدان العارضي المتواجد في خبراء جلهم بدولة الكويت وكان وقته في شوبة القيض وكالعادة الغبون على حقه يتذكر ربعه وقت الشدائد ويجمع الحشد ضد خصومه وأرسل قصيدة إلى نايف بن بصيّص يطلبه العون ومنها الآتي:

يـا عـدّويـن الـلـي خـطـاهـم طـويـلـه
أدنـى مـنـازلـهـم وراء سـاق بـشـمـال
فـهـود الـزراج مـطـوعـين الـدبـيـلـه
أولاد عـلـي مـلـحـقـة كـل خـيّـال

وساق يقع في مضارب شمر شمال شرق حائل لكن مشكلة ضيدان أنتهت على خير دون أحداث تذكر ولم يمضي على تأزمها إلا بضعة أيام.

وحدث أيضاً إنّ أحد خصوم نايف بن بصيّص أرسل تهديد لمهاجمة أولاد علي عند ابن رشيد وهو ابن حميد وغضب أبن رشيد وهاجم محمد بن هندي بن حميد وهزمه وكذلك أرسل أشارات تحذير إلى راكان بن حثلين شيخ العجمان وقال ابن رشيد:

يـالـيـل سـلـمـلـي عـلـى الـشـيـخ راكـان
سـلـم عـلـى زيـزوم يـامـاً واميـرة

يـــوم إنّ أبـــن هـــنـــدي نـــوانـــا بـــرزان
حـــنّـــا عـــلـــى عـــرجـــاء قـــصـــرنـــا مـسـيـره

وجاء دور خضير الصعيليك الشمري الذي أغضبه ميول أبن رشيد إلى أولاد علي ومدّهم بالمنافع وقال قصيده منها:

أفـــطـــن لـــشـــمّـــر مـــثـــل زمـــل الـــصـــخـــانـــي
عـــزّك إلـــى جـــاتـــك مـــن الـــضـــد غـــاره
بـــدّك عـــصـــب جـــدّك عـــنـــد الامـــتـــحـــانـــي
إلـــى مـــنّ صـــدقـــان الاجـــانـــيـــب بـــاره
إمـــطـــيـــر إلـــى بـــيـــنّ الـــفـــتـــل بـــانـــي
كـــالـــســـلـــك بـــالابـــره غـــدولـــك ســـعـــاره

لكن الأمور تغيّرت وعضب أبن رشيد على الحميداني شيخ الحمادين وأمر عليه بالرحيل عن أرض شمّر ورحل الحميداني ولحقه أبن رشيد في غاره جرت في أول النهار بين بيوت الحمادين ونظراً لإستبسال الحمادين بالقتال أندهش منهم أبن رشيد وأسماهم الدويلة أي إنّ حربهم كحرب دوله وعلم مطلق البجادي بالاضرار على الحمادين وفرح لهذا وقال:

إســتــهــلــت عــلــى الحــمــاديــن وأمــطــرت
وابـــوهـــم مـــالـــه بـــالجـــنـــان نـــصـــيـــب
يـــا ويـــلـــهـــم مـــن فـــودهـــم عـــمـــا لـــوّل
مـــثـــل حـــلـــولـــن بـــالـــبـــطـــون يـــصـــيـــب

الشاعر مناحي الكميخ المطيري
يرد على قصيدة مطلق البجادي

المسيئة للحمادين

أحسبت البجادي يبجد الخيل بالقنا
وإلا على الفرقان مثل الذيب
وأثري البجادي منزله بالثنايا
على الدلال ويلفع السريب
ويضحك بأفمن طارح الله سدّته
مثل مخجّ السيل في مضيق شعيب
ما بين حامد والحميدي سبعة
ومسلط يقلّب خيلهم تقليب
نسوطهم سوط الفحل لامّهاته
لين أنثنى للهوش كل رعيب
والله يا لو لابتي حاضرينها
ليضحي الضحى ماطبّها السبيب
ومادام ربعي على العزّ والبقا
قاسي عسى يعاونه نصيب
ليته حضرنا يوم نقفي ونقبل
جنايزن منها النفوس تطيب

الشاعر/سحمي مرزوق بن بارود المطيري

غزل

منذ القدم والعشق يعّرض حياة البعض لمسالك التهلكه.

ولكن ليس يعشق اللّسان ولا أظن أن أحداً بحاجة لكي أعرفه ما هو العشق ولا أجد أي مبرر للاستشهاد في بعض الحالات أو الأقاويل وهذه المقدمة المتواضعة أعلاه تجرّني للتحدّث عن الغزليات الآتية.

حيث كان سحمي قد وقع بغرام إحدى الفتيات وسببت له تلك العلاقة كثيراً من المتاعب والمعاناة.

فكان دبيان بن عساف يعاني من علاقة مماثلة مما حدى في سحمي لاسناد قصيدته الآتية على دبيان ولكن بطريقة غير مباشرة فتقبلها دبيان وردّ بنفس الأسلوب والنهج علماً بأنهما لا يرتبطان بسابق معرفة.

أنـا أحـفـيـت مـن رأس الـطّـويـلـة عـراقـيـبـي
الـى جـيـت أبـي أقـعـد فـي غـبـى الخـدّ مـاداني
ذعـاذع هـبـوب الـنّـود تـقـفـي وتـوميـبـي
كـمـا أوّمـاي ريـشـاً نـاشـبـلّـه بـعـيـداني
وقـف سـلـم خـلّـي مـا تجـيـبـه المـنـاديـبـي
وأنـا عـنـه قـفّـتـبـي ضـعـون الحـمـيـداني
غـدالـي عـشـيـري مـن كـبـار الـعـواقـيـبـي
مـثـل راع الأشـعـل يـوم عـاقـب دبـيـاني
ألا يـا حـلّـي الـلّـي تـقـلّـد دبـاديـبـي
زعـاعـة فـتـاتـاً مـا بـعـد جـت بـحـيـراني

إلى طاح بالصمان نقع وتشاريبي
ترزّم تبي زرفالتاً قبل الأذّاني
نهار المّاراء تنّتحي بالجناديبي
يجيها على الهوّبال خفّخاف وجناني
تقود المّاراء كان بالورد أجانيبي
تبي طفحتاً لا قال أبي القد ملياني
ونبيها لصكّات العرب والاجانيبي
ليّامنّهم وردوا على المشرب الثاني

وله بالغزل

أنا بادياً رجماً على ذولة الأدّباش
على ما بديته هلّت العين بعبرها
أنا غادياً قلّبي على صاحبي حشاحاش
سبقني عليها ولدّ عمّاً وحجّرها
ألا ياعيون اللّي قضب خالد الهمّاش
حديد النّظر ومخالطه زين جوهرها
إلى شافت اللّي بالوصايف مثل هقّاش
تبدت براسه والدّجاجه تخطّرها
دقاق المعنّق والمبيسم تقول قماش،
ألا ياعنوداً والجوازي على أثرها
ألا يا حلّي لدانتاً تعجب الطّوّاش
تسلّقط عليها صامل القلب واظهرها

وله بالغزل

يـا صـاحـبـي صـمـلان قـلّـبـي مـعـاطـيـش
وتـــراك يـانـاب الـــرّدايـــف سـبـبـهـا
تـلّـيـتـنـي تـلّـت قـعـــوداً مـع الجـيـش
مـع درب عـيـراتـاً خـلايـا قـربـهـا
يـابـو عـيـونـاً فـي هـدبـهـن غـلـب ريـش
أحـرمـت نـفـسـي عـن عـــذاراء عـربـهـا
يـابـكـرتـاً وضـحـاً تـقـود الـقـنـاطـيـش
تـنـسـف لـوالـيـح الجـــرس فـي ركـبـهـا

(علي) بن مليح الحميداني. (الضعن) رحيل البدو، نواحي. (تستني) تسرع (المخواع) الطريق- الخلا. (الدبش) الإبل. (شاعي) ضجيج- أصوات. (الدبش) الطرش- الأبل- الحلال. (القنطوش) قطيع من الإبل. ذولة: بداية انتشار الإبل بالمراعي. هقاش: الخرب فحل الحباري. الدجاجة: الحبار. قماش: اللؤلؤ. لواليح: زينة. القناطيش: الإبل.

وله بالغزل

أنـا الـبـارحـة كـنّـي خـلـوجـاً ولـدهـا مـات
تجـرّ الحـنـين وتـقـتـلـب مـن غـلـى المـلـوي
عـلـى واحـــداً دونـــه حـدونـي هـل الجـيـرات
قـلـيـل الـنّـبـا والـــى هـرجـلـي يـجـي حـلـوى
حـديـثـه لـيـامـنّـه هـرجـلـي لـبن خـلـفـات
حـلـو لـبن الـوضـحـى يـوم تـرجـن عـلـى التلوي
جـديـلـه طـويـل وفـــوق مـتـنـه يـجـي زافـات
مـثـل ذيـل شـقـراً مـا بـعـد مـصّـهـا الـفـلـوي
ألا يـاعـيـون الـلّـي عـديـمـاً عـلـى الجـزلات
شـفـوقـاً عـلـى الـبـرقـى عـسـوجـاً عـن الـشـلـوي
أنـا هـقـوتّـنـي غـيـرهـا مـا قـبـل الخـفـرات
أبـي أقـصـب رشـايـه مـرّتـاً ماسمع الدلولي

(الخلوج) الناقة شديدة الولف. (الوضحي) الناقة ذات اللون الأبيض. (ترجن) تبقى. (التلو) صغير الناقة. (البرقي) الحباري (الشلو) ريش الحباري، جلد الأرنب، يترك- يكره.

وله بالغزل

هيضني طويل الرجم يومني أرقابه
رقيته طلوع الشمس بالبرد والسّبره
وقامت عيوني لازرق الدمع صبّابه
على واحداً هو صار عوقي وأنا ثبره
على واحداً ياناس ماودّي إلّلابه
قصيرة خطأ الرجلين وأوصافها عبره
ألا يا عيون اللّي ترك لوح جذابه
تنكر على راعيه لو طرّف الهبره
وأبي أصيح أن كان الغضى غلّقوا بابه
كما صيحت المكسور وأن جودوا جبره
أبي أحطّ دونه واحداً وأتلهابه
أوسّع به الخاطر إلى جتني العبره

(لوح) ريش الحباري- جلد الأرنب. (الهبره) جزء من لحمه تسمى نسر. (عبره) فريدة- تقوم التصوّر- نادرة.

وله بالغزل

ودّي أعـــدّي الـــرّجـــم واغـــنّـــي
يـــوم قـلـب الـعـنـاء الـعـصـر مـلّاعـي
ســـاهـــراً والـــعـــرب مـــادروا عـنّـي
والـضـمـايـر لـهـن يـاعـلـى شـاعـي
ســـاهـــراً مـــن عـيـونـاً يـجـزّنّـي
أسـهـر الـلـيـل والـنّـاس هـجّـاعـي
صـاحـبـي بـالـضّـعـن مـنـتـحـن عـنّـي
ولـــو تـمـثّـلـت مـا يـسـمـع الـدّاعـي
لـيـت ظـنّ الـغـضـى راكـبـاً ظـنّـي
مـثـل مـايـركـب الخـيـل فـزّاعـي
شـبـه وضـحـاً مـع الـورد تـسّـتـنّـي
تـلّـت الـذّود مـع كـلّ مـخـواعـي
يـوم زبـر الـدّبـش صـابـهـا جـنّـي
داجـراً يـوم يـنـدبـلـهـا الـرّاعـي

الشاعر جهز بن شرار

هو جهز بن فازع بن شرار شيخ ميمون أحد بطون عبدلّه عاش حياته صادقاً لا يعرف التجاوزات على الواقع ومنذ نعومة أظفاره يتطلع إلى النزعة الطموحة.

وكان هدفه ليس محاولة لفت الأنظار إليه أو تثبيت الدور القيادي إذ أن مركز والده القيادي كان مازال قائماً لزعامة ميمون ولكن كما أسلفت أعلاه كانت هذه إحدى» هوايات أبناء البادية في ماضي عهدهم وفي يومٍ من الأيام أمر فازع بالمغزا.

وكان جهز في يومها يبلغ من العمر الخامسة عشرة ومن في مثل هذا العمر يجهل فنون القتال ويصعب عليه تحمّل مشاق الطريق مما حدى في فازع لرفض رغبة ابنه بالمغزا وعلى أثر ذلك الرفض اتجه جهز لشخص من جماعته اسمه كديميس وطلب مرافقته على الراحلة (رديف) دون علم فازع.

وان لا يماشي الغزيه حتى التعمّق في الصحراء فوافق كديميس على تلك الخطة إلا أن خطتهما انكشفت عندما لاحظ الشيخ فازع على كديميس عملية التباطؤ عن معانقة الغزية.

وسأل فازع عن السبب وأخبره أحدهم من أن كديميس سيصحب جهز معه.

وبذلك أعاد فازع مرسول لكديميس إما أن يلحق بهم بدون جهز وإلا يبقى عند أهله.

عندها سارع كديميس باللحاق بالغزية دون الوفاء بوعده وبذلك اعتقد

جهز من أنها كانت خدعة مبيتة من كديميس حيث لا علم له بما فعل والده وانشد يقول:

يـــوم أســهــجنّـي نـابـيـات الـنّـسـانـيـس
المـــوت عـــنـــدي والحـــيـــاة مـتـســاوي
يـــارب عـضـنـي عـــن مـــرادف كـديـمـيـس
يـــا عـايـضـاً واداً مـنـوّل سـنـاوي
عـضـنـي بـحـمـراً مـثـل عـوب الـقـرانـيـس
يـجـيـبـهـا قـــوّاد حـبـل الـــرجـــاوي
والـــغـــزو جـــمّ كـسّـاب مـاهـم مـفـالـيـس
بـاقـطـاع بـــدوٍّ يـرتـعـن المـطـاوي
وعـســى نـقـيـصـت قـــوم فـــازع كـديـمـيـس
يـضـرب بـرمـحـاً بـين الاضـــلاع هـاوي
تـكـفـون يـالـبـيـضـان وإلّا الـدّهـالـيـس
حـيـثـنّـكـم قـدامـهـم بـالحـــراوي
أنـخـاك يـا مـثـال وإلّا أنـــت يـانـعـيـش
إلـــى نـهّـضـن بـقـطـيـهـن لـلاهـاوي
حـيـثـنّـكـم فـرّيـس واولاد فـرّيـس
أنـتـم حـمـول الخـيـل مـانـتـم شـــواوي

(النسانيس) غارب الناقه. (القرناس) شيها - صقر. (أقطاع) أقسام من الإبل. (المطاوي) أرض مراعيه. (البيضان) من قبيلة حرب. (الدهاليس) من حرب. (مثال) من حرب. (نعيس) من حرب.

وله في وصف وقعه

في أيام الربيع تناظروا المطران بزعامة جهز وغلاب المطرقة مع الذويبي أحد شيوخ حرب وجاسم بن براك أحد شيوخ بني رشيد وليس بينهم تعليق عاني والكل آمن من الجانب الآخر إلا أن نظرية الذويبي وابن براك تغيرت عندما قام جهز وغلاب بغزو إحدى القبائل المعادية فأخذهما الطمع واتفقا على اللحاق بالمطران وقتل الرجال وأخذ السلاح ومن ثم العودة إلى أهل المطران وأخذ الحلال إلا أنهما لم يستطيعا تنفيذ خطتهما وكانت عادة أبن شرار الحميدة أنه لا ينزل من ميزان الخصم وهذه الأبيات الاتية تؤكد ماذكر أعلاه

يـالـلـه يـالـلـي عـالـمـن بـالـخـفـيـة
يـاوالـي الـدنـيـا بـتـدبـيـرك الـزيـن
وخـلاف ذا يـاراكـبن عـدمـلـيـه
مـنـوت مـوديـن الخـبـار المـعـنـين
تـلـفـي عـلـى أبـن عـقـاب زبـن الـونـيـه
ضـيـف الـلـه الـلـي يـحـتـمـي خـربـة الـقـين
عـمـيـلـنـا الـلـي نـسـنـحـه بـالـغـزيـه
الـعـالـم الـلـه مـانـويـنـاه بـالـشـين
يـقـص جـرتـنـا بـقـومـن رويـه
نـاون عـلـى أخـذتـنـا وحـنـا مـعـيـن
عـيـا الـولـي والـعـزوة الـعـبـدلـيـه
عـبـادلـن سـور الحـرايـب ومـضـحـين
تـضـحـي حـرابـتـنـا لـسـبـع الـلـفـيـه
حـتـى بـنـي عـثـمـان جـمـع الـسـلاطـين

وردوا علينا مثل ورد الظميه
وحنا لهم مثل الحجيج الملبين
يوم أختلط العج والملح فيه
رجنا على قوم الشيوخ القديمين
وطاح العشاء لذيابة الخنفريه
وحنا لزرفات الضرايا مضرين
بأكل العصيب وياجدن البغيه
وأن جاء القضى عند قضاية الدين
الجيش رديناه رد الرعيه
حتيش لو فوقه رماتن متاقين
خلوا عذاب الفاطر العدمليه
جاسم عقيد أقطاع بدوٍّ منيسين
وخلف ريف الضيف ولاهليه
ريف القوايا اللي على الزاد شفقين
هذا صويب وذا تشله دميه
وهذا طريح وذا يسوابه الزين
والخيل نركبها الحزوم الحفيه
راحن بفرسان الحمايل مطيعين
أخوان نوره شافوا المكرهيه
راحوا على قبن سوات الشياهين
ماذمهم والله رقيبن عليه
أمعين الله والقبائل معيين

شـــوخ الـصـخـي صـبـابـة الـشـاذلـيـه
أيـضـاً الـى جـت الـفـعـايـل مـديـحـين
ويـالـيـت مـتـعـب شـاف هـكـاء الـعـشـيـه
لـيـتـه تـحـلا مـا تـحـلـيـت بـالـعـين
وأنـا أحـمـد الـلـي زيـن الـهـرج لـيـه
مـن غـيـر تـدبـيـره مـا حـنـا مـسـويـن

(عدمليه) ذلول- (الخبار) الأخبار- (ضيف الله) الذويبي- (القين) حافر الفرس (عقيد) مقدم- (أقطاع) حلال- أبل- (خلف) ابن ناحل (حرب) متعب ابن جبرين (مطير)- تحلا نظر- (أخوان نوره) الذوبه- (قبن) الخيل- (روجنا) أستدرنا- (قوم) جماعة- (الشاذليه) القهوة- (منيسين) طاب الاستقرار.

وله أيضاً

حيث جاء إلى إحدى القرى وهو متعب من عناء السير والسرى وفاحت عليه رائحة القهوة وعرف أنها تصدر من ديوان بابه مفتوح فطرق الباب مستأذنٍ صاحبه بالدخول إلا أن صاحب الديوان رفض الترحيب به فعاد جهز وهو يمتلئ خجلاً وندماً على موقفه. فتذكر سكان إحدى القرى اللذين يتحلون بالبشاشة للقادم إليهم وقال:

يـــاراكـــب الـــلـــي كـــرّبـــت بـالحـبـالـي
مـــن ســـاس جـيـش هـتـيـم يـمـهـر جـمـلـهـا
إلـــى شـافـت الـســابـر مـــن الـــرجـــم مـالـي
كـــنّ الخـــلاصـــه عـيـنـهـا مـــن زعـلـهـا
تـســرح مـــن الحـــوطـــة مـلافـى الجـمـالـي
قـــد عـقّـبـت بـلـعـوم والـضـلـع عـنـهـا
دارٍ بـهـا مـــرّ الـفـنـاجـيـل غـالـي
مـالـي شـبـوح يـــوم أنـــا فـي وطـنـهـا
يـالـيـتـنـي ســيّـــرت يمٍ الـعـوالـي
الـــلـــي تـــرحـــب بـالمـسـايـيـر أهـلـهـا
شـــرابـــةٍ لـلـكـيـف لـــو كـــان غـالـي
ولا صـكـوا الـبـيـبـان عـمّـن دهـلـهـا

كرّبت: مسّت، شدّت، جودت. يمهر: يفحل. السابر: المكتشف- المراقب. الرجم: كومة أحجار. مالي: نزل- مشى. الخلاصة: شيء من الاحميرار. شبوح: معرفة.

وله يصف وقعة لم ينتصر فيها

يتحلّى الشيخ جهز بصفات حميده تندر عند الغير وهي الاعتراف بواقع المعركة واعطاء الشهادة لمن يستحقها.

وحتى لا أشعب الموضوع واصّعب فهمه أو جز ما تطرق له جهز في قصيدته الآتية حيث:

غزا ومعه رفاق ليسوا على مستوى المجابهة لقلة عددهم وعندما ظفروا بإبل الأعداء وانتحوا في قلب الصحراء وأمطأنوا بعض الشيء إلّا وبأهل الابل يلحقون بهم وباعداد هائلة عكس ما كان يتوقع جهز ورفاقه.

فقد أستطاع أهل الإبل من إعادة ما فقدوه بالقوة الجبرية وارادوا الحاق الضرر بالشيخ جهز ورفاقه إلّا أنهم دافعوا دفاع المستميت وغنموا السلامه وقال جهز.

فـــي نـــفـــيـــد مـــطـــربـــه جـــانـــا عـــشـــيـــه
يـمـتـنـي الـلّـي حـاضـراً بـالـكـون غـايـب
نـحـمـد الـفـعّـال والـــلا بـــه شـويـه
يـــوم سـلـمـت روسـنـا وانجـى الـركـايـب
ســايــل الـحـضّـار والـــذّمـــه بـريـه
عـن مـواقـف ربـعـنـا يـوم الـعـصـايـب
والمـــواقـــف ســابــقــاً مـا هـي خـفـيـه
والـى أكـتـرب الـضـيـق عـنـد الـلّـه هـبـايـب
واخـبـر الـغـايـب تـرى عـنـده زريـه
وأعـذريـنـا يـامـنـسـعـت الـذوايـب

والـــذلـــول الـــبـــاركـــه مـــاهـــي رزيـــه
ثـــنّـــت الـــعـــضـــديـــن والمـــركـــي صـــلايـــب
نـــورد الـــهـــايـــب عـــلـــى زبـــر الـــرّعـــيـــه
وفـــايـــت الارزاق مـــا يـــوخـــذ غـــصـــايـــب
كـــان رزق الـــعـــبـــد مـــا يـــســـربـــه ولـــيـــه
مـــا يـــجـــيـــبـــونـــه مـــــدورت الـــنّـــهـــايـــب

(اللابه) الرفاق، الغزيه. (المركى) مجموعة من الفرسان (صلايب) مسرع (رزيه) ما هي نقيصه.

وله

أطلب من اللّي مانوى الرزق بحساب
مدّه ولا مدّ المخاليق ليّه
بارت من الاقراب والربع الاصحاب
ياكود من نوّدات جزل العطيّه
والي تعلّينا على أكوار حزّاب
هجناً يجوبنّ الديار الخليّه
إلى جالهن مع أيسر النير مضراب
ما حدّرت شرمه على الشبرميّه
كم ذود مصلاحاً نحرّك له أسباب
وحنّا ليّا شأالله نشتّت نويّه
وأن جيت أعدّ أكواننا مالها حساب
وفعال ما هي للقبائل خفيّه
وبالكنّ تشهد لي مغاتير شباب
واكواننا في وادي القنصليّه

وله في عامل القهوة

كان عند الشيخ جهز شخص عامل للقهوة ولكن ذلك الشخص ليس ماهراً بعمل القهوة مما يفقدها كثيراً من مميزاتها وأنشد يقول:

ياعنك ما فنجال راشد بمشهاه
ينّييه وإلّا يدّغثه بالسّريبي
ودّك إلى جاء الشول من رأس مظماه
أنّه يقفله فوق رأس القليبي
بجلّد الرّباع وغارف البئر يملاه
ودلوه علي فرزاتها ما تغيضي
وأن صدّرت من كوكباً راهياً ماه
إلى العرق من صابره له صبيبي

وله أيضاً

العقله اللّي ما دهلها العطيبي
حنّا إلى هيبت نقطّن شفاها
ولا هي بعادتنا كلاب القطيني
تنبح سلف ورداً على جال ماها
ولا هي تحوز بيوتنا بالبطيني
عن وجه ركباناً بعيداً مداها

وله متشفعاً عند الملك عبدالعزيز للعفو عن إبنه محمد.

ياهل العيرات خلّوهن شلايل
يم أبو تركيي تباريهن عبيه

ما نطيع السوم من كلّ القبائل
مار خوفاً منه جبناها هديه
حاكم الحكام حلحيلاً محايل
خالط الحيلات بافعالاً قويه
نجد من قبلك تعاشاها القبائل
وانت بالأفعال أقنعت عشويه
ياعشير الترف منسوع الجدايل
يوم اخذتم نجد باغلّي عطيه

ملاحظة

بموجب الابيات أعلاه أقدم محمد بن جهز بن شرار على أخذ أحد عبيد الملك عبدالعزيز وعلم الملك وكاد إنّ يقتل محمد وسارع جهز باصطحاب عدداً من الخيل وقدمهن للملك تشفعاً عنده لإنقاذ أبنه وتم له ذلك.

(السوم) التهديد، الكلام. (العيرات) الجيش. (شلايل) أسرع من المشي.

الشاعر / علي بن شرار

غزل

يا تلّ قلبي تلّ شمشول الأسراق
عبر وأهل عوص النّضى مقتفينه
ناروا لهم مع سوقة الصبح بنياق
ناروا بلاهم مشعلاً شايفينه
على عشيراً ما يجيلي بالأوفاق
عنّي نحي لأبو مغير وقطينه
عليك يا سابي حشى كلّ عشّاق
يانافل الخفرات في ربع زينه
من فوقها الثوب الحمر غادن أطراق
أستغفر الله ينكتب في جبينه
يامن سميّه مايجي إلّا بالأسواق
وإلا يفيض مع العرب مشترينه
ما يلحقه ياكود مومي بالأشناق
أو كود أهلنا بالضّعن لاحقينه

جهز يرد على شقيقه علي

مجمل قصائد الشيخ جهز بن شرار تؤكد ما قيل عنه من أنّه لا يميل لاشعار الغزل ومادته الشعرية تفتقر للغزليات.

وقصائد الغزل لغة دارجة هي تعبير عن مشاعر فقط وقد لا يقيّم بعض الشعراء ما يترتب على المادة الغزلية من مساوئ في حالة أن الشاعر لم يظفي الكتمان التام على اسم من تغزل فيها وقصيدة الشيخ جهز الآتية ماهي إلّا محاولة منه لتجنيب شقيقه علي عن متاهات الغرام وذلك بطريقةٍ غير مباشرة حيث أنشد يقول

ونّيت ونّة كاظم الغيظ وأن ضاق
من ربعه اللّي باللقاء ضاهدينه
أصبح علي كبده من المرّ دوراق
يبي الفراق ونا ويا قضي دينه
قلبي تهاوابه هواجيس وأخفاق
وجنّبت طرد الودّ ياطاردينه
الودّ كان أنّه تهيّا بالأوفاق
وأن كان كذب مخسّراً تابعينه
وأن شفتلك زرعاً على جال مطراق
أخبر ترى أن أهل الهوى ساهجينه

والخـــيـــزران أخـيـر مـع كـــلّ ســوّاق
لاشـــك مـصـلـوحـه لمـــن قـاضـيـنـه
واخـتـرت عـن طـرد الـهـوى عـريـة السّاق
لـيّـا قـلّـطـوا سـبّـارهـم خـابـريـنـه
سـبّـارهـم حـــذروف قـرمـاً لـيّـا واق
ولا سـبّـر إلّا حـيـثـهـم عـارفـيـنـه
وردّ ألـهـم المـــردود مـن حـيـث مـاواق
لـيـاً حـيـث مـا هـو مـاقـعـاً مـوعـديـنـه
قـال أقـدمـوا يـاربـع مـع حـدّ الأدراق
قـدّامـكـم بـوشـن هـلـه حـاضـريـنـه
وشـافـوا لـهـم بـدوٍّ يـوالـون الأشـفـاق
والمـــوت عـنـد أدبـاشـهـم محـتـسـيـنـه
وتـعـصّـبـوا بـظـهـورهـن كـل مـزهـاق
وأسـتـظـهـروا لـبـسـلّـهـم شـايـلـيـنـه
وأدبـهـم المـــدّب مـع أكـفـال وأدراق
بـظـهـور زلـبـات الـرمـك مـع هـجـيـنـه
وعـدابـهـم شـيـخـاً عـلـى الـصّـحّ مـابـاق
دايم مـعـــزّاً لابـتـــاً تـابـعـيـنـه
لحـقـوا طـلـب بـــدوٍّ يـوالـون الارهـــاق
والمـــوت دون أقـطـاعـهـم واصـلـيـنـه
والـبـوش لـه هـجّـاج ولـلـهـوش فـهّـاق
والـلّـي يمـــاري ربـعـتـي متـعـبـيـنـه

راعـــوا عـلـى الـفـزعـه وجـــاء زرق واعـلاق
وكـــــلاً يـعـــدّ الـــلّـــي تـعـقّـب يمـيـنـه
وأنـــا عـلـى صـفـــراً تـــزعّـــوق تـــزعّـــواق
تـــهـــوي أهـــــوايّ مـــوحّـــشـــاً مـطـلـقـيـنـه
شـيـهـانـتـاً تـوهـف عـلـى بـــرق الاشـنـاق
لـيّـــا طـالـعـت جـــــولاً تـقـطّـع مـنـيـنـه

(شمشول) قطيع من الإبل. (الأسراق) مسروق- مأخوذ. (المشعل) لهب نار لكشف الأثر. (أبو مغير) مكان مائي- عد- مارد. (القطين) مجموعة من البدو. (الأطراق) عدة ثنايا- منثني- تقريص. (الضعن) الرحيل. (أستغفر الله) أراد القسم بان بياضها يصلح لكتابة وامتنع. (الدوراق) كمية. (دينه) الثأر. (المطراق) طريق- ممر. (عرية الساق) يقصد الفرس. (السبر) مكتشف الإبل. (البوش) الإبل. (الأدراق) مخابئ. (يوالون) يحرسون- يقتربون- ياصلون. (الأشفاق) رغبتهم. (الدبش) الأبل. (تعصبوا) استعدوا. (زاهق) منطني- مقدام- حاقد. (أدبهم) منظم السير قبل الهجوم. (أكفال) ممرات منخفضة وملاوي الطبيعة. (زلبات) سريعات. (الرمك) الخيل. (يوالون) لا يهابون- يقتربون. (الأرهاق) الخطر. (الاقطاع) أقسام الإبل. (فهاق) يدافع- يقاتل. (ربعتي) ربعه- جماعته. (راعوا) عادوا- أنقضوا- هجموا. (تزعوق) سطر.

الشاعر مشعان البراق (عتيبه)

تجاور جهز بن شرار شيخ ميمون مع مشعان البراق وبعد عدة أسابيع ضاق صدر البراق من جاره والسبب هو أتن مشعان أراد أن يقوم بهجوم على الدياحين من مطير ولا يستطيع طالما جهز جارا له فأظهر لجهز ملامح الرغبة بإنهاء المجاورة فرحل جهز وبعد عدة أيام وصل إلى علم جهز نوايا البراق وقصيدته الآتية:

ياسابقي ليتك بقلبي تويقين
أبيك تبديين الخفيات ليّه
أمك حديت الحصن عنها زمانين
يوم أنتحوا بابوك وابعد عليّه
باغن إلى جوها هل الركب ملفين
إلى قيل نجع ويجذبون بغزيّه
لا قين فرقانن هقوهم دياحين
بين المخيط وبين فيضة هديّه
ثم رددوا جيشن ملي المعاطين
وتليموا جذعان روقن عليّه
أخيول روق اللي تبذ المناحين
نعطيبها ذار الديار الخليّه
أبي عليه أكسب الربع الادنين
وابحذي اللي يحترون الحذيّه
وابي عليك أفتك ربعن متلين
إلى حل باتلي الخيل راعي الثنيه

الشاعر جهز بن شرار

يرد على مشعان البراق

إلـــى نـــويـــت الـــلـــه يـــوفـــقـــك بـــالـــزيـــن
ربـــك مـــاشـــار إلـــى نـــواك بـعـطـيّـه
يـــاشـــيـــخ مـــامـــثـــلـــك تـمـنـى الـديـاحـين
يـــامـــا أيـــتـــمـــوا بـــرمـــاحـــهـــم مـــن شـفـيّـه
قـــدمـــك بـــنـــي عـــثـــمـــان دفـــع الـــســـلاطـين
وحـــروبـــهـــم نـــاويـــنـــهـــم بـــالـــقـــصـيّـه
وشـــنـــت خـــابـــر يـــوم راحـــوا مـعـيـفـين
يـــومـــنـــهـــم جـــوهـــم عـــلـــى الـحـشـوريّـه
والـــى نـــويـــتـــم غـــب الاثـــنـــين مـاشـين
يـــقـــص جـــرتـــكـــم رويـــعـــي مـطـيّـه
وعـــســـاك تـــلـــقـــى الـــربـــع مـــاهـــم مـغـيـبـين
وعـــســـاك تـــلـــقـــى طـــوارفـــهـــم بـحـيـد الـرعـيـه
وركـــبـــوا عـــلـــى قـــبـن ســـوات الـشـيـاهـين
مـعـهـم حـنـس مـن فـوق صـفـرن ثـنـيـه
وفـــي ظـــهـــوركـــم يـــازيـــن نـــدف المـغـلّـين
والـــكـــل مـــنـــهـــم مـحـتـضـلـه حـضـيـه

(نجع) جماعة- (فرقان) بدوان- (المخيط) قسم من وادي الرشاء- (المعاطين) مكان الابل بجوار الابار- (المناحين) المعاند- (نعطيبها) تمشيبها- (ذار) سوافي- (وابحذي) أعطي- (الثنيه) فرس- (الحشوريه) وقعه- (غب) بعد- (بحيد) بطرف- (الرعيه) الحلال- (قبن) الخيل- (حنس) فارس- (ندف) ضرب.

ملحوظة:

جاء في البيت الثالث إن الدياحين من عبدلّه وهذا لأن فئة من الدياحين كانت تعيش معهم ومن باب الاستظنان جرى ذلك من قبل الشيخ جهز ومعروفا ان الدياحين من واصل.

وله في الحاجة وتداعياتها

كانت الأعوام الغابره حافلة بالتّوترات القبلية والاطماع على أشدّها والحذر الشديد يلازم رجل البادية ولا يطمئن على حلاله من السلب بين فترة وأخرى ولكن ذلك لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لهم حيث تعوّدوا على الغارات المتبادلة.

عندها لا نجدهم ينفجعون على ما قد يفقدونه نتيجة للغارات القبلية المعادية ولهذا نجد أن الشيخ جهز من الأشدّاء وكثير المغازي ولكن الحزن كما يذكره جهز في قصيدته الآتيه يبدأ عندما تكون الفرص غير سانحه والأبواب مغلقه والحاجة الماسة متباينه للأعيان.

حيث انشد يقول.

يـالـلـه يـا رفّـاع سـبـع الـسّـمـوات
يـالـلّـي بمـدّات الـعـطـاء مـانـت بمشير
تمـدّنـي عـن الـعـطـايـا الـرّديـات
أمّـا عـطـايـا غـبـر وإلّا مـعـاذيـر
قـولـوا لأبـو معـتـق رفـيـقـي بمـا فـات
لـوّ أحـرز المـيـراد مـا حـرز مـصـادير

ما تخبره يازبن تال الونيّات
إلى ورد ما تخبره بالمصادير
لوّ أن ببيان الخرايم مخلّات
ما كثّر الميقاف بين الدّواوير
لارجى العطاء من عند ربّ السّموات
فوق النّضى ومعسكرات المسامير
مار أن لبيبان الخرايم حراسات
وغير الحرس حطّوا وراهن نواطير

الخرايم: الأرض- أي ساد الأمن ومنعت الدولة المغازي.
الدواوير: مجموعات البيوت.

وله في الشيخوخة

تقدم السن بالشيخ جهز فقد أصبح غير قادر على عمل ما كان يعمله في أيامه وفي ذات يوم جاء شخص من جماعته وسأل صنيتان بن جهز بطريقة لا يقصد من وراءها ذلك الشخص أي تحقير أو تناسي لمكانة جهز وما قدمه من فروسية وحكمة لتصريف الأمور بل كلمة عابرة (أين الشايب) عندها سمع جهز الندا وحزت بنفسه تلك الكلمة بأنها مقصودة وعلى الرغم من أن الشخص قدم اعتذاره بطريقة توحي بالصدق إلا أن جهز تأثر وقال هذه الأبيات

قفّت يابو فيحان واقفا بها الشيب
الشيب جاني دون ماني بردّه
الشيب أشوفه مثّرنّبي عذاريب
يبذّ عدّاداً يجيله يعدّه
والشيب يردي المرجله لو لقاء طيب
يلزم صحيبه لين عنها يردّه
إذا أدركه عاضه بعتل المصاليب
وان اطلقه ما يطمع أنه يشدّه
قام يتعكّز به خلاف المعازيب
مبروك دام الزمل يحرز يردّه
وكم فاتلي من ماضيات الهناديب
فوق المهار ومصرخات الأشدّه
كم ذود مصلاحاً نجيبه إلى هيب
نقطع عليه الفرجة المجرهدّه
على النقاء ماله علينا مطاليب
وحنّا السبب والله ومرنا بمدّه

بعتل: قوي. المصاليب: العصا. الهناديب: الأفعال.

وله

التألم من الحاضر يحدث عندما يعاني البعض من المتاعب ويشعر من أن أقوى الطبيعة القاسية بدأت تقيده بقوانينها البشعة واستسلم لها تقريبا نتيجة لعجزه الجسماني.

ولكن البعض نجده على الرغم من تقدم سنه نجده يتطاول على الواقع وكأنه يتحداه.

وهذا ناتج عن مدى قوة العزيمة والحديث عن تقدم السن يجرني إلى التطرق للشيخ جهز بن شرار الذي كان يتألم من وقته حيث فرض عليه قيوداً قاسية في نظره.

وفي نفس الوقت نجده يخاطب الخيال تصوراً وهذا يدل عن مدى انفعالاته وتجاهل الواقع.

طالبك أنا يا معتلي عفّ عنّي
يا والي الدّنيا طلبتك بغفران
رجلي من عقب المقام أثّرنّي
واكادني ما هان يا بني صنيتان
أمنوّلاً عوص النّضى رافقنّي
وأبدي لهن في مرقباً كانهو بان
واليوم لو رافقتهن ما بغنّي
عافن مني يا حمى كلّ زلبان

يـــاحـــزبـــات الـــهـــجـــن لا تجـحـدنّـي
خـوفـن مـن الـلّـه يـا بـعـيـدات الأكـــوان
ثـم عـــدّن الـــلّـــي فـوقـكـن صـــار منّـي
يـــوم يـتـقـفـاكـن مـــن المـلـح ربّـــان
أمـــا أرجـعـــن وأنـــا رجـوعـي لـكـنّـي
وإلّا تـعـاطـيـنـا الـلـوازم بـالأضـمـان
يـــا طـــول مـــا نـــاديـــت بـاكـوارك نّـي
ويـنّـخـانـي الـلّـي مـن هـل الجـيـش غـرقـان
يـــوم الـعـمـــار الـغـالـيـه يـرخـصـنّـي
يـصـيـر مـــن دون المـتـلّـيـن نـيـشـان
قـــالاً لّـــي الـفـايـت رحـــل مـــا يـثـنّـي
وانـتـه دخـلـك هـبـال مـانـتـه بـقـنّـعـان
خـــل الـعـلـــوم الـفـايـتـه يـقـعـدنّـي
تـعـين الحـاضـر ومـــا حـــرزت يـــا فـلان

(حازبات) نظرات- (زلبان) التالي. (ربان) ضباب، دخان البارود.

وله شاكياً ضعفه

من الملاحظ أن الشيخ جهز بن شرار لم تكثر أشعاره إلّا في الربع الأخير من عمره وبدأت أشعاره تأخذ طابع التألم من وقته الذي كان يفرض عليه قيودا وكان صدره ينفجر من معاناة الشيخوخة لجانب تألمه من حاضره عندما يتذكر ماضيه كما أشعاره تحمل بطياتها الكثير من الأفعال والمواقف المشرفة

يـالـلـه يـالـلـي طـالـبـك مـا يـخـيـبـي
يـا مـعـطـي الأرزاق بـلـيّـا تـحـاسـيـب
طـالـبـك تـغـفـر لـي بـيـومـاً عـصـيـبـي
إلـي صـار مـن فـوقـي طـوال المـنـاصـيـب
دنـيـاً فـرحـهـا مـن كـرهـا قـريـبـي
وهـنّـيـت مـن لا شـاقـه الـهـم بـالـغـيـب
لـو صـار بـالـدنـيـا طـرايـف تـغـيـبـي
لـو سـاعـفـت بـواقـتـاً لـلاصـاحـيـب
صـنـيـتـان يـا بـنـي لا تـبـيـن بـعـيـنـي
اسـتـر عـلـيّ ان كـان بـانـت عـذاريـب
الـلـه يـنـاديـلـك بـحـض ونـصـيـبـي
ويـدفـع لـك الأيـام يـا مـرذي الـشـيـب
يـا مـا جـرالـي فـي شـبـابـي وشـيـبـي
مـن قـطـعـة الـفـرجـه عـلـى شـمّـخ الـنـيـب
وقـحـص المـهـار مـشـعـشـرات الـسـبـيـبـي
جـرايـراً يـشـبـعـهـا الـطـيـر والـذيـب

أيضا نحوّل في مراماً تعيبي
في تالي جيشاً يوم يقفي مصاليب
يومنّ هرّاج السّعه يستغيبي
عند المواقف يلزمن المواجيب
والي ركبنا اكوارهن ما نهيبي
نبعد حراوّ الذمّ عنّا إلى جيب
والذّمّ ما يلقى علينا مصيبي
إلي عدّت الأفعال بالكره والطيب
ياما قطعنا سرح وإلا عزيبي
إلي جابها المولى وحنّا مناديب
مع درب شيخاً ما يبوق الصحيبي
يشكون منه القوم كفي المحاليب
ويااليب عصراً راح يرجع قريبي
وأن الصبأ يجلب ويغلى إلى جيب
نشريه لو أنته علينا تعيبي
بفوداً نجيبه من ديار الأجانيب
على النقا ماله علينا طليبي
إلى ركبنا سايجات المحاقيب
اختم بقول الله وذكر الحبيبي
يغفر لي الزلات عند التحاسيب

(النيب) الجيش- الابل. (عزيبي) الابل البعيده عن أهلها (المحاليب) القدح- الاناء.

الشاعر/معضد بن سعود المطيري

عامل المرض

غادر أهله في احدى الروحات وفي هذه الأثناء أصيب بمرض شديد أنهك قواه قارب على الموت وعلمت شقيقته عليا بتردّي حالته الصحيّة.

واشتدّ عليها الحزن كما علم هو الاخر بأن شقيقته قلقة عليه للغاية وتكاد عيونها تعمى من البكاء فأرسل هذه القصيدة الآتية التي تصف حالة الكل منهما:

ياهيه يأهل شايبات المحاقيب
ردّوا رقاب الجيش بارسانهنّي
وتسمّعوا منّي جواباً تعاجيب
مشايلاً يطربلهن المغنّي
واركوا عليهن بالعصي والمصاليب
ومن دون بنت سعود لا يمرحنّي
وقولو لعليا لا تكزّ المناديب
تصبر أضن عيونها يدلهنّي
ان متّ قدّامي رماتاً معا طيب
وان عشت عيرات النّضى يوصلنّي
وقولوا ترى عقب الرّدى سارقاً طيب
نامت عيوني عقب ما يسهرنّي
ياما بديتلّهن بروس المشاذيب
ويامّا أعتزيتبها على أكوار هنّي

ومـــو فـــي لـــهـــا يـــوم المـــلاقـــا مـواجـيـب
كـــم شـيـخ قـــومـــاً مـــن يمـيـنـي يـونّـي
ومـــن غـيـر هـــذا لّـــي فـعـول وهـنـاديـب
ولا حـــداً بـشـاكـيـهـا مـــن الـــرّبـــع منّي
ولا شـــدّ جـيـبـي فـــوق ســـود المـغـاريـب
ولا مـــرّتـــاً شـفـت الـنّـســاء يـفـرعـنّي

(سارق) مونس- حاس. (المشاذيب) عوالي الطيبعة. (هناديب) واجب- صفات. (المغاريب) حميم الماء.

الشاعر مثال العميري المطيري (الهوامل)

رحل جماعة من الهوامل من مكانن إلى مكان آخر أيام الشتاء وقبل أن يصلوا إلى المكان المقرر لنزولهم أغار عليهم غزاة يفوقونهم عددا وعلى الرغم من قلة عدد الهوامل إلا أنهم انقسموا إلى ثلاثة أقسام قسم يخوض المعركة مع الأعداد وقسم ذهب للإبل لحمايته وقسم عند النساء لحمايتهن وأسفرت النتيجة لصالح الهوامل وقال مثال هذه الأبيات الآتية:

نشت علينا مزنتن واستهلت
الصبح بالصيهد تعاقب ورودها
نشت علينا واستهلت وامطرت
مخ الفرنجي والعريني وقودها
غدت بخالي وضافر بنوّها
بيومن حس الملح يشادي رعودها
واخذت أنا قضاي بخالي وضافر
والخيل عجلاتن سريعن ردودها
والى بغوني بالاهاوي تنزبي
بنت الأصيل اللي عريبن جدودها
ثلثن من خيلنا يفكر بفعلنا
وثلثن يعتق بالصبايا قعودها
وثلثن من خيلنا يضد خيلهم
ضد الضوامي عن موارد عدودها
يضدونا بالكثر ونضدهم بالظفر
ضد الضوامي من معاسر ورودها

نطعن لعين كل ملحن خليه
وسم الهوامل لا يحن بخدودها
عينيك يا عربن ترعين بالخطر
ترعى بهلها وأن أهلها سعودها
ترعي بالسيالات من فوق حزب
ورماحهم يشرب من وراء الجب عودها

(الصيهد) اسم مكان المعركة- (مخ) صنع- (العريني) الرمح- (الملح) البارود- (يعتق) يسوق- يحمي- (خليه) لم تلد- (عربن) الابل- (السيالات) نخوة الهوامل- (حزب) الخيل- (الجب) قاعدة الرمح- (غدت) أخذت- (بنوها) المعركة.

الشاعر ماضي بن هليل المطيري

يصف وقعه غزو من العجمان

يا لله يامنشي السحاب المزابير
يا قايده لأرض وبامرك سقاها
وينبت على مدلاج سيلٍه نواوير
أنواع نبته تطرب اللي مشاها
تلطف لمن كبده كما لاهب الكير
تشرب قراح وشربها ماهناها
أبكي خفا وأصبر النفس تصبير
وارجي عسى المولى يحسن عزاها
والدرب واحد مار مده وتعبير
والعين هذا حلّ موسم بكاها
أبكي جبر خيّال تال المظاهير
زبن الشبار اللي رديّا غذاها
خيّال قطعانٍ قفتها المقاهير
ترعا به الشقحا الطفوح بهواها
إلى زمّ نبتٍ بين الأجناب ومطير
ترعى بحدٍّ مارعت بقصراها
ولاشدّ جيبه فارع بالدواوير
يعرف إلىً ركب المحاله رشاها
وكدّ لمّ ابن حثلين زعب ومناصير
أهل القنازع جامعينٍ دواها

واستلحق المرّة على الشر والخير
وسلّة بني هاجر تعرض ونخاها
وسنّد مع الصمان يقدا طوابير
وهبّ الشتا والخيل زان معداها
قال أبشروا يا يام جينا معايير
قوم نبيهم سبرها ودلاها
وفي حروة المدهال كزوا مداوير
والسبر جا عجلان والبل لقاها
وألفوا على قوم عصاةٍ مناعير
لاهم باهل ذلّه ولاحدنّ نواها
وتعنتلوا بمعسكرات المسامير
الصبح قبل القاع تشرب نداها
وتماوجن باطراف قطم المواخير
مقدار حمس البنّ عجلٍ سواها
وراحن بالعجمان دقّ الاشابير
فرسانهم والشوخ تنخى مداها
خيل المعيض وردت وراحت مصادير
شربت حميم وصدّرت في ظماها
راحن بهم هرّاب وإلهن معاصير
جاها جبر وابن السبيعي حداها
تسهّجن ولد الاصيقه مدابير
وكلٍّ تذكر سابقه وش عطاها

فرسانا ما يسندون المعاذير
وهاذي عوائد خيلنا بقبلاها
وأصبح شرايدهم سوات المداوير
وانشد جواد الصالحي من رماها
على جواد الصالحي يدرج الطير
يوم أقرشت كنّ الكواكب حذاها
وسّام ينخاهم بإسم المشاهير
وتغايبوا ما منهم اللي ثناها
يبكي يبي شوفة هله بالجوافير
وكبّ الجواد ولبسها اللي زهاها

(جبر): ابن سميران. (المظاهير): الرحيل. (الشقحا): ناقة باللون الحليبي. (الطفوح): السبوق. (زم): ارتفع. (بحدّ): أي السلاح. (المحالة): من أدوات السقاية. (الرشا): حبل السقاية. (القنازع): المحاربين. (شنّد): أي جهة الغرب. (معايير): غزاه. (تعنتلوا): مسكوا. (معسكرات): محكمات. (المسامير): الحذوه. (الندا): الطل. (تماوجن) الفر والكر. (قطم): قصير- محبوكة. (دق): السرعة. الأشابير: (المسافة). (حميم): عكر. (معاصير): غبار. (ابن السبيعي): فالح والدته من قبيلة سبيع.

وله منتصراً للبادية

صبرنار عنك من العام
وتزاودت مع الكلام
وسبّيت لبّاسة المعام
لبس النبي وأصحابلّه
فلاحِ مابك تقصير
تطرد عن الزرع الطير
في صولات العصافير
والبيز وعرقوب الدلّه
تكّمل عمرك ببلادك
تسوق الثور ومعوادك
أما المطلاع فلا بلّه
ثورٍ ينقل مسحاه
من البَاب إلى المنحاه
ويوم الشيطان أغواه
تناول له سيفٍ وسلّه
قال الشيطان أنت سليمان
وكلّ عويد به دخان
جاه الشيطان وسوّلّه
لو إن قولك بالمرتدّه
زدنا لك حب ومودّة
وقلنا قولك على حلّة
مهارتكم ماسرتكم
ضوابة على جارتكم

قصيرتكم وسط الحلّة
أما إلى عدّ الصحيح
أنتم هل العلم القبيح
اللي جارتكم تصيح
ماهو سليمان بنا خلّة
كلام عليه شهود
واللي حكم به موجود
بقرار دحيم المجلود
يجلد جلد على حلّة
بالمجمعة يجلدونه
يجلدونه مع متونه
ذبح حرّة والدتلّة
إن كان جدّد شروط التوبة
وأقر أن الكذب عقوبة
تركنا سبيله نوبة
فإن عاده حنّا قمعلّه
عسى ربي وأنا أساله
يخبرنا في من حامالة
حتى نسقيه الغزالة
حلولن يظهر غشلّه
وإلا أنتم مانتم بحساب
قبل ابن عبدالوهاب
تدعون الاصنام أرباب
قومٍ ظلانٍ ومظلّه

الشاعر شافي المراغة المطيري

تربط البدنا والهوامل صلة قرابة منذ القدم وفي ذات يوم أغاروا غزاة من القبائل المعادية على البدنا والهوامل واستطاعوا البدنا والهوامل من انزال الهزيمة بالأعداء وفي ثاني يوم من الهجوم ذهب شبّاب القريفة أمير البدنا إلى الدويش ودارت الأحاديث حول الظفر بالاعداء فبدأ القريفه يمجد البدنا أكثر من الهوامل فأثار ذلك التمجيد غضب الهوامل فرحلوا عن البدنا إلا أن لعمق الصلة التي تربط الهوامل بالبدنا لم يستطع الكل منهما أن يتحمل أكثر مما تحمله من الصبر فكان أول من أظهر علامة الرضا هم الهوامل حيث أرسل الشاعر شافي هذه القصيدة إلى شباب القريفة.

يـا راكـبن مـن فـوق خـضـعـات الارقـاب
أمـتـيـهـات عـامـين مـارددنـي
مـن عـنـدنـا سـلـم إلـى جـيـت شـبـاب
مـن دون بـيـت الـشـيـخ لا يمرحـني
حـنـا نمـاريـبـك فـواعـيـر الاجـنـاب
يـا شـيـخ يـاعـز الـرفـيـق المـجـني
انـتـه ذرانـا مـن كـواليـب وحـراب
وحـنـا ذرلـك كـان قـلـبـك فـطـني
تـفـرحـبـنـا سـحـج الـعـشـايـر بـالاطـلاب
مـن دونـهـن عـمـارنـا يـرخـصـني
وحـنـا الـى مـنـه وصـل حـزم كـلاب
سـيـالات نـلـطـم خـاطـرن مـرجـهـني

وعندما وصلت القصيدة الى شباب القريفه لم يجد سبيلا للرد على قصيدة الهوامل الا أن يرحل بالجمل وما حمل وينزل على الهوامل وانحلت عقدة الخلاف.

(المجني) الجاني- (ذراء) حماية- (سحج) ضعاف- (العشاير) مصاغير الابل- (كلاب) الصعاب- (سيالات) نخوة الهوامل.

الشاعر فالح بن معتق الشظي المطيري

سافر وفي طريقه التقى جماعة على البئر وكانت هناك امرأة تحاول تحريك الجمال لكن ليس معها عصا

فاستعارت عصاه لتطويع الرحائل ولم تُعد إليه عصاه وقال:

هـــات الـــــدواة وحـــط بـالحـبـر نـيـلـه
وهـــات الـقـلـم واكـتـب مـن الـقـيـل مـا طـاب
قـــل وامـــطـــرقـــاه الـــلـــي كـعـوبـه قـلـيـلـة
جـنـسـه قـلـيـل وأخـــذتـــه مـالـهـا أسـبـاب
تـــنـــو مـســتـبـه لـلـحـلـيـل الحـلـيـلـة
وراحـــــت تـسـولـفـبـه دواويـــــر الاجـنـاب
بـــنـــي عـــمـــر يـــأهـــل الجـمـــوع الـثـقـيـلـة
مـايـنـفـع المـكـسـور جـبـره إلـــى عـاب
تـــرى الـصـغـيـرة لـلـكـبـيـرة عـديـلـه
وتـــرك الـصـغـيـرة تـلـبـسـك ثـــوب قـصـاب
والـــلـــه يـــا لـــوهـــو ضـيـفـنـا مـــا تـشـيـلـه
الحـرمـة الـلـي تـلـطـم الـبـيـت بـحـجـاب
راح الـشـتـا والـصـيـف بـــاق قـلـيـلـه
وأنـــا أتـــرجـــي والـــرجـــى فـيـه مـــا خـاب
يـــا غـصـن مـــا صـبـركـم لـيـالاً طـويـلـة
يـــا لـيـتـكـم عـــن مـطـرق الـضـيـف غـيـاب
تـســبـبـوا الـضـيـوفـكـم بـالـعـقـيـلـة
قـــــدّام يـــاتـــي لـلـســوالـف تـعـرقـاب

(كعوبة): حلزونات- (تلطم): تذرّي/ تخفي/ تغطي- (غصن): زوج المرأة. بني عمر: تسمية لقبيلة سبيع. المطرق: عصا دقيقة.

الشاعر سمير العتيبي

محاورة جيران

في سنة من السنوات أصاب أرض عتيبة الجفاف مما دفع جماعة من العتبان إلى النزوح عن أرضهم إلى أرض مطير المراعية واستقروا عند المحالسة أحد فخوذ قبيلة مطير وجاوروا مقعد بن عضيدان المحلسي وكانوا المحالسة يقطنون على الدجاني أيام القيض وكانت عادة ابن عضيدان النوم بجوار البئر قبل نزول العتبان عليه وجاء العتيبي في ساعة متأخرة من الليل لاسقاء أبله فوجد جاره نائما بجوار البئر واندهش لهذا وأيقظه من نومه وقال هذه الأبيات الآتية:

لـقـيـت جـــاري حـــارســـنٍ جـمّـــة الـبـئـر
وأهـــلـــكـــتـــاه إن كـــــان جـــــاري حـــدانـــي
تجـمّـــلـــوا يـــأهـــل الـــوجـــيـــه المـســافـيـر
حـنّـــا حـــدانـــا الـــوقـــت وشـــيـن الـزمـانـي
ويـــابـــد مـــا نـــرعـــى بـكـبـشـان والـنـيـر
نـــرعـــى بـقـطـعـانٍ بـلـيّـــا عـــوانـي

الشاعر مقعد بن عضيدان المحلسي المطيري

يرد على سمير العتيبي

يا سمير ماني حارسن جمة البير
ذا مرقدي يا سمير من هالزماني
إمو حشينك أهل الوجيه المغابير
ومتوحش يا مسندي ماتداني
وعاداتنا نسقي ركاب الخطاطير
في صوّة المظمى بشرب اسمها ني
وأبشر بمحاله وزين النواعير
وأنا أنفهق يا سمير وانت بمكاني
وإلى ابتهجت لها على الله تياسير
ولا تنشحن يا سمير فوق الدجاني
وترى الخوي والجار نعطيه تقدير
يقدم على عربانا مايهاني
ولابد من يوم افتراق المظاهير
متفرقين بين قاصي ودانـي
وماهمني يا سمير زين الغنادير
ما ولّعنّي جاليات الثماني
أنا أهواي مرافقي للمناعير
وكسب الجمالة مع طوال اليماني
وعادا تنايا سمير نطح الطوابير
من فوق سرد مكاظمات العناني

أنـشـد وتـخـبـرك الـعـواريـف بمطير
بـالـلـي مـضـي يـا سـمـيـر شـوف الـعـيـانـي
وإن كـان مـدهـالـك بـكـبـشـان والـنـيـر
مـدهـالـنـا الـصـمـان زيـن المـبـانـي
نـرعـى بـقـطـعـان تـبـذّ المـقـاهـيـر
ونـحـمـي طـوارفـهـا بـحـدّ الـسـنـانـي

(صوّة): الأرض البعيدة عن الآبار. (المحالي): قطعة خشبية ولها أسنان تشبه ضروس الإنسان يعبر من بينهما الرشاء. (النواعير): المقام قطعتين من الخشب. (الدجاني) آبار غرب الدهنا موارد لقبيلة مطير. (المظاهير): الرحيل. (سرد): طوال. (مكاظمات): معالجات. (كبشان والنير): أماكن في مضارب قبيلة عتيبه. (تبذّ): تتعب. (المقاهير): صغار الإبل.

وله أيضاً

كـــان أنـــت فـــي دنـــيـــاك بـــحـــلان وتـــشـــوف
هـــــذا عـــبـــدالـــلـــه يـــطـــرّد جـــلاوي
حـــمّـــاي مـــن المـــقـــطـــع إلـــى نـــقـــرة الجـــوف
ومـــن ديـــرج الـــسـيّـــد تجـيـــه الـــهـــداوي
مـــن عـــقـــب مـــا تـــتـــلـيـــه دقـــلات وولـــوف
اســـتـــنـــزلـــه وبـــــدان عـــنـــده فـــداوي
وبـــنـــت الـــردي يـــشـــرالـــهـــا الـــصـــوغ بـــولـــوف
وبـــــارن بـــنـــات مـــشـــرّعـــين الـــقـــهـــاوي

الشاعر سند بن وسميه ابن صندل (وصية)

الوساما فخذ من واصل من قبيلة مطير وعزوتهم عند الشدائد أولاد صندل والقصيدة الآتية تؤكد.

أوصيك يا ويلدي يابن صندل
إلى أصبحت زايرني من الموت زائل
أوصيك بدهم الفرنجي تظمها
دهم الفرنجي محكمات الفتائل
نقالهن يعتز إلى جاءت بالعداء
إلى جاءت كبّات لجموع الهوائل
ولا تنقل السلاح الكليل يغرّك
لابد من يوم يحوش الهزائل
ولا تترك العاني ولا تطلب القصا
ترى الفتى في ترك عانيه مائل
ولا تأخذ العيلات من باب قوتك
كم عيلةٍ منها رجالٍ فشائل
وأن جاك مضيوم عن الموت منهزم
بثارٍ قديم من الجدود الأوائل
صر العيّ الالوى له يابن صندل
حيدٍ زمى عن جنوب المسائل
وان جوك أهل هجنٍ يحثون ضمّر
مطلا منٍ طول السرى والولائل

عـجّـل عـلـيـهـم بـالـقـرى يـابـن صـنـدل
تـــرى نـومـهـم قـبـل الـقـرى بـالـمـلائـل
انـــذرك شـب الـنـار الـى صـرت خـايـف
الـنـار مـوضـى لـلـقـلـوب الـهـبـائـل
وانـــذرك مـــراح الجـيـش فـي قـيـهـمـيـه
إلـى صـرت عـطـشـان والـنـضـى هـزائـل
وانـــذرك عـن المـشـراق فـي هـبّـت الـشـتـا
وبـالـقـيـض لا تـقـعـد بـــداج الـظـلائـل
ومـــن قـلّ مـالـه عـافـوا الـنـاس عـشـرتـه
لـــو هـــو نـشـيـمـيـاً وافـــي الخـصـائـل
ورجـــل بـــلا مـــال قـلـيـل مـلـيـفـه
يـطـري ولا يـلـقـى بـسـمـوي الـقـبـائـل

(دهم): بنية اللون. (الفرنجي): صناعة أجنبية- بنادق. (الفتيل): أقدم البنادق. (الكليل): الدائر- الردي. (حيد): مجسم حجري. (زمى): ارتفع. (جنوب): الممرات. (المسائل): السيول. (مطلا): متعبين. (الولائل): ويلات الزمان. (القرى) الطعام. (قيهميه): أرض خالية الاوناس. (بداج): الظل الظليل.

الشاعر سند بن وسميه المطيري

يا بندقي قد طابت النفس منها
رصاصها عبث نهار الوقائع
ياما عقب يمناي منّي ومنها
مرٍّ يخّر بالكبود اللقائع
واليوم عافتني وأنا عفت منها
يوم الكبر جاني قليل النفائع

الشاعر محسن بن مثقاب المطيري
عامل المرض

من المواقف الصعبة التي يواجهها البدوي هو رحيل البدو وبقاءه في مكانهم وهذا ينطبق على محسن حيث اضطر للبقاء عندما أصيب بالمرض ورحيل جماعته عنه وطلب محسن من شقيقه أن يساعده على المشي حتى رقى أعلى قمة تل بجوارهما وقصد هذه الأبيات وبعد ثلاثة شهور أنعم الله عليه بالشفاء.

البدو شدوا وانتحوا في ضحى اليوم
وضعونهم ياحسين راحت مقافي
وأنا قعدت في مقعدن علّه القوم
في ماقعن تذري عليّ السوافي
في ماقعن ما والله أحرز ولاقوم
لولى العصا كودن علي الوقافي
كن بطوارف بيتنا شوك وحزوم
مامنهم اللي قال مابك خلافي

وأنقادها الله يأهل الفطر الكوم
وانفكني ربي وقمت متعافي
لومي لهن عند المعازيب بكموم
إلى كبّهن خطوا الصبي الرهافي

وله في الغزل

يا صاحبي كتوبه البدو للسيف
أهل المهار اللي تقارش حذارها
كتوبه اللي ينزلون الاطاريف
بدوٍّ يودّون العشائر هواها
ودارٍ جفا المجمول يخطي من الريف
لعل يأكل منحياها دباها
أصيح صيحة من رقى بالمشاريف
جاه الظلام وصيدته مالقاها
يا صاحبي راعي ثمانٍ مراهيف
له ذبّلن من ذاقهن مانساها
ماهن لاصفرن ولاهن مراديف
بيض بعيدان اليراكي جلاها
والعين عين اللّي ربت بالخانيف
خرس براس طويق ماحدٍ جناها
والله يا لولى ردّت الهرج ياسيف
لاصير من روادها واقصراها

(شدوا) رحلوا- (انتحوا) أبعدوا- (ضعونهم) جميع الحلال- (عله) عساه- جعله- (القوم) شتم- (كودن) صعب- (كتوبه) أقفوا- (تقارش) تظهر أصوات- (حذاها) حذاوي الخيل- (العشاير) مصاغير الابل- (الدباء) صغار الجراد- (الفطر) الجيش- (الكوم) ليس هزال.

وله أيضاً

تربط العوارض والوساما روابط متينة منذ القدم وفي سنة من السنوات حصل بينهما خلاف أدى إلى رحيل العوارض والابتعاد عن الوساما الا أن رحيل العوارض تأثر منه الوساما وبعد مدة قصد شاعرهم ابن مثقاب وعلى أثر القصيدة ذهب ابن مهيلب إلى العوارض وحل الخلاف وعادوا العوارض.

يا حسين شبوا ناركم عنجليه
الى صار ماتاجد حطب ناد بحضون
حبيّ لهم ماهو على مشنويه
لعلهم من عقب الابعاد يدنون
وجدي عليهم وجد راعي ثنيه
مادارها الكاوي عن البيض وقرون
عداء وشاف القوم قومن رويه
إلى الخيل غير الجيش ما ينتنايون
قعدلها اللي بندقه مغربيه
بمخومسن بطنه من الملح مشحون
حول وشاف الحبل فوقه بليه
حدرن من الحلقة تقل فري ماعون
أو وجد من له فاطرن عدمليه
هبرة عشاثين القفى زينة اللون

أفـخـت ظـهـرهـا بـين جـدعـه ولـيـه
كـن بـسـفـايـفـهـا هـذالـيـل مـجـنـون
واصـبـح يـقـصـص جـرت الـنـضـولـيـه
فـي ديـرتـن فـيـهـا الـدلايـل يـتـيـهـون
أو وجـد مـن لـه جـادلـن عـسـوجـيـه
مـا خـايـلـت بـالـعـين لـلـي يـمـرون
جـرالـهـا فـي مـقـدم الـرجـل حـيـه
والـبـدو عـلـمـك مـا يـعـرفـون يـقـرون
صـار الـعـوض فـيـهـا عـجـوزن دهـيـه
عـقـب شـراب الـصـلـح حـامـض ومـشـنـون
والا كـمـا خـطـو الـعـجـوز الـهـريـه
بـاطـراف شـوشـتـهـا مـثـل شـوك الافـنـون

(عنجليه) كبيرة- (الحضون) جلة الابل- (الافنون) شوك الهراس- (ثنيه) فرس- (البيض) مرض في حافر الفرس- انتفاخ- (قرون) تشضي في حافر الفرس- (الصلح) صافي- (مشنون) أغلب الحليب ماء.

الشاعر/صلبي بن ضرباح المطيري

كان صلبي الضرباح يعمل في شركة نفط الكويت عام ١٩٤٦م وكان في وقتها ليس له سكن عائلي وله رفاق بالعمل ليسوا محسوبين على قبيلته.

ولهم مساكن عائلية بقرب منطقة العمل يأوون إليها في المساء وكانت له رفقه طيبة معهم إلا أن تلك الرفقة تنتهي بانتهاء العمل.

وحزّ في نفسه تغاضيهم وشعر بالغربة الانتمائية والصفات الحميدة التي تتحلّى بها قبيلته لمن يعيش بطرفها كما أنه بنفس الوقت تعمّد طريقة التمويه لمن أشار إليهم واكتفى بالإشارة الغامضة.

وقال هذه الأبيات الآتية واصفاً ما كان يجيش في صدره ساعة الانفعال.

البارحة دمعي سواة الشّخاتير
وعيني تهلّ الدمع بينّ وخافي
عيني تهلّ الدمع من قلّة مطير
أهل الصّخى وأهل القلوب النّظافي
أهل الصّخى وأن كمّلت نيّة الخير
عزّ الرّفيق وللحريب العذافي
حريبهم من بين حوّاف ومغير
دايم يصيح ولامرح الّليل غافي
وقصيرهم كنّه بروس الشناظير
يمشي بعزّ وياخذ الحق وافي

وخـويّـهـم لـوّ يـعـتـرض بـالحـنـاجـيـر
لـو هـو زلابـه يـودعـونـه سـنـافـي
ربـعـي إلـى ضـيّـق بـتـال المـظـاهـيـر
سـتـر الـعـذارا وأن رمّـن الـغـدافـي
وأن جـاء نـهـاراً فـيـه عـج ومـعـاصـيـر
تـفـرحـبـهـم بـالـضّـيـق حـمّ الـشّـعـافـي
وكـم واحـداً خـلّـوه لـلـذيـب والـطّـيـر
فـي سـهـلـتـا تـذري عـلـيـه الـسّـوافـي
وضـعـوفـهـم مـا ثـمّـنـوا لـلـمـخـاسـيـر
ويـرزقـهـم الّـلـي يـعـتـنـي بـالـضـعـافـي
وحـتّـيـش لـوّ صـكّـوبـي إنّـا عـلـى غـيـر
الّـنـاس عـنـدي غـيـر ربـعـي عـوافـي

(زلابه) لا يعرف الواجب- ردي. (حم) أقل من السواد. (العذافي) عذا- شوائب- كدر. (إنّا) هي رمز للهجة القبيلة التي قصدها في أبياته.

وله أيضاً

غزل

عيني الى شافت جميلاً تخيله
ونفسي تهلّيبه وقلبي يفوعي
لولى الحيا والخوف وادرى الفشيله
واخاف من قولة خبيث الطّبوعي
أنّي لا داور له على كل حيله
واقلب محابيله على كلّ نوعى
وأن مرّني والّله لا جوّد شليله
وشعاد لوّ نفسي غدتله دنوعي

وله أيضاً

يا بنت هرجي يغشّك ما تعرفينه
تبين طلبه وأنا ما عندي طلابه
لعلّ قلّبك الى خلاّك تلّقينه
وانتي لعلّك دايم الدّوم نصّابه
ومذهبك مذهبك بالك لاتخلّينه
شيلي من النّاس كبر البيت واطنابه
أنا أحسبنّك دكاك وتربتك زينه
واثرك صبخاً ثمرها ملح جبجابه

الشاعر جار الله بن مصيول المطيري

هو الجار الله بن مصيول شاعر مجيد وشديد البأس ومهيجاً للنعرات وعاش حياته كريماً وتغلب على أشعاره النصح والمديح.

وكان جار الله يزاول مهنة الغوص على اللؤلؤ ومكان سكنه الشامية وفي ذات يوم جاءه ضيف وذهب إلى راعي الأغنام واشترى منه شاة وتركها تذهب مع أغنامه حتى يقبل المساء وفي المساء ذهب جار الله واقتاد شاته إلا أنه غلط وأخذ غيرها وعندما علم راعي الأغنام جاء إلى جار الله يطلبه زيادة الثمن فأعطاه روبيتان وتوسط شخصاً ثالثاً بأن يترك روبية واحدة إلا أنه لم يكتفي بحصوله على حقه بل تعداه وشتم (يخسى) جار الله ولم يستطع جار الله أن يعمل شيئاً لوجود الشخص في محله بل أعطاه فرصة حتى وصل أهله واعتدى عليه وضربه واشتكاه الشخص على الشيخ مبارك الصباح وعندما وقف جار الله أمام الشيخ قال هذه الأبيات الآتية: وعفى عنه حاكم الكويت وأعطى جار الله مائتا روبية وأعطى الشخص مئة روبية.

وراءه يخسيلي وأنا ما ستاهل الخزاء
يا عاد ما قفى الغانمين بعار
وراءه يخسيلي وأنا ما هزت جارتي
إلى غاب وإليها واخلى الدار
ولا شبعتها هرجه ولا بالتفاته
ولا حفيت رجلي عليها مار
ولأني مسكينن حوشه دوب نفسه
على حصيله عقدتن وصرار

ولأنـــي مـــن الـــلـــي إلـــى جـــاءه طـريـفـه
تـــفـــلـــص عـــيـــنـــه بـــــورع الجـــار
أنـــا مـــن لا بـــتن كـــل الـــعـــرب خـابـريـنـهـا
وحـــنـــا هـــل المـــعـــروف وأهـــل الـكـار
وحـــنـــا الـــضـــعـــوف الخـــادمـــين لجـارنـا
وعـــلـــى الأعـــــداء حـــنـــا هـــل الأشـــرار

(لابه) جماعة - قبيلة.

وله يمدح الأمير عبدالله بن جلوي

بـديّـت ذكـر الـلـه عـلـى كـلّ جـابـه
إمـبـدّيـاً ذكـره عـظـيـم الـشـان
قـريـبـاً بـالـدّجـاء يـسـمـع الـنّـدا
المـعـطـي المـانـع هـو المـنّـان
أرجـي إلـى مـنّـي ذكـرت الـنّـصـيـحـه
يـذكـرهـا الـشـيـبـان لـلـغـرّان
إلـى وردت أرد الـعـدود الجـيّـده
وإلـى زبـنـت أزبـن عـلـى الـضـلـعـان
وأنـا زبـنـتـك يـا سـلايـل تـركـي
يـومـنّ كـلاً حـطّـلـه مـزبـان
حـرّاً يـعـشّـى مـن يـجـوّد سـبـقـه
أشـقـر ولا هـو بـابـرق الجـنـحـان
يـا مـنـجـي الـعـوده إلـى قـلّ جـريـهـا
إلـى مـنّ الـلـحـى نـشـبـت عـلـى الأمـتـان
إلـى مـنّ ذولا أدبـروا وذولاك أوجـهـو
تـرمـي الـعـشـاء المـعـكّـف الجـنـحـان
وتـسّـتـانـس الـضـبـعـة وتـمـلـي دحـلـهـا
ويـشـبـع ويـطـعـم لابـتـه سـرحـان
طـيـراً إلـى مـنّـك قـنـصـت إيـقـنّـص
وطـيـراً إلـى مـنّـك قـنـصـت هـدان

حـــــرّاً مـخـالـيـبـه تـنـشـر الـدمـاء
الحـــــرّ الأشـــقـــر مـــاكـــره حـــوران
مـدمـي خـشـوم الـفـيـس مـن شـمّـخ الـذّراء
يـــوم الـبـخـيـل إيـــطـــرّد الـضـيـفـان
أرجـي عـسـى الـلـي رفـعـكـم فـوق الـعـرب
أنّـــه يـنـجـيـكـم مـــن الـنّـيـران
وأنّـــه يـنـزّلـك مـنـازل طـوبـاء
الـلـي مـسـمّـاتـاً ذوات أفـنـان
ممـدوحـتـاً بـالـشـرب والـلـبـس وأكـلـهـا
وحـــورن كـمـا الـيـاقـوت والمـرجـان
غـديـت بـيـن الـبـاص والـنّـول ضيـعـه
والـكـيـس خـالـيـتـاً مـن الـديـوان
ولـــوّ المـــرد الـفـقـر كـــان أجـاهـده
مـــار الـبـلـى أوفـــي فـــلان وإلاّ فـلان
إلـــى جـبـتـلـي طـمـاعـتـاً مـن ديـره
قـعـد لـهـا خـمـسـة عـشـر ديّـــان

(الغران) صغار السن. (العدود) الآبار. (الابرق) طير ردي. (العودة) الفرس. (المعكف) الطير الهزل - الردي. (الا بته) من فصيلته. (حوران) جبل مقر للقصور. (الفيس) جمع فأس (الذراء) جمع السنام. (المرد) القصد (سمنح) الابل.

وله يمدح الأمير عبدالله بن جلوي

يـالـلـه يـالـلّـي تـعـلـم الحـــال يـالـلـه
أنـــت الـغـنـي يـومـنّ كـــلاً يـسـالـه
أفـــرج لـعـبـداً مـا يـبـي غـيـر مـا جـاه
مـتـحـيّـراً مـن كـثـر عـســراً جـرالـه
أبـديـت مـا خـفّـيـت بـالـقـلّـب ســوّاه
بـلـسـان عـربـاً فـاصـحـاً واشـتـهـالـه
الـقـيـل خـزنـه لّـي بـيـعـه ومـشـراه
ومـشـوّمـاً لـلّـي يـدور الـشّـكـالـه
والـطّـيـبـين عـدود والـبـخـل مـضـمـاه
ولـد الـــرّدي تـقـصـر عـن المـاء حـبـالـه
ومـن صـرّف المـشـخـص ربـح مـنـه وأغـنـاه
والـلّـي صـرفـلـه مـاوّ واعّـزتـا لـه
ومـا نـهـار سـاسـه طـاح لـو زان مـبـنـاه
ومـن سـيّـس الخـدّ الـعـزيـز أرتـكـالـه
ومـن يـزبـن الـطّـيـب فـزعـلـه ونجـاه
والـلاش خـلّـه خـاسـراً مـن عـنـالـه
زبـنـت شـيـخـاً تـكـسـب المـدح يمـنـاه
جـدّه وأبـوه وجـد خـالـه وخـالـه
إلـى جـاء نـهـاراً مـا تـعـدّد رزايـاه
فـيـه الـضـبـاع الـعـرج تمـلأ الـدّحـالـة

كـــم رأس عـــقـــب عـــلـــيـــاه وطّـــــاه
خـــــلاّه عـــقـــب الـــــزوم يـمـشـي الـسـهـالـه
أصـــبـــح إدوّج بـــالـمـعـــارة يـتـامـاه
لـــعـــلّ مـــا فـــــال الأجـــــاويـــــد فـالـه
فـي بـــاب عـجـلانـاً قـعـد جـبّ شـلـفـاه
آمـــــن ولـــــه فـــي هـــــود لـــيـــلاً سـعـالـه
وعـبـدالـعـزيـز الـلّـي حـكـم نجـد وأكـفـاه
شـيـخ الـشـوخ الـلّـي بـحـكـمـه نـفـالـه
يـــابـــو فـهـد يـــا زبـــــن راع المـخـلاّه
الـــلّـــي تجـــذّتـــبـــه هـلـيـبـه لحـالـه
مـقـلـول أنـــا لالـــي بـعـيـراً ولا شـاه
إلا جـــريـــداً قـــاعـــداً فـــي ظـلالـه
وأنّ مـا عـطـا الـلـه مـنـه ومـا والـلـه أشـنـاه
وأن عـطـا الـلـه مـنـه بـاغـاً زمـالـه

وله ينصح ابنه

يـا غـانم أفـهـم كـلـمـتي وابـصـر بـهـا
كـلـمـة صـديـقـاً كـان تـقـبـل وصـاتـه
أفـهـم لـمـعـنـاهـا ونـاظـر ضـدّهـا
مـا عـقـب سـمـك الـعـود كـود أنـحـتـاتـه
أوصـيـك بـالـتّـقـوى لـربّـك والـصّـخـى
تـرى الـلـه صـخـى والجـود مـن عـاداتـه
حـذرى تـمـاشـي بـخـيـلاً ورفـقـتـه
رافـق صـخـي تـرى الـصّـخـي غـنـاتـه
تـرى الـصّـخـى يـكـرم وتـقـضـى حـاجـتـه
يـوم الـبـخـيـل مـقـلّـة صـحـبـاتـه
إلـى غـدا مـالـه تجـازيـه الـعـرب
يـطـرد كـمـا الأجـرب عـن أمّـهـاتـه
وإلـى رزقـك الـلـه بـرزق لا تـبـخـلّـبـه
مـوت الـبـخـيـل مـسـاويـاً حـيـاتـه
أقـعـد حـجـاج الـضـيـف لـوّ كـان بـالـنّـبـاء
واسـرع بـقـوتـه عـن كـثـيـر الـتـفـاتـه
وإلـى عـرفـت الـعـرف ردّه واجـتـهـد
وقـلّـطـلـه الـمـيـسـور فـي سـاعـاتـه
تـرى كـثـيـر الـعـذر مـا شـبـع جـايـع
مـثـل الـسّـراب مـقـلّـتـاً شـربـاتـه
أنـحـر صـديـقـك إلـى بـدالـك حـاجـة
وافـرح إلـى مـنّـهـا بـدات حـاجـاتـه

إلـــى بـدتـلـه حـاجـتـاً فـاجـتـهـد بـهـا
هـــاذي طـــرات الـدنـيـا وهـــاذي حـلاتـه
وأقـــم صـــلاة الـــوقـــت لـــو أنـــت بـالـخـلأ
وأقـــم صـــلاتـــك فـــي جـمـيـع أوقـاتـه
وارشـــــد بـمـعـــروفـــاً وغـــيّـــر مـنـكـر
تـاجـب عـلـى الإنـســان فـي قـدراتـه
بـالـسـيـف وإلا بـالـلـسـان وعـقـبـهـن
بـالـقـلـب عـنـد الـضـعـف مـن قـوّاتـه
تـــرى مـجـلـس الـنّـــسـوان يـخـر فـشـيـلـه
وخـــطـــراً مـــن الـشـيـطـان فـي شـبـكـاتـه
والـــشـــرك كـفـر ولا مـعـه تـعـبّـد
وأفـــهـــم لمـــولاك واعـــتـــقـــد فـي ثـبـاتـه
تـــرى الحـــج والـــصـــوم فـرضـيـنـاً سـوى
تـاطـاهـن الـرخـصـة عـلـى مـوجـبـاتـه
وكـــل وشـــرب إلـــى كـنـت مـسـافـر
وإلا مـريـضـاً تـعـتـقـد فـي قـضـاتـه
وأن مـا سـتـطـعـت الحـج فـانـظـر دايـر
لـعـل الـولـي يـعـطـيـك مـن جـوداتـه
وتـــرى بـــذرت المـعـروف فـي غـيـر أهـلـه
كـمـا سـيـل صـبـخـاً قـلـيـلاً نـبـاتـه
وصـــلاة ربّـــي عـــدّ مـا هـل المـطـر
عـلـى مـحـمـد عـــدّ زامـــي نـبـاتـه

وله يمدح شويش المعرقب المطيري (الجبلان)

يالله يالّلي ثبت يحي وياسين
وعقوب ثبته عقب ضرّه يقومي
تفرج لعبداً حايراً ضدّه الدّين
وقف البخت وادلت عليه الهمومي
ومن عقب ذا يا راكباً فوق عشرين
بنات علّكوماً من الهجن طومي
عشرين نضوه والرياجيل عشرين
ولأفوقهن إلاّ العيال القرومي
نبي نجهزهم بجوخ وقيالين
وسلاحهم من مخطرات السهومي
خمس وثلاث وست وأربع وثنتين
راحن تفاريقاً ولا هن لمومي
من دار ابن عسكر مع الصبح ماشين
والعصر يمسن اللّصافه بيومي
يلفن بيتاً بالفضى يطرب العين
راعيه دايم للطراريش يومي
البيت كنّه قارتاً بين ضلعين
وأنّ هو طلوا بكسور كلّ مهدومي
تلقى الشّحم بايدين دقّ الوراعين
كلاً يحطّ صهارته له بشومي
أشويش ريف اللّي من البعد عانين
بكشح النجوم وناطحين السّمومي
ولأني بموقف ناقته عن هل العين
يردّها مع يابسات الحزومي

(علكوم) جمل أصيل. (قيالين) بشوت جميلة بدورها. (ابن عسكر) من أهالي المجمعة.
(اللصافة) أبيار ماء بالصمان. (هوطلوا) انزلوا. (الشومي) عصاء طويلة. (كشح) غبار - طوز.

وله يصف وقعه

لقد حاولت بقدر الأمكان أن أحصل على أدنى صفات للشاعر جار الله بن مصيول على الرغم من أنه كان يتحلى بعدة صفات حميدة ولكنني لم أوفق في بحثي عنه لعدم وجود الرواة المعاصرين له ولم يصل إلى علمي عدا أنه يتحلى بالكرم رغم أن حالته المادية كانت غير مرضية بالنسبة له منذ نعومة أظفاره وهذا ما تؤكده جملة قصائده التي دوّنتها في مؤلفاتي كما تؤكدها قصيدته الآتية التي توحي من أنه كان مغترب حال إنفعال ضميره وهذه القصيدة الآتية في معركة الرقعي.

يـالـلـه يـالـلّـي تـلـتـجـي فـيـك الـعـرب
يـالـلّـي خـلـقـت الـنّـفـس تـبـصـر بـحـالـهـا
أفـــرج لـعـيـن حـاربـت لـــذّ نـومـهـا
عـيّـت تـــذوق الـنّـــوم طـــارٍ طـرالـهـا
شـبّـيـت أنـــا ضـــوّي وادنـيـت دلّـتـي
وادنـيـت مـحـمـاسٍ وحـمـسـت أنـالـهـا
وكـبّـيـتـهـا بـنـجـرٍ تـزايـد بـالـعـوى
عـــوا ولـبـةٍ تـقـنـب لـذيـبٍ عـوالـهـا
وذعـرتـهـا بـالـهـيـل وانـقـاد خـاطـري
تـسـوى الـبـخـيـل ومـا مـلـك مـنـجـالـهـا
تـذكـرت أنـا ربـعـي وهـلّـت دمـعـتـي
وعـيـن الخـطـا تـبـكـي ولا يـنـبـكـالـهـا
وحـالـي غـدت مـا بـاق إلاّ قـلـيـلـهـا
وعـلّـي أمـتـحـان الـنّـفـس واعـزتـالـهـا
أن كـان تـالـي وقـتـهـا مـثـل مـا مـضـى
المـوت عـلـى تـال الحـيـاة أشـوالـهـا

يـا مـزنـةٍ تـرهـب وصـلـفٍ مهّبها
تـزول الـعـقـول الـلازيـة مـن خيالها
مـطـرهـا المـشـوك وأم خـمـس رعـودهـا
وبـرقـهـا مـلـح الـقـريـزي اشـتـعـالـهـا
تـصـفّـق شـغـايـا شـعـبـانـهـا الجـيـش والـرمـك
وتـخـالـف الأصـوات عـنـد احـتـمـالـهـا
حـذف الجـنـايـز فـي نـحـرهـا كـنّـهـا
مـثـل الخـشـب شـيـبـانـهـا وعـيـالـهـا
مـنـاويـع حـرٍّ حـالـهـا مـن دارهـا
والمـسـكـر تـلـقـى جـالـهـا مـن رجـالـهـا
هـلّـت عـلـى بـوش الأعـادي ورعـوهـم
لحـقـهـم شـراة المـوت صـافٍ زلالـهـا
لحـق فـي مـنـين المـقـيـل وسـنّـدت
ونـثـر سـمّ سـاعـة طـايـبٍ مقيالها
والـلـه مـن عـذراً كـمـا الـشـرح ثوبها
هـانـت حـلايـبـهـا مـع أبـو عـيـالـهـا
ثـارت وثـارت فـي ضـمـيـره مـشـوّك
وطـارت قـطـع كـبـده مـن الـسّـو شـالـهـا
صـاحـت وصـاحـت ثـم شـقّـت جيبها
لـعـلّ مـا فـال الـصـديـق بـفـالـهـا
وكـم هـنـوفٍ مـلـتـونّـبـه عـاقـه
مـن ضـرب ربـعـي فـلّـت الـلـه حبالها

يـــدع الحـــرج والـــلـــه نـــواهـــا بـالـفـرج
تـدعـي لـهـم مـن كـثـر تـعّـسٍ جـرالـهـا
ولحـقـهـم طـيـايـيـرٍ تحـت جـوّ الـسّـمـاء
تـركـضٍ تـنـابـيـل الـكـفـر فـي ظـلالـهـا
الـــدّال يـنـزل والمـكـايـن تـشْـتـغـل
مـتـخـالـطـة أدوالـــهـــا وأهـــوالـــهـــا
وش عـلّـم الجـهـيـل هـــوشٍ لـلـدول
الـلـه يـتـابـعٍ لـلـنـشـامـا جـمـالـهـا
حـالـت عـلـى ربـــع يـشـلّـون الـدمـى
شـلّ الـــرّوى مـن فـوق زمـــلٍ شـالـهـا
نـــادا مـنـاحـي يـــوم تـركـي ردّهـــا
يـقـول هـــاذي قـالـــةٍ حـنّـالـهـا
ولا عـقـب شـــوفٍ بـالـعـين تـغـبّـي
ونـفـس نـــذلّ الـيـوم جـعـلـه زوالـهـا
وحـــوّل حـسـين وقـــال ســـوّواً سـواتـي
عـيـب عـلـى الـلـي مـا يـجـي حـيـالـهـا
وخـــلّـــوا تـنـابـيـل الـقـريـزي كـنّـهـا
خـــدور الـنّـــدى مـتـخـالـف مـنـزالـهـا
وأنـــا بـشـيـر الـطـيـر مـنـهـم بـالـعـشـا
والـــذيـــب والـضـبـعـه تـنـادي عـيـالـهـا
وأنـــا فـــدا الـلّـي ثـنـوا دون ربـعـهـم
يـــوم أنّ أهـــل الـسـنـحـه تـزايـد جـفـالـهـا
واصـــل مـطـوّعـة الـصـعـب ذربـــة الـعـرب
وانـشـد مـع الأجـنـاب لـيّـا جـاء مـجـالـهـا

وزايـــف بـــالجـــودا بـــعـــادٍ عـــن الـــرّدى
شـهـب الـنـجـوم الـلّـي تـهـدّم جبالـها
الـلـه مـصـلـطـنـا عـلـى عـدّونـا
كـمـا نـفـس كـرهـن فـي خـبـيـث أعـمـالـها
وحـنّـا لـيّـا أقـفـيـنـا نـضـد ضـديـدنـا
مـن فـوق حـيـل والـسّـعـد يـبـرالـها
وحـنّـا لـيّـا ذكـر الحـيـاء يم ديـره
بـالـقـول والأفـعـال حـنّـا نـنـالـها
نـضـدهـم لـين أنـهـم يـسـلـمـو لـنـا
يـسـتـسـلـمـون بـالـلّـي بـقـى مـن حـلالـها
وحـنّـا كـمـا الـسـمّ الـسـقـطـري عـلـى الـعـدا
وعـسـل كـبـود أصـحـابـنـا والـدوالـهـا
بـنـي هـلال أوصـافـنـا فـي شـايـه
بـالـلّـون وإلاّ الـفـعـل ربـعـي لحـالـها

(بالعوى) صوت. (ولبه) أنثى الذئب.
(تقنب) صوت خاص لمناداة الذئاب. (ذعرتها) حطيت.
(أنجدالها) بداية السير. (المشوك) الرصاص.
(أم خمس) النبدق. (تصفق) اختلاط، تجمع.
(الشغايا) ممرات ضيقة تنحدر على الوادي تشبيه الهجوم.
(الشعيب) الوادي. (الجيش) الهجن (الرمك) الخيل.
(مناويع) أهداف، أراده، (حالها) قدرها. (دارها) حاولها.
(المسكر) السطر - الظفر - الشجاعة (شالها) حصل عليها. (البوش) الحلال.
(شرارة) أقسام. (المقيل) فترة الظهيرة.
(الشرح) شرائح - أقسام - قطع. (هانت) رخصت.
(ثارت) الهجوم. (ثارت) انطلقت. (مشوك) بندق.
(الدان) لغم - قنابل. (المكاين) رشاش. (أدوالها) مجموعة دول.
(يشلون) ينثرون. (الروي) انظر الديوان الأثري.
(الزمل) أنظر الديوان الأثري. (وزايف) جزاره - طيب - مرجله.
(الجودي) الطيب - المرحله. (خدور) بيت شعر صغير.
(الندى) انظر الديوان الأثري. (واصل) بطن من قبيلة مطير.

وله يسند على ابنه غانم في هذه النصيحة الآتية:

يقول ابن مثال عنده نصيحه
نصيحتن لأهل القلوب الصمايل
تثاقل ذنوبن عجز لأيشيلها
من كودها دمعه على الخد سايل
طالع وعيد الرب بالعين وأنقلب
تغانم التوبه وهو قبل عايل
يالله تغفر له وتقبل توبته
تمحى الذنوب التاليه ولا وأيل
يرشد بها نفسه وينصح ويلده
يبدأ بها راع الثنى والجمايل
يقول يا غانم ترى غفلت الجهل
ترى الجهل ما يرث إلا الفشايل
إلى عرفت الله وثبت الهدى
أتبع نبيك بالهدى والدلايل
ترى نفسك الغبراء جهلت بوصفها
عدولتن قشرى من أردى العدايل
قعوصن مهباتن تنير بشخبها
ألا وراعيها يدور الجمايل
حليتها يا بوك شيبن عقيمن عن الضنأ
تهوي بزوجها عن بني الحمايل

أن عصيتها فأنت تسبب للنمأ
وأن اطعتها صاحت عليك القوايل
أو حيتن رقطى لبيبن لمسها
وأن علقتبك نابها الهوايل
ترى طارد الدنيا مردّة على العنا
كما طارد المقفي بليا صمايل
إلى ذكرت النفوس اللي تقافت قبلنا
دريت أنا كل النفوس عدايل
إلى صار مالك كود طولك من الكفن
ويصير العوض فيها ترأبن يهايل
أحذر بليسن لك عدون مقدم
ترى العدو لأزم يدور المحايل
أيزينلك الدنيا هي وحرأمها
ويحط من دون الهدى مخايل
عرف روحه من أهل النار واعتداء
ويبي على دربه تتليه القبائل
هذا تسوقه شياطينن وتلفعه
وهذا يحط الحور عنده حلايل
وهذاك ميزانه أختف وارتفع
وهذاك ميزانه من الخير مايل
وصلات ربي عد ما هل المطر
على محمد عد رش المخايل

ولـه:

أقرضه غصاب نقود ثم جاء ليستوفي حقّه وأكرمه جار الله، لكنه أعتذر لمخلاصه لعسرة وأختلس غصاب الدله وفاء لمطلبه وقال جار الله:

يـا ركـبٍ حـمـراً عـلـى مـسـتـواهـا
وقـم الـربـاع ولا بـعـد شـقّـت الـنّـاب
إلـى مـشـت حـسّ المـغـنّـي شـعـاهـا
تـقـول يـنـهـشـهـا مـغـالـيـث وكـلاب
ركـابـهـا قـرم عـلـومـي كـفـاهـا
يـودّي عـلـومـي يـوم يـاتـي لـغـصّـاب
وادلـتـاه الـلـي جـزاهـا خـزاهـا
أكـل ذبـيـحـتـهـا وأخـذهـا بـمـطـلاب
عـز الـلـه إنـي مـيـسـنّ مـن رجـاهـا
إلا إن أبـو خـالـد لـحـقـهـا بـمـطـلاب

مطلاب: قرصه. أبو خالد: هلال المطيري. مطلاب: مطالبه.

الشاعر / سعد الضحيك المطيري

غـزل

يـا راكـبـاً عـيـرات بـالـدوّنـزرات
حـرايـراً طـوعـات ومـرمّـلاتـي
أمـربّـعـات الـروس والأصـل مسيوس
يـشـدن عـوّد الـقـوس مـترفّـعـاتـي
عـامـين وسـط الـرّيـف عـوص المواجيف
مـربـاعـهـن والـصّـيـف متعصوياتي
حبل الـرّسـن مـرصـوف وخـروجـهـن صوف
وفـيـهـن رمـع شـنـوف ومـهـدّبـاتـي
إحـبـالـهـن يـومـنّ يـوم يـتـبـارن
وركّـابـهـن بـالـضّـن مـا هـو هـشاتي
ركّـابـهـن مـا سـجّ وعـضـودهـن فج
يـشـدن نـعـامـاً مـوحـيّـلّـه رمـاتـي
عـلـى طـلـوع الـشـمـس هـجّـن بـلا لمس
مـا غـيـر خـمـس ركـابـي المـرسـلاتـي
راحـن خـفـايـف مـوميـات الـسـفـايـف
سـبـع الـطّـوايـف مـا دروا وش وصـاتـي
يـلـفـن ابـن عـربـيـد قـرم الاوالـيـد
حـام الـبـلـيـد إلـى أوتـلـوه الـعـداتـي

ساعة لفنّه والشّبب يطخمنّه
تشبعبه الورعان والّلي بداتي
البن في محماس والربع جلاّس
عنده طرق أكياس عند الزّناتي
أشكي عليك الحال يا ماضي الأفعال
أنته وابن مثّال مروّ الشّباتي
عطه كتابي يفتهم في جوابي
ترى صوابي من ظبي المهاتي
إزميمه حانيه والحال يطويه
والحق ما يعطيه دمث الشفاتي
والقرن ذيل كروش تسكر مع الهوش
قبّا عموشاً تسبق الطايراتي
علّي منه حيار ما ني بصبّار
علّي عنه حيار عشر سنواتي
صافي صفاء لونه وخرسنّ عيونه
شقرنّ قرونه وقم عشر سبحاتي
أطلق سهوم الودّ والحال ماردّ
والقلب معها شدّ مابه رواتي
من دونها شباك بديار الادراك
يا سعد من ينصاك ويش السّواتي
أرجي هليل الرأس لو عقب الأياس
والله وليّ الناس فيه أفلكاتي

وله أيضاً بالهاجوس

قـم يـا مـحـمـد دقّ بـالـقـلـب هـوجـاس
الـنّـفـس بـذّتـنـي وعـسـراً هـواهـا
هـات الـدّلال وهـات نجـراً ومـحـمـاس
واحـمـس لـنـا بـنّـاً وبـالـك نـيـاهـا
مـا طـول ربـعـك والأجـانـيـب جـلّاس
الـنّـار شـبّـه لـين يـشـعـم سـنـاهـا
وحـاذورك الـربـزه وحـذراء الـتّـجـمّـاس
وحـاذور كـلـمـة واحـداً مـا قَـداهـا

(ابن عربيد) عبيوي. (ابن مثال) جار الله بن مصيول عبيوي.
(مرملات) ليس لهن عيال. (مسيوس) معروف.

وله في مدح فيصل بن سلطان الدويش

يـــا راكـــبن فـــج الأكـــــواع دراب
عـــيـــرات مـــثـــل مـــهـــرفـــلات الـــذيـــابـــه
ركـــابـــهـــن كـــنـــه عـــلـــى الـــريـــل ركـــاب
إلـــى جـــن مـــع دون تـــطـــارخ ســـرابـــه
مـــن الـــكـــويـــت الـــصـــبـــح يمـــشـــن بـــاحـــزاب
والـــعـــصـــر بـــالـــســـوبـــان حـــدر الـــلـــهـــابـــه
وشـــربـــن مـــع الـــعـــد الـــرهـــي عـــقـــب مـــقـــراب
والـــعـــصـــر ممـــســـاهـــن مـــجـــاذي حـــرابـــه
وإلـــى عـــداء رقـــيـــبـــتـــهـــن ضـــحـــين بمـــرقـــاب
لازم يـــطـــالـــع يم طـــاســـان لابـــه
عـــلـــوي عـــلـــى حـــمـــر الـــطـــوابـــيـــر دراب
إلـــى مـــن صـــلـــف المـــلـــح عـــمـــد ضـــبـــابـــه
مـــع ظـــف ابـــن ســـلـــطـــان لـــلـــخـــمـــر شـــراب
خـــمـــر الـــســـكـــر والـــجـــــود مـــبـــطـــن ســـعـــابـــه
ســـراجـــنـــا يـــومـــن عـــنـــا الـــقـــمـــر غـــاب
يـــومـــن ســـلـــطـــانـــن تـــوفـــى حـــســـابـــه
مـــــودع حـــريـــبـــه بـــين ســـاهـــب ونـــهـــاب
لمـــا ضـــبـــاع الجـــو تمـــلـــى الـــزرابـــه
يـــامـــا كـــفـــى مـــحـــلاب ســـــارح وعـــزاب
واقـــعـــد مـــحـــالـــيـــبن تـــبـــاري ركـــابـــه

دوشـــان فـــوق الخـيـل يـشـعـون الأجـنـاب
فـــي كـــل هـــنـديـن سـعـد مـــن عـدابـه
وإلـــى تـقـهـويـتـم عـلـى أيـمـين لجـراب
تـلـقـون حـيـي فـي مـدامـث تـرابـه
بـرهـان يـزون الـعـدو سـمـة الـداب
حـريـبـهـم سـم الأفـاعـي شـرابـه
يـامـا أتـلـفـوا مـن نـفـس جـاهـل وشـيـاب
بـصـنـع الـقـريـزي الـلـي غـمـيـقـن صـوابـه
كـم شـيـخ قـومـن يـطـرحـونـه بـالأسـبـاب
فـي مـعـتـلـجـهـن عـض بـالـقـاع نـابـه

(عيرات) (الجيش - (الريل) القطار - (دون) الخلا - (السوبان) شعيب - وادي - (اللهابه) آبار قامت عليها ديره - (حرابه) مكان عالي من الرمل بالدهنأ - (طاسات) تل جنوب القاعيه - (الملح) البارود - (ابن سلطان) فيصل الدويش - (محلاب) أنأ - (هندين) السيف - (جراب) ابار- (القريزي) الانجليزي - (معتلجهن) مكان المعركة.

وله أيضاً:

كان الضحيك وابن مصيول يشتغلان بعمل الغوص بالكويت وفي ذات ليلة بدأ الضحيك يسرد من السوالف بعمل الغوص بالكويت وفي ذات ليلة بدأ الضحيك يسرد من السوالف على ابن مصيول وعندما غرق الضحيك بالسوالف أنتبه ابن مصيول وعندما غرق الضحيك بالسوالف أنتبه ابن مصيول وكأنه صاحياً من النوم وعرف الضحيك بأنه في واد وصاحبه في وادٍ آخر وقال هذه الأبيات الآتية.

أنكان فيك هاجوس فيه هواجيس
لاشك أكنها ما تبين لغيري
شفي مع اللي يبعدون المناطيس
اللي يردون الكمي للمغيري
إلى صاح صياحن بروس الطعاميس
واختفت الجدعا وركب الأميري
ركبوا على قبن سوات القرانيس
وردوا لدنات القنا والشقيري
وركبوا على اللي يفصمن المضاريس
حيلن محاصرهن درازن حريري
محلى تخافقهم حلول الغطاليس
ودقلت ضعاينهم وطرخ النشيري
ويا زين تصويخ العشاير معابيس
إلى سلهمن لعيالهن بالدريري
كم خايعن داسوه خطرن ولا نيس
داجوا بغراته ودربه عسيري
والخيل بأطراف الرعايا مقاويس
غادلهن بأطراف الرعايا نثيري
ما قط ركبوا بالشواعي خماميس
أرزاقهم في كل دوٍّ تسيري

الشاعر جار الله بن مصيول المطيري

يرد على الضحيك بالأبيات الآتية

أنكان تطري كاسبين النواميس
ياعنك ما فيهم لنا نوّ خيري
العام جيناهم ورحنا مفاليس
تبخلوا والله عليهم مخيري
أنطعتني عانق رجال الغواويس
في غبتن خضراء وماها غزيري
إلى صرت فقريٍّو براسك نعاطيس
أركب على اللي بالبحر يستديري
بومن توميبه هبوب النسانيس
غادن لصدره يوم يمشي عريري
سمّح ايداي ونكس الحبل تنكيس
عبدك وقلبني على كل هيري
أذني القى مثل دانة طليميس
إلى شافها راعى الحصابي يحيري
تمرس قليب اللي يعاديك تمريس
وأنا إلى شفتك تبرد ضميري
وإلى لفينا من بحرنا ملابيس
نلفي لأبو جابر عزيز القصيري
وإلى مليت الخرج نيرات والكيس
أتصير من عرض الجماعة كبيري

ثم شيد الربعه ودن المحاميس
وبيضن تجزيهن لجمر السعيري
ونجرن يصوت للخلاوي إلى جيس
بردان جيعانن وشره شريري
خل الغداء كبشن عصوبه مفانيس
وإلا فكوك الريق من كل خيري
والا العشاء صوت لنقالة الفيس
خل الخروف وهات بنت البعيري
ماهي هروج الربربه والمراطيس
ما علمك مشى القرع والزبيري

(الكمي) مجموعة فرسان - (القناء) الرمح - (الشقير) السيف - (المضاريس) حديد الرسن - (أيداي) حبل الغواص - (الدانه) المحار - لؤلؤ - (الحصابي) - المحار - لؤلؤ - (أبو جابر) مبارك الصباح - (الربعه) رفة بيت الشعر - الديوان (القرع): أي أرض لتنمو فيها الأشجار تسمى القرعة.

الشاعر / سعد الضحيك المطيري

شـريـت مـن طـيّـب الـعـيـرات مـامـونـه
وحـتـيّـش لـو كـان مـارضـيـوا مـعـازيـبـي
يـعـطـون مـن بـاعـهـا وإلاّ يـخـلّـونـه
بـالـكـيـر يـالـلـي تـبـى مـنّـي مـطـاليـبـي
لـيـاجـيـت مـع سـهـلـةٍ بـلـقـا يـخـبـرونـه
أبـى لـيّـا نـامـوا الأنـذال تـسـريـبـي
لـعـيـون مـن تـذبـح الـعـشـيـق بـعـيـونـه
الـلـي خـدوده سـراج لـلـرعـابـيـبـي
رعـبـوبـةٍ عـن سـمـوم الـقـيـض مـكـنـونـه
مـاعـالـجـوهـا بـكـيّ حـامـى المـشـاهـيـبـي
بـشّـة عـرق خـدّهـا يـشـدي كـمـا لـونـه
قـمـاشٍ مـن زود الـغـاصـه عـلـى السـيـبـي

(العيرات) الهجن. (بلقا) أرض بيضا اللون.

ولسعد الضحيك أيضاً

تـــلّ قـلـبـي كـمـا تـــلّ المحـاحـيـلـي
لـيّـاتـلّـتـه درب واقـفـت عـن الـطـيّـه
سـوّاقـهـا لا يـبـيـد ويـسـهـر الـلـيـلـي
ومـقـاطـعـيـنـه عـمـامـة نـصـف حـولـيّـه
هـيّـض عـلـيّـه وهـاض الـقـلـب بـالـقـيـلـي
يـومـنّـهـا هـجّـت الـفـاطـر خـلاويّـه
تـلـقـى جـوابـي تـغـنّـيـه المشـاكـيـلـي
تـشـفـق عـلـيـه الـرجـال وكـلّ نـشـميّـه
يـوم أنّـي الـعـب بمـسـلـوب الـتـعّـازيـلـي
الجـادل الـلّـي غـنـوج وزاهـيٍّ غـيّـه
أعـيـون خـرسٍ لـيـا طـرّق مـظـالـيـلـي
أذكـر الـلـه مـدامـع خـشـف ريـميّـه
وانـهـود غـضّـات يـشـدٍّ الـفـنـاجـيـلـي
لـيّـا ضـفّـهـن المـقـهـوي وسـط صـيـنـيـه

(درب) مطواع. (الطيه) صخرة توضع بالقرب من فوهة البئر ليقف عليها متلقي الدلو.

ولسعد الضحيك أيضاً

فـاطـري بـديـار الأجـنـاب تـوميـبي
كـلّ يـوم لـلـرهـاريـه زوّاره
أسـهـجـي دار الخـطـر والأجـانـيـبـي
بـسـهـلـةٍ عـنـهـا الـردي تـقـصـر أشـبـاره
نـبـي نجـازي راعـي الـطـيّـب بـالـطـيـبي
والـردي مـا يـدخـل الـعـقـل بـاشـواره
الـردي خـربـة جـدار بـهـا عـيـبي
والحـدا مـا يـثـقـل الخـرج صـقّـاره
ومـن قـنـص بـالحـر عـطـب المـضـاريـبي
يـشـبـع الخـاطـر وفـضـلـه عـلـى جـاره
وبـدّ مـن هـرج الـسّـعـه والـتـعّـاجـيـبي
فـي ربـاع الـلـي عـلـى الـعـسـر صـبّـاره
لا بـتـي هـل الـصّـخـى والمـواجـيـبي
كـل نـشـمـيٍّ سـراجـه سـنـاء نـاره
مـنـوت الـلـي يـشـتـهـون المـعـازيـبي
بـالـشـتـا يـوم الـدّبـش طـال مـخـماره

(الرهاريه) الصحراء (خربه) عتيق - بائد.
(الحدا) جمع الحنديه - طيرردي. (الخرج) أنظر الديوان الأثري.
(الرباع) أنظر الديوان الأثري. (الدبش) جمع الأبل.
(المخمار) العودة إلى الماء - الآبار.

وله في آلام الغربة

يـا مـلّ قـلـبـاً مـن طـواريـه مسجون
سـجـنـة ربـيـطـاً وسـط حـبـسـاً رمـيـبـه

إلـى دقّـبـي مـع هـجـعـة الـنـاس شـاطـون
خـلاّ صـنـاديـق الـضّـمـايـر حـطـيـبـه

مـا فـهـم جـواب الـلـي عـلـيّـه يـهـرجـون
أجـاوب الـسّـرحـان واقـنـب قـنـيـبـه

فـيـضـت مـا فـي خـافـي الـصـدر مـكـنـون
كـمـا يـفـيـض بـالـخـوافـي شـعـيـبـه

ومـن عـقـب ذا يـا راكـبـاً فـوق مـامـون
حـرّاً بـقـطـع الـدوّ مـا يـنـحـكـيـبـه

لـولا خـزام الـخـشـم والـراس مـرسـون
خـطـراً شـداد الـكـور يـكـسـر صـلـيـبـه

إلـى قـلـب عـيـنـه كـمـا عـيـن مـجـنـون
أو عـيـن مـصـطـوراً تـنـاوش طـلـيـبـه

الـصّـبـح مـن الـزبـيـر قـبـل يـتـقـهـوون
والـعـصـر بـالـسّـوبـان يـعـجـب خـبـيـبـه

إلـى أقـبـلـت دوبـك رفّـض الـنّـضـو بـالـهـون
يـجـذبـك بـيـت الـشـيـخ مـثـل الـجـذيـبـه

بـيـت الـذي فـيـه الـنّـشـامـا يـتـقـدون
جـزاع شـوق الـلّـي تـقـض الـذويـبـه

وسلّم على اللّي عن حوالي يخصّون
جهيلهم واللّي عطا الرأس شيبه
ودّيبهم لاشك ما هم بيدرون
ما من حلالاً وسطهم نغتنيبه
وأخاف من ربعاً عليّه يزودون
إلى خلا كيسي ومعهم قضيبه
ولاني من يصبر إلى صار مغبون
لو أن فرقاهم عليه مصيبه
إلى صار ما ربعك لبيتك يسجّون
ما ينفع الرّجال فعله وطيبه
وعلى النبي ختمت جواباً يصلون
عداد من ناح الحمام بعسيبه

(جزاع) ابن عشوان.

وله في أعمال البحر

الغوص من الأعمال الشّاقة ويندر اتقانه بين من يعمل في البحر.

وعمل البحر ليس محبباً إلاّ عند الضرورة القصوى على الرغم من الثروة التي تجنى من أعماقه ويفضل البعض أن يموت من طلقات الرصاص ولا يموت غرقاً أو يموت في بطن آفات البحار.

عندها نجد أن أحدهم قال:

يـــا طـــيـــر مـــا تـــردفـــن يـــا طـــيـــر
أبـــــى المـــــراويـــــح عـــــن قـــنّـــه
المـــــوت والـــلـــه بـــوســـط الـــهـــيـــر
وأبـــــو المـــخـــابـــيـــط لـــلـــجـــنّـــه

ولهذا نجد أن محمد الضحيك الشقيق الأكبر لسعد نجده من المهره بأعمال البحار ويرافق الرومي والشملان في أثناء عملية الغوص كما أنه يحظى بتقدير كبير.

فقد جاء سعد الضحيك الشقيق الأصغر لمحمد جاء من أهله راغباً عمل البحر لجانب شقيقه.

يـــا تـــلّ قـــلّـــبـــي يـــا مـــحـــمّـــد مـــن أقـــصـــاه
يـــــوم الـــشّـــــراع بـــفـــرمـــلـــه يـــرفـــعـــونـــه
إلـــــى طـــنّـــب الـــنّـــهـــام روعـــنـــي غـــنـــاه
مـــثـــلـــي طـــيـــور الـــبـــر مـــا يـــفـــهـــمـــونـــه
وجـــدي عـــلـــى ربـــعـــي هـــل الـــكـــيـــف وجـــداه
الـــلّـــي صـــحـــا صـــيـــح الـــفـــضـــاء يـــنـــزلـــونـــه

برهان يرعون العشاير بلا شاه
وحريبهم عن دارهم يزحمونه
عسى الحياء بديارهم ينتثر ماه
من رامه القصيا تحدّر مزونه
يمطر على أم جريف والجرع يملاه
ويملى صفيه والجويات دونه
حيثه مربّاً للعشاير ومشهاه
وقروم ربعي دائماً ينزلونه
يا زين دقلتهم مع العصر زيناه
متنحرينا شيخهم ينشدونه
كل أبلجاً سوء المنايا بيمناه
مثل الحرار وضيفهم يكرمونه
وإلى أصبحوا كلاً يسرّح رعاياه
وكلاً على ما يشتهي تمشي ضعونه
وجدي عليهم وجد من تاهت أرياه
قليل مال ولابته يطلبونه
ماله غدوبه يا محمّد دناياه
مصطور مار بكثرهم يضهدونه

(طنب) رفع الصوت. (النهام) مطرب البحاره. (بريه) أحد بطون مطير. (الصحاصيح) أرض مرتفعة. (الفضا) الصحراء (العشاير) الابل. (رامه) قرب عنيزة زباره، تل. (الجرع) أماكن مراعيه بالدهناء. (صفيه مقر ماء غرب الصمان. (مرب) مدهال. (أبلج) ولد. (قنه) جزيره صغيرة بالخليج العربي جهة الجبيل وتسمّى قنا. (الهير) البحر. (أم جريف) شمال الارطاويه.

وله أيضاً:

يـا نـا شـدن عـنّـي تـرانـي تـدوكـرت
وسـط الـبـحـر يـا مـطـيـر كـنّـي هـبـيـلي
يـضـيـع فـكـري بـالـمـجـاديـف والـشـرت
وأن خـايـروا مـن عـنـد خـور الجبيلي
أنـا لـيّـامـنّـي تـذكّـرت وافـكـرت
إلـى جـرْت المـجـداف مـا تستويلي

وله في النّجر

أنـا يـونّـسـنـي إلـى طـار نـومـي
إلـى أذنـيـت نجـراً تـالـي الـلـيـل قـنّـاب
نجـراً مـن الـدّقـاق يـشـكـى الـضـيـومـي
جـزّاع زعـاراً إلـى طـقّ لـعّـاب
كـنّـه يـومّـي لـلـعـرب بـالـكـومـي
أو صـايـحـاً رزّ الـلـواء لـه بمرقاب
يـجـذب عـلـيّ إلـى أدبـحـن الـنّـجـومـي
الـلّـي تـمـلّـمـل يـشـتـهـي الـكـيـف شـرّاب
حـقّـاً عـلّـي إلـى عـنـالّـي لا قـومـي
لـفـزّلـه واوقـره بـالـتّـرحـاب
إلـى طـرّحـوا بـكـسـور كـل مـهـدومـي
نـرفـع عـمـوداً ربـعـتـه مـا لـهـا بـاب
نـقـوم دون وجـيـهـنـا بـالـعـزومـي
مـن خـوف يـا كـلّ عـرضـنـا كـلّ سبّاب

(طرحوا) نزلوا، أرخو، قصروا. (بكسور) الأطراف. (مهدومي) بيت الشعر. (الربعة) رفه بيت الشعر، الديوان.

الشاعر ابن ذياب بن العكفا العبيوي

مسنداً على ابن وسميه شيخ الوساما سابقاً

نقل أحدهم أساءة من ابن العكفا العبيوي إلى ابن وسميه وجاء ابن ذياب زائراً ابن وسميه دون علمه بالإساءة وأوقف فرسه عند رأس الطنب بانتظار من يمسك عنانها من رجال ابن وسميه حسب المعتاد لكن لم يتقدم إليه أحد فأراب من الموقف وأدرك أن هناك شيئاً ما حدث وقصد:

إن كـــان جـــاءتـــك هـــرجـــةٍ مـنـقـولـه
وحـــيـــاة ربّـــي مـــا سـمـعـت حـكـاتـهـا
ولـــــولاك مـــارددتـــهـــا فـــي حـــرّه
كـــنّ الـــركـــاع مـــوالـــدٍ بـنـاتـهـا
ويـــا بـــدّهـــا مـــن سـهـلـةٍ جـرهـديـه
مـــا دوّج الـــشـــاوي فـــي غـــرّاتـهـا
وإن روّحـــــت الجـدعـا مـع عـقـهـلـيـه
كـنّـهـا الـغـيـوم وكـنّـهـا حـلـيـاتـهـا
وأن جـاهـا قـــوم حـنّـا عـنـدهـا
عـنـهـا تـعـود كـنّـهـا مـا جـاتـهـا

حرّه: أرض حجرية سوداء. الركاع : الحفا. جرهديه: واسعه.
غرّاتها: مخابيها. الجدعا: الإبل. الغيوم: السحاب الداكن.

الشاعر ابن ذياب

تزوج ذياب بن العكفا من فتاة خارج القبيلة وأنجب منها الأولاد ودارت المعركة بين القبيلتين وقتل أحد الأبناء بسلاح خاله الأجنبي وفي حينه أخذ شقيقه بثأره وحزن ابن العكفا لمقتل نسيبه وقال:

لـــوى نـسـيـبـي زبـــن مـــن قـرّبـتـبـه
ربـيـعـيـةٍ حـشـو الـعـنـان قـحـوص

فأجابه أبنه قائلاً:

كـلّـيـك تمـــدح بـالمـلاقـا نـسـيـبـك
تـسـعـين نـعـمـنّ كـلّـهـن إيـبـوس
لاشـــك ضـــرب مـضـنـون عـيـنـي سـلامـه
وخـــلاّه مـــن تحـــت الجـــواد يـدوس
وضـربـتـه بمـطـردٍ عـلـى وسـق عـنـدل
والخـيـل عـجـلا والـشـفـي إيـبـوس

ربيعيه: متوسطة الحجم. إيبوس: مديح مؤكد. المطرد: رمح.
عندل: فرس.

الشاعر/ زنيفر بن نوبان المطيري

يسند على ابنه

نزح عن جماعته لبعض الأسباب وجاور قبيلة سبيع وبعد مضي عدد من السنوات ذكرته بعض الموارد المائية بجماعته وقصد هذه الأبيات مسنداً على إبنه:

نـوبـان مـا شـاقـيـت عـيـنـاً تـشـوّقـت
مـن عـيـهـلاً بـيـن الـهـضـاب قـراح
عـلـى ربـعـك الـعـكـفـان نـزّالـة الـفـضـاء
أيـضـاً ولا يـنـزلـون إلاّ بـكـلّ بـيـاح
شـبّـابـة لـلـضّـو فـي لـيـلـة الـدّجـاء
وتـلـقـى مـواريـهـم بـكـلّ مـراح
يـا مـا تـخـطّـا بـيـنـهـم مـن أبـلـج
بـيـديـنـهـم حـدب الـسّـيـوف سـلاح
ويـامـا قـلّـطـوا قـدّامـهـم مـن سـبـيـه
طـوال الجـلامـد قـرّحـاً وطـراح
ويـا مـا قـلّـطـوا قـدّامـهـم مـن هـجـمـه
كـبـار المـثـانـي دقـهـا ولـقـاح
قـلـتـه وأنـا مـع غـلـبـاء قـبـيـلـه
أقـلـوبـهـم لـلـقـصـيـر صـحـاح
يـتـلـون أخـو نـزوى شـجـاعـاً مـجـرّب
كـم شـيـخ قـومـاً مـن يـمـيـنـه طـاح

الشاعر/ غنيم بن بطاح المطيري

يسند على ابنه حسين

قصيدة ابن بطاح الآتية تجرّني للتحدث عن الأباء وما مدى تأثرهم من أي صدود قصير قد يحدث من الأبناء.

ومما لاشك فيه أن المشاعر المتباينة للاعيان هي أن الأب كلما تقدم به السن كلما كانت صلته بالأبناء أوثق وأكثر ونجد أن الأب لا يقف الموقف الصلب في وجه ابنه مهما كانت تصرفاته.

وحتى لو جرت معارضة من قبل الأب فإنها تكون قصيرة المدى. عندها نجد أن ابن بطاح قد تأثر من انشغال ابنه حسين عنه في بعض الأعمال الخاصة به وحال وصول القصيدة إلى حسين ترك ما يشغله وسارع للعيش بجوار والده.

ومعلوماً أن غنيم بن بطاح يجمع بين الفروسية والكرم لجانب أنه يعتبر من الشعراء الأفذاذ ومادته الشعرية تأخذ طابع الشجاعة وأرسل إلى ابنه قائلاً:

يـا راكـب الـلـي يـقـديـه مـطـرق الـراك
حـمـراً وفـيـهـا مـن عـيـاهـا صـطـاره
حـمـراً زهـتـهـا الـمـيـركـه والـهـدب ذاك
حـمـراً تجـاذبـهـا حـمـاره شـقـاره
مـلـفـاك بـيـت حـسـين وحـسـين مـلـفـاك
أبـنـي زبـون الـلـي جـذت عـقـب غـاره

يا حسين أنا يابوك ماني بشرواك
أنشّد الورعان وشذا السماره
يا حسين يومنّك صغيراً ترجاك
إلى شفت زولك كنّ عندي تجاره
والله يالونك والدي ما تعداك
لّما يصير القبر فوقي زباره
أمّا لفاني طارش الموت وايزاك
وإلاّ طلع محمد براسه نعاره
يا حيسفي يا حسين كيف الردى جاك
من ماكراً يا حسين كلّه نماره

وله متأثراً في شجاعة والده صفوق أبن بطّاح

لو أن جد حسين موته من الناس
ماظنّتي دبّ الدهر يا منوني
مار البلا من واحدٍ ركّب الرأس
كلّ العرب عن حقته يقنعوني
يا داب ضلع هايبة كلّ لّماس
حصاناً بصقلاته يهدّ السنوني
فيما مضى يخلي شحم كلّ عرماس
ولا يكسب إلا من طوال المتوني

وله يقصد في الأمير عبدالله بن جلوي حيث

توفي حسين بن غنيم بن بطاح المطيري وهو مدين لكثير من الناس وليس وراءه ما لا يخلّص به الناس وتقدموا أولئك الناس بشكوى إلى أمير منطقة الاحساء الأمير عبدالله بن جلوي الذي استدعى غنيم بن بطاح والد حسين وأمر عليه بالسجن حتى يدفع ما على ابنه من ديون وفي اليوم الثاني طلب غنيم بن بطاح مقابلة ابن جلوي فوافق ابن جلوي على المقابلة وعندما وقف أمام ابن جلوي قال هذه الأبيات الآتية وعفا عنهابن جلوي وسدد جميع الديون المتراكمة على ابنه.

خـــوال فـيـصـل نـاحـريـنـك مـسـايـيـر
يـــا زبـــن مـــن كـبـرت عـلـيـه الـدعـاوي
يـــا مـوصـلـن شـلـفـاه لحـد المسـاميـر
خـلـيـت عـجـلانـن بـــراســه يـــلاوي
جـيـتـه بـشـلـفـن كـنـهـا حـامـي الـكـيـر
يـعـد أبـــو تـركـي فـعـولـك بـــلاوي
جـيـتـه كـمـا داب الـدجـاء بـالمـقـاصـيـر
دابـــن بـسـمـه مـــا تـسـر الـقـراوي
أنـــت الـصـخـى الـلـي جـنـابـك بـه الخـيـر
وأن جـاء الـلـقـاء نـطـاح وجـه الـعـزاوي
وارجـــى الـولـي مـنـشـى الخـيـال المـزابـيـر
يـحـطـلـي رحـمـه بـقـلـبـك وتـــاوي
زابـنـــك يـا حـــرن بـــروس الـشـنـاطـيـر
عـــن شـــر غـيـري وابـتـلانـي بـــلاوي

يـا شـوق مـن قـرنـه غـمـورن دعـاثـيـر
سـعـودتـين تـشـدي لـروضـة مـسـاوي
أنـا حـلالـي سـبـعـة أطـراف وبـعـيـر
وأعـيـش نـسـوانـي عـلـيـه بـكـراوي
وأنـقـلـت سـالـم كـن عـنـدي مـغـاتـيـر
لـو قـيـل فـقـري عـنـد روحـي غـنـاوي

(المقاصير) القصور - (أطراف) من الأغنام - (بعير) جمل - (كراوي) تحت الايجار - (مغاتير) الابل.

ولـه مسنداً على مسيّر بن نايف الدويش

يـا راكـب مـن عـندنـا صيـعريّـه
حـمـرا مـن الـلـي يـكـسـرن المـصـاليـب
مـلـفـاك مـسـيـر شـوق رادع شـفـيّـه
مـسـيـر ولـد نـايـف حـصـان الا طـالـيـب
وقـلّـه مـشـاش هـتـيـم حـتـنـا عـطـيّـه
لا تحـسـبـنّـا نـازلـيـنـه بـلا طـيـب
بـطـيـحـان جـانـا فـي عـلـوم رديّـه
مـا فـيـه عـزٍّ لـلـعـدا والأصـاحـيـب
وجـهـه يـشـادي لـلـخـروف الـهـميّـه
إمـضـيـعـه راعـى الـغـنـم بـالمـقـاريـب
إمـنـوّلا يـحـشـم لـطّـام الـسـريّـه
إلـى نـفّـضـوا شـهـب الـسـبـايـا المـغـاليـب
والـيـوم تحـشـم كـان عـنـدك رعـيّـه
لـو كـان خـبـلـن مـا مـضـالـك تجـاريـب
أسـلام مـا حـنّـا عـلـى الجـاهـلـيّـه
الـيـوم شـاة الـضـان تمـشـي مـع الـذيـب
والحـرّ كـبّ الـطـرد لابـو جـذيّـه
يـعـطـي الـغـبـأ مـا عـاد يـعـطـي المـراقـيـب
ولا عـقـب أبـو بـنـدر حـيـاةٍ شـلـيّـه
وعـقـب طـراة الـعـمـر جـانـا عـواقـيـب

يـــا شـيـخـنـا مـــاب الـقـبـائـل حـلـيّـه
عـــزّ الـرفـيـق وكـسـر بـــأس الأجـانـيـب
إلـــى جـالـنـا مـــن كـــلّ حـاكـم دعـيّـه
نـلـوذبـه لـــوذ الحـجـل بـالمـشـاذيـب
جـانـا مـــن الـغـبّـه عـقـابٍ قـضـيّـه
وقّـــع عـلـيـه وجـــوّده بـالمـخـالـيـب

صيعريه: ذلول من قبيلة الصيعر. المصاليب: قضيب خشبي.
مسير: الدويش. مشاش: آبار قصيرة العمق. هيتم: قبيله.
الهميه: مسروق – لقطه. المقاريب: الاقتراب من الآبار.
نفضوا: رفعوا – شهروا. رعيه: شيء من الماشية. كب: ترك.
أبو جذيه: طير رديء. الغبأ: الأرض المنخفضة. المراقيب: الأرض المرتفعة.
أبو بندر: فيصل بن سلطان الدويش. شليه: زينه.
الحجل: طير يختفي بالأرض الوعرة إذا شاهد الصقار. المشاذيب: الروابي الحجرية.

وله أيضاً

لـيـلٍ سـري مـا بـاق إلا قـليـله
وهـات الـدلال وكـبّـروا شعـلـة الـنـار
هـذا زمـانٍ رابـض حـضّ جيـله
مـا تـنـعـرف نـديـر مـن ميّـت الـنـار
الـلـه عـلـى خـمـس عـلـيـهـن دلـيـلـه
وتـواعـدوا خـطـو الـنـشـامـا بمـعـيـار
ويـا مـحـلا وان روّحـوا لـلـثـمـيـلـه
ويـا زيـن جـدع المـعـاود إلـى ذار

ندير: الشجاع. بمعيار: الكشف عن الأعداء - السطو على الأعداء.
الثميله: آبار قصيره. المعاود: العائد. ذار: إذا إنذر - خاف.

وله في رقوى والجرعا

رقوى فتاة من العبيات أحد أفخاذ قبيلة مطير أصيب والدها بالمرض وأحس بقرب وفاته ولما كانت الأعوام المنصرمة أعوام سلب ونهب والقوي يأخذ الضعيف وتغيب الرحمة في غالب الأوقات.

فقد خشى ذلك الأب على الإبل الكثيرة التي عقبها لابنته الوحيدة خشى أن تفقدها الفتاة بعد وفاته.

فقد فكر بأن يضع الفتاة وإبلها أمانة في عنق رفاعي بن عشوان أمير العبيات.

وعندما جاء رفاعي لزيارته للاطمئنان على صحته أحاط المريض أيدينه من حول رقبة الشيخ رفاعي وبدأت عيونه تنهال بالبكاء فقد أندهش رفاعي وحزن لما حدث فقال رفاعي ماذا بالأمر فرد المريض قائلا لقد أشرفت على حافة الموت ولكن إبنتي وإبلها أمانة في عنفك.

فتعهد رفاعي والدموع تنهال من عينيه هو الآخر تعهد بحماية الإبل والفتاة مدام حيا وجاء اليوم الذي خشاه والد الفتاة حيث أنصبت أقواماً كثيرة على العبيات واشتدت المعركة ولا عاد تسمع إلاّ قرضمت الرماح والسيوف وانشغل رفاعي من شدة هول المعركة عن أبل الفتاة التي سقطت تحت سيطرت الأعداء.

وعندما إنجلت ضبابت المعركة ألا بالفتاة تصرخ وتنخي وتنادي والدها الذي أصبحت عظامه رماداً حيث أنها اعتقدت بأن حامل الأمانة قد تخلّى عنها.

فقد انتبه رفاعي وصرخ هو الآخر بقوة وغاب عن الصواب ونخى قومه لإعادة الكرة الذين عادوا مطيعين وأحاطوا بالاعداء من كل جانب وشددوا

من قبضتهم وانزلوا بهم الدمار واسترجعوا أبل الفتاة لجانب كسب بعض الغنايم من الأعداء.

فقد طاب للشيخ رغيد العيش بعد إعادة أبل وصيته وكان الشاعر الفارس الشجاع غنيم بن بطاح من ضمن الذين استرجعوا الابل.

وكانت له بندق تسمى (الجرعا) نسبة لاماكن تسمى (الجرع - الجرعا) شرق الدهناء حيث أشتراها من صاحبهافي ذلك المكان.

فقد فكر في بيعها قبل استخدامها ولكن عزت عليه بعد تلك المعركة وأقسم على نفسه أنه لا يبيعها حيث قال في تلك الواقعة.

ما تنزل الفرجة رجال التّرابيع
اللّي تزين بالمجالس حكاها
تهايقت ذروه وهفّت مع الرّيع
ملحاً تهايف يم حروة نماها
ولحقوا هل الجدعا باثرها مفازيع
كلاً رحم رقوى ويوحي بكاها
وحوّلت بالجرعا وأنا قبل أبي أبيع
ومن ضربها قلبي سعى في غلاها
ذبحت عشراً مبعدات المفازيع
عند اللّهابه شاهد لّي جباها
ماني ولد خمعاً رديّ المناويع
اللّي نكس في كيلته ما رماها

(الفرجه) الخلأ. (ذروه) ناقه. (اللهابه) آبار بالصمان. (كيله) رصاصة بارود.

وله يصف وقعة

نـــاداء المـــنـــادي قـلـت لـبـيـه يـا خـير
أرقـــابـــكـــم وانـــصـــافـــهـــن ســالمـاتـي
ونـخـيـت نـاهـس والـــرّبـــوع المـنـاعـيـر
ولا عـفّـتـوهـــن عـاشـقـين الـبـنـاتـي
وردّيـــتـــهـــا مـــا عـــاد هـــي بـالـتـفـاكـيـر
إلـــى غـــداء غـــنّـــام تـقـمـح حـيـاتـي
أخـــوي شـــوق الـلّـي قـرونـه دعـاثـيـر
وزبـــن الـعـشـيـر ويـنـطـح المـوجـهـاتـي
أخـــوي وأن جـت الـلـيـال المـعـاسـيـر
أمـشـي بـظـلّـه واتـلـحّـف عـبـاتـي
عـقـبـه تـهـقـواني قـصـار الـطّـنـاقـيـر
يـصـيـر فـيّـه مـثـل فـتـق الـعـبـاتـي
طـقـيـت صـفـراء نـاصـراً طـقّـت الخـيـر
تـدحـج وراعـيـهـا ســوات الـوقـاتـي
وتـقـا مـصـنـبـهـم مـعـسـكـرات المسـاميـر
وأذ يـا لـهـن مـثـل الـكـرب مـقـفـيـاتـي

وله يسند على انبه

يـا حـسـين لـو هـو غـيـر بـنـدر كـبـحـنـاه
مـا كـان نـعـطـي طـيـرتـك بـالـهـدادي
عـطـيـتـهـا لـعـلّـهـا مـن فـدايـاه
عـدّيـتـهـا يـا حـسـين طـيـراً وغـادي
يـابـد مـن خـرشـاً مـن الـضـلـع مـجـنـاه
وإلاّ أشـقـراً صـيـده كـبـار الـثـنـادي
مـا شـفـت جـاسـر هـو وخـالـه ومـبـداه
عـطـاه مـا تـزهـى بـدود الـشّـدادي
والـلّـي هـقـى فـيـنـا الـرّدى ضـاعـت أريـاه
والـلّـي هـقـى بـالـطّـيـب شـافـه وكـادي
والمـرجـلـه عـسـراً مـيـلـه ومـرقـاه
وإلاّ الـرّدى يـشـدي لـسـوق الـبـلادي

(بندر) ابن قطنه المطيري البديني .

الشاعر/ مطلق البجادي المطيري

كان مطلق البجادي في حائل وارسل بهذه الأبيات الآتية للاستطلاع عن أحوال أهله.

يـــا صـــاحـــبـــي يم الـــنـــقـــايـــر مـــقـــرّه
عـلـمـي بـهـا يـــوم الـعـرب بـارتـهـاجـي
عـلـيـه مـــن ريم الـمـســايـيـل غـــرّه
وأيـــضـــاً وخـالـطـتـه بـزيـن الـمـهـاجـي
يـاهـيـه يـا راكـــب عـلـى وســق حـرّه
حـمـراً طـواهـا الـقـفـر والحـبـل ساجـي
لـيّـا جـيـت مـلـهـوف الحـشـى لـيّ تّمـره
سـلـم عـلـى زاهـــي ســواد الحـجـاجـي

فقد جاوبه الشاعر غنيم بن بطاح المطيري الذي كان موجود عند أهله في هذه الأبيات الآتية..

يـا هـيـه يـا راكـــب عـلـى وســق حـرّه
حـمـراً طـواهـا الـقـفـر والحـبـل ساجـي
تـلـفـى الـبـجـادي لـه بـعـلـم يـسّـره
امـشـمّـع يـشـدي زبـــادٍ بـعـاجـي
يـبـشـر بـخـلّـه يـتـرك الـهـم مـرّه
عـنـد الخـــوان إيـــزبـــرّون المـنـاجـي

عند الخوان اللي كما خشم حرّه
وسلاحهم حدب النّمش وأم تاجي
وأسلاحنا ما يزهب المشط مرّه
اللي مضاربها تبذّ المداجي
وقلّه ترى شامان عوّد بحرّه
حرٍّ لك الله بين الأضلاع لاجي
سيفه على شين الفوارق يجرّه
جروه من راسه بخطو المحاجي
والله يالولا الشيخ شيخ المجرّه
راع الجزا معطى السبايا خراجي
إنّا لنشبع من بغانا مضرّه
لو كان نجلي يم دار العواجي
مار أن أبو تركي جنابه مبرّه
حكمه قراح وحكم غيره هماجي
وأضعاننا تأخذ مع الحزم كرّه
جتك الحرار ولا بقى إلا الدجاجي

(الارتهاج) الخوف. (المساييل) أثر السيل.
(طواها) عدلها. (المهاجي) لطيف الكلام.
(مشمع) مغلق. (العاج) أناء - حافظ.
(يزبرون) يشكلون. (الحره) أرض صخرية.
(ما يزهب) ياخذ. (المداجي) المعالج.
(الشيخ) الملك عبدالعزيز. (أبو تركي) الملك عبدالعزيز.

الشاعر / ضيدان بن هزاع العارضي المطيري

كثيراً من القصائد لا أجد لها ما يدعو للاسراع في نشرها ولهذا أضع توقيت زمني للنشر وخاصة القصائد التي لا تمس أحداً بسوء وبعض القصائد اللاذعة أضعها بطي النسيان لعلاقتها المباشرة في الآخرين. ولكنني أجد نفسي مضطراً بتقديم نشر بعض القصائد عندما أجد أن البعض يتعمد تغيير وجه الحقيقة التي أنا على دراية تامة منها.

اعتقاداً منه أن القصيدة تحزّ في نفوس من يخشاهم وهذا ناتج عن جهله بالتمييز بين الخطأ والصواب وقمة المهزلةأنه يتعمد افتعال قصة مغايرة لأبيات القصيدة مما يتيح بسببه الانتقاد لصانع القصيدة متخيّلاً أنه هو المصلح.

وهذه الجملة تجرّني للحديث عن قصيدة ضيدان العارضي وقصتها كما رواها من عاش أحداثها.

القصة:

كان سلطان بن الحميدي الدويش زعيم قبيلة مطير كان يقطن في فصل القيض بالصبيحية جنوب الكويت.

وكان ضيدان العارضي الشجاع والعقيد المعروف كان يقطن ظمن مجموعة بصبيح الذي يقع جنوب الكويت أيضاً وكذلك خبراء جلهم.

وبعد مضي فترة من الاستقرار غزا ضيدان العارضي باتجاه الشمال يرافقه(٨) ثمانية أشخاصمن عصبته.

وعندما وصل آخر شعيب الباطن من الشرق لحق به شخص له مركز شيخة

وراثية وضيدان ما هو إلا عقيد يتبع وليس متبوع وراثياً وطلب ذلك الشخص من ضيدان أن يقبل به كفرد من ضمن المجموعة الغازية.

وحذره ضيدان من أنه ليس له حق المطالبة في مكانته الوراثية في تلك الغزوة فقبل ذلك الشخص بالشروط التي أملاها عليه ضيدان.

وتمت العلاقة حسنة حتى أن ظفروا بإبل الأعداء عندها تغيرت نظرة ذلك الشخص حيث أخذه تيار الطمع والنعرة القيادية التي تؤهله بالمطالبة.

وأراد أن يختار الناقة النظرة من الكسب ولكن ضيدان رفض تلبية مطلبه مدعياً من أنه أسقط حقه بالمطالبة منذ البداية.

وأراد ذلك الشخص الصمت حتى أنتحت إبل ضيدان في المفلا وليس عندها سوى الراعي وتمكن ذلك الشخص من الاستيلاء على الناقة التي سبق أن طالب فيها.

عندها حاول ضيدان إعادة الناقة بالطرق المألوفة إلا أنها لم تسفر عن نتيجة حيث رفض ذلك الشخص الانصياع لكل محاولة مدعياً بشرعية حقه بما تقرّه الأعراف القبلية، التي تقر له ذلك الحق إلا أنه أسقط حقه لفترة زمنية ثم أنكر أنه أسقط حقه.

ولهذا لم يتحمل ضيدان وعصبته ذلك الاجراء وعقد العزم على مغادرة صبيح في فصل القيض وأقدموا على بيع الأغنام التي يصعب عليها تحمل مشاق الطريق في فصل القيض وأرسل القصيدة الآتية إلى نايف بن هذال شيخ الصعران الذي يقطن شمال من ساق علماً بأن ساق يقع جنوب شرق من حائل.

وعندما وصلت القصيدة إلى نايف لم يتمالك نفسه حتى ارتقى أحد التلال

ونادى بصوت يوحي بالاستغاثة وأندهش جماعته للأمر المفاجيء وأخذوا أنفسهم مسرعين إلى شيخهم.

وعندما علموا بالأمر بدأوا بالتجهيز استعداداً للرحيل لنصرة ضيدان وكان الوقت في أواخر القيض.

وكانت تلك الأمور تجري دون علم سلطان الدويش زعيم القبيلة وعندما علم الدويش أمر بإعادة الناقة إلى ضيدان العارضي وهدأت الأمور وعلى أثرها أرسل ضيدان مرسول إلى نايف بن بصيص يبلغه بما حصل قبل قدومه لنصرة ضيدان والقصيدة هي كما يلي:

هـات الـدلال وهـات مـن مـاء الثميلة
نـبـي نـسـوّي تـالـي الـلـيـل فـنـجـان
عـدٍّ سـمـج لـو كـثـر رعـيـه وكـيـلـه
لـيّـاصـار مـا يـقـطـن عـلـيـه ابـن هـذال
الّـلـي لـيّـا جـاء الـعـلـم حـنّـا نجيله
ونـنـقـل عـلـيـه مـن المـعـالـيـق مـا شـال
يـا عـدّ ويـن الّـلـي خـطـاهـم طـويـلـه
أدنـى مـنـازلـهـم وراء سـاق بـشـمـال
قـبـيـلـةٍ يـا ويّـهـا مـن قـبـيـلـه
رجـالـهـا يـفـرق عـلـى كـلّ رجـال
فـهـود الـزّراج مـطـوعـين الـدبـيـلـه
أولاد عـلـيّ مـلـحـقـه كـل خـيّـال
رمـحـن بـلـى حـربـه سـلـيـمـاً كـتـيـلـه
يـا بـريـه مـا يـصـبـر عـلـى الـغـبـن رجـال

وله يصف وقعة بينه وبين ابن رشيد حاكم حائل أنذاك

يـالـلـه يـالـمـطـلـوب ضـاف الحـسـانـي
يـا دافـعـن سـوء الـبـلاوي إلـى جـنّ
يـا مـنـجـين مـن مـثـل ذاك المـكـانـي
يـومـنّ خـيـل جـمـوع شـمـرّ تـكـالـنّ
ولحـق الأمـيـر بـسـربـتّـلـه عـيـانـي
نـوى الـقـطـيـعـة والـولـي يـخـلـف الـظـنّ
وقـلـنـا امـنـعـونـا قـال مـا مـن أمـانـي
وقـلـنـا عـلـيـهـم والـعـمـار أرخـصـوهـنّ
وتـفـايـطـنّ عـنّـا بـنـات الحـصـانـي
مـن قـوّ صـلـفـات الـبـوارِيـد جـالـنّ
ونـعـمـن بـربـعـي طـايـلـين الـيـمـانـي
يـوم الـشـفـي يـبـيـس مـا تـلـحـق الـسـنّ
إلـى حـوّلـوا يـشـدون زمـل الـصـخـانـي
يـرمـون لـلـي جـايـعـاتـنّ عـشـاهـنّ

ملاحظة:

المنع من الاعراف القبلية أي أستسلم وتسلمني من القتل وهذا ما طلبه ضيدان العارضي لكن أبن رشيد رفض إلى إنّ يعطيه الأمان وأقدم ضيدان على الموت أو الانتصار وهذا ما يؤكده البيت الرابع.

وله أيضاً يصف وقعة أخرى

يـــاوي غـــاره يـــوم مـــال الـظـلالـي
وبـيـوتـهـم وسـط الجـــواداء مـشـانـيـف
ولحـقـوا هـل الـبـل كـثـرهـم مـايـكـالـي
يـبـون غـز ركـابـنـا قـدم يـا سـيـف
وقـلـت أمـنـعـوا وحـنـا بـعـين الـشـمـالـي
كـسـب الـنـضـى خـلـوا طـواريـه يـا حـيـف
يـا مـا ذبـحـنـا قـبـلـكـم مـن عـيـالـي
ويـامـا فـرقـنـا مـن قـلـوبـن مـواليـف
ويـا مـا ثـنـيـنـا فـي خـلاف الـتـوالـي
ذبـح المـدرع عـنـدنـا غـايـة الـكـيـف
ويـامـا جـبـنـا قـبـلـكـم مـن حـلالـي
ويـامـا جـبـنـا مـن بـكـارن مـشـاعـيـف
ولا سـنـدوهـن ذاهـبـين الـحـلالـي
لـين الـطـنـى يـرخـى عـلـى شـذرت الـسـيـف
كـم واحـدن مـنـهـم دقـس مـا يـشـالـي
عـلـيـه بـيـضـه حـذفـن المـغـاديـف

وله أيضاً مفتخرا ويرثى لحاله عندما أصيب بأحد غزواته بكسر برجله

يـالـلـه يـا جـبـار عـظـمـن لـهـومـي
تجـبـر عـظـامـي يـا لـولـي بـالمـعـافـاه
إلـى شـفـت سـواد الـلـيـل كـثـرة هـمـومـي
مـن سـامـرن بـالـعـظـم دايم بـيـشـضـاه
واهـنـي مـن مـشـى عـلـيـهـن سـلـومـي
قـام أيـتـخـطـى بـين ذولا وذولاه
يـا عـنـك مـا فـيـرعـت وسـط الـلـمـومـي
ولاشـد جـيـبـي وارتـكـي بـالمـنـازاة
ولأخـذت مـشـعـابـي وانـفـذ هـدومـي
وإلـى فـاتـنـي مـنـيـد حـذفـتـه مـشـاراه
يـمـنـاي فـي كـل المـراجـل لحـومـي
وطـيـبـي بـعـد مـا تـلـحـق غـايـة أقـصـاه
أقـولـهـا وأنـا عـنـان الـعـزومـي
يـفـرحـبـي الـطـيـب إلـى حـل مـا طـراه

(تفايطن) تفرقن - هربن - (جالن) هربن - (زمل) جمال - (يرمون) يقتلون - (جايعات) السباع - (غز) كسب - (أمنعوا) قرجعوا - (النضى) الجيش (الطنى) الموت - (المغاديف) شيال النساء - (مشعابي) عصاء.

الشاعر غنيم الحريبي المطيري

أهل العشر

غزا ضيدان العارضي من أهله بالصمان باتجاه الشمال عبر الجندلية الواقعة بين الأشرطة الرملية بالدهنا وقبل طلوع الشمس وصلوا إلى مشذوبة تلّة تقع في الجندلية فوجدوا الجراد حابسة برد مربعانية الشتا بين فنون الأشجار وبدأوا يجمعونه ويشوون كفايتهم منه ولما كانت الأخطار على أشدها أرسل ضيدان شخص لمراقبة هجمان الأعداء المفاجئة وفجأة رأى الرقيبة أعداداً هائلة قادمة بالاتجاه المعاكس لهم وكان ذلك ابن رشيد حاكم حائل آنذاك قاصداً مهاجمة القبائل في الجنوب، فاتفق ضيدان ورفاقه على العودة عبر الجندلية والدفاع عن النفس ودامت المطاردة من طلوع الشمس حتى غروبها وقال غنيم الحريبي:

يـــوم عـــدّا الـرقـيـبـة راس مـشـذوبـة
قـــال زلّـــوا نـحـور الخـيـل زلاّلـــي
شـفـتـلـي شـــوف ريـبـــه لا بـلـيـتـوبـه
شـــوف ريـبـــه ومـنـــه الـقـلـب يـهـتـالـي
ولحـقـت الخـيـل بـالـتـومـان مـركـوبـة
مـرتـهـين الـطّـمـع مـرخـين الاحـبـالـي
وحـــوّلـــوا لابـتـــي فـــي كـــل مـسـلـوبـة
واقـفـت الخـيـل مـعـهـا الـــدم شـلالـي
كـــم مـــن سـابـقـن بـالـصـمـد مـصـيـوبـة
راح رجـلـي وعـوضـنـا عـنـهـا الاحـبـالـي
يـحـسـبـنّـا نـعـــوّد عـنـد مـنـدوبـة
يـــوم يـرسـل عـلـيـنـا خـيـلـه أرسـالـي

مـادريـتـم هـرجـنـا بـالـلـي هـرجـتـوبـه
مـارثـت جـدّنـا فـي فـكّـة الـتـالـي
هـجـنّـا مـاركـبـهـن كـل زاروبـه
كـود مـنـهـو عـريـب الجـدّ والخـالـي
والـظـفـر سـاعـةٍ وان حـل مـاجـوبـه
والمـراجـل لـهـا حـزّات ورجـالـي
مـلّ عـيـنن بـكـت مـا هـي بمـصـيـوبـة
مـن نـهـارن رخـص مـا كـانـبـه غـالـي
كـل مـا قـلـت عـنّـا بـطّـلـوا نـوبـة
الحـقـوا دقـلـتن تـسـعـين خـيّـالـي
ويـوم لحـق الأمـيـر ولحـقـت الـشـوبـة
لا قـرايـا ولا مـزبـن ولا جـالـي
درقـسـت سـابـقـة بـالحـزم مـصـيـوبـة
فـي حـد الـدعـث مـن عـالـي الجـالـي
يـا عـمـارن بـسـوق المـوت مـجـلـوبـة
مـا هـقـيـنـا عـلـى الـدنـيـا لـنـا تـالـي
مـن شـريـق الـضـحـى يـا غـافـر الـتـوبـة
لـيـن غـابـت وحـنّـا هـوش وقـتـالـي

(عداء) رقى - اعتلأ - (زلوا) أحذروا - ابتعدوا - (زلالي) مسرعة - تهذب - (ريبة) خيفة - (التومان) من جمع ابن رشيد - (لابتي) رفاقه - جماعة - قبيلة - (مسلوبة) نوع من البنادق - (زاروبه) خواف - يثير الخوف - (الصمد) بقعة من الأرض صلبة - (ملّ) عزاه - (درقست) - طاحت - (الدعث) التربة الرملية - (الجالي) أرض مرتفعة صلبة.

الشاعر سعد بن حويل المطيري

هذه القصيدة الثالثة التي قيلت في معركة أهل العشر

يالله أني طالبك يا معين الصابرين
طلبة يالومي تجعل لها عندك ثواب
البلاوي يابو هزاع تبلى في كل حين
ذي لو بلت غيرنا يديه شاب
ساعة جتنا تشيّب قلوب المرضعين
هدوها قطم المخابيط عطبات الصواب
ثارمنّا ومنهم مثل الغشين
وأمطرت مثل أمطار السحاب
ما تسنّد بالمراكيض خيل الذاهبين
لين أشهب الملح يجيله ضباب
قال ردّوا قلنا الله يعين
أجلنا عند الولي في لوح كتاب
يوم لحقوا قلنا وين المستحين
يرخصون العمر دون طوعات الركاب
ولا ركبنا فوقهن كود حنا محتسين
وفكّت التالي إلى صار في قلبه رعاب

وقال الشمّري راثياً ربعه في تلك الحادثة:

يا ونّتي ونّت التومان
بالحزم ضلّوا مشانيفي
جوهم ربيعن من المطران
قطعة ركين مناكيفي

أبو هزاع : ضيدان.

الشاعر عويد بن عيدان المطيري الملقب في أبو جنيب

من بيت حقره قزيت وشابت عيوني
ضاقت عليّ الوسيعة لوّ مشيت إبها
وأن قلت طيّب عن الجودة حقرتوني
قلتم عجوز ولدها ما يثلّبها
ونفسي جزوعه وأنا يا بداح مجنوني
وإليا دنت نفسي وصلت حضايبها
والمرجله ما تجي لمطير من دوني
ما هم بني عمّها وأنا محاربها
وأن زرفل الجيش ما حوّلت ذموني
ليّا لحقت الجيش طفّاحاً جنايبها
وأن لحقت الخيل ما طبّيت ردّوني
اليّا هجّت القوم كنّ بليس راكبها
ولعلّ مشبب وربعه ما يزولوني
زبن الرّديه ليّا لحقت شواذبها
والمرجلة ما تجي تمشي على الهوني
أكشف عن الرّاس وانطح كلّ موجبها

(حقره) حقير. (ما يثلبها) ما ينفعها. (طفاح) مرتفع. (الجنايب) زينه. (ضبابه) ضوابطه. (المجني) المجرم. (مجني) مملوء بالجان. (الخنابة) الردى. (هجال) المطر. (الجراجيب) شقوق الأرض حافظة للماء. (تجعض) صوت. (الباطن) وادي. (بدا) ظهر - تبين. (سده) حال دونه.

الشاعر / سحلي سعد العواي المطيري
يمدح الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

قبل الاستمتاع بقراءة قصيدة سحلي الآتية أود أن أقدم نبذة مختصرة عن سحلي سعد العواي:

ينتمي سحلي إلى البرزان أحد أفخاذ قبيلة مطير ويتمتع بشعبية كبيرة، وليس كل مجلس محبب لنفسه ولا تنقاد رجله لكل داعي ويجد ثقلاً بنفسه في حالة مخاطبة من ليس في مستواه ولا يضع نفسه في غير مكانتها.

ويفضّل مكانته على مصلحته. تأخذ أشعاره طابع مميّز خصوصاً في دقة الوصف وسلاسة التعبير ونهجه محبب عند المجتمع وتتخلل مادته الشعرية الدّبابيس اللاذعة.

ويعمد إلى أسلوب الاختصار في جميع قصائده ويحرص كل الحرص على جزالة أبيات القصيدة بشكل عام ولم يرضى على مادته الشعرية إلا عندما بلغ سن الأربعين عاصر الشدائد والنعرات القبلية وله مواقف مشرفة.

وكانت أحواله ميسّرة منذ نعومة أظفاره وقال:

أبـــي أتمـــثّـــل يـــوم فـــات أوّل الـلـيـل
يـــوم أنـــهـــا دكّـــت عـــلّـــي الـهـواجـيـس
قـــرّبـــت مـحـمـاسـي وبـــيّـــض المـعـاميـل
وســـوّيـــت فـنـجـالاً بـهـاره بـلا قـيـس
وقـمـت أتـــذكّـــر كـاسـبـين الـتّـنـافـيـل
وذكـــرت كـسّـاب الـثّـنـى والـنّـوامـيـس

سلمان زبن اللّي تمايلبه الميل
إلى شان وجهه واللّيالي تماليس
شيّال حملّ اللّي تملّل من الشّيل
وعوق العديم اللّي بخشمه نعّاطيس
يأمير خالي الجيب ما منّ مداخيل
والأرض راحت للشّياطين وبليس
ركضت لين أنّه تردّابي الحيل
وملّيت مخباتي رقوم وقراطيس
وانت العوضّ يا شوق زين التّعازيل
سعوديتاً ما دخّلوها بتجنيس
فيضة بختري ما بها نبت عنصيل
بين الهضاب النّايفة والطّعاميس
كلاً تخيّر طير مع طلعة سهيل
وانته خياري من فروخ وقرانيس
يابو فهد لانته مقلّن ولا بخيل
وراع المثلّ وصّى على السيّف والكيس
يابو فهد ما عادلّي بالعرب جيل
طلّقتها ومقحّص السوق عريّس
اليوم صار الفود عند الزّماميل
عيال الشوارع تنقل الكبر والفيس
اللّي مضى لّي مسهم مع هل الخيل
واليوم راضاً بالرّيالين والتّيس

(تماليس) فقر - دهر - قل. (العديم) الشجاع. (فيضه) مكان منخفض تنمو فيه النباتات.
(البختري) نبات ذو رائحة طيبة. (العنصيل) نبات غير صالح للمراعي (الطعاميس) تلال من الرمل.
(الفرخ) صقر. (الزمال) في القديم مرافق للفارس.

وله في مدح الأمير سلمان بن عبدالعزيز

هـات الـقـلـم واكـتـب سـلامـاً لـسـلـمـان
سـلامـاً أحـلـى مـن حـلـيـب المـتـالـي
وأحـلـى مـن الـبـارد عـلـى كـبـد عـطـشـان
إلـى صـار صـافـي مـن غـديـراً زلالـي
لـيّـا منّـهـا لحـقـت عـلـى الـعـمـر شـامـان
هـو بـيـتـي الـثـابـت وهـو راس مـالـي
الـلـه يـخـلّـيـلـي سـلايـل كـحـيـلان
عـسـاه يـسـلـم مـن صـدوف الـلّـيـالـي
مـا هـي عـلـوم فـلان وفـلان وفـلان
عـزّ الـرّفـيـق الـلّـي بـه الـوقـت مـالـي
أبـي أزبـنـه عـنـده عـن الـشـر مـزبـان
فـي جـانـبـه نـلـقـى الـذّراء والـظـلالـي
يـأمـيـر لـيّـه شـبـر قـاعـاً بـريـقـانَ
كـبـر الـعـبـاه وصـار فـيـهـا جـدالـي
يـابـو فـهـد لـيـتـك تـشـوفـه بـالأعـيـان
تـأخـذ قـيـاسـه مـن جـنـوب وشـمـالـي
أمّـا كـذوب وصـرت مـن عـرض كـذبـان
وإلاّ تـصـدقـنـي وتـنـظـر بـحـالـي
يـالـنّـمـر يـالـضـرغـام يـا درع الأوطـان
ضـاقـت وعـنـد الـلـه فـرج كـل مـالـي

وله شاكياً للأمير نايف بن عبدالعزيز

يا سيدي بادت عظامي وأنا عود
بين المدير وبين كاتب وفراش
بين الدوايـر مثل حنانت الذود
تلوج من مذبح ولدها للأدباش
يا سيدي يلعبّنا وأنت ماجود
هاذي ثلاث شهور نركض على ماش
يا منتهى شكواي يا منقع الجود
نضيع حنّا وأبو خنفوس معتاش
أنتم هل المعروف والربح والزود
لاشك جاء من دونكم كل غشّاش
عاشت طيور روس جنحانها سود
طوال العناق اللي مقاعاً على الطاش
واللي يعضون النواقد على الكود
راحوا وطّي ما عاد يشرون ببلاش

(تماليس) فقر - دهر - قل. (العديم) الشجاع. (فيضه) مكان منخفض تنمو فيه النباتات.
(البختري) نبات ذو رائحة طيبة. (العنصيل) نبات غير صالح للمراعي (الطعاميس) تلال من الرمل.
(الفرخ) صقر. (الزمال) في القديم مرافق للفارس.

وله في مدح محمد السديري

يـــا راكـــبن مـــن عـــنـــدنـــا فـــوق حـــايـــل
حـــمـــرن ولا عـــمـــر الحـــويـــر تـــلاهـــا
حـــمـــرن عـــلـــيـــهـــا مـــن شـــحـــمـــهـــا ســـمـــايـــل
تـــرى الـــشـــحـــم بـــالحـــيـــل يـــبـــحـــث خـــفـــاهـــا
حـــمـــرن الـــي مـــا شـــافـــت الـــظـــل زايـــل
تـــفـــصـــم مـــضـــاريـــس الـــرســـن مـــن عـــيـــاهـــا
وركـــابـــهـــا مـــن يـــابـــســـين الـــبـــلايـــل
لازم يـــوصـــل حـــاجـــتـــه مـــنـــتـــهـــاهـــا
نـــصـــه مـــحـــمـــد يـــا غـــضـــيـــر المـــهـــايـــل
مـــحـــمـــد إلـــى ركـــب المحـــالـــه رشـــاهـــا
والـــلـــه مـــا دور عـــن جـــنـــابـــه بـــدايـــل
مـــارا لـــعـــشـــايـــر مـــا لـــقـــيـــنـــا ودعـــاهـــا
واشـــكـــي عـــلـــيـــه الـــلـــي صـــغـــارن عـــوايـــل
فـــي ظـــفـــهـــم لمـــا أســـتـــتـــمـــت غـــذاهـــا

وله يمدح بدر بن هزّاع الدويش

عــزّ الــلّــه أنّــي رحــتــلــي مــن مــعــازيــب
مــن عــنّــدي الــبــيــضــا غــشــتــهــم جــمــيــعــي
ريــحــان يــركــضّــلــي بــكــلّ المــطــالــيــب
الــضــيــف لــو هــو زبــدتــاً مــا يــمــيــعــي
قــامــت ريــاجــيــلــه تــســابــق عــلــى الــطّــيــب
لــوّ طــيــبــهــم مــا هــو مــنــوّل طــبــيــعــي
لاشــكّ وصّــاهــم حــصــان الأطــالــيــب
لــلــضــيــف مــثــل مــدّلــهــات الــرّضــيــعــي
أمّــا الــكــرم مــا فــيــه هــرج وتــلاعــيــب
خــطّــه وراء خــطّ الــنّــشــامــا وســيــعــي
لــيــتــه درى هــزّاع وإلاّ تــراحــيــب
إنّ الأمــانــة مــسّــتــلــمــهــا الــوديــعــي
الــلّــي تجــوّد فــيــه يــلــقــى مــقــاضــيــب
مــتــكــفّــلــه كــنّــه حــوار الــربــيــعــي
والمــرجــلــة عــذراً تــزيّــن لخــطّــيــب
تــبــيــلــهــا طــيّــب وجــدّاً رفــيــعــي

وله أيضاً

في يوم من الأيام استأذن سحلي الأمير عبدالرحمن السديري لزيارة محمّد السديري لكن عبدالرحمن لم ينزل عند رغبة سحلي لأمرٍ شاغله.

وحزّ في نفس سحلي ذلك الرفض ورأى سحلي بأن رفض الأمير بعدم السماح له لا مبرّر له.

وغرق في وادي من التفكير ولا حظوا رفاقه عليه ذلك وسألوه وأنشد يقول:

قالوا تهوجس قلت أهوجس بابو زيد
تهوشني دونه ديـــاراً بعيده
والله يالولية ونيتاً مثل عيد
لاجيه لو دونه ديـــاراً بيارق عبيده
ما هي مملّه كل يوماً لنا عيد
لاشك عند الشيخ ليّه وعيده
حرّاً مخاليبه دواماً من الصيد
عاشت قرانيس الوكاراء بصيده
إلى هذه يذبح جوز ما هي تفاريد
إلى ذلّ صياد الفريد الوحيده
وإلى عطاء يعطيك ما هي مواعيد
تثقل على غيره وهو ما تكيده

ما فيه لولا من جميع المناقيد
ماجابن الخفرات مثله وليده
ولا هو بحال مولّد القرش توليد
الطّير ما عقب خلافه نضيده
وإلاّ خطات الشيخ بعد وتباعيد
مهبول يا باغي المرق من حديده

(أبو زيد) محمد السديري. (تهوشني) تحربني - تخيفني. (الديار) الأرض. (عبيده) من قحطان. (وعيده) حاجه - شرهه. (الوكاراء) أنظر الديوان الأثري. (القرش) عمله سعودية. (النضيده) رصيد - ذخر - تأمين.

وله يمدح سعود بن هايف الفغم

أثناء تجاذب الأحاديث التزم سحلي الصمت إلا أن سعود الفغم استغرب هذا الصمت وقال مخاطباً سحلي لماذا لا تبادلنا الحديث فرد عليه سحلي بهذه الأبيات الآتية:

يا سعود أنا ما سكت إلى شفت ميلاح
الصمت حكمه يا مروي الرهيفي
ولاني على زين التماثيل شحاح
لاشك ماني بالمجالس خفيفي
يا سعود يا مروي مزاريج الارماح
إلى جاء نهارن مثل يوم الصريفي
أنته ولد هايف وهايف على بداح
شيّن يقال وشي بالعين شيفي
مال الردى عندك مصابيح ومراح
تاريخك أبيض يابو هايف نظيفي
وانصاح صياحن وراء ذود مصلاح
لحقوا على قارح ولا خرى عسيفي
ركبوا على مثل الشياهين قراح
وقالوا على الصابور ماش تحريفي
ما طاح راح وسربة الخيل طفاح
بيومن به الفارس يخل الرديفي
ضياغمن من خلقة الله للأرواح
عدوان قوم ومزبنن للضعيفي

كم واحدن منهم على صابره طاح
خلي لحثاث البراثن عليفي
وإلى زبنهم مجرمن نام وارتاح
واللي يبيه إلى وصلهم يقيفي
يا سعود ماني للاجاويد لحاح
والمقفي أقفي عنه لو هو شريفي
ولاني بورادن على كل ضحضاح
ما يروي العطشان لاموع صيفي
يأمير أنا في خير والبال منساح
إلى طبت يأمير السعد طاب كيفي

وله

يمدح بدر بن هايف الفغم (مطير)

وقع أحد أفراد أسرة سحلي العوّاي في ضيق ولم تكلّل محاولات سحلي المستمرة بالنجاح.

وأخيراً إهتدي لعرض المشكلة على بدر الفغم لعلّه يجد مخرجاً من حيرته وتخليص قريبه من ورطته التي كادت ترمي به بوضع غير مرضي.

فقد وجد ما يثلج صدره حيث وعده بدر بأن يبذل أقصى جهده في سبيل تفريج همّه.

ولم تمر إلاّ أيام معدودة حتى عادت الأمور على ما يرام وإستراح سحلي العوّاي بعد القلق النفسي الذي لازمه طيلة المدة.

عندما لم يجد سحلي ما يرد إلاّ أنه يمتدحه بعدة قصائد الكل منهن تأخذ مسار خاص نكتفي في بعض منهن

قالوا علامك قلت عمّيا السّنوعي
إمنيت ما وجهت تعّقد حباله
ويوم أنها قلّت علّي الفزوعي
نحرت بدر عنّي الحمل شاله
من ماكراً ما هو بماكر تبوعي
فيهم على بعض القبائل نفاله
ضيا غما زادوا وراء الشبرّ بوعي
من غاب منهم قام مثله بداله
لوّ أعترض فيها خبيث الطّبوعي
الباب له ردّاد ماني بحاله
جيت الأمير اللّي برايه بتوعي
تستاهل البيضا مكارم سباله

قال أطلع الموتر وعبّه ولوعي
نفس الفتى يا بدّها من زواله
ما ينطح القاله ردي الضّلوعي
ولا خير في يمناً تخلي شماله
هو درعنا من ضافيات الدّروعي
نلوذ به مثل الحجا في جباله
متخيره من بدّ سبع الجموعي
بدر ليّا ماج الرّشا عن محاله
الشوخ واجد مار فيهم فروعي
فيهم هديب الشام عزم ورجاله
هذا الفخر يا شوق زاه الرّدوعي
وإلاّ الرّدي ما ينفع اللّي شكاله
والبارحه نومي على رأس كوعي
واليوم يا منصور نمّت بسهاله
بسعود شيخاً للمطيري جزوعي
من دوننا فاداً بحاله ومااله
لولاه ما يطري عليه الطّلوعي
النّاس عيّه تطلعه بالكفاله
إلى أعترض خطو الصّعب صار طوعي
وإلى جهل خصمه يزيد بجهاله
حرّاً شهر وإلاّ الحنادي وقوعي
عوايده صيد السّمين الجلاله
قال أسترح يطلع نهار الرّبوعي
واتّم بقوله جعل تبطي ليالله

وله يمدح بدر بن هايف الفغم

يـا راكـب الـلّـي يـوم أحـلّـى أنـزعـاجـه
مـعـصـيـر صـيـفـاً مـقـتـفـيـه الـرّشـاشـي
أنـا أذكـر الـلـه عـنـه يـسـبـق عـجـاجـه
لـيّـا نـاشـه الـسّـايـق بـرجـلـه نـواشـي
أمـكـلـفـه راعـيـه مـن كـلّ حـاجـه
مـا وقّـفـه بـيـن الـسّـرى بـالـقـراشـي
عـلـيـه مـن يـقـطـع فـجـوج الـزّراجـه
لـيّـا زمّـت الـدّشـه وراهـا دشـاشـي
مـلـفـاك بـيـت الـلّـي سـفـيـراً حـجـاجـه
الـبنّ يـحـمـس والمـراكـي قـمـاشـي
شـيـخـاً لـربـعـه مـا يـحـسّـب خـراجـه
هـدّاج تـفـر حـبـه كـبـوداً عـطـاشـي
يـقـرى الـضّـيـوف بـنـاظـره وانـبـلاجـه
وسـمّـن مـصـفّـى لـلـقـلـوب الـغـشـاشـي
الـضـيـف عـنـده مـا يـكـدّر مـزاجـه
مـتـكـفّـلـة عـقـب الـعـشـى بـالـفـراشـي
حـلّـون بـحـال وحـال فـيـه الـعـواجـه
لـيّـا حـلّ مـن بـيـن الـقـبـايـل نـقـاشـي
يـوم إنّ بـعـض الـنّـاس طـافـاً سـراجـه
عـلّـق سـراجـاً يـذكـره كـلّ مـاشـي

عـلـيـه تـــاج وجـــــدّدوا رســـم تـاجـه
تـــاج الامـــــاره مـــا خـــذاهـــا بـلاشـي
وبـعـض الامـــــاره فـــوق أهـلـهـا سـمـاجـه
روس الـظـمـأ الـلّـي مـا عـلـيـهـا عـراشـي
إلـــى صـــرت حـنّـديـاً وجـــدّك دجـاجـه
وتـشـره عـلـى حـمـل الجـمـل وأنـــت حـاشـي
والـضّـيـغـمـي يـلـقـى نـهـار المـواجـه
وشـــنـــت خـابـر مـــا عـلـيـهـا قـشـاشـي
صـحـنـا وبـاشـرنـا بـسـرع أنـفـراجـه
حـــرّاً شـهـر وأشـبـع طـيـور الخـشـاشـي
خـلّـي نـــهـــاراً فـيـه عـــجّ ولجـاجـه
حـــسّ المـــشـاري لـين راحـــوا طـشـاشـي
فـيـهـم عـلـى الجـمـع الـكـبـيـر انـدلاجـه
لـــوّ قـــالـــوا الـــشـــردان مـــا بـــه مـهـاشـي
ضـيـاغـمـاً مـا بـيـن طـيـب وهـجـاجـه
يـعـطـون حـق وحـقّـهـم مـا يـنـاشـي

(السرى) محطة سيارات. (القراش) كراج. (فجوج) دروب - طرق. (الزراجه) الخلا. (الدشه) حصى أبيض. (هداج) غزير ماء.

وله مسنداً على ابن أخيه ومتذكراً محمد بن أحمد السديري

يـــا فـهـيـد وقـــتـــاً بـيـنـتـبـي حـــزوزه
أهـــوش مـــن دونـــك بـحـاضـر ودينـه
مـا شـفـت حـتّـى الـــدّوج طـاحـت قـزوزه
مـــن كـثـر مـا يـسـحـب عـلـى بـانـزيـنـه
يـــوم أقـــدره جـايـز وفـــوق المـجـوزه
والـــيـــوم خـلّـه نـــوح خـــلاّ جنينه
خـلّـه لـعـلّـه يـابـن سـحـلـي هـمـوزه
لحـقـتّ عـلـى الـعـطـراء وأبـــو زيـد وينه
لـــوّ آصـلـه كـــان أشـتـري مـا يـعـوزه
أبـــدّلـــه وإلاّ أشـتـريـلـه مـكـيـنه
شـيـخـاً مـجـرّب مـن وراء الـنّـاس نـوزه
مـا هـو بـنـا كـلّ الـعـرب خـابـريـنه
أمـــارتـــه مـا هـــي عـلـيـه مـغـزوزه
سـاسـاً عـريـب وتـلّـهـا فـي يمينه
مـحـمـد إلـــى جـتـه الـيـديـن مـعـيـوزه
زاد بـعـطـاه إلـــى أشـلـهـبّـت سنينه
يـامـا عـطـاء أطـيـب مـا طـلـع مـن طـروزه
مـــن وارد الـسـبـعـه تـفـرّق يـديـنه
وإلاّ خـطـات الـشـيـخ يـنـكـب فـوزه
يـابـس عـسـى تـابـس يـديـنـه وعـيـنه

(العطراء) اللحيه. (أبوزيد) محمد بن أحمد السديري.

وله مسنداً على الشاعر محمد الخسّ المطيري

التألم من الحاضر يحدث عندما يعاني البعض من المتاعب ويشعر من أن قوى الطبيعة القاسية بدأت تقيده بقوانينها البشعة واستسلم لها تقريباً هذا في حالة معاناته من بعض الحالات وفشل في تخطيها.

لذا نجده يشتم حاضره الذي أرهقه وقسى عليه لكن إذا كان مسناً ويرفض واقعه فهذا ناتجاً عن مدى صلابة وقوة وعزيمة المسنّ.

والتّمنّي بحدّ ذاته كحلم الليل ويدرك المتمنّي ذلك إلاّ أنّه يجد بذلك تخفيفاً لتهيجات داخلية.

وبهذا الحديث نصل إلى شيخنا سحلي العوّاي الذي نراه يتطاول على حاضره ويتمنى ماضيه بأسلوبٍ يكسر الخاطر ويأليته أبقى شكاويه بدائرته الخاصة وقال سحلي:

يا زين شبّ النّار بارضاً بياحي
والزّول يزميلي على مدّ شوفي
والبيت مبني والرّعايا ضواحي
وأنته تمشّى في نبات الحروفي
أخير من ذبحاً بليّا سلاحي
بقبورت الحيين مثل الضعوفي
ببيوتنا مثل الدّجاج المداحي
مغيريم السّوق ناخذ ونوفي
يابو خلف ما من تجدّد مراحي
متشفّقاً عقب الشداد الرّدوفي
يابو خلف صاحي ولاني بصاحي
بسّ أتلفّت مثل رأس الخروفي
خروفاً أدلم ما يعرف المتاحي
وراعيه جابرته عليه الظروفي

أبكي على وقتاً حضرته وراحي
أتلاه يا محمّد زمان الكسوفي
يا حيف وين مورّدين الرّماحي
اللّي نهار الكون تروى السّيوفي
يالخسّ وين مطير هكا النّواحي
سلفان مثل مزبّرات القنوفي
تسايروا ثم صوّتوا بالفلاحي
هيهات ياما فرّقوا من شفوفي
خذتهم الدّنيا هجاد وصباحي
وحنّا بقينا عقب هكا الصّفوفي
صار العوض فيهم خطات الضياحي
يا عنك ما كدّاً عليه مخلوفي
البطنّ ما تلحق عليه الشّباحي
وأنّ نام ما ياعي كبيرالدّفوفي
يالخسّ يومنّه تكسّر جناحي
ماني على الدّنيا كثير الحسوفي
اليوم موتي والحياة متواحي
يابو خلف منكف وعايف وموفي
إلى ما تهيالي غزال البراحي
مالي بصيد مخبّطات البلوفي
يابو خلف ذا منهجي واقتراحي
وانته على ردّ المثايل عروفي

(بياحي) مجرهده. مكشوفه. (يزمي) متبين. (الرعايا) الحلال. (الحروف) أطراف تكاثر النبات (المراح) المنزل، المكان. (الكسوفي) كسوف الشمس عام ١٩٥٢م. (الضياحي) الرل المتلون. (الموفي). (ضواحي غاية الربيع. (الشداد) الكور. (الردوف) أعلى ظهر الذلول. (القنوفي) السحاب.

وله في مدح عبدالعزيز التويجري

قام الشاعر سحلي برفقة بعض شيوخ القبائل بزيارة عبدالعزيز التويجري فقد أعجب شاعرنا من كثرة رواد ديوانية التويجري ومن عدة قبائل فتأكد له ما سمععن كرم هذه العائلة فقام بوصف مكارمها بهذه الأبيات الشعرية الآتية - فقال:-

يا حسين عندي للتويجر هديه
عبدالعزيز وبعض الأزوال خله
قولة هلا عنده جزأها عليه
ما شان وجهه يوم زرنا محله
لقيت عنده كل سبع اللفيه
من كل ديره كنهم دنوتله
مراجله ما هي علينا خفيه
يا حسين تنطقبه حروف المجلة
عليه طبعن من طبايع خويه
سبحان من دله على الطيب كله
من رأي أبو متعب قسمله شويه
وتوافقوا بالرأي عقده وحله
من طيب راسه ما حتذأها حذيه
رايه صليب وجانبه ما تمله
هو الوحيد اللي براسه حميه
كل العلوم الطيبه سهمتله
له ما قفن ينفع بهاذي وذيه
كم واحدن عيش حريمه بظله

هـــداج لـــو كـــثـــرة عـلـيـه الـضـمـيـه
لـــو زاد ورده مـــا نـقـص ساقـيـلـه
يـــومـــن كـيـل المـجـمـعـه بـالـوقـيـه
حـنـيـف يـذكـر لـي مـواقـف هـلـلـه
مـــا يـعـرف الـرجـلـي وراع المـطـيـه
هـــذا يـقـوم وذاه يـقـعـد مـحـلـه
بـابـه مـشـرع كـل صـبـح وعـشـيـه
هـــاذي يـبـهـرهـا ولاخـــرى يـزلـه
عـنـدي عـلـى مـا قـلـت مـيـه بميه
كـل الـسـنـين الـفـايـتـه يـشـهـد لـه
هـــاذي سـواتـه مـن سـنـين بـطـيـه
قـبـل الـسـنـين الـتـالـيـه يـضـحـكـلـه
تـنـشـر لـه الـبـيـضـا بـرأس الـبـنـيـه
بـيـضـن يـسـويـهـن وهـــن يـسـتـولـه
مـنـي لابـــو مـحـسـن ســلام وتحيه
جـعـل الـيـديـن الـقـاصـره فـدوتـلـه
مـا قـلـتـهـا بـاغـن وراءهـــا عـطـيـه
لاشـــك مـعـجـبـنـي وأنـــا مـشـتـهـلـه

(أبو متعب) الأمير الملكي عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس - (وكيل) الطعام - (الوقيه) وحدة أوزان - (حنيف) بن سعيدان.

(هداج) كثير العطاء - (المطيه) الراحله - (دنوتله) أقارب - (ورده) الوافدين - الزائرين - (الضميه) المحتاج - (بطيه) قديمه - (البنيه) عوالي الأشياء - (بيض) صنايع.

وله أيضاً بالغزل

الـــزيـــن شـفـتـه بـــين جـبـه ومـشـهـور
إلـــى شـافـهـا قـلـب المـولـع عـشـقـتـهـا
مـــا لـيـمـت زيـــنٍ تـلاصـيـف وخـصـور
نـــورٍ عـلـى نـــورٍ مـــن الـلـه خـلـقـهـا
والـعـين عـين الـلـه عـلـى الجـولٍ مسعور
أمـــا قـضـبـهـا درج وإلا لحـقـهـا
والـنـهـد مـزمـومـن عـلـى الـصـدر مـزبـور
رمـــانـــتن مـــا نـحـت عـنـهـا ورقـهـا
وإلـــي ضـحـك بـالـلـي تـقـل وقـع شـخـتـور
مـــن مـــزنـــتن تـــرعـــد ويـــبـــرق شـنـقـهـا
كـــن الـشـفـايـا بـيـنـهـن خـط حـيـمـور
إلـــى طـــار عـــن غـــر الـثـنـايـا خـرقـهـا

(الحوير) ولد الناقه - (يا غضير) شتم - سب (المحاله) قطع من الخشب شبه ضرورس الإنسان متسديرة الشكل - (رشاها) حبل طول يصنع من الليف لاخراج الماء من الأبيار - (وخصور) خرز يشبه السبحه (حيمور) الديرمان. جبه: إسم إمرأه. مشهور: إسم رجل.

وله مسنداً على ذلوله

كان سحلي من هجانة عبدالرحمن السديري أمير مقاطعة الجوف وأمر عليه أن يلتحق بالمفرزة في مركز الطيري في الحدود الشمالية وكان آمر مركز الطيري شخص إسمه عثمان ويقدم الخدمة لإمرأة محتاجه إسمها كردية تجاور المركز وكان آمر المركز يوزع تناوب خدمة تلك المرأة على الهجانة وجاء دور سحلي الذي رفض القيام بخدمتها وطرده عثمان من المركز وعاد إلى عبدالرحمن السديري وقال مسنداً على ذلوله:

هـجّـي تـرى خـاطـري مـلـمـوس
يـا بـكـرتـي يـالحـويـطـيّـه
تـنـحـرّي كـاسـب الـنّـامـوس
مـعـطـي الـبـواريـد خـرجـيّـه
أنـا خـويّـاً لحـبـس حـبـوس
مـانـي خـويـاً لـكـرديّـه
أنـا إلـى دقّـبـي هـاجـوس
مـانـي ولـد عـنّ وعـطـيـه
مـا طـمّـن الـراس حـدر الـروس
تـزعـل عـلّـي المـطـيـريّـه

(عنّ) اسم شخص. (عطيه) اسم شخص وهما أقل من حسبه ونسبه.

الشاعر شافي بن فنيسان أبو شوير بات

على أثر عدم رضاهما على الملك عبدالعزيز ذهب كل من فلاح أبو شويربات وعلي أبو شويربات إلى الشمال وطالت غربتهما وضاق صدر شافي واشتد عليه الحزن وذكرته بهما بعض الأماكن التي سبق أن ارتادها مع أولاد عمه.

وقصد هذه الأبيات الآتية:

يـالـلـه يـالـلـي تجـلـب الـغـيـث لـلـنـاس
يـالـلـي مـن المـنـشـي تـسـوق الـنـصـوبـي
أجـبـر صـواب الـقـلـب مـن عـقـب الا يـأس
أجـبـر صـواب الـلـي غـدالـه ذهـوبـي
أنـا ذهـوبـي مـقـحـمـت قـب الأفـراس
الـلـي عـلـى جـرد الـسـبـايـا هـذوبـي
تـفـرحـبـهـم شـقـحـن عـلـى الـصـلـب رمـاس
عـقـب الـضـعـف راحـت ردومـن تحـوبـي
فـلاح كـان الـكـون لـبـاسـة الـطـأس
تـلـحـقـبـه الحـمـراء الـشـذاة الـذنـوبـي
سـمـي لـكـبّـات الـطـوابـيـر مـدبـاس
مـن صـلـب أبـوي مـعـربـن بـالـنـسـوبـي
وعـلـي عـلـى الـلـي كـنـهـا ظـبـي الأطـعـاس
يـعـكـف هـل الـصـابـور عـكـف محـبـوبـي
وإلـى تـعـلا فـي ظـهـر كـل عـرمـاس
شـره عـلـى نـشـر الجـهـام الـعـزوبـي
بـرزان مـهـديـة الـصـعـب قـاسـي الـرأس
تـرعـابـهـم الـعـراء عـلـى كـل صـوبـي
وإلـى أعـتـزوا فـي جـدهـم طـيـب الـسـاس
لـو جـاء الـنـذر يـطـوي صـمـيـل الـغـروبـي

أبطيت ما عندي من العود هوجاس
إلى الطلحة اللي بالقراء من ذنوبي
ياما عركها من طليعات الأفراس
ويا ما كلا فيها الجنب من قصوبي
ساعة نظرت الدار والبال منحاس
صبت دموع العين صب الغروبي
في ظل دوحه والمناعير جلاس
يومر على قصر الرياء لمهلوبي
يادار وين مثنى العصب بالرأس
بس الوجار وذأ مكانه يهوبي
قلت آه وايلاه يا ربع عباس
وجدي عليكم يالرماة العطوبي
وجدي عليهم وجد من باللقاء دأس
في ملتقي الضمر عشى للقنوني
يالعين صبر وجبر لو حسبك حاس
ترى كضوم الغيض رجل محسوبي
أمشي على عين العدو كن ماباس
لو أن حرك بالضماير لهوبي
ترى عدوك لو تخفى مع الناس
يجض منه القلب لو رحبوبي
وأن ساعفة نينضرب الرأس بالرأس
وأن عضابة خليتها للسوبي

(النصوبي) السحاب - (شقح) الابل - بيض اللون - (عرماس) ذلول - (الجهام) الابل - (العراء) الناقه - القراء) أرض مرتفعة - (عركها) جاءها - (الجنب) فرسان لحماية الابل - (دوحه) طلحه - (الوجار) مكان الدلال - (يهوبي) خالي - (الضمر) (السباع) - (كضوم) صبور - (عاضبت) خالفت - (اللسوبي) النمام - (جرد) طويل - عاري - (السبايا) الخيل - (الشذاه) الفرس السريع - (الذنوبي) طويلة الذيل - السبيب - (يعكف) يرد - (الصابور) الفرسان - المركي.

ولـه أيضاً

قد أحس بالضيقة من تعدّيات زعيم القبيلة وقصد مسنداً على بداح المريخي ومتوجعاً على علي آبو شوير بات الذي غادر أرض الجزيرة العربية مع أبن أعمة فلاح على أثر خلاف مع الملك عبدالعزيز .

يـا بـداح زلّ الـهـرج مـا مـن مـناجي
عـن مـلـك أبـونـا شـدّدونـا مـجاريع
مـا سـر شـور مـر بـتين الـنـعـاجي
راعـي الـغـنـم مـافـك بـوشٍ إلـى زيـع
إلـى جـاء مـن بـين الـبـدتـين الـعـلاجي
حـنّـا هـل الـطـولات وأهـل الـمـفـازيـع
وإلـى أخـتـلـط عـج الـرمـك وأم تـاجي
نـمـشي عـلـى حـيـاض الـمـنـايـا مـفـاريـع
تـفـرحـبـنـا خـطـو الـطـفـوح الـرواجـي
إلـى لحـقـنـا جـنـبـوهـا الـطـمـاميـع
ويـا وجـد روحـي يـاغـدالـي عـواجـي
لا مـات مـوت ولا عـطـيـتـه ولا بيع
أشـقـر مـضـاريـبـه تـبـذ الـمـداجـي
يـحـدّ زرفـات الـسـبـايـا عـن الـسـريـع

مجاريع: العطش. البوش: الإبل. الرمك: الخيل.
أم تاج: بندق قديمه. الطفوح: الناقه السبوق.
الرواجي: الأليفه. عواجي: شجاع - نظير.
تبذ: تتلف - تضايق - تبلش. المداجي: المعالج.
زرفات: الجري، السبايا: الخيل.

الشاعر ناصر الحربش المطيري

أغترب عن جماعته إلى قبائل الشمال وجمع إبل وعشق فتاة لا ترقى مكانة أهلها إلى مكانته وعلى الرغم من حث أهلها له للزواج منها إلا أنه رفض وتوفي مغترباً وعازباً ومجمل قصائده الغزلية تدور حول معشوقته:

يـا لـلـه يـا قـاضـي غـرض كـلّ مـنـيـوب
عـلـيـك أنـا يـالمـعـتـلـي قـضـى نـوبـي
عـلـيـك أنـا نـوبـي مـن الـبـيـض رعـبـوب
الـلّـي عـلـى بـالـي صـغـيـراً عـجـوبـي
ريـمـيـتـاً غـراً عـصـت كـل حـاطـوب
كـم واحـداً جـاء مـن طـردهـا يـكـوبـي
إلـى عـايـسـوهـا نـاحـرت خـشـم صـعـنـوب
أقـفـت ولـقـتـهـم نـشـيـط الـهـبـوبـي
كـن الـزبـاد بـمـنـحـر الـتـرف مـكـبـوب
مـكـبـوب فـي لـونـاً تـقـل لـو روبـي
والخـد يـشـدي دفـتـراً بـيـد كـاتـوب
وإلاّ لـمـيـع مـصـقـلاً بـالـلـعـوبـي
والـراس ذيـل كـروش وإلاّ أم عـرقـوب
بـأيـام عـرضـاتـاً عـلـيـهـا نـصـوبـي
وحـسـنـاك يـا حـاسـن مـطـر كـل حـالـوب
تـلّـمـنـا يـالـلّـي تـلـم الـذّهـوبـي

وله أيضاً في نفس الفتاه معشوقة اللسان

قلت آه لو هو يرهم الثّوب للثوب
لاشك ماثوب الغضي مثل ثوبي
أخاف وأدري لابتةٍ مابها عيوب
المنتحين اللّي بعين الجنوبي
يا عاد مافي لابتي كل عذروب
أخاف من يّمي تجيهم عيوبي
اللاّبه اللّي غلّقوا دوني البوب
أدري بزلتهم وهم ما دروبي

(منيوب) محتاج. (حاطوب) صياد. (يكوبي) يضلع - يعرج - تعبان - خسران. (عايسوها) طردوها - لاحظوها. (صعنوب) من عوالي الطبيعة. (حالوب) سقوط مطر. (الذهوبي) الحلال المفقود. (البوب) الأبواب (الثوب) يقصد النسب. (اللابه) جماعة - قبيلة.

وله أيضاً

يـالـلـه يـا رفّـاع نـاسـاً عـلـى نـاس
يـا رافـع المـقـدي عـلـى التّـايـهـيـنـي
أنّـك تجـيـب الـتـرف مـدقـوق الالـعـاس
حـتّـى أسـتـريـح وتـقـبـل الـنـوم عـيـنـي
أبـو خـديـداً خـطّ حـبـراً بـقـرطـاس
أبـو خـديـداً كـالـورق بـاليـمـيـنـي
حـمـسـت قـلـبـي حـمـس بـنّـاً بمـحـمـاس
وأن دقّـه الخـادم طـلـيـق الـيـديـنـي
يـا عـروق قـلـبـي مـن بـلاويـك يـبّـاس
بـلـوت هـشـيـمـاً بـالـيـلّـه سـنـيـنـي
أخـاف يـطـلـع عـلـمـنـا لـنـا يـد الـنّـاس
لـوّ أخـتـفـي يـومـيـن ثـالـث يـبـيـنـي
وأخـاف مـن ربـعـاً عـلـى أكـوار جـلاّس
مـتـلـطّـمـيـن وكـلّـهـم مـنّـطـنـيـنـي
رصـاصـهـم كـالـشـوك مـا يـخـطـي الـراس
يـودع عـظـام الـراس مـثـل الـشـنـيـنـي
ومـصـقـلات الـهـنـد قـطّـاعـة الـراس
وإلاّ بـصـمـعـن يـودعـنّـي طـحـيـنـي

ملاحظة:

أبيات ناصر أعلاه ما هي إلا تهيّجات غزليه بالتمنّي الكاذب بالزواج منها وهذا يؤكده البيت الأوّل والثاني وما قبله من غزليات في البنت التي أقل منه نسباً وقلت هذه الملاحظة عن الالتباس فقط.

(الالعاس) رأس قرن الغزال. (الهشيم) الحطب - الأخشاب. (جلاس) جيش - هجن. (الشنيني) بوالي الجلود - (الصمعا) بندق قديمة.

وله أيضاً

كان ناصر يشغله شاغل في بلدة الرمادي إحدى قرى العراق ووصل إلى علمه من أن ذلوله التي أوصى عليها أحد الأشخاص بأطراف الجوف (سكاكا) قد نوى على أحد كبار الشخصيات أستخدامها بطريقة تطاوليه وظمّها ذلك الشخص لحظيرته تمهيداً لفرصة أرسالها بمهمّة خاصةً للشخص نفسه فقد سارع ناصر بارسال هاذان البيتان إلى هزّاع الرّثيع المطيري يستفسر عن صحة الأمر حيث قال:

هـــزّاع ويـــن الـفـاطـر الـشـوشـلـيـه
هـي بـالـبـلـد وإلاّ وراء حـمـص ومـعـان
إلـــى شـافـهـا الـظـمـيـان بـشّـر خـويـه
إلـــى جـالـهـن بـيـن الـصّـلاتـيـن مـيـدان

فكان هزّاع متأثراً من التطاول على ذلول ناصر ولكن ليس بمقدوره أن يعمل أي شيء طالما تجهله رغبة ناصر حول ذلك التصرف وسرهزاع من أستفسار ناصر حيث تأكد له بأن ناصر غير راض عن ذلك الاجراء وسارع بابلاغه بحقيقة الأمر وقصد ناصر الأبيات الآتية عند إبلاغه بالأمر وغادر بلدة الرمادي إلى الجوف حيث قال:

يـا راكـــب الـلّـي مـاركـبـهـا الـمـيـادي
ثـلاث مـن سـوق الـرّمـادي إلـى الجـوف
حـمـراً يـلـوق لـهـا الـرّسـن والـشـدادي
ودويـــرعـــاً والمـيـركـه حـشـوهـا صـوف
إلـــى مـشـت بـالـهـون كـنّـه أدّادي
وإلـــى زعـجـتـه روّحـــت تـقـل خـاطـوف

خـاطـوف صـيـفـاً فـي لـيـال الـبـرادي
إمـغـرّبـاً يـبـي مـقـيـظـه بـهـفـهـوف
يـبـي مـقـيـظـه يم هـكـاء الـبـلادي
حـمـص الـذي بـنـيـه ذريـفٍ ومـزروف
وأسـبـق مـن الـنّـادر لـيـالـي الـهـدادي
إلـى أنـزعـج مـن رأس رجـمـاً عـلـى شـوف
الـشّـوف جـولاً فـي قـرأ رأس وادي
وسـمـعـن قـضـيـضـه لـبـدن جـاهـن الـهـوف
صـعّـصـيـع صـوّاعـاً إلـى صـاع صـادي
ذرف الحـرار إلـى تـقـفّـاه عـاصـوف
شـرّه عـلـى الابـرق كـبـيـر الـثّـنـادي
مـضـراب مـخـلابـه عـلـى بـاسـرة الجـوف
وربـعـي مـرويـة الـغـلـب بـالـطّـرادي
حـزّت طـلـوع الـشـمـس مـنـبـاحـاً الـشـوف
ويـا بـدّنـا مـن سـاعـة بـالـتّـنـادي
واسـلـم وسـلـمـلـي عـلـى كـلّ مـنـفـوف

فقد تمكن ناصر من إعادة ذلولة قبل استخدامها بطريقةً غير مرضيه لمن تطاول بوضع اليد على تلك الذلول وساهم هزاع الرثيع بجهوداً أرضة ناصر في وقتها.

الميادي: قليل المعرفة. ثلاث: أي ثلاثة أيام. أدادي: كأنها تمخطر في حركتها. زعجته: أسرعتها.
خاطوف: الطير.

وله بالغزل حيث عشقها وعشقته لكن حال دون الحبيّب أحب منه حال بينهما من تزوجها بقرب الجد.

يـا راكـب الـلـي مـن الـهـجـن مـشـوال
تـقـض الـغـرض لـو مـاقـع الـكـور خـالـي
يـا هـلال ويـن الـلـي عـلـى الـبـال يـا هـلال
مـا دلّـهـن عـنـهـا شـقـاي بـحـلالـي
زيـن الـتـهـايـا ضـامـر الـبـطـن يـا هـلال
صـفـراً وخـيـالـه عـديـمـاً هـلالـي
يـا ريـح خـلّـي ريـح روضٍ لـيّـا سـال
سـيـلـه قـحـوم وسـايـلّـلـه لـيـالـي
يـا هـلال لـه قـرن عـلـى الـمـتن ميـال
أمـنـع مـنـيـعـاً مـن مـكـين الـحـبـالـي
لـو تـنـحـدر بـه تـورد الـبـير يـا هـلال
وتـظـهـر عـلـى دلـوك قـراحـاً زلالـي

وله أيضاً

يا راكب اللي ما مشت بامر شوخي
ولا دنّية للّي لهم من مراسيل
حمراً حماره ناطع تقل جوخي
أودم جوفٍ مّن سبب فاخر الحيل
حمراً بيمناها سبوح طروخي
تعبى لتقطيعً السهال البهاذيل
العيره اللي للسفيفه لفوخي
من ساس عيراتٍ بعاد المحاويل
عينه كما عين النصوب النذوخي
اللي تلولب عينها بالازاويل
ركابّها اللي ليّا هرج ما يلوخي
المذرب اللي يفصّل الهرج تفصيل
ليّا جيت مجلس لا بتي كالصنوخي
زمل الجلب ما هم دقايق مخاليل
ربعي على اللازم رجال زنوخي
كلّ القبائل من عياهم مغاليل
ملفاك من يلبس على الدرع جوخي
ليّا صكّ صكاكه لراسه جهاويل
ملفاك أخو حسنا زبون المصوخي
وربعي مرذين القبائل على الخيل

(أخو حسنا) فلاح بن شويربات الملقب مدباج (السفيفه) زينه.
(المصوخي) قليل المعرفة. (مايلوخي) ليس هذار.
(الصنوخي) جمال. (زمل) جمال. (مخاليل) مجموعة من الصغار - الضعاف خاص بالإبل.
(الزنخ) الشرس.

الشاعر / صالح بن جبر المطيري

يمدح خالد أبو شويربات

الشيخ شروى خالداً نسل فواز
هو مقدم الشيخه وراعى العمودي
وزيزوم نمراً تودع الحزم يمّاز
تتليه سيراتاً سوات الجرودي
وله منسفاً فيه المجاويع تجتاز
حلّياه من الجربان وإلاّ السعودي
وإلاّ خطات الشيخ هامز ولّماز
ما يرتزق مثل العقاب الحسودي
شيخاً تشيوخ شيختاً منه تنجاز
مثل الرباء اللّي ما يزودك بزودي

قال الغميض البرازي المطيري

راثياً خالد أبو شويربات

ياغورنا كان الشموس إلحقنّا
يا غورنا النايف نماري بطيبه
أهبووو هبيتم ما بكم من تثنّا
ولا منكم اللي حط عنده جذيبه
من عقب أبو فيحان بالشين حنّا
ما من حياة عقب خالد مثيبه

الشاعر من البرزان مجهول الأسم

أنـــا يـــا لـيـتـنـي هـــــودت ومـريـــح
عـــن الـعـشـق جـعـل الـشـين يـشـنـاه
أنـــا وأن مـشـيـت شـــويّ أبـــي أطـيـح
وأنـــا يـــا كـبـش عـيـنـي مـشـقّـاه
وأنـــا وأن مـشـيـت شـــويّ أبـــي أطـيـح
وأنـــا يـــا كـبـش عـيـنـي مـشـقّـاه
وأنـــا وأن بـديـت الـرجـم أبـي أصـيـح
عـلـى واحـــــداً مـانـي بـويّـاه
عـيـونـه إلـــى رقـــرق ذوابـيـح
يـسـل الـحـشـى لـعـلّ تـفـاحـه
أنـــهـــوده إيـشـادن الـتّـفـافـيـح
ولـــه لـبّـةً عـفـراً وتـزهـاه
عـلـيـه مـــن الأدمـــي مـلاميـح
عـشـيـري يـقـرّب مـن حـلايـاه
يـا شـبـه وضـحـاً مـع مـصـاليـح
عـشـب ريـاض الـصـلـب تـرعـاه
إلـى شـالـت عـلـى الأوضـح طـلاطـيـح
يـحـدّ الـسّـلـف وازيـن ممـشـاه

كبش: إسم شخص.

فارس ابن شريان المطيري

مفتخراً

حنا غزينا والركايب مباهير
ناخذ وننظل من حشاو الاشده
تسعين يومن للركايب نواطير
خطرن على ذود المعادي نرده
أعدي المرقاب قبل المناعير
قبل يقول الشيخ يالذرف عده
واغدي الربع الصلافا المساهير
لعيون من بيح عليه بسده
واحوذ رقعتها بعرف وتفاكير
إلى من كلن زين البشت قده
وأيضاً إلى لحقن سوات الخنازير
وكلن تحيزم في ظهرها بعده
علّي عرضتها بوجه المشاهير
لعيون من يزهى أزرق النيل خده
وخطو الولد مثل قعود الخواوير
تلنه العيرات لا رحم جده
ينذر على شوف الحليله نواذير
وياجر اللي بالمضامي يرده

وله أيضاً بالغزل

لـقـيـت مـن يـلـقـط وقـوده لـضـوه
فـي مـربـعـه يـلـقـط تـلايـا شـبـوبـه
ونـشـدت مـانـي خـابـرن ويـن نـوه
عـيـنـي تـخـايـل دربـهـم وأشـمـلـوبـه
بـغـيـت أصـيـح ونـأخـذ الـتـرف قـوه
وسـكـت وعـيـان الـقـبـائـل غـدوبـه

(حشاو) قطع من الخيش مملوء بالحشايش (الأشده) الكور (أحوذ) أقطع (رقعتها) قطعة من الجلد لوقاية خف الذلول - (النيل) زينة للنساء.

الشاعر فلاح أبو شويربات

في رثاء دخيل الله الفغم

ياليتني قارن لبيض القراطيس
أقراء القلم واكتب على اللوح شماع
أبي أندبه من فوق حدب القرانيس
حتى يعجل بالندب عجل الارماع
أيكذب علومن ليموها العواسيس
عز الله أن القلب منهم مرتاع
من موت أخو عمره كعام الملابيس
حماي بالضيقة زغاميل الاقطاع
ياما حمى من جرد جيشن عراميس
عقب المغار ودقبه دقر الأفزاع
وفي ربعته دايم سوات الحراريس
حضرن وبدوانن ومن سايعن ساع
شفنا لحاهم بالكرامة معابيس
في بيت من لا هو على الزاد بشاع
ولا خبر مثله واحدن يرخي الكيس
لا هو في نجد ولا هو بالاشراع
عليه حدبان الزغابا مكاويس
تبى العشاء في معتلج كل مرباع

(أندبه) أرسله - (حدب) الطيور - (الندب) الرد - (العواسيس) كشاف الأرض - المرسول - (كعام) لطام - قاهر (زغاميل) أقسام - (جرد) طويل - عادي - (دقبه) جأه - عارضه - (ربعيه) رفة بيت الشعر - ديوان - (معابيس) مواري من الطعام - علامات - (بشاع) شحاح - بخيل (الاشراع) أهل الشطوط - الأنهار (الزغابا) النسور.

الشاعر / الحليو بن هادي المطيري

يرثى فلاح بن برجس أبو شويربات

يـــا فـــجّ قـلـبـي فـــجّ سـيـــلاً بـــوادي
هـــاذي ثـلـومـه بـالـنّـحـاء بـيـنـاتـي
أقـنـب كـمـا ذيـبـاً كـلـيـل المـعـادي
يـقـنـب قـنـيـبـاً واربـعـه خـاربـاتـي
دوّج عـلـى مـرحـان بـــدواً سـمـادي
ولـقـى مـداهـيـل الـعـرب مـرمـسـاتـي
عـلـيـك يـا لـطّـام شـبـر المـعـادي
وعـوق الـعـديم الّـلـي يـبـى الـطّـايـلاتـي
يـا شـيـخـنـا كـان الـنـذر جـاء جـهـادي
تـصـبـح بـيـوتـه لـلـنـذر مـضـحـيـاتـي
يـا شـيـخـنـا كـان الحـلـق جـاء مـتـيـادي
هـو لـولـب الحـيـلات والمـغـلـقـاتـي

وله يتحاور مع فرسه وهي مهره (صغيرة)

الحليو

لا واهـــني مـــن عـسـكـرك بـالمـسـامـيـر
وقـــدتـــك مـــع الـنـمـرأ غـزيـتـي ثـنـيـه
بـاغـن عـلـيـك طـمـاعـتن وإلا أبـــي أنـيـر
إلـــى شـفـت بـالـعـيـنـين لـــي مـكـرهـيـه
أنـتـــي مـــن الـــلـــي يـنـهـبن المـعـاشـيـر
وإلا خـطـات الـقـاصـر الـدوبـلـيـه

الفرس

أن كـــان مـــا يـنـطـح وجـيـه المـشـاهـيـر
لـــوى حـســافـه يـــوم تـركـب عـلـيـه

الحليو

الـهـــوش عـنـده واحـــدن كـنـه الـزيـر
فـــلاح كـــان الـهـــوش ســـرب مـديـه
وإلا الـكـرم جـــزار وقـدمـه جـزازيـر
تـشـدي كـرايـمـهـم عـيـاد الـضـحـيـه

وله أيضاً عندما ذبحت فرسه

يـا سـابـقـي غـدت بمـوسـم هـل الخيـل
لـولاه مـوسـمـهـا تـشـلـع فـوادي
غـدت بـيـوم الجـرف لا دمـه السيـل
غـدت بـيـومـن غـاديـن فـيـه غـادي
فـي كـون ابـن سـلـطـان مـبـر المغـاليـل
مـشـبـع الـطـيـر الحـدب والحـنـادي
وأنـا نـذيـرن يـا ذهـان الـريـاجـيـل
فـيـصـل كـمـا حـرن شـعـاه الـهـدادي

وله

كانت حياة البدوي غير مستقرة يتنقل عبر الصحراء طلباً للمراعي والمياه وحيث توجد يطيب له الاستقرار ولكن لا يأمن على نفسه وعلى حلاله من شرور الأعداء فلابد أن يوجد معه ما يدافع به عن نفسه والسلاح والخيل والجيش جزء من حياة البدوي والشاعر الحليو ذبحت فرسه الأصيل وبدأ يرثاها في هذه الأبيات الآتية:

يـا سـابـقـي مـا هـي جـواد أبـو مـلـوح
الـلـي قـريـبن قـيـنـهـا مـن شـخـرهـا
يـا سـابـقـي قـبن شـنـاحـن كـمـا الـلـوح
كـبـيـرة الـهـامـة وسـيـع نـحـرهـا
إلـى جـت تمـدراء بـالـشـبـيـني لـهـا نـوح
يـضـيـق فـي طـبـل الحـديـد مـهـجـرهـا

إلـــى قـــال زمـــال الخـطـا ويـــن أبـــا أروح
بـــغـــى المـــنـــيـــر وقـــربـــتـــه قـــد نـشـرهـا
والـــشـــيـــخ درهـــم والـــكـــمـــي شـبـلـه ضـوح
وأثـــر الـــفـــزع عـــنـــد الـعـشـائـر حـضـرهـا
تـــهـــوي كـــمـــا يـــهـــوي عـلـى الجـــول ذابـــوح
شـيـهـا نـــتـن يـــا كـيـف ربـــي صـخـرهـا
تـمـــرج كـــمـــا يـمـــرج مـــع المـــوج ســابـوح
ســـابـــوح حـصـن فـــي مـحـامـة بـحـرهـا
تـشـدي هـنـوفـن بـالـبـني زيـنـت الـنـوح
تـضـحـك لخـلانـن نـظـرهـم نـظـرهـا
إلـــى عـلـقـة فـــوق المـــقـــاديم طـلـطـوح
ثـم أجـهـرت بـالـزيـن مـنـهـو جـهـرهـا
يـــا ســابـقـي حـفـيـة عـيـونـي مـن المـوح
أبـكـي كـمـا عـــذرن تـخـفـي عـبـرهـا

(قينها) حافر الفرس - (شخرها) شغرها - (قبن) فرس - (بالشبيني) حديد الفرس (قربته) جلد الشاه - (والكمي) فرسان - (العشائر) الابل - (حصن) محار - لؤلؤ (طلطوح) زينة من الذهب.

الشاعر ونيّان العوّاي المطيري

كان ونيّان العوّاي جلاوي مع غازي بن ظبيّان شيخ المحلف من قبيلة عنزه على أثر خلاف مع الحميدي بن فيصل الدويش أيام حرابه بريه وعلوى ونزل غازي في الطرف الشمالي من مضارب قبيلة مطير ونصحه ونيّان بإن لا يقترب من مضارب قبيلة مطير وسخر منه غازي وهاجمه الدويش وكسره وجاءت الفرصة سانحه لونيّان ليذكّر غازي في نصيحته وقالك

وابـــوي يـا كـــونٍ جـــرى فـي تـخـايـيـل
بـــين الحـــويـــض ونـــقـــرة الـــعـــاذريّـــه
يـذيـك الحـــزوم الـلـى ســـواة الـغـراميـل
والأرض لـــلاحـــراف مـــا هـــي مـديّـه
وشـنـت خـابـر يـوم أنـا أجـيـك بـالـلـيـل
وشـــنـــت خـــابـــر يـــوم تـــزرى عـلـيّـه
يـجـيـك عـــودٍ ضـــاريـــاً بـالمـصـاويـل
يـهـرف هـريـف الـذئـب مـع جـرهـديـه
عـقـب إثـنـيـنٍ يـدركـون الـتّـنـافـيـل
وإيـدينـهـم عـلـى قـضـب المـــدرّع جـريّـه
أخـسـوا خـسـيـتـم كـلّـكـم يـا هـل الخـيـل
عـداكـم الـشـايـب ضـعـايـن زهـيـه
لـــوى خـســـارة ركـبـكـم لـسـبـق الخـيـل
ونـقـل الـسـيـوف الـقـطـع الـسـيـرميّـه
ولـــوى خـســـارة شـربـكـم لـلـفـنـاجـيـل
وأكـــل الـبـرايـر بـالـبـيـوت الـذرّيـه

يـا كـود مـطـلـق شـوق زاه الخـلاخـيـل
يـحـدهـم حـدّ الـفـحـل لـلـرعـيـه
لـين ضـربـوه بـمـطـرق لـه شـلاشـيـل
واقـرش كـمـا يـقـرش مـن الـبـئـر طـيّـه
وغـوجـي غـدا بـيـديـه مـثـل الـزرابـيـل
دون الـقـلائـع كـثّـر الـمـنـع لـيّـه
قـلـتـه وأنـا مـنـهـم قـلـيـل المحاصـيـل
لـعـل مـا يـبـقـى لـعـوى بـقـيـه

وكاد غازي إن يقتله لولا البيت الأخير شفع له

الشاعر نمر بن حلاف (الظفير)

في أيام الربيع تناظر نمر بن حلاف (الظفير) مع البرزان (مطير) وليس هناك تعليق عاني وفي نهاية المرباع الكل تراجع إلى أرضه المراعيه ففقدت فرس نمر من المعذر وأتهم فيها البرزان فأرسل بهذه الأبيات يستثيرهم باعادتها.

يـا سـابـقـي تـزهـى جـديـد الـلـواليـح
يـا زيـنـهـا وزن الـمـطـيـه تـقـادي
لـو لا الحـيـا مـن أولاد مـنـاع لا صيح
وخـوفـي عـلـيـهـم مـن كـثـيـر الـسـوادي

ورد الشاعر ونيّان العوّاي يطمن نمر بإعادة الفرس إذا كانت بحوزتهم

يـا راكـبـن مـن فـوق عـجـل الـمـراويـح
هـمـيـلـعـن يـرفـى الـديـار الـبـعـادي
يـروح روح المـاء إلـى صـكـه الـريـح
صـلـفـن مـهـبـه مـع جـراجـيـب وادي
خـفـيـه مـثـل مـقـولـمـات الـزنـازيـح
ومـنـاكـبـه تـزهـى الـمـيـارك سـنـادي
تـلـفـي نـمـو هـو مـقـدم الـربـع زحـزيـح
وخـص الخـضـور الـلـي خـطـاهـم بـعـادي
يـا نـمـر كـن الـتـتن عـنـدي طـعـم شيح
وحـاربـت أنـا الـفـنـجـال لـوبـه قـنـادي

لـو هـو حـسـاويٍّ مـع الـصـبـح لـه ريـح
ومـبـهـرن يـغـدى الـعـمـس والـنـوادي
يـا نمـر حـنّـا فـي جـوادك مـشـاويـح
أدخـل عـلـى الـلـه مـا نـحـب الـسـوادي
عـاداتـنـا نـنـقـى عـلـى هـبـة الـريـح
وصـيـور مـا نجـمـع مـن المـال غـادي

(سابقي) الفرس - (أولاد مناع) البرزان - (يرفى) يطوي - يقرب - (الرنازيح) لعبة أطفال - الخنينه - (الخضور) الحلاف - (شيح) نوع من الأشجار - (المطيه) ناقه - جمل - (الجراجيت) مقرماء - مستطيل الشكل (الميركه) زينه - (التتن) الدخان - (وصيور) لابد - (مشاويح) ثائرين.

ولونيّان في موقف مؤلم

أنصبّت أقواماً كثيرة من القبائل المعادية على البرزان وبعضاً من أعوانهم من واصل أنصبّوا عليهم وهم في حالة رحيل وكان ذلك في أيام الشتاء وانشغل ونيان العوّاي في صولات وجولات الخيل ونسى بذلك من شدة هول المعركة نسى أولاد شقيقه اللذان على ظهر الجمل وكانا صغار السن آنذاك فقد أعتلا الجمل وكانا صغار السن آنذاك فقد أعتلا الجمل الذعر من ضجيج المعركة وصهيل الخيل وقرضبة السلاح وأتجه بمفرده عبر الصحراء وعندما انتهت ضبابة المعركة ألا بونيان يفقد أولاد شقيقه ولا يعرف الجهة التي توجه إليها ذلك الجمل فقد صرخ بقومه طالباً مساعدته بالبحث عن الأولاد اللذين بدورهم هبّوا مع كل فج للبحث عن الأولاد فقد أدرك الظلام ونيان وعاد صفر اليدين كما عاد بنفس التوقيت آخرون عدا نفر قليل توغل كثيراً في قلب الصحراء وخيم اليأس على ونيان وتمنّا الموت قبل أن يرى مثل تلك الحالة ولكن سرعان ما نجلا غيظه عندما وجد الأولاد أحد المشاركين بالبحث عنهما ممّن توغل بالصحراء ولكن بعد أن قصد هذه الأبيات الآتية التي ذكر فيها عدداً كبير من خساير الابل التي وقعت ضحايا في لهيب المعركة وإسم الطفلين بدحه وعمار

يـالـعـين لا تـبـكـين بـدحـه وعـمّـار
أعـزيّ عـن الـغـالـي سـوات الـرجـالـي
مـار أطـلـبـي مـولاك جـلاّب الأمـطـار
الـلّـي يـعـوض إلـيّـا غـدا كـلّ غـالـي
ولالـيّ حـسـايـف عـقـب مـا شـبّـت الـنّـار
بـوضـحـن تـشـاد الـريم تـزهـى الّـدلالـي
وصـفـرن تجـاذ بـهـا الحـوايم عـلـى الـدار
صـفـرن يـشـادن الـهـشـيـم الـبـوالـي

ولونيّان العوّاي أيضاً

أصيبت فرسه في تلك المعركة واضطر لتركها في إحدى القرى واحتسبها من الفواني وأنشد يقول:

يـــا ســـابـــقـــي خـــلّـــيـــتـــهـــا بـــالـــبـــلادي
عـــيّـــت تـــعـــانـــق بـــالـــمـــقـــاد المـــظـــاهـــيـــر
صـــيـــبـــت بـــيـــوم غـــــادي فـــيـــه غـــادي
مـــشـــعّـــان حـــامـــي دنّـــهـــا والمـــثـــابـــيـــر
ظـــرّبـــتـــهـــا حـــــوض المـــنـــايـــا عـــمـــادي
مـــا جـــوبـــهـــا عـــنـــدي مـــلاقـــا المـــشـــاهـــيـــر
يـــبـــكـــي جـــــوادي جـــلّ ذودٍ تـــلادي
شـــقـــحـــن يـــشـــادي ســـنّـــمـــهـــنّ الـــبـــواصـــيـــر
وشـــاشـــة راع الـــســـرق راحـــــت بـــدادي
راحـــــت إتـــــدوّر بـــالـــقـــرايـــا المـــســـاعـــيـــر
راحـــــوا كـــمـــا صـــيـــدٍ جـــفـــل مـــع حـــمـــادي
احـــــدٍ نـــحـــر طـــخـــفـــه والاخـــــر نـــحـــر كـــيـــر

وله

بعد سنة من المعركة التي تحدثنا عنها أعلاه أي بالتحديد في معركة الرضيمه بين مطير وبني خالد قتل حباب بن قحيصان وقبله في سنه أي في معركة العمار والمربع قتل مشعان الذي تحدثنا عنه وقال ونيان:

أشـــوفـــهـــا تـــاخـــذ عـــلـــيـــنـــا شـــهـــرهـــا
غـــدت بـــابـــو رفـــعـــة عـــلـــى حـــول مـــشـــعـــان

(ابو رفعه) حباب بن قحيصان من كبار البرزان فارس مشهور وله عبقرية سياسية فذه (مشعان) من فرسان البرزان. (الادن) غير نظر. (المثابير) الرديه.

الشاعر / دخيل القحيم المطيري

يصف وقعه

يـا راكـــب مـن فـوق هـجـنٍ هـجـنّا
امـعـرّبـاتٍ مـن ركـاب المـناصـير
يـامـلّ عـينٍ وافـقـت مـا تمـنّـا
عـسـى نـهـارٍ جـابـهـن فـي قـبـل خـير
عـلـى طـلـوع الـشـمـس سـقـنـا ضـعـنّـا
بـاطـرافـهـن يـشـدي تـنـاغـق حـداديـر
جـونـا وجـيـنـاهـم وحـنّـا نـزلـنّـا
حـنّـا أعـتـرضـنـا دون تـال المـظـاهـير
وراحـنـبـهـم مـن حـرّ ضـربـة طـعـنّـا
مـن ضـرب خـطـلان الـعـيـال المـنـاعـير
ومـركـيّـهـم جـيـنـا نـحـوشـه لـهـلـنّـا
يـشـدي لـزمـلٍ صـافـقـيـنـه مـداويـر
لـعـيـون قـطـعـان شـقـاحـاً نـخـنّـا
هـنـفـن وتـوّ عـيـالـهـنّـه مـصـاغـيـر
فـو دلـنـا مـا هـن مـوارث لـهـلـنّـا
فـو دلـنـا مـن بـيـن حـوّاف ومـغـيـر
ربـعـي كـمـا شـرشـوح ذودٍ مـحـنّـا
مـبـطـن ظـمـاه أوّاردلّـه عـلـى بـيـر

حظّنّتناها يا حمى كلّ دنّا
مثل الدّباء الكتمي يجيله قناطير
والله يالولا الليل غطّاك عنّا
ياضنّتي يشبعبك الذيب والطير
وقلّه ترى له عندنا بالمثنّا
إلا أن يخلفنا ولّي المقادير

(البواصير) ظله. غبيط، (شاشه) شله، ربع، رفاق.
(المساعير) الزاد. (كير) حبل بالحجاز. (الذود) الابل.
(الشقح) اللون الأبيض. (شهرها) ضدية الزمان.
(الحدادير) القوافل التجارية. (المركي) انظر الديوان الأثري.
(الحوافه) أنظر الديوان الأثري. (الدنا) غير نظره - رديه.
(الدباء) صغار الجراد. (الكتمي) كثير العدد. (قناطير) أسراب.

الشاعرة مويضي البرازيه

هي مويضي بنت ابن شويط ابن حنايا الشاعرة الفذة المحبة للمكارم وذات الشخصية المكابرة القوية وتوصف بالرجاليه وفي معركة أبانات التي دارت بين قبيلة مطير من جهة وقبيلتي شمر وعنزه من جهة أخرى بدأت تصف مشاهداتها بالآتي:

صـــاح الـصـيـاح وهـلـهـلـن الـعـذارا
والمـــال جـانـا كـثـر الازوال حـاديـه
وركـــبـــوا عـلـيـهـم سـربـتـين تـبـارا
والـــكـــل مـنـهـم طـــوّع الـلـي تـواليـه
وصـاحـوا عـليـهـم غـوش عـلـوى السـكـارا
عـــواريـــاً والـــدرع خـــلاّه راعـيـه
ولحـقـت بمـسـعـود هـدبـاء تجـارا
تـنـفـض حـلاق الـدرع والـرأس تعطيه
وجـــدع لـنـا مـلـحـق لـــدوح المـهـارا
جـديـع الـلـي عـوج الاسـلاف تتليه
يـالـضـبـعـة الـعـرجـاء عـيـالـك صـغـارا
دونـــك جـديـع واندفـي مـن عـلابيـه
ومـصـيـول الـتـجـغـيـف مـثـل الحـوارا
وسـيـوف عـلـوى شـرّعـت فـي عـلابيـه
وشـيـخ الجـبـل ذبـاح حـيـل الـبـكـارا
أقـفـى ومـشـلـشـل الـــورع يـتـلـيـه

راحـــن بـالجـربـان عـلـط المـهـارا
والـشـيـخ صـابـه مـطـرقـاً سـدّ لاحـيـه
هـيـلا عـلـيـكـم يـالـيـهـودا الـنـصـارا
هـــاذي ســوات الـبـوق بـانـت مـواريـه
والـلـي يـضـيـع الـلـيـل يـرجـى الـنـهـارا
والـلـي يـضـيـع الـقـايـلـه مـن يـقـديّـه
ونـعـمـاً بـعـيـال هـضـيـب هـكـا لـنـهـارا
فـي سـاعـة وأن تـرك الـهـوش راعـيـه
ويـالـلـه يـالـلـي مـا بـغـيـرك خـيـارا
يـا عـالـمـاً بـالـمـوت والـغـيـب تـدريـه
مـن مـات مـنّـاجـنّـة الخـلـد دارا
بـقـصـراً رفـيـع عـالـيـاتٍ مـبـانـيـه
ويـا راكـب مـن فـوق نـاب الـفـقـارا
كـنّ الـضـواري تـنـهـشـه مـع قـوافـيـه
إلـى مـشـيـت الـلـيـل هـو الـنـهـارا
مـلـفـاك قـصـر بـينٍّ هـو وراعـيـه
ثـم خـبـره يـا راكـبـه ويـش صـارا
بـجـديـع يـوم الـولـي رامـيـاً فـيـه
جـديـع نـار مـصـمّـلاً بـالـنـيـارا
وهـو يـحـسـبن الـضـلـع كـوبـان يـنـجـيـه
لحـقـوه عـلـوى فـوق قـبّ المـهـارا
قـطـاعـةٍ والمـنـع مـابـان راعـيـه

جـــروه مـــن درعـــه ســـوات الحـــوارا
وســـيـــوفـــهـــم بـــتـــارة جـــرّبـــت فـيـه
وعـــيّـــنـــت لـــك مـقـعـد زبـــون الـثـبـارا
مـتـسـلـقـيـاً بـالـقـاع والـعـج غـاطـيـه

ولها أيضاً حيث..

كانت معركة أبانات قائمة (كير) وطلبت من والدها إن ترقى معه رأس التل لترى المعركة الدائرة بين مطير من جهة وبين عنزه وشمّر من جهة ثانية وعندما رأت الصولات والجولات تحمست وقفزت على صهوة الحصان وقالت شطر بيت:

يـا لـيـتـنـي مـعـهـم عـلـى وســق مـارق
يـوم الـهـداوي بـيـنـهـم عـلـط الارمـاح

ونزلها والدها من على الحصان وقال أرجعي إلى بيتك الحرب للرجال: وعادت وكمّلت قصيدتها مسندةٍ على أختها بنّا حيث قالت:

أخـيـل يـا بـنّـا عـلـيـهـم بـوارق
أطـلـب لـعـل الـسـيـل بـديـارهـم طـاح
ركـابـةٍ لـلـخـيـل مـلـس المـعـارق
نـزالـةٍ يـوم المـظـاهـيـر تـنـزاح
يـا لـيـتـنـي مـعـهـم عـلـى وسـق مـارق
يـوم الـهـداوي بـيـنـهـم عـلـط الارمـاح

ولها في معركة الخفس

قبيلة قحطان كثيرة العدد والعدّة وصاحبة التعديات قامت بثلاث محاولات للحصول على مكاسب دعائية من قبيلة مطير كان أولها بين برية بزعامة صلال المريخي في ذلك اللقاء وارسلت الشاعرة مويضي البرازيه تحرض فيصل بن وطبان الدويش (الاكوخ) تخبره وتلمزه لعدم فزعته وقالت:

يـــا راكـــــبن فـتّـــانـــة الـــعـــين حـايـل
مـــن الخـفـس تمـسيـبك عـلـى جـال تـبـراك
تـلـفـي لـشـغـمـوم إيـــــداوي الـغـلايـل
قـل يـا حـامـي الـــــذلاّن صـــلال يـفـداك
نجـــدٍ حـمـيـتـوهـا مـــن أولاد وايـــل
والـيـــوم يـنـزلـهـا سـكـن وادي الـــراك
وإن مـــا حـمـيـتـوهـا بـحـدّ الـسـلايـل
وإلا تـســوق الـشـاة لـــذولا وذولاك

فتانه: أي حمقاء لا يظيمها الجرى - تبراك: مكان غرب الرياض.

ولها في قصة هجاء

تزوجت مويضي البرازيه من أحد أقاربها فحجبها عن مجالسه الرجال وتظاهرت له بالطاعة الكاذبة فهي الشاعرة الفذة المحبّة للمكارم فكيف لها أن تحبس لسانها في وجه من يتشوق لسماع أشعارها فبدأت تسارق نفسها وتلقي بأشعارها في مجلس أبناء عمومتها وجاء زوجها على غفلة منها وسمع مالا يرضيه فشتمها وأعابها بطول القامة فردت عليه في حينه مشبهةٍ نفسها على طوال الخيل.

طـــول الحـــجـــب مـــا عـــذربـــت كـــلّ قـبّـا
ويـــــوم الـــلـــقـــا مـــا يـــركـــبـــه كـــلّ مـــنـــزوع
بـــيـــتـــك جـــذبـــنـــي جـــعـــل بـــيـــتـــك يـــهـــبّـــا
وعـــســـاه مـــا يـــبـــنـــى عـــلـــى الـــعـــزّ مـــرفـــوع
وجـــعـــل الـــصـــغـــيّـــر بـــيـــنـــنـــا مـــا يـــربّـــا
أيـــضـــاً ولا يـــلـــعـــب عـــلـــى فـــرخ جـــربـــوع

وعلى أثر هذا الخلاف الطارئ تم طلاقها من ابن عمها وتزوجت شخص من علوى أحست في بدايته بنشوة الحياة وحرية اللسان وطاب لها أن تفرّغ شحنة غضبها الكامنةفي هجاء لأبناء عمومتها بريه وقالت من قصيدة:

إبـــريـــه يـــوم الحـــرب ركـــز شـــراعـــه
تـــكـــافـــخـــت قـــعـــدانـــهـــم واســـنـــدنّـــي

وسمع حسين أبو شويربات في هجاءها وأقسم على أن يقتلها فاشتد خوفها وندمها بعد زوال نشوة الهجاء. لكنها وجدت انفراجاً يذهب ويبدّد خوفها وذلك عندما أصيب حسين أبو شويربات بكسر في رجله أثناء معركة العمار والمربع فأرسلت قائلة:

يا راكب ملحاً تبوج أشهب اللال
أيضاً ولا فوقه رديفٍ شحنها
ما فوقها إلا الخرج ودويرع مال
وقريبةٍ توّ المسوّي عدنها
أقطعلها من نايف السدر معدال
واستدنها بالنّايفة من شغنها
أوّل نهارك زميعي وذومال
وتالي نهارك طيّر الربخ عنها
ملفاك بيتٍ نايفٍ كنّه الجال
بيتٍ لرمل العجايز كهنها
تلقى ساعة تلفى العصر فنجال
وحايل ثمان سنين يندى صحنها
قل كيف رجلك يا حمى كلّ مشوال
إلى طار عن سرد السبايا يقنها
إلى جاء يوم مثل يوم ابن هذال
حرارها تشهر وتخمر عدنها
خيالكم يسوى ثمانين خيال
لو تجتمع علوى ولّه غصنها
خيالكم يوم أشهب الملح ينجال
هاذي مصوبها وهاذي طعنها
لعل شرّك ينتشر بين الانذال
وأقول يارب الملاعفّ عنها

يـــا ريـــف عـــجـــزٍ تـــشـــتـــكـــي رقّـــــة الحـــال
وحـــبـــالـــهـــن بـــبـــطـــونـــهـــن حـــزمـــنـــهـــا
إلـــى قـــام نجـــم ســـهـــيـــل يـــشـــعـــل بـــالاشـــعـــال
وحـــسّ الـــرّحـــا مـــا عـــاد يـــســـمـــع طـــحـــنـــهـــا
تـــذبـــح لـــهـــم مـــن دقّـــــة المـــــال وجـــلال
والـــلـــي يـــعـــيـــشـــون الـــعـــرب فـــي لـــبـــنـــهـــا

وأمام هذه القصيدة الغرّا التي تبلغ من الحكمة والدهاء أشدهما عفى حسين أبو شويربات عن مويضي البرازية وأوضحت في البيت الأخير ما مدى ذبحه للحلال من كباره وصغاره كما أوضحت أيضاً أنه ذبح الناقة وصغيرها في ليلة جائعة وهذا ما يوضحه الشطر الأخير من البيت الأخير ومشهوداً للشواربة شيوخ البرزان لذبحهم للإبل وتكفل أعاشة جماعتهم في سنوات القحط ومنهم عبدالله أبو عبيد مثوثي على رؤوس الفطر حيث وضع القدر على رؤوس الأبل أثناء الطهي وكلمة مثوثي تؤكد أن القدر إجلس على ثلاث رؤوس من الإبل.

وإضافة لما سلف ذكره فإن عبدالله أبو عبيد قد ذبح الرّواية أي الراحلة التي تستخدم ضمن غيرها من الرحائل لجلب الماء في وقت ابتعادهم عن الآبار حيث سمع إمرأة تشكتي الحفّة أي متلهفة إلى تناول اللحم الدسم ولم يجد عبدالله في حينه إلا الناقة ناقلة السقايا فنحرها واستدعى بالمرأة المتألمة من وقتها لتأخذ كفايتها من لحم الناقة ويحذو حذو الشواربة عبدالله القريفة الذي يذبح الإبل هو الآخر.

الشاعرة/ بنّا بنت بن شويط البرازية

تمدح زوجها

رأت مويضي أن الرجل الصلف لا يصلح كزوجاً لها لأنه لا ينزل عند رغبتها وهذا ما لا ترضاه لنفسها لأنها شاعرة تهجو وتمدح.

وكيف تصل أشعارها إلى أسماع الناس إذا هي استمرت لضغوط الزوج وبما أن الزوج الصلف لا يتماشى مع سرّ مهنتها فقد رأت أن تتزوج من شخص أعطاها نوعاً من مجال حرية الكلام وفي ذات يوم دار المزاح بينها وبين شقيقتها الصغرى (بنّا) التي كانت مازالت عند زوج شجاع يقوم بقيادة الغزوات حيث سخرت بنّا من زوج شجاع يقوم بقيادة الغزوات حيث سخرت بنّا من زوج مويضي بطريق المزاح وشجّعت زوجها بنفس الوقت حيث قالت بنّا:

شـوقـي غـلـب شـوقـك عـلـى هـبّـة الـريـح
أمـحـصّـلاً فـخـر الـكـرم والـشـجـاعـة
وركـاب شـوقـي كـلّ يـومـاً مـشـاويـح
وإلـى لـفـاء صـكّـوا عـلـيـه الجـمـاعـه
يـالـبـيـض شـومـن لـلـرجـال المـفـالـيـح
لا تـقـربـنّ أهـل الـرّدى والـدّنـاعـه

الشاعرة/ مويضي بنت بن شويّط البرازية

ترد على بنّا

ما هو بغاويني رجال الشجاعة
ودّيبهم مار المناعير صلفين
أريد منّدسّاً بوسط الجماعه
يرعى غنمهم والبهم والبعارين
وإلى نزرته راح قلبه رعاعه
يقول يا هاف الحشى ويش تبغين
وإن قلّتله هات الحطب قال طاعه
وعجلاً يجيب القدر هو والمواعين
ولوّ أضربه مشتدتاً في كراعه
ما هو بشاكيني ولا النّاس دارين

وهذه مويضي والحمامة

آثرت مويضي حياة الحاضرة على حياة البادية لكنها لم تترك هوايتها بالشعر عكس رغبة أهل القرية فاشتكوها إلى الإمام فيصل بن تركي آل سعود فقد أرسل مرسول ويدعى سلامه لتحذيرها فقط ولكن ذلك المرسول تعدّى حدود التحذير وضربها بالعصاء.

وعندما خلت لنفسها رأت حمامة تغرّد فوق جريد النخل فبدأت تنصحها بهذه الأبيات الآتية:

يا سعد عينك بالطّرب يالحمامه
ياللي على خضر الجرايد تغنّين
عزّي لعينك وأن درابك سلامه
خلّاك مثلي يالحمامه تونّين
كسّر عظامي كسّر الله عظامه
شوفي مضارب شوحطه بالحجابين
جاني يقول مروّحينه عمامه
الله يخرّب منزلاً لاصفر العين
إنّ كان ودّك بالطّرب والسّلامه
عليك بالفرعه ديار الوداعين
تنحّري ربعاً تفكّ الجهامه
فكّاكة القالات بالعسر واللّين
دخيلهم ما حداً على الحق ضامة
لو هو ضعيف الحال ما يحلقه دين

لافي بن معلّث المطيري

هو لافي بن معلث طويل القامة عريض المنكبين له نظرة حادة كان فارساً وشاعراً خلق لنفسه مكانة مرموقة وله قصص عديدة ومن أهمها الآتي:

قال الرسول (ﷺ) مازال جبريل يوصي علي بالجار حتى ضننت أنه سيورثه (حديث شريف) ولهذا كان ولا يزال الجار له شأن عظيم عند البادية وتقول القصة إن محسن بن ساجر الحربي الملقب بابولوى كان جاراً للافي بن معلث ويمتهن مهنة التهريب على الجمال وعلم به حاكم المقاطعة الشرقية من المملكة العربية السعودية وأرسل ثلاثة من الهجانه في طلب أحضاره لكن لافي رفض تسليمه لهم في خشم البندق ولم يعد له البقاء في الجزيرة العربية لأنه وقع بالجرم وغادرها إلى الملك غازي ملك العراق وقال:

عز الله أنّي لو بغيت أتبع الهون
الناس إلى مرّوا حدٍ يقعدونه
من كان مغضي جوه الانذال يمشون
ولو قال هدّ رشاي ما يسمعونه
واللي يقلط حربته عنه يغضون
يرقد هني وحماه ما يقربونه
حطّوا علينا قالة يستديرون
يبون تالي مالنا ينهبونه
اللي على زاد اليتاما يحضّون
لو أنه الدم الحمر يشربونه
ولّوا بني عمّن عساكم تهبّون
لبس العذار اجعلكم تلبسونه

ينقل محمد كنّكم ما تشوفون
ما منكم اللي قدّم العذر دونه
فات الزمان وغبنكم زاد بغبون
وخام الرّدى من بينكم تذرعونه
والدار مثل الدار وانتم تلزّون
والعيش له جلّابةٍ يجلبونه
والله يا لولا حصاننا اللي يقودون
محمد اللي عندهم يربطونه
للعبهم السطرنج وأنتم تشوفون
والسم الأصفر من يدي ليشربونه
ياهل الركاب اللي عليهن تحوفون
ما شوف غير الله حدٍ تنحرونه
نجد أظلمت ماعاد أهلها يشوفون
والظلم ياكافي البلا يشغلونه
سق الركاب ونحرونهن لابن عون
اللي بشيمات العرب يذكرونه
حرٍّ مخاليبه تصيد أبرق اللون
يا قرد حض اللي تحوشه غصونه
سق الركاب وبالكم عنه تنحون
ولد الشريف اللي لنا يمدحونه

ومحمد الذي ورد أسمه في قصيدة لافي أعلاه هو شقيقه الذي أرسل الملك عبدالعزيز كتيبة رجال مكوّنه من سبعين رجل وقبضوا عليه وأخذوه للسجن بسبب ذنب لافي الذي أقترفه.

لكن لم يطيب للافي الاستقرار في العراق بعد وفاة الشريف غازي ملك العراق وغادر العراق إلى الكويت وبطريق الصدفة التقى المرحوم الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي كان قد جاء إلى الكويت لتوّه لزيارة حاكم الكويت المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح وحصل لافي على كلمة مطمئنة من الأمير سعود وأعطاءه فروته بمثابة رفق عن التعرّضات قبل إن يقابل الملك عبدالعزيز وعاد لافي إلى الجزيرة وقابل الملك عبدالعزيز وقال:

يـالـلـه يـا كـافـي عـن الـغـافـلـيـنـا
يـا بـا الـفـرج يـوم اكـتـراب الـدوالـيـب
الـبـارحـة يـوم الـعـرب هـاجـعـيـنـا
أنـا رفـيـقـاً لـلـدلال المحـاديـب
ونجـراً صـيـاحـه يـقـعـد الـنـايـمـيـنـا
طـعـامـه الـهـيـل الخـضـر تـوّ مـا جـيـب
وخـلاف ذا يـا ركـب مـرّوا عـلـيـنـا
خـوذوا جـوابـي يـاهـل الـفـطـر الـشـيـب
أنـتـم تـبـون يـسـار وإلاّ يـمـيـنـا
أو دار أخـو نـوره ربـيـع المـراكـيـب
قـبـل الـصـديـق وربـعـنـا الاقـربـيـنـا
قـطـاعـت الـسـرح المـوالـي إلـى هـيـب
كـيـف أنـت يـا مـروي شـبـأت الـسـنـيـنـا
إلـى روّحـن جـرد الـسـبـايـا جـنـاديـب
عـسـاك طـيـب يـا ذراء المـسـلـمـيـنـا
أبـو الـعـمـأ والـلـي قـصـر رجـلـه الـعـيـب
اسـمـك عـدو المـا والـلـه عـويـنـا
عـرق الـنـدى مـا صـار مـثـلـك ولا جـيـب
يـا عـزتـي لحـمـود والـكـاتـبـيـنـا
قـومـاً تـهـايـل مـثـل رمـل الـعـراقـيـب

اللي يمارونك من الخاسرينا
مثل العمأ يرقى بليّا مقاضيب
يا نور نجد إلى أظلمن السنينا
حميتها عن موردين المغاليب
وتشيمت عن ربعها الأولينا
وتزينتلك يا عطيب المضاريب
السيف خلاّ كل قاسي يلينا
خلاً الصعب يمشي سكينه وتأديب
يا شيخ والله ما ضهرلك حتينا
ياللي تخل الشاه ترعى مع الذيب
يا شيخ ما تطفي جناحك علينا
تدمح لنا الزّلات يا ماكر الطيب
يا شيخ وشغير هواكم علينا
طاوعت فّي مشذبين العراقيب
وحنّا لكم مثل العصا باليدينا
خدامكم وأنتم علينا معازيب
وداراً جزت بالجار منها جزينا
نشوم عنها يا مهد الأصاعيب
لديار مثل ديار للغانمينا
ولربوع مثل ربوعنا والأصاحيب
وصلاة ربّي عدّ وبل العشينا
وعداد ما سار القلم بالمكاتيب

وعفى عنه الملك عبدالعزيز وأكرمه وقربه من مجلسه

(شبأت) رأس، (السنين) السيف، (جرد) طويل، (السبايا) الخيل، (حمود) رئيس الخراج، (العرقوب) شريط من الرمل، (الغشين) المطر.

وله في مدح آل سعود

كان لافي من المرافقين للأمير خالد بن عبدالعزيز (قبل أن يكون ملك) وفي سنة من السنوات طلع الأمير خالد برحلة صيد ولم يكن لافي موجوداً أثناء طلوع الحملة وبعد أن عاد القصر لمرافقة الحملة فؤجيء بطلوعها ولم يليق له بأن يبقى كسائر حاشية القصر واحتار في أمره وقادة تفكيره إلى إرسال قصيدة إلى الأمير فيصل بن خالد الذي لا يتعدى عمره عن سبعة أيام وقال هذه الأبيات الآتية وعلى أثرها جهزت والدة فيصل سيارة لنقل لافي إلى الأمير الملكي خالد بن عبدالعزيز.

أول كلامي طلبتي ذكر الله
اللي يجير ولا عليه مجير
يا فارج الشدات عني حلها
ياللي بقدرتك العسير يسير
يا سامع الأصوات في ليلة الدجاء
ياالله لا تجعل رشاي قصير
يا من يوصل كلامي لفيصل
دونه جوارن والأمير صغير
طير الحباري بين أبوه وخاله
ومن ما كرن منه الحرار تطير
يا شيخ أنا ماني بحراس حاره
ولاني على سود الغداف نطير
يا طول ماني من عوايد لابتي
إلى صار فيهم عاذلن ومشير

ويـــا مـــا ثـنـيـنـا والـعـيـاد مـقـافـي
فـــي ســاعـــتن فـيـهـا الـيـقـين يـطـيـر
ويـــامـــا ثـنـيـنـا خـــلاف الـســاقـه
يـــومـــن قـصـاف الـعـمـار يـزيـر
يـفـرحـبـنـا راع الـونـود الـتـالـي
والـــلـــي مـدبـر لـنـا الإلـــه يـصـيـر
إلـــى جـاء نـهـارن فـيـه عـدل ومـايـل
لـنـا مـاقـفـن عـلـى الـذلـيـل عـسـيـر
نـاخـذ بـهـا الـعـلـيـا لـو طـال شـرهـا
وعـلـى الـعـمـار الـغـالـيـات خـطـيـر
مـا هـي سـوالـف مـسـردن وسـط مـجـلـس
يـوخـذ كـلامـه والـلـسـان شـطـيـر
مـتـربّـعـن كـنّـه ذيـاب وعـنـتـر
وزيـــر وإلا لـلـوزيـر وزيـــر
لـيـتـه شـرب مـن كـأس الأيـــام مـرهـا
حـتـى يـصـيـر لـلـغـانـمـيـن عـشـيـر
يـخـطـر الـفـنـجـال كـل مـجـرب
ويـشـوف مـن ضـيـم الـزمـان كـثـيـر
يـا حـيـف يـا خـطـلان الأيـدي تـنـازلـوا
عـلـيـهـم رحـاء غـبـر الـسـنـيـن تـديـر
تـسـوقـهـم الأيـــام بـرمـاح الـفـنـاء
ســوق الـضـوامـي عـن شـراب غـديـر
الأيـــام مـا خـلـن حـدٍ إلا كـونّـه
مـولـعـاتـن بـالـسـهـوم الـكـيـر

هيهات من كثر المعاصي تراكمت
منها الجبال الراسيات تسير
كم ساعتن ما به هبوب وساعه
صلفن هواها منها اللحاف يطير
هاذي ديار القوم من غب كونهم
فيها الشعل والبوم له صرير
يا نجد قومن ما نعرف لغتها
حطوبك النيشان والتدبير
يا نجد خلان الرسول أصحابه
كلامهم التسبيح والتكبير
يا نجد عقب الرسل كفى دموعك
اليأس رحمه والأمور تصير
متجندين من السيوف صوارم
منها صليبات العظام نثير
يا نجد فيك من السعود شجاعه
أهل الفخر والمنزل الكبير
الله يثبتهم على الدين والهدى
وعسى لهم عند الأ اله نصير
اللي يجازون الحريب بنمراء
جموعن تعزل مثل خشم النير
أهل الثوب الأبيض من جديد ودارس
حدر الدخن إلى ثار كل ذخير
يا نجد ابن فيصل وراك ودونك
هو السراج اللي عليك منير

لـه هيبة سارت على الأرض طولها
منه الضواري كبت الهدير
وصلوا على المختار عداد مانشا
وعداد ما سارت الاقلام بالتدبير

ملاحظة:

كان لمشعان بن هذال شيخ عنزة كان له ثأر على الدياحين وجاء لياخذ بثاره وعندما أطل على منازل الدياحين خاطب جواده قائلاً:

يا سابقي هاذي بيوت الدياحين
جانا الكمام ولا قضينا الدّيوني
وأن ما ذبحت بشذرت السيف تسعين
خسارةٍ يا والدينٍ غذوني

ملاحظة:

تزوّج لافي أكثر من إمرأة وأنجب الأولاد وكانت إحدى زوجاته من أهل بريده وعاش عندهم لبعض الوقت وألتفّوا من حوله أيام المرابيع وحماهم من الحناسل والغزوان وأسموه لافي عطية الله.

(الرشاء) في مفهوم البادية يصنع من الليف لاخراج الماء من البئر وفي مفهوم الحاضرة الحبل - أما مفهوم الحبل عند البادية يصنع من غزل الأغنام والماعز ويستخدم لاكوار الجيش - (جوار) جاريات - خادمات - (الغداق) لباس نساء - (يا طول) يا كثر - (ثمراء) جموع للحرب - جنود - (النير) جبل في نجد - (الذخيره) رصاص - قنابل - (الضواري) السباع - أهل الشجاعة - (العواد - العياد) الخيل - (الونود) المنقطعة - الأخيرة.

الشاعر لافي بن معلّث المطيري يستعرض وقائع

مـلّ عـينٍ كـلّ مـا قـلـت نـامـت مـا تـنـام
بـسّ عـيـنـي والـعـرب تمـرح الـلـيـل الـطّـويـل
يـوم أشـوف الـعـدل والمـيـل هـضـمـن وأهـتـضـام
وأسـتـعـنّـا بـالـلـه وصـبـرنـا صـبـراً جـمـيـل
ويـن فـيـصـل ويـن مـطـيـر رفـيـعـين المـقـام
ويـن غـشّ الـضّـد شـيّـالـت الحـمـل الـثـقـيـل
مـن تمـنّـا جـربـنـا يـحـسـبـه بـرد وسـلام
مـا درنّـه إلـى زمـى عـايـلاً يمّـه نـعـيـل
كـم صـبـيّـاً يـدّرق فـي مـخـالـيـب الـيـمـام
ذلّ مـنّـا وتـقـافـا سـحـابـه مـسـتـخـيـل
سـيـلـه الـدم الحـمـر والـسـبـايـا والـكـتـام
مـثـل كـون سـبـيـع راحـت شـرايـدهـم قـلـيـل
مـارهـيـه يـا بـوقـذلـةٍ كـنّـهـا ريـش الـنـعـام
لا تـعـشـقـين الـردي نـعـنـبـوا جـدّ الـذلـيـل
أتـركـي مـن ذلّ عـن لابـتـه يـوم الـزحـام
مـن هـل الـعـادات خـوذي عـلـى عـيـنـك حـلـيـل
مـا حـلـى ضـرب مـشـوّكـن بـاطـراف الخـيـام
يـوم خـيـل مـطـيـر راحـت عـلـيـهـم بـالمـسـيـل
حـيـسـفـي يـا لابـةٍ فـعـلـهـا مـثـل الحـلام
بـيـن حـدّ الـسـيـف والحـال الـذلـيـل

وله مسنداً على شقيقه عيد

يا عيد ما يلحقك لومي
يوم أوّل الجيش مطلبنا
هذا يصوّت وذا يومي
يبون كسبت ركايبنا
ولا نرخص الفطّر الكومي
وش عذرنا من قرايبنا

ملاحظة:

أشعار لافي بن معلّث الشاكيه الباكيه على» معشوقته ثم زوجته منها لاحقاً تلفت الانتباه إلى إنّها أمتلكت عقله بحق وحقيقه فوجب تقديم أسمها للقارئ الكريم فهي منيره بنت رويلان الصعنوني العلوي وتعقّد زواجهما لبعض الوقت بسبب الشح عليها وفي تلك الاثناء وقبل زواجهما قالت:

عساك يا نوّ السحاب المزابير
تسقى مراحاً نازلن فيه لافي
عليه دمع العين غاداً شخاتير
وعليه صملان الضمايير صخافي

وفي ذات يوم زارهم من جماعتهم ثلاثة رجال أيام الربيع وذبح شقيقها لهم ذبيحه وبينما كانت منيرة تطبخ الذبيحة أطل عليها أحدهم وقال لعيون لافي تنثرين غدانا فلم تتمالك نفسها حتى كبّت قدر الذبيحه على التراب وعندما فاقت من فعلتها بدأت تبكي وعرف شقيقها السبب وأحضر ذبيحه ثانية وأرسل على لافي وتم الزواج بينهما.

عيد: شقيق لافي. الفطّر: الراحلة كبيرة السن. الكومي: الشاحمه.

وله مسنداً على المرحوم الملك سعود بن عبدالعزيز

يـــا ســـعـــود مـــا تـــســـمـــع الـــصـــيـــاح
يـــا ســـعـــود عـــنـــدك طـــفـــى دوري
أقـــبـــل هـــوى الـــهـــيـــس والمـــزّاح
وأقـــفـــى هـــوى كـــل مـــنـــعـــوري
مـــن يـــوم دور الـــنـــشّـــامـــا راح
مـــالـــي حـــســـايـــف عـــلـــى دوري

وله أيضاً مسنداً على جاره محسن بن ساجر الحربي

يـــابـــو لـــوى صـــاحـــبـــي قـــلّـــه
عـــطـــه مـــواثـــيـــق وعـــهـــودي
أن خـــنـــت أبـــو قـــذلـــتـــاً هـــلّـــه
يـــحـــرم عـــلّـــي نـــقـــل بـــارودي
أو طـــبـــتّـــي قـــفـــو مـــنـــتـــلّـــه
لـــيّـــا حـــلّ بـــالجـــيـــش مـــردودي

وله أيضاً

ســـدّي وداعـــتـــك يـــالمـــرســـال
يـــومـــنّ ســـدّي لـــك أبـــديـــتـــه
ســـلّـــم عـــلـــى لابـــس الـــســـروال
يـــابـــو لـــوى كـــان مـــريـــتـــه
يـــالـــيـــتـــنـــي مـــثـــل ورع الخـــال
مـــا يـــقـــصـــر الـــرجـــل عـــن بـــيـــتـــه

وله أيضاً

يـــا صـــاحـــبـــي يم جـــــوّ صـقـيـه
جـيـتـه عـلـى كـــور عـــيـــدا بـه
كـــم واحـــــداً يـحـســبنّ مـا غـلـيـه
وأنـــا خـطـيـــراً مـــن أسـبـابـه
يـــا لايـمـــي جـعـلـهـا تـرمـيـه
يـطـيـح فـي يـديـن طـلاّبـه
يـطـيـح قـــدام وجـيـه أبـريـه
الـلّـــي عـلـى المـــوت هـذابـه

وله أيضاً: يرثي زوجته

قـالـوا تـعـشّ قـلـت كـبـدي عـليـله
وقـالـوا عـلامـك قـلـت مـانـي بـصاحي
مـن واحـــداً أبـغـيـه راعـــي طـويـله
واشـتـحّـبـه مـنـش الـسّـحـايـب وراحـي
والـلـه يـالـولـي الخـفـو وادري الـفشيلة
لا صـيـح واجـــاوب هـلـه بـالـنّـيـاحـي
الـلّـي عـلـيـه الـقـبـر دمّـــوا نـشيله
شـــدّوا وخـلّـوا صـاحـبـي بـالمـراحـي
الـلّـي عـلـيـه الـقـلـب تـسـمـع عـويـله
عـويـل خـلّـجـن بـاصّـطـفـاق الـرّواحـي

وله يرثي زوجته عند عودته من السفر وقتل الكلب الذي وقف على قبرها على مرأىً منه.

قالوا سلامه قلت ما من سلامات
خطّ القلم بافراق خلاً وغالي
ما سحّبت شلّانها بين الأبيات
ولا صفقّت بكفوفها بالضّلالي
ولّو جنّ بنات البدو والحضر زافات
والله ما يفخت خياله خيالي
ولا من حلى لوّ صوّتوا بالمنيرات
لا دّلهن قلبي ولا نساح بالي
يا حافرين القبر حطوه قومات
علّيت يا خداً عليها الرّمالي
يا ذيب ما تقنت با جاوبك الأصوات
أقنب عسى يجريلك اللّي جرالي
الله على مالموت فيه رزّ رايات
ويفيد به ضرب النّمش والكيالي
أصيح وانخى ربعتي بالحموّات
وتكفون يا بدو اليمن والشمّالي
واخوان جوزاء والرّمك مستعدّات
ليّاجن مثل مخزّمات الجمالي
وانخى السّعود أهل العلوم القديمات
اللّي يعسفون الصّعب لين شالي
وانخى الرّشيد أهل ألصّخى والمروّات
اللّي لهم بين المواقف فعالي

(الجو) : مكان منخفض.

(صقيه) : أسم جو في الصمان.

(عيدابه) : ذلول - من الهجن.

(إبريه): أحد بطون قبيلة مطير.

الشاعر/ عيد بن معلث المطيري

مفتخراً

من الصفات التي يتميز بها عيد وشقيقه لافي بن معلث هي أنهما لا يرغبان بالنوم أثناء الليل إلا قليلاً وعلى فترات متقطعة أيضاً.

حيث يقومان بحراسة من حولهما لتلافي عملية الاختلاس بغفلتاً من أصحاب الحلال وذلك لأن الأطماع كان على أشدها بين القبائل.

ولا يعود الكل منهما إلى بيته لتناول فنجال القهوة إلا بعد طلوع الشمس والتأكد من خلو المنطقة المحيطة من الأعداء وهذا ما سوف تؤكده قصيدة عيد الآتية:

يقول عيد إلى بدأ رأس مرقب
على طلوع الشمس إلى رقاه
متعهده يوم الهداني نايم
من نشوته ماردّ نصف غذاه
أبغي إلى منّي رقيت براسه
أشرف على اللّي بالسّهال وراه
أما زمالي زيلتاً من ديره
والشّوف في حجر العيون قذاه
وميزت أنا هم قوم وإلاّ طرقيه
والكلّ منهم عارفاً مسباه

وإلـــى عـرفـت أنـهـم مـــدوّرت طـمـاعـه
ربـعـاً يـريـدون الـطّـمـع وعـــداه
عـرفـت مـسـبـاهـم وجـيـت بـربـعـي
وحـديـت أنـا ذولا عـلـى ذولاه
وإلـــى تـلاقـوا جـعـل حـضّـي طـيّـب
أقـطـر قـطـرهـا والـــزّنـــاد أقـفـاه
وأعـــرّض نـفـسـي لـلـخـطـر دون ربـعـي
إلـى مـــنّ ولـد الـــلاّش طـار عـزاه
فـي سـاعـتـاً يـنـسـى الـرّفـيـق رفـيـقـه
ولا عـــاد يـبـغـى عـقـبـهـا حـيـاه
فـكـيـتـهـم مـن فـارسـاً مـا يـسـنـدهـا
يـبـغـي مـن أهـل الجـاذيـات عـشـاه
أحـــول مـن بـيـن الـركـايـب وبـيـنـه
وتـثـور عـلـيـه والـقـطـين نـعـاه
كـلّـه لـعـين الـلّـي تحـدّى ربـعـي
والـكـل ريـقـه مـا يـبـلّ شـفـاه
لـو كـان مـدح الـرّوح فـيـه الـسّـمـاجـه
وإلـــى كـثـر مـن شـي قـــلّ حـلاه
وإلـــى لـقـيـت مـن الجـــوازي عـيـنـه
يـرعـن نـبـاتـاً فـي قـفـار وطـاه
أنـسـلّ مـثـل الـــدّاب يـوم أحـوّل
ولا تـقـرش الحـذيـان بـالحـصـاه

وإلـــى قـضـبـت المـقـعـد الـلّـي يـجـوزلـي
وأقـــبـــل عـلـيّـه والـــولـــي حـــداه
فـعـيـنـي عـلـى الـتّـيـس الـكـبـيـر تـعـشـقـه
لـــو أقـــتـــرب صـــيـــداً والـــتّـــيـــس وراه
وإلـــى أعـــتـــرضـــلـــي مـضـربـه رمـيـتـه
فـــي بـــنـــدقـــاً مـــضـــرابـــهـــا رمـــاه
مـــن بـــنـــدقـــاً فـــي رمـــيـــهـــا مـشـهـوره
حـــدّ الـــنّـــظـــر تـــزود مـــن وراه
يـــوم أنّجـــلـــى الـــدّخـــان لـيـاهـو طـايـح
إلـــى أن الاخـــر طـــايـــحـــاً قـفـاه

(مرقب) ضلع، جبل. (الجاذيات) الخيل التاليه،المتأخره. (القطين) نزول البدو على الآبار أيام القيض. (قفار) قفر، خالي من الناس. (وطاه) أرض منخفضة. (أقطر) أقادي. (قطرها) نظرها، علمها، تصويب.

وله في فقدان النظر

يـــا عـيـنـي الـلـي تـــو قـــرب نـظـرهـا
مـــار أصـبـري يـالـعـين مـن عـقـب مـا فـات
كـــم سـابـقـن يـالـعـين شـوفـك عـشـرهـا
إلـــى جـــاء نـهـارن فـيـه حـس المـثـارات
يـــومـــن بـنـت الجـــار هـلـت عـبـرهـا
تـقـول ذودي راح مـا جـاه فـزعـات
لحـقـنـبـنـا قـــبن تـــزايـــد سـكـرهـا
وردنـبـنـا حـيـاض المـنـايـا مـطـيـعـات
ثـــم قـــال لافـــي لا تـــداري خـطـرهـا
تـــرى نـهـار الـيـوم مـا بـه مـــدارات
وتـرايـعـة مـن عـقـب جـيـشـن سـعـرهـا
درت عـلـى الحـيـران والـعـصـر مـا فـات
سـبـعـين نـضـوه يـــوم ربـــي دمـرهـا
نـقـايـصـه مـا تـنـحـسـب بـالحـسـابـات

ملاحظة:

عندما أحس عيد في تداني نظره بدأ يرثاه وتذكر حديد نظره عندما صاحت جارته لسلب إبلها من قبل الإعدا وكيف إنّه وربعه ذبحوا سبعين ذلول من هجن الغزاة.

الشاعر / معدّي الزعبوط المطيري
يسند على جزّاع بن عشوان (مطير)

قبل الدخول في تفاصيل سبب قصيدة معدّي الزّعبوط الآتية أود أن أقدم نبذة موجزة عن حياة معدّي:

إذ أنّه معدّي الزعبوط من فخذ الدياحين من قبيلة مطير أمضى حياته متنقلاً عبر الصحراء مع جماعته يحظى بوافر التقدير كما أنه شاعراً مجيداً تاخذ أشعاره طابع الشجاعة والهجاء ولا يمدح إلاّ من يستحق المدح ويتحلّى بالكرم والرأي السديد ولا يرضى بالهوان.

وله مواقف مشرّفة أيام النعرات القبلية هذه إعلاه ما هي إلاّ ما وصل إلى علمي من شائع الصفات السمعية عن معدّي الزعبوط أما بالنسبة لأحداث القصيدة الآتية أوجزها بما هو آت:

في إحدى السنوات وضعت فخذ الدياحين اليد على إحدى آبار حفر الباطن ولكن فخذ العبيات أدّعت بإحقية ملكية هذه البئر وتأزم الموقف بين الدياحين والعبيات وبدأت القوة تأخذ طابعها ولكن ليس لدرجة الأنفجار وبفضل تدخل الحميدي بن حنايا أحد شخصيات البرزان ـ(مطير) أنتهى ذلك الخلاف دون مكروه وأصبحت البئر بحوزة الدياحين وحزّ في نفس معدّي الزعبوط ذلك الاجراء من قبل العبيات الذي في نظره يرى أنه لا مبرر له فقد أرسل بهذه القصيدة إلى جزاع بن عشوان شيخ العبيات حيث أنشد يقول:

الـشـيـخ جـــزاع يـرفـى الـقـبـيـلـة
ولـــوّ عـــالـــوا الـرعـيـان مـــا يـعـيـل

وهـرجـت ردي الـعـقـل مـا يستمعلها
خـطـو الـدبـجـة الـلّـي سـوات الـفـيـل
وإن جـت هـرجـت قـائـلاً مـن تـكـانـة
تجـزعـك لـوهـي كـبـر راس الميـل
وسـوق الـضّـعـن مـا هـو بـحـقـاً عليـنا
يـا عـاد لا عـانـي ولاش دخـيـل
مـا مـنـكـم الـلّـي قـال يـالـربـع راسـهـا
ويـش المـصـال الـلّـي بـغـيـر دلـيـل
كـم واحـداً يـنـقـل الـبـغـض بيـنـنـا
يـبـي هـذا يـذبـح وذاك ذهـيـل
حـتـى يـفـرقـنـا ويـقـضـي شـانـه
يـا طـاء عـلابـيـنـا ولا يـشـيـل
أنـتـم هـل الجـدعـا وأنـتـم خـزنـة الـظـفـر
لـعـل فـيـكـم مـا نـدوّر بـديـل
الـيّـا أوحـيـت لـلجـدعـا عـزاوي وطـاري
عـمـارهـم تـرخـص وكـل أصـيـل
وحـنّـا هـديـب الـشـام فـي كـل قـالـه
الـلّـي لـعـسـرات الحـمـول يـشـيـل
وأنـتـم كـمـا حـرّاً بـدأ رأس عـيـطـاء
الـلّـي عـلـى رأس الحـريـب يـمـيـل
وحـنّـا كـمـا نجـمـاً آلـيّـا مـنّـه أنـصـلـت
إلـيـا مـال فـي روس الجـبـال يـهـيـل

وأنتم كما سيفاً عطيب الضرايب
باتع وقطّاع الظهور صقيل
وحنّا كما نوّاً حقوقاً مخايله
منه الطعاميس الطوال تسيل
نفرح ليّا ردّ البراء من عميلنا
واللّي يناحينا هذاك هبيل
والبيضاء للّه ثم لابن حنايا
عليه من هكأ النهار رحيل

(المصال) الحشد - التوجه - المسار. (الجدعاء) نخوة العبيات - عزوه. (العيطاء) قاره - هضبة - جبل.
(البراء) الانذار - القتال - العناد.

وله يمدح فيصل بن سلطان الدّويش ويتوجّد عليه أثناء أسره من قبل الملك عبدالعزيز.

الـلـه مـن قـلّـبـاً مـن الـضّـيـق مـشـحـون
مـثـل الـصّـمـيـل إلـى أنـشـحـن وانـتـثـر مـاه
أيـضـاً وعـيـنـي دمـعـهـا غـرّق الـنّـون
وعـزّي لمـن صـار الـبـكـاء راس جـدواه
بـكـيـت مـثـل الـلّـي مـقـلاً ومـديـون
بـاع الحـلال وبـاقـي الـديـن مـا وفـاه
أذكـر مـطـيـر الـلّـي لـهـم فـنّ وفـنـون
سـكـن الخـلا لـو هـو مـخـافـه ومـضـمـاه
ذكـرت دوشـانـاً عـلـى الـعـلـم يمـضـون
حـمّـايـة الـصّـمـان مـن كـلّ مـجـهـاه
الـلّـي لـيـا قـالـوا جـوابـاً يـتـمّـون
قـولاً وكـيـد وكـلّ الامّـات تـدراه
أوّاصـل مـخـلّـيـت الحـرابـه يـجـضّـون
حـوفـان وظـفـوراً عـلـى الخـيـل ورمـا
إلـى أوحـيـتـهـم وسـط المـجـالـس يـهـرجـون
قـالـوا هـذا غـاره وهـذا هـجـدنـاه
وهـذا صـبـاحـاً يـوم الامـه يـصـلّـون
يـومـنّ كـلاً بـأحـسـن الحـمـد يـقـرأه
وأذكـر حـصـان حـدّ وهـمّـه يـشـوفـون
والـكـل مـنـهـم ذل مـن مـثـل مـا جـاه
نـحـاز الحـريـب إلـى كـبـى كـل ممّـهـون
يـقـدى الجـمـوع وتـورد الـسـوء يمـنـاه

شيخاً على صفق الأجانيب مفتون
يا بعد صفقاته للأجناب بعداه
إلى شاف لّمات العرب تقل مجنون
يصفق هذولاً ثم لدّ لهذولأه
من جيلنا التالي إلى جيل هارون
والله ما شيخاً يسوّي سواياه
مطير عقبه هقوتي ما يعيشون
من بان رأسه ذل من قطع علباه
ياليتهم عقبه بنقره يموتون
الموت أخير من الحياة المهباه

وله يمدح واصل أحد بطون مطير

واصل بني عمّي هوى القلب ومناه
دلاّقتاً والموت تاصل حراويه
كم شيخ قوماً قرّبوله منا ياه
خلّوه طايح والحوايم تحاضيه
وكم ذود مصلاحاً تقسّم لداياه
جاتك خباره وأنت بالسّمعّ توحيه
وهذاه وقتاً ليتنا ما عرفناه
وقتاً لبيب القلّب يا ناس يبكيه
وقتاً يحوّص ما عرف ويش معناه
مثل القعود اللّي يحوّص براعيه

الشاعر دحيان بن عبلان المطيري

مادحاً هلال المطيري

سنحت الفرصة لدحيان بأن يمدح هلال المطيري ويبلغه بأفعال ربعه عندما أغاروا غزاة على إبل الدياحين حيث أستطاعوا الدياحين على الرغم من قلة عددهم (أربعة فرسان) من طرد الأعداء دون أن ينالوا شيئاً من الابل.

وقال:

أول كلامي قلت يالله يالله
يا رازق الفقري ومغنى الغناوي
ولا تهتني بالنوم عينن مشقاه
ولا يترك الهاجوس قلبن شقاوي
وما دبر المولى على العبد يرضاه
أصبر كما صبر الرشيد الجلاوي
يا راكبن حرن من التيه مجناه
أشقر بلونه للرديف متساوي
عينه كما المقباس إلى طال مسراه
يقداه بالنجمة خطأة القطاوي
ركابه اللي يوصل العلم ملفاه
قرمن على قطع الخرايم شهاوي
ملفاك أبو خالد إلى جيت تلقاه
ذكره يدل اللي عن الدرب غاوي
أمجوز العزبان من كسب يمناه
والصدق مثل معلقات البراوي

وإلـــى أحـتـــزم بـالـشـال مـن فـــوق صـفـراه
دلـــوه وراء حـــوضـــه تجـز الـــــرواوي
مـــا كـــب ديـنـــه ولا عـــاف دنـيـاه
والـشـيـخ عـنـده والـضـعـيـف مـتـسـاوي
مـلـــك بـــهـــداه والـــــرب يـاقـاه
يـدخـل يـسـر وضـاهـريـه فـــراوي
يـا شـــوق مـن كـن الـبـرد فـي ثـنـايـاه
أو قـحـويـانـن فـي مـدامـث مـهـاوي
عـســاءه يم الـبـيـت تمـشـي مـطـايـاه
تـكـتـبـلـه الـحـجـه إلـــى حـج نـاوي
يـا بـــلال قـلـبـي مـرجـهـن عـقـب مـا جـاه
مـتـريـحـن بـالـي وكـنـي غـنـاوي
يـامـا ذبـحـتـم لـلـمـسـايـيـر مـن شـاه
واســوارهـــم يـا بـــلال تـصـبـح ضـحـاوي
ربـعـي جـنـب ذوذن مـخـيـفـن مـعـشـاه
ولـطـم الـعـقـيـد الـلـي بـعـيـد الـهـقـاوي
ركـبـوا عـلـى قـحـص الـمـهـار المـغـذاه
وارقـابـهـم هـكـأ الـعـشـيـه هـــداوي
وحـنـت وحـــن ولـيـدهـا قـبـل تـنـسـاه
وقـامـت تـفـحـم عـقـب طـق الـعـشـاوي

(المقباس) جمرة النار - (النجمه) الجدي - النجم القطبي - (الخرايم) الخلا - (البراوي) الكتابة - (قحويان) أزهار نبات - (بلال) من عبيد هلال - (مطاياه) جماله - (جنب) حماة - فرسان - (العقيد) رئيس الغزاءة - (القطاوي) الدليله - (حنت) تذكرت - (طق) التخير - (العشاوي) الكسب - (الخرايم) أرض الخلأ.

وله يمدح هلال المطيري ويطبة ذلول

ليلة ولد فجحان تلفي ركابه
قمراء ربيعٍ ما تجي بالتمنّي
يابو مشاري يا عريبٍ النسابه
قلبي من الهاجوس ما يرجهنّي
لجّت صناديقه ولجّت ضبابه
لجّت لواليب العجل يرجفنّي
اللّه على حمراً تبوج المهابه
شيباً قرى من مبعدات المجنّي
حمرأ ولا قطّ الحوار التهابه
ولا خاف ركابه بجوٍّ مجنّي
من عمرها ما جات فيها الخنابه
تسري ليّا منّ النجوم أكهبّني
عهدي بهم والصيف يزبر سحابه
واليوم زلّ القيض والحر عنّي

الشاعر عبيد بن جرمان المطيري

يوصي ابنه

تعال يا رفاع عندي أبا أوصيك
أسمع وصات أبوك يومنه أوصاك
الكذب بالك لا يجي من طواريك
واحفض عبادة من نوابك وسواك
كانك تبي الطولات جود مراقيك
واتعب على يا ويلدي طول مرقاك
وافهم ترى رأس الطويلة ينبويك
تشرف على اللي من وراء ذاك مع ذاك
وبنت الردي لا تأخذه لو تهاويك
لو هي تمدراء كنها مطرق الراك
يجي ولدها خايبن ما يصافيك
وإلى نصحته قال خابر بلياك
أمجنبن دربك ورايك وطاريك
وإلى عطيته شور في حسه أو ذاك
دور هنوفن جعل حضك يباريك
بنت الرجال اللي يخوضون الادراك
يجي ولدها كنّه السيف بيديك
سيفن على الشدة تحطه بيمناك
ترقد بظله ما يجي من يجزيك
من هيبته كلن يجنبك مناك
وإلى ومرته طيبن ما يعاصيك
يخفض جناح الذل من حشمة رضاك

وأخـــوك لـــو أنـــه يـــودك ويغـليـك
إلـــى شـافـبـك خـلـه وهـــو عـفـن خـلاك
يـخـلـيـك إلـــى أسـتـغـنـى وإلـــى فـقـر يـاتـيـك
ومـــلـــزوم إلـــى قـلـة مـواشـيـه يـنـصـاك
إلـــى جـــاك عـطـه أنـكـان وإلـيـك معطيك
وأن مـا عـطـيـتـه جـاك مـا جـاه واعـــداك
وأمـــا الـبـنـاخـي لا تحسبه يكفيك
خـلـه بـفـالـه واجـعـلـه مـن هـــذولاك
خـلـه بـفـالـه لا تـشـانـي بـنـاخـيـك
تـــراك إلـــى كـثـرت مـشـنـاه مـاجـاك
ولا تـعـتـزي فـي واحـــدن مـا عـتـزاء فيك
لـــو هـــو ولـــد عـمـك إلـــى صـــادق عـداك
إلـــى صـــار يـجـلـس عـنـد نـاسـن تـعـاديـك
تـــراه مـــا يـنـفـع إلـــى صـــار ضـكـاك
والـكـبـر هـو الـــزود حـــذراء يـجـي فيك
واحـــذر تـعـيـل ولا تـريـخـم لـمـن جـاك
لا تـثـمـن الخـيـره إلـــى جـت بـلاويـك
أضـرب عـلـى الـكـايـد إلـى عـمـست أريـاك
أمـــا تـصـيـدك مـحـكـمـات الـشـبـابـيـك
والا تحـصـل غـايـة الـبـال ومـنـاك
ضـم الـنـصـيـحـة جـعـل ربـــك يـقـديـك
ولـعـل مـن عـــاداك فـــدوه لمـا طـاك
وابـهـش بـوجـه الـضـيـف إلـى صـار نـاصيك
تـــرى الـكـلام الـزيـن هـو مـلـحـة قـراك
وحـشـمـة بـنـي عـمـك تـعـزك وتـغـنـيـك
أخـيـر مـن رفـقـه هـــذولا وذولاك

الشاعر/ ردن بن طحيشل المطيري

عاش ردن حياته متنقّلاً مع جماعته عبر الصحراء وكانت له معشوقة تسكن بلدة الجعله وحزفي نفسه زيارتها ولكن ليس من حاجة يتستر فيها إلا أنه أنتهز فرصة وجود أحد أولاد عمه الذي كان جاء لتوّه لبلدة الجعلة للاستقرار المؤقت وبعد استرداد أنفاسه من عناء السفر نوى السفر إلى أهله إلى أنه فوجيء بضياع ذلوله وأنشد يقول:

البارحة ونّيت ونّت هل الميت
عند القصور وعنّي البدو مقفين
ها يالّي المرقاب ثم فيه عدّيت
لا من بيوت ولاش عينه بعارين
شفّي وزين الرّوح لولاه ما جيت
غيره ترى والله مانتم ونيسين
ولولى ذلولي غاديه كان هفّيت
ما عاد ليّه مسكناً مع هل الطّين

وله أيضاً

كريم يا برقٍ سرى يلمع الماع
برقه حقوق وما طره بالرّكادي
غشوه على روس النّوازي مليء القاع
يجيك غبّ السّيل عنه الوكادي

ويقال سيل سال مع رأس مهياع
علّى الشّعيب وضافياً بالحمادي
على ثليثه والمظاهير تنّزاع
تلقى السّلف مثل الركيب العوادي
وتلقى الدّبش في قازي القفر رتّاع
نبت ثروي والعشب دوك متقادي
وسميّةٍ يفرحبها كلّ مولاع
عقب الهزل تلقى العشاير نوادي
وقالوا نزولٍ واوّل النزل جزّاع
ويقال مخلف ريف من جاه بادي
ويقال ولد منّاع جم بالترياع
من العبيد ليّا حدّ الشّقايا وغادي
وأنّ جاء العصير وروّحن شقح الاقطاع
وجم العسوس معّسسين الثّنادي
ولقوبهن عشب نباته له أنواع
وتنازلوا به نافلين البوادي
وصار المصيف وجوك ورّاد برياع
وردّوا على عدٍّ عددهم جدادي

(مهياع) ميل - منحدر. (الشعيب) شعيب الباطن.
(ثليثه) يوم ثالث. (الدبش) الابل. (قازي) نبات.
(جزاع) بن عشوان. (مخلف) بن جربوع
(ولد مناع) البرزان. (الترياع) جنحوا مالوا.
(العبيد) تل في شعيب الباطن للشمال الشرقي من حفر الباطن.
(الثنادي) أرض مراعيه بالعراق. (برياع) عوده.
(عددهم) وسائل إخراج الماء من الآبار.

الشاعر/مشلح البعجاني المطيري

نشأ خلاف بين فئة من الدياحين وبين فئة أخرى وذلك حول ملكية إحدى الأماكن المائية وتأزم الموقف بين الفئتين وكاد يصل لدرجة الانفجار وكان المكان المائي أصلاً لا تملكه فئة الدياحين ولا تملكه الفئة المقابلة ولكن من باب الطّمع جرت المنافسة وكانت كفّة أحقية ملكية المكان المائي ترجّح قليلاً للفيه المقابلة ولهذا السبب تداركت فئة الدياحين أنفجار الموقف حيث أحسّت بالميول على الفئة المقابلة على ذلك المكان المائي وتبائن شبه تخلّي عدا نفر قليل من فئيه الدياحين كان مازالا متعصّباً لأخذ ذلك المكان المائي بالقوة الجبرية وكان بين أولئك المتمثلة بهم روح العصبية الشاعر/ مشلح البعجاني الذي أرسل بهذه القصيدة الآتية لكي يطلّع على موقف عصبته من ذلك المكان المائي حيث أنشد يقول:

مشلح بدا في نايفات المراقيب
في رأس كحله واقها هالزماني
طرى عليّه ديرتي والاصاحيب
والعب لعوب خافيات وبياني
العب على زين العمل والهناديب
من داخلي القلب يلعب لساني
ويا اكبين فوق خمس مواديب
إمحيلاتٍ سنّهن جلس ثاني
أمكلّفاتٍ عن دروب المعازيب
خوفٍ يعاج الدرب لا عسر مكاني

داروا عليهن سوقكم بالعراقيب
وعن الوعر أعطوا رقاق المثاني
داروا عليهن بالضّحى واللواهيب
وأن بررّدن طوعات بالخيزراني
تال النهار أخذوا عليهن صواليب
ولا يمرحن الليل فوق الثفاني
تلفون ربعٍ ينطحون المواجيب
ربعٍ لهم بين القبائل معاني
تلفون عويد شوقٍ من تنثر الطيب
عزّ الرفيق اللي من البعد عاني
وعامر يخصنّه ولا عنه تجنيب
قرم يفزلهن على كل شاني
وأبن كريكر حامي الفطر الشيب
وأن قلّ جود ضعيفين اليماني
عطهم علومي ولا تجيهم بتقليب
أهرج لهم بالمصتكى والبياني
هم باعوا الديره بليّا تحاسيب
وإلاّ لهم فيها حسوف ومثاني
إن كان خلّوها علينا مواجيب
نروح وإلاّ نحتمي ذا المكاني
عدٍّ عليه إيدوّجن الخراعيب
وأن دوجرن بالقيض سود المباني

ما نقّلن صملانهن بالمعاذيب
مشروبه أصفى من زلال الدهاني
عدٍ عليه إيكثرون المكاسيب
تمسي وتصبح ما شتقوا بالعواني
إن كان راحوا عنه ما حافه الطيب
ومغثّرٍ جاله وماه متداني
كنّه خلى ما دوّجوا فيه أعاريب
ولا هيّضه وردٍ يجي هذباني
لها سنام وبطنها فيه أغاصيب
ومع جنبها تلحظ نديد الدهاني
يا ليتني في تالي الحق ما غيب
أظن مع ربعي يجيلي مكاني
يا ملّ قلبٍ يشلعنّه جواذيب
شلع الدّلي بين الرشاء والشطاني
عجّل عليّه يا شفي المناديب
وخلّك على ردّ الخبر مروجاني

(عويد) بن فرج المطرقة. (ابن كريكر) نما - عامر - ابن نيف - المصتكى - بالسر.

الشاعر ذاير حمدان بن كريكر المطيري

كم أفعال ذاير الكثيرة أنه تعهد بحماية أبل جماعته من الأعداء في أرض الخوف حيث جنب مع الابل وعندما استقرت الابل بالمراعي أغاروا عليها الاعداء واستطاع. من على ظهر حصانة من طرد الغزاة وأعاد الابل سالمه ولقب بذاير راعي الحصان نسبة للوقعة.

ومن الأسباب التي كدرت بال ذاير ودفعته لقول الأبيات الآتية أنه حصل على كمية كبيرة من الجنيهات أيام سقوط الشريف وبدأ يرفه نفسه وضاقة صدور الحاسدين وتبينوا بلفائظ كلام وأراد أن يذكرهم بهذه الأبيات بأن أفعاله تفوق المال الذي بيده قال.

كسبي من اللي يتعبن المقاهير
ملحن إلى من الحوير تلأها
وأن جن مثل مدحملات المظاهير
ثم ثار العج الحمر وأقتفاها
ماني من اللي يصفحون المعاذير
تفرحبي اللي قاصراتن خطأها
والشلف نروي حدها والمسامير
في ساعتن البيض تنسى حيأها
وأنشد مطير أنكان جوكم مسايير
عقبان نجد مطوعة من عصاها

(المقاهير) صغار الابل - (ملحا) لون الناقه أسود - (الحوير) صغير الناقة - (المضاهير) رحيل البدو.

الشاعر محمد السمار المطيري

كان جبر العزيزي المطيري من الرجال الاشدّاء وكانت له مواقف مشرّفة أثناء اللقوات القتالية كما كان يقوم بدور المغازي يتزعم مجموعة من الغزاة.

وفي إحدى غزواته تأزم الموقف بينه وبين من يفوقه عدداً من الأعداء وأبدوا رفاقه شجاعةً فائقة وقال محمد المرافق للغزية:

هيه يالطّارش إلى جيت أهلنّا
قل تراهم طيبين وبالتّمامي
ولّ يايوماً جرى قبلمس منّا
من وراء بلعوم في حدّ العدامي
قام ينهمنا العقيد وغيب عنّا
لين شفنا الطيبين من الخمامي
طاحت السّابق على ثورة دخنّا
أقرشت لعيون مردوع الوشامي

(الطارش) المسافر. (بلعوم) شريط من الرمل شمال الشماسية. (العقيد) القائد.

الشاعر فالح بن دابس المطيري

الإنسان اجتماعي بطبعه، يعيش في مجتمعه، فيؤثر فيه، ويتأثر به، وبما يحدث فيه من متغيرات جديدة.

وإذا كان من الشعراء فإنه يحاول أن يبين الناس ما مدى تأثره في أبيات من الشعر يعبر فيها عما يريد. وذلك كما فعل فالح بن دابس في الأبيات الآتية حيث يقول:

يـامـل قـلـبٍ يـا شـريـده جـضـوري
والـهـم جـالـه بـالـضـمـاير مـداهـيـل
لـو جـيـت أعـذلـه مـا يـطـاوع لـشـوري
يـطـري عـلـيّـه ذاريـاً تـالـي الـلـيـل
يـالـلـه عـسـى مـاهـي عـلـيـنـا دبـوري
مـامـوره الـدنـيـا بـكـثـر الـغـرابـيـل
قـمـت أتـذكّـر مـا مـضـى مـن عـصـوري
عـلـيّ يـطـرون الـربـوع المشـاكـيـل
راحـوا رجـال الـطـيـب يـوم الـعـسـوري
وقـعـد بـمـقـعـدهـم كـبـار الأزاويـل
كـنّـي عـن أطـراف الـقـطـين مـهـجـوري
قـصـرت رجـلـي عـن بـيـوتٍ مـضـالـيـل
مـن خـوف حـكـيـاً بـالمـجـالـس يـثـوري
وإلـيـا سـمـعـتـه يـدبـل الـكـبـد تـدبـيـل

عـز الـلـه أنـي لـلـجـمـاعـة صـبـوري
أصـبـر عـلـيـهـم صـبـر زمـل الجـمـاميـل
مـثـل الـبـلـيـهـي بـالمحـامـل يـثـوري
ولا يـجـزع إلا كـود مـن ضـدّه الميـل
فـعـلـي مـع الـلـي يـحـتـمـون الـثـبـوري
ولأنـي بمـنـكـم يـالـرجـال الـدعـابـيـل
ولأنـي مـن الـلـي يـتـبـعـون الـنـقـوري
الـلـي مـراجـلـهـم عـلـى قـايـل وقـيـل
هـرجـي يـوسّـع ضـيـقـين الـصـدوري
واردّهـا لمـصـدّقـين الـريـاجـيـل

وله أيضاً

خلق الإنسان وخلق معه النزاع الذي قد يحدث بينه وبين غيره على أتفه الأمور.

وكثيراً ما تحدث نزاعات كبيرة، وتتأزم العلاقات بين الناس، ويصعب التخلي عنها بعد أن أخذت أكبر من حجمها.

ولو رجعنا إلى عقولنا، وفكرنا تفكيراً منطقياً لوجدنا أن الأسباب واهية، وكان يمكن الإغضاء عنها وتحاشي أي نزاع.

ويعبر الشاعر فالح بن دابس عن ذلك في القصيدة الآتية:

يا هل الركاب مسلوعات العمارد
اللي على غاية جهلهن منيبات
شيلوا عليهن من خيار البوارد
يجلن عن كبد المليم المغلاّت
ليا روّحن مع عبلةٍ كنّهن صيد
يشدٍ حثلوم النّعام المحيلات
خلّوا مطر بالهاوية وانصحوا زيد
وأبوه قدمه ما يحب المخمّات
الشيخ ما يرضى علوم الهرابيد
اللي لهم عن نطحة السؤ لو ذات
وعلى النّوادي لا تخصّ العمارد
قصم القرون اللي منوّل قويّات

من ناشنا يا زيد ما عاده العيد
يمشي مريضٍ ما عيونه مريحات
لا تحسبنا عنك ناحين وبعيد
العبد تدنيه البكار العفيّات
تنشّد الهضبين ورخام يازيد
وأذات ركب البينه وابقريات
فما أخبلك يا باغي من أملاكنا فيد
يبي يخاشرنا بملك الفقارات
في عدّنا اللي نجهره بالمواريد
نزّي على جاله ضمايا محيمات
يومنّكم بديارٍ حجر بني زيد
طرقيّكم يجفل إليا شاف خطمات

ملاحظة:

كما ورد في قصيدة فالح أعلاه أسم زيد فهو المندهه أحد شيوخ ذوي عون الذي كانت بينه وبين الدياحين حزازيه حول الموارد المائية وأعطاءه الملك عبدالعزيز بيرق لمهاجمة الدياحين في إحدى الوقعات الحربية.

الشاعر / عوض بن جبره المطيري

يـا وجـــودي وجـــود الـلـي ذويـــده يـحـنّـا
ورّد الـبـشـك والمـــارد حـبـالـه طـويـلـه
قـالـوا الـــذود مـجـرب جـنّـب الـــذود عـنّـا
لا عـــوانـــي ولا حـنّـا لـكـم مـــن قـبـيـلـه
قـالـوا الـشـوخ راع الجـــرب يـخـلـي وطـنّـا
وانـقـرش مـن وطـنـهـم شـلّـقـوا فـي صميله
راح بـين الـقـبـائـل مـثـل وصـــف المـجـنّـا
جـــرد الأرقـــاب راحـــن مـا بـقـالـه عـقـيـلـه
هـاضـنـي يـا رجـــاء يـابـوك يـــوم أتمـنّـا
مـقـعـدي فـي الـدمـالـه والمـواشـي قـلـيـلـه
المـنـايـح ثـلاث ويـوخـذ الـشـرط منّـا
يـالـلّـه أنّـي دخـيـلـك يـا مـنـاجـي دخـيـلـه
مـات أبـو خـالـد الـلـي يـنـقـل الـثـقـل عـنّـا
يـا وجـــودي يـاشـيـال الحـمـول الـثـقـيـلـه
ريـف ربـعـه إلـى مـن الـديـار أمـحـلـنّـا
طـيـب الـذكـر مـن بـعـد المـدى يـنـعـنـيـلـه

(ذويده) قطيع من الأبل. (يحنّا) يحن. جنين. (البشك) آبار.
(مجرب) الجرب - مرض الأبل. (شلقوا) أعطوه ماء قليل. (المجنا) المجرم - المطرود. (جرد) طويل.
(الدماله) روث الحلال. (أبو خالد) هلال المطير (الأعواني) أنظر الديوان الأثري.

وله

جينا على ساقت عربنا محيلين
من عقلةٍ قيد المطيه رشاها
نمشي وننشد عن بيوت الدياحين
مع الديار اللي بعيداً مداها
ولقيتلي ربعاً على البير لاهين
وقامت تصلفق فاطري من جفاها
ونعماً بابو صيته على العسر واللين
أبرى عن الكبد المغلّه ضماها
ومن العكالا رحت يم العجايين
ومن له عصابيه إلى أونس نصاها

(العقله) بئر قصيرة. (قيد) رباط - وثاق.

وله

أصاب الأرض الجفاف وقلّت المراعي وماتت أبله بسبب نقص المراعي ومرض الابل وذلك حيث قال:

يالغافله حنّي وإنا مثلك أصيح
أصياح ذيباً طرّدوه الشّواوي
قلّبي كما زرعاً بخدمة فلاليح
حشّوه كلّه ما بقيله شلاوي
يومي كما غصناً بروس الملاويح
تلعبّه العيسى برجماً هواوي
وأسابقي من مبعدات المصابيح
ناب الاباهر والرّدوف متساوي
تشدي لحدباً بين سمر اللحاليح
تبيلها بيضاً بدوّاً خلاوي
ولا ينفع البكّايّ كثر التصاييح
راحن وأنا قلبي عليهن شفاوي
والصّبر عزّاً للوجيه المفاليح
والميت ما يبريه طبّ المداوي

(الملاويح) الأماكن العاليه. (العيس) الرياح. (الغافلة) أسم الناقه.

وله

فـزّيـت فـزّت واحـداً قـلـبـه إنّـلاع
لـقـى مـراحـه بـأوسـاط الـلـيـل خـالـي
فـزّت قـطـيـعـا راعـيـه مـنـه مـرتـاع
غـدوبـهـا قـومـاً بـعـاد الأهـالـي
غـدوبـهـا قـومـاً يـحـبـون الأطـمـاع
أقـفـوا عـلـيـهـا نـاحـريـن الـشـمـالـي
يـصـيـح مـا عـنـده مـن الـربـع فـزّاع
وعـزّي لمـن مـالـه رفـيـقـاً مـوالـي
ومـن لا نـفـعـني تـبـعـده عـنّـي الـقـاع
وبـيـنـي وبـيـنـه تـرتـع أم الـغـزالـي
مـا هـو مـسـوّلّـي مـع الـقـبـر مـطـلاع
ومـن لا نـفـعـني حـيّ مـاسـر بـالـي
والـدنـيـا مـادامـت لـرفـاعـي وجـزاع
أهـل بـيـوتـاً لـلـمـخـافـة تـوالـي

(المراح) الابل - الحلال. (القطيع) الابل - قسم. (رفاعي) ابن عشوان. (جزاع) ابن عشوان.

وله

لكل بقعة من بقاع الأرض مميزات خاصة تمتاز بها عن غيرها من البقاع الأخرى وذلك من حيث الشكل والتقلبات المناخية.

فقد خلق الله سبحانه وتعالى البشر بألواناً مختلفة وبلغاتاً مختلفة أيضاً والكل يألف البقعة التي خلق على ترابها ويرتبط بوحدة بيئته ارتباطاً وثيقاً بحيث أنه لا يسعد برغيد العيش بعيداً عنها إلا بأصعب الظروف.

والانسان اجتماعي بطبعه ولهذا نجده يزداد حزناً كلما زاد بعداً عن صلبه عندما نجد أن عواض هجر جماعته لبعض الأسباب وقال:

الـرّجـم عـدّيـتـه عـسـى الـرّجـم لـلـريـف
عـسـاه يـا طـاه الـسّـحـاب الحـشـامـي
وحـوّلـت مـن رأس الجـبـل عـمـس ومـعـيـف
فـي ضـربـة الجـوزاء بـعـجّ وغـمـامـي
يـا طـيـر يـالـلّـي بـالـسّـمـاء لـك رفـاريـف
مـا جـاك طـرقـيّـاً يـردّ الـعـلامـي
أبـى أنـشـدك عـن لابـتـاً تـكـرم الـضـيـف
وسـقـم الحـريـب بمـبـعـدات المـرامـي
أقـفـلـت مـالـي فـي وطـنـهـم تحـاسـيـف
أو نـسـتـلـي مـرّاً عـلـى الـكـبـد زامـي
بـحـشـمـت نـيـاقـاً لـلـمـودّه مـواليـف
شـهـب الـغـوارب قـاطـعـات المـظـامـي
يـابـو بـدر مـالـي عـلـى الـنّـاس تـكـلـيـف
رزقـي عـلـى المـولـى مـغـذّى الـيـتـامـي

أبـــوك زبـــن ضـعـوفـنـا بـالـشـفـاشـيـف
إلـــى طـالـت الـشّـحـبـه وغـلـي الـطّـعـامـي
إلـــى جـــوه ربـعـه فـــوق هـجـنـاً مـواجـيـف
خـــذوا خـراجـيـهـم وراحـــوا حـشـامـي
وهـــذا زمـــانـــاً مـــا عـرفـلـه تـواصـيـف
الحـــقّ بـــدّل بـالـخـطـاء والاثـــامـــي
وأن صـار مـعـك مـال هـي حسنت الكيف
أحـفـظ حـلالـك واسـتـتـم بـالمـنـامـي
واحـــذر مـن الـلـي يـقـطـع الـــرأس بـالسيف
هـــزع الـظـهـور الـلّـي تـقـصّ الـعـظـامـي
عـبـدالـعـزيـز الـلـي يـجـوز الـعـجـاريـف
لـعـلّ عـمـره يـعـتـمـر بـالـتّـمـامـي
ذولا نـصـوا داره وذولا مـنـا كـيف
قـبـائـلاً مـثـل الجـــراد الـتّـهـامـي
وأمـيـر بـرقـا فـاخـتـه ريـحـة الـهـيـف
وفـيـصـل وابـــن حـثـلـين راحـــوا عـدامـي
يـــاوي شـيـخـان عـلـيـهـم تحاسيف
أتـلـى الـعـهـد بـالـشـوخ عـنـد الـيـمـامـي
وهّـــل الـرشـيـد مـن الـقـصـور المـهـاديـف
وإلا الـشـريـف مـحـدريـنـه شـمـامـي

(الرجم) صخر على هيئة شخص. (اللابه) جماعه. (أقفلت) رحلت - غادرت.
(أبو بدر) مشاري هلال المطيري.

وله يسند على هزّاع بن هزّاع المطيري

يـا راكـب الـلّـي مـحـل الـكـور مـتـقـادي
قـطـعـيّـتـاً كـورهـا والخـرج زاهـيـتـه
مـلـفـاك هـزّاع بـن هـزّاع يـا هـادي
حـيـثـه كـريـمـاً تـخـصّ الـهـجـن عـن بـيـتـه
أبـى الـعـوض مـنـه فـي مـركـوز الانـهـادي
أو مـالـهـا واحـداً وامـسـت مـهـاويـتـه
عـلـى سـمـي الـبـحـر لا عـاد مـيـرادي
يـا لـيـت فـرّاج لا جـانـي ولا جـيـتـه
والـبـقـشـه الـلّـي لـفـت مـن سـوق بـغـدادي
قـضـيـت مـنـهـا الـغـرض والـسّـمـل خـلّـيـتـه
فـريـسـة الـذّيـب مـا تـخـلـط عـلـى الـزّادي
تـغـث بـالـك إلـى مـنّـك تـغـديـتـه
ولا يـاكـل الـدّوس كـود الـهـرش بـقـيـادي
وإلاّ أجـربـاً صـاخـن الـنّـوره مـلاغـيـتـه
حـرّج عـلـيـهـا المحـرّج وسـط الاجـوادي
والـلّـي شـراهـا عـلـى الـسـرجـوف كـوّيـتـه
يـوم أشـتـبـه وردهـم صـدّرت مـيـرادي
صـدّرت سـامـح ولابـن عـيـون خـلـيـتـه

(البحر) بحره. (الدوس) فضلات. (الهرش) كبير الجمال.

الشاعر / ناهس بن عائد المطيري

محذراً لافي بن معلّث المطيري

على لسان قعدان بن درويش (الصعبه)

والشاعر من عبدلّه لكن دخل في باب الدياحين لمصلحة القصيدة والردية.

التخوف بحد ذاته أقلاق للراحة ويثير تؤترا بالأعصاب وعندما يضع الشخص يده على شيء ويبتعد هذا الشيء عنه بطريقة مفاجئة نجد أن المخاوف تراوده من أن هذا الشيء سيفقده وربما إن الفرصة غير سانحة للحصول على هذا الشيء في حينه.

وصلب الموضوع هو أن قعدان بن درويش سبق أن وضع اليد على إحدى الفتيات بداعي الصلة ولكن فجأة تجاور أهل الفتاة مع لافي بن معلْث المطيري وأثارت تلك المجاورة مخاوف قعدان من أن لافي يتقدم لخطبة الفتاة فأراد قعدان أن يحذر لافي قبل التفوّه بشيءٍ لا تحمد عواقبه.

وطلب من الشاعر/ ناهس أن يقول على لسانه بعض الأبيات التي تضع حداً لابن معلّث حيث أنشد ناهس يقول:

يـا راكـب الـلـي مـا لـهـجـهـا حـواره
وقـم الـربـاع أمـفـرسـنـاً فـي ظـهـرهـا
مـن عـيـنـهـا يـقـدح سـوات الـشـراره
لـولـى مـصـاريـع الـرسـن مـا قـهـرهـا
مـلـفـاك لا فـي زبـن راعـى الـثـبـاره
كـم سـابـقـاً بـالـكـون يـخـلـي ظـهـرهـا

ذبّـــاح كـبـشـاً مـا يـهـاب الخـسـاره
لـيّـا ركّـبـت شـهـب الـلـيـالـي دهـرهـا
الحـــرّ مـا يـرقـد تـوالـي الخـبـاره
والمسبعة ما حداً يوالي خطرها
حـــاذور قـريـزيّـاً سـريـعـاً مـثـاره
مـن كـفّ قـرمـاً مـا يـخـايـل قـطـرهـا
جـنّـب عـن الـلـي كـنّ عـجّـة غـمـاره
عـجّـت فـيـاضـاً تـوّجـهـي مـطـرهـا
هـي يـوم جـتـكـم بـاغـيـتـكـم صـبـاره
وإلاّ عـلـوم الـصـدق عـنـدي خـبـرهـا
تـبـيـلـهـا بـيـتـاً كـمـا خـشـم قـاره
مـع دلّـتـاً يـد لـهـبـهـا مـن نـحـرهـا
وعـقـوب لـيـتـه قـاضـبـاً رأس جـاره
ولا تـنـعـذل نـفـسـاً تحـايـن قـدرهـا

(أمفرسن): السنام بو قم الخف./ (الخبارة): مجموعة حجارة./ (عقوب): الحميداني./
(المسبعة): مغاره السباع./ (القريزي): بندق أنجليزية./ (صباره): تقزير وقت./ (تحاين): وقف يومها./ (الغمار): الرائحة الطيبة.

الشاعر لافي بن معلّث المطيري

يرد على ناهس

يـا راكـب الـلّـي مـالـهـجـهـا حـواره
فـجّ الـعـضـود الـلّـي وسـيـعـاً نـحـرهـا
بـالـك تـريـضـهـا تحـرّي الخـطـاره
عـطـهـم عـلـومـك مـوقـفـاً فـي ظـهـرهـا
مـن لا يـجـيـهـا فـي سـلـوم وخـسـاره
هـذاك والـلـه مـا يـقـطّـف زهـرهـا
جـنّـب عـن الـلّـي مـثـل خـشـف الـزبـاره
تـشـنـحـطـة يـوم المـدارق غـتـرهـا
والـعـين عـين الّـلـي رقـت بـالمـغـارة
سـوداً غـزيـر المـوت بـأسـفـل حـجـرهـا
روضـة نـفـل بـديـارنـا عـن ديـاره
يـفـهـق عـن الـغـرسـه بـقـطـفـة ثـمـرهـا

ملاحظة :

نعود إلى قصّة منيره بنت ابن رويلان المطيري وعلاقتها الزوجية مع زوجها لافي بن معلّث حيث عاشت منيره وهي تعاني من هاجس الخوف على زوجها لافي وأنكشف سر صمتها عندما سألت جارتها هل لافي يموت ..؟ فقالت جارتها نعم يموت - فشهقت منيره وأغمى عليها وسقطت على الأرض وصرخت الجاره وجاء لافي وعرف السبب وبدأ يقلب رأسها من بين يديه ويقول يا منيره والله ما موت - وهكذا رقرقت عينيها الخاثرذتين وأنتها الأمر في ابتسامة من لافي وخجل من منيره.

الشاعر صاهود بن لامي

اشتهر صاهود بن لامي لكثرت مغازيه وانتشرت فوايهه وأثارت تلك الشهر غضب مطلق الديدب (عنزه) مما حدى به لكلام التحدي لصاهودبن لامي بل وأقسم اليمين على أنه إذا أمسك بصاهود ليقتله ويذبح ناقة عيداً لذلك اليوم وتناقلت موجات الأثير ذلك التحدي إلى مسامع صاهود ولم يستطع صاهود الرضوخ لتحدي الديدب مما حدى به هو الآخر بالقيام على رأس غزيه إلا أنه لم يجد الديدب بالمضارب المراعيه التي كان يرودها وهي شعيب صواب في مضارب عنزه فقال هذه الأبيات الآتية:

غـزيـت أنـا يـا عـبـيـد بـهـلال عـاشـور
وأول صـفـر والـتـوم كـلّـه تمامي
ثـلاثـة أشـهـر فـوقـهـن تـقـل مـصـخـور
أبـطـيـت أنـا مـا شـفـت زاه الـوشـامـي
كـم فـاطـراً فـي نـيـهـا يـقـعـد الـكـور
تـفـصـم مـضـاريـس الـرسـن والخـطـامـي
صـبـح أربـعـاً مـن يم عـرعـر وأبـي الـقـور
حـمـرن تـنـاسـع بـالـنـشـامـا هـمـامـي
والـيـوم دونـك كـوعـهـا لاحـن الـزور
مـثـل الـغـشـيـش الـلـي طـواه الـهـيـامـي
ولـونّـهـا فـي مـطـلـقـاً قـاسـي الـشـور
هـذيـك هـي الـلـي عـلـيـهـا الـسـنـامـي

عـنّـا تـنـحّـا بـالـقـبـيـسـة وراء الـهـور
نـــوخّ مـــنـــاخ مـعـقـلـيـن الجـهـامـي
بـديـارهـم يـا عـبـيـد شـلـخـان وصـقـور
بـايـمـن شـعـيـب صـــواب بـــذاك الـزوامـي
ومـــن طـــال عـمـره مـا قـصـرتـوه بـنـذور
وان سـاعـفـت يـا عـبـيـد وهـب الـولامـي
نـدوسـهـم يـا عـبـيـد مـع شـقّـت الـنـور
كـمـا يـــدوس الجـــول فـــرخ الـقـطـامـي
ويـــا مـحـلأ جـيـب المـغـاتـيـر دعـثـور
مـــن فـــوق حـمـرن مـثـل جـــول الـنـعـامـي
وعـلـمـاً نـطـر شـبـه دهـــش هـو ومـنـصـور
وفـــوايـــهـــاً تـنـهـج شـمـــالاً ويـامـي
لـعـيـون مـــن قـرنـه عـلـى المـــتن منـثـور
وقـذيـلـتـه تـشـدي لـريـش الـنـعـامـي
وربـعـي مـهـديـت الـصّـعـب كـلّ مـصـطـور
بـصـمـعـن مـضـاربـهـن تـقـص الـعـظـامـي

(الني) سنام، (تناسع) مشي سريع، (الغش) مرض، (سلخان والصقور) أحد بطون عنزه، (صمع نوع من البنادق القديمة، (الجول)، مجموعات (القبيسة) أرض مراعيه - سمية بهذا الاسم نسبه لابو قبيس - الضباب، (المضاريس) حديد الرسف، (لاحن) متآكل • مضعف، (الهيام) استمرار المرض، (الجهام) الحلال، (تزعج) تحذف، (القطامي) الصقر، (المغاتير) لون الأبل أبيض.

الشاعر / فراج بن بويتل المطيري
يمدح الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

كان فراج بن بويتل يحضى بتقدير كبير من هلال المطيري فقد سنحت له الفرصة لزيارة هلال الذي كان مازالا يسكن في البحرين على أثر غيظه على الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت وفي هذه الأثناء التقى فراج في ذيب بن ردّه ومحمّد بن طعزه وكلّاهما من شيوخ بني هاجروكانا متجهان إلى حاكم البحرين وأنظم فراج إليهما لعلّه يجد ما يثلج صدره وعند السلام على الشيخ عيسى لم تعجب فراج الطريقة التي تقدم فيها حيث أن حاكم البحرين أعتقد بأن فراج مرافق لشيوخ بني هاجر وحزّ في نفسه ذلك التصرف الأعوج من جانبه وانتظر حتى أمر الشيخ بصرف المكافأة للزائرين فسقط إسم فراج من الجدول وجاءت الفرصة سانحةر لفراج ليتولا التعريف بنفسه في هذه القصيدة الآتية التي على أثرها جزى لفت النظر إليه حيث أنشد يقول:

سلام يا شيخ البلد مقدم الشور
كيفنت جعلك طيباً والعوافي
فإن كان ماني يا فتى الجود مقصور
عندي جواباً قايله مار أخافي
ودّي أهلّه قدم حاضر ومحضور
على الخليفة مشبعين الضعافي
عنيتلك عشرين يوماً على الكور
أرجيك أنا ويرجيني اللّي خلافي

ياستر بيضن في بساتين وقصور
أمخفّراتاً زينهن ما يشافي
يا معطي الحضران والبدو وعمور
ذولا مقابيلاً وذولاً مقافي
ما حدّرت مكةّ على الوشم وبحور
كلاّ حكابك يالكريم السّنافي
فليّا عطا الله منك تعطي ومامور
وخيرك على كلّ المخاليق ضافي
وأنا من الجبلان شيخان وظفور
عنيتلك عساك تسلم وتافي

(الكور) الشداد - يوضع على ظهور الهجن. (مخفرات) مخبيات.

وله في مدح هلال المطيري

بـدّيـت ذكـر الـلـه صـلاتـن بـالانـصـاح
قـبـل الجـواب ومـا ظـهـر مـن لـساني
يـالـلـه تحـدرنـي عـن الـدار بـسـمـاح
دارن بـهـا جـوع الـصـفـاري حـداني
ويـاراكـبن مـن عـنـدنـا فـوق سـرسـاح
ولـد سـحـيـمـا مـن ضـرايـب عـمـاني
تـسـعـين لـيـلـن مـربـعـن عـنـد مـصـلاح
لمـا غـداء نـيـه سـوات الـبـيـاني
يـرعـى زهـر نـوار والـعـشـب مـافـاح
ومـربـعـن بـايـسـر جـوي الـثـمـاني
مـن عـنـدنـا يـسـرح عـلـى وقـت الاصـبـاح
وإلـى نـشـرتم مـن شـعـيـب الـدجـانـي
قـصـدت بـالـسـعـدون واخـذت مـالاح
وقـصـدت بـالـشـيـخـان وأهـل المـعـانـي
والـيـوم بـاغـلّـي عـلـى الـنـضـو مـسـراح
لـرجـلـن يـذكـر مـن قـديم الـزمـانـي
عـنـد أبـو خـالـد قـهـر الـنـضـو بـامـراح
إلـى جـاء عـقـاب الـعـصـر والـلـيـل دانـي
وإلـى لـفـيـت الـلـي لـه الـبـال يـنـسـاح
غـيـر الـظـفـر هـو والـكـرم مـرحـبـانـي

تلقى بمضيف هلال ممسي وسراح
ما هو خفي متبيننبه بياني
وعبده يصوت بالعشاء والغداء راح
يم المضيف اللي بوسطه صياني
يا ما ذبح من حايلن دهنها ساح
غير الغنم تلقى قطاير سماني
ويا ما عطاء من هجمتن وسمها لاح
وإلى عطاء ما فالعطايا مثاني
ويا ما عطاء من طيب الهجن وسلاح
ومن سابقن تفصم عضود العناني
يا ناس جعل هلال يمشي بالارباح
وجعله على الدنيا كثير الحساني
وأن مات جعل الله يعوضه بالافلاح
الله يوسع منزله بالجناني
وعلى النبي صليت والفجر ما نباح
وعليه أسلم يوم ربي هداني

سرساح: جمل أصيل ونحيف. نيه: سنام. مافاح: لم يذبل أو لم يجف. النضو: جمل أصيل.
فطائر: لحم الإبل. هجمة: قطيع من الإبل. عضود: كتايف - تقوية.

الشاعر/ فراج بن بويتل المطيري

يمدح عجمي السعدون زعيم المنتفق

تأزم الموقف بين عجمي السعدون وبين ابن سويط شيخ الظفير الذي يتفوّق عليه بالعدد والعدّه وطلب السعدون العون من فيصل بن سلطان الدويش واستجاب فيصل لنصرته وكانت هي معركة شقراء المؤرخه الواقعة في مضارب قبيلة الظفير وملكها بالعراق والتي قال فيها ابن سويط الابيات الآتية:

يـا ديـرتـي خـلّـيـتـهـا يـا سـيـف
مـا عـاد أحـصـل مـن شـجـرهـا عـود
خـلّـيـت شـقـراء يـوم صـارت ريـف
غـدا بـهـا حـفـي الـقـعـود

ويقصد في حفي القعود الدويش كثير المغازي وعندما هدأت الأوضاع وانتصر عجمي على خصمه بمساعدة قبيلة مطير تقدم فراج بن بويتل من عجمي السعدون في هذه القصيدة الآتية وكانت حيث أنشد يقول:

يـالـلـه يـا قـادر ولانـتـه بمـقـدور
يـا فـارضـاً غـيـر الـصّـلاة الـصّـيـامـي
ومـن عـقـب ذا يـاراكـبـاً فـوق مـذعـور
أمـروّدمـاً فـوقـه أدفـوف وسـنـامـي
إلـى جـيـت شـيـخ الـشـوخ حـاضـر ومـحـضـور
لـعـجـمـي بـن سـعـدون وصّـل سـلامـي
أعـجـمـي لـعـزّ الـرأس مـا طـاوع الـشـور
شـيـخـاً لـشـيـخـان الـقـبـائـل لـطـامـي
أعـجـمـي لحـالـه عـن ثـمـانـين طـابـور
يـضـرب بـحـدّ الـسّـيـف والمـوت حـامـي
أعـجـمـي إلـى قـالـوا هـل الخـيـل حـاذور
شـيـخـاً وراء الـشـيـخـان بـالـفـعـل زامـي

وأثنا ألقا أبن بويتل لقصيدته جنّت جنون السعدون أعتقاداً منه إن الشاعر وراءه مشكلة وأنتبه الدويش وهدّا من روع السعدون وقال أهداء ياعجمي ألأمر لايتعدا باب العطاء. ويقول ابن سويط أيضاً في نفس معركة شقراء.

يـــا ديـــرتـــي راحـــت عـــروس
مـــلّـــك عـــلـــيـــهـــا الـــقـــائـــلـــه
غـــــدا بـــهـــا ولـــــد الـــدويـــش
راعـــــى الـــعـــلـــوم الـــطـــائـــلـــه

ومن القبائل العراقية المساندة للسعدون في معركة شقراء هي قبيلة البدور وزعيمها كان شرشاب بن زويد ويقول شاعرها في هوسه حربيه:

يـــوم دكّـــت خـيـل مـطـيـر حـنّـا لـفـيـنـا
الـــشـــطـــر الأخـــيـــر مـفـقـود

وتقاس سنة المعركة في عمر عبدالرحمن بن مزيد الدويش الذي كان ميلاده أثناء تلك المعركة وسمّى شرشاب نسبة لزعيم قبيلة البدور وغيّر أسمه إلى عبدالرحمن بعد شهور.

*** وله يمدح سعود بن بداح الفغم لانتصاره في إحدى الوقعات الحربية الثأريه**

أســعــود جـاهـم وأوّل الـصـبـح مـابـان
تـالـي نـهـاره وأوّل الـلـيـل عـادي
أســعــود جـازاهـم بـخـيـلاً وصـبـيـان
بـعـيـال عـلـوي مـقـحـمـين الـطّـرادي
ورعـــاً طـلـع طـلـعـة سـهـيـلاً إلـى بـان
عـــدّا عـلـى كـلّ الـقـبـائـل وزادي
نـبـي غـاريـبـه مـن الـشـام لـعـمـان
الحـضـر والـلّـي يـنـزلـون المـنـادي

المنادي: حالة لمضرب البدو في الصحراء.

وله أيضاً

عندما يثار غضب الشخص في أي مكان جامع يجد نفسه مضطراً لأظهار عصبيته ويتناسى أو ينسى جوانب الصداقة وهذا ما وقع به فرّاج بن بويتل حيث أخذه الانزلاق قبل التروي وهجاء أحدهم بطريقة محاطة بالتمويه فقد فعل خيراً. ويضيع الشتم بين نوخذتين من قبيلته.

رجـــلاً تـخـبّـط بـالـحـكـايـا والأنـكـار
فـي وسـط مـجـلـس حـاضـريـنـه مـسـايـير
تـرى الـكـرم والـطّـيـب والمـدح وخـيـار
يم الـرشـيـد ويم ريـف الخـطـاطـيـر
وهـلال أبـو خـالـد كـريـمـاً بـالأذكـار
ومـوارث المـقـبـول يـوم المـعـاسـير
ونـهـار أبـو صـفـره بـعـد حـطّـلـه كـار
غـيـر الـظّـفـر يـعـطـي صـخـاف المـعـاشـير
مـعـطـي الـعـطـايـا والـكـرم مـالـه أوقـار
وشـمّـر مـسـمّـيـنـه كـثـيـر المـخـاسـير
والمـدح فـي شـيـخـان عـلـوي هـل الـكـار
وإلا أنـت جـنّـاي الـسـمـك والمحـاحـيـر
عـلـوى هـل الـرّدات إلـى صـمّـل الـذار
إلـى قـابـلـت خـيـل المـعـادي صـوابـيـر
وإلا أنـت تجـدع خـيـشـتـك بـاوسـط الـدار
وعـن الـبـسّ تـلـفـت قـفـرتـك بـالسّـحـاحـيـر
أمـدحـك واقـصـد فـيـك يـا خـشّـت الـثـار
وجـزاك لّـي الـسـبّ وسـط الـدواويـر
والـلّـه مـا مـثـلـي عـلـى الـغـبـن صـبّـار
صـبـرت وأنّ الـلّـه ولّـي المـقـاديـر
والمـدح مـا يـنـفـع إلـى عـشـت الـنّـار
إلـى رمّـدت مـا شـبّـهـا نـافـخ الـكـيـر

(الخاطر) الضيف. (ريف الخطاطير) السعدون شيوخ المنتفق. (هلال) المطيري. (المقبول) الشواربه (مطير). (نهار) من الرخمان مظير. (المحاحير) المحار - اللؤلؤ. (الذار) الاعداء. (السحاحير) سحارة اسم قديم - صندوق. (عشت) طفت - سمدت.

وله في معركة الجهراء وهو من ضمن المطران المدافعين عن الجهراء

رد النّقي جابه من الشوخ جفران
ولا همّني لو حاربو كلّ الاخوان
إن كان خزعل فازع بالعدالي
رفيق مبارك من فعوله جزانا
من الخيل والتفقان خزعل عطانا
ويذكر جموع مثل وصف الخيالي
وإلى ركب من فوق قباً قحومي
يتلونه الغلمان مثل الغيومي
ويقدا جموع مالها أوّل وتالي
وقل جونا وجيناهم وساروا وسرنا
وقوم عثرناهم وحنّا عثرنا
وتفاقدت حمر الجموع العيالي
وسرنا وساروا وأزرق الموت داري
إلى كن نطل الزلم زلم الخواري
نطل الخشب في ممحلات السهالي
زادوا علينا بالدبش كاسبينه
وزدنا عليهم جمعهم ذابحينه
الفين ذبح رجالهم بالكمالي

الشاعر / عبدالله بن هولان المطيري

قال هذه القصيدة الآتية على لسان المرحوم هلال المطيري على أثر زعل هلال على المرحوم الشيخ مبارك الصباح.

حي الكتاب اللي به الرشم ممهور
حيه وحي اللي عنابه وجابه
من شيخنا اللي بين الاقطار مشهور
الشيخ أبو جابر عدو الحرابه
جاني وحطيته على الرأس مابور
ولا عندنا إلاّ قولتاً مرحبا به
دنّ القلم واكتب كما الدرّ مصطور
ردّاً لبونا يوم جانا كتابه
سلاماً أحلى من لبن شمّخ الخور
اللي لذيذاً بالمعاوش شرابه
والله ما رحنا لهناء كل محضور
وإلا جواباً خافياً ما درابه
واعرف ترى أن العبد منهي ومامور
امدبراً لين يتكامل حسابه
إلى دبّره مولاه ما يسمع الشور
يرضى بحكمة ربه اللي مشابه
رحنا نبي الطولات والعز وسرور
والعز يا شيخ العرب ودنابه

أنـــا بـعـيـد الـطـلـع مـانـي بمـثـبـور
أو واحـــــداً مـالـه عـشـيـره ولأبـه
ربـعـي مـطـيـر مـطـوّعـة كـلّ مـصـطـور
كـم واحـــــداً خـلـوه يـنـقـل صـوابـه
حـلايـبـه راحـــت مـع الخـيـل دعـثـور
زوداً عـلـى المـظـهـور شـالـوا زهـابـه
لاشـــك عـنـد الـشـيـخ مـانـي بمـشـكـور
افـعـل جـمـيـل ولا يـلـقـيـه جـابـه
كـنّـي مـفـرغ قـربـتـه بـاوسـط الخـور
يـدفـق صـمـيـلـه والـبـحـر مـا درابـه
ونـحـرت ربـعـاً مـن قـديـمـا لـهـم دور
هـم الخـلـيـفـة عـزهـم يـنـحـكـابـه
الـشـيـخ عـيـسـى حـامـي الـــدارك الـصـور
بـحـمـايـتـه كـل الـقـبـائـل تـهـابـه
جـمـع ثـلاث خـصـال نـــوراً عـلـى نـور
حـاش الـديـانـة والـصّـخـى والحـبـابـه
هـــذا وأنـــا مـا قـلـت زلّـــه ولا زور
ولا خـيـر فـي رجـــلاً يـــزل بـجـوابـه
تمـت وصـلـي الـلـه عـلـى صـاحـب الـنـور
راعـــي الـشـفـاعـة مـحـمـداً والـصـحـابـه

شمخ: الشاحمة. الخور: الإبل. عشيرة: لفظ تجاوزي لمصلحة الوزن فقط. لابه: قبيلة. المظهور: الرحيل. الرشم: الختم. ممهور: مختوم. اللي عنابه: يقصد الشيخ سالم المبارك.

وله

أطلب من اللي عالماً ما بلارحام
اللي عن المحتاج ما صك بابه
اللي فرض خمس الصلاوات وصيام
وكل يدور الحج يرجى ثوابه
يزي من النقره إلى ديرة الشام
كلٍّ شعيبه من سحابه مشابه
ويجعل سدوس يجّنبه كلّ مرزام
وشعيبها وبل الحياء ما جرابه
يحل ثمان سنين ما طقّه أرزام
كود العجاج اللي يعمد ضبابه
وعقبه يجي من رايح المزن هدّام
يشدي خشوم طويق يوم ارتكابه
ياتخذ عليه من الغضب تسعة أيام
لما يتساوي عاليه مع ترابه
عساه داراً دب الأيام دمّدام
إبجاه رب البيت منزل كتابه
والغرس دام ولابها حايماً حام
والجوّ ما يسكنبه إلا الذيابه
وإلى ضربت الدرب والرب حكّام
جنّب سدوس وقلّ علّك خرابه

وان قيل نوّخ قلت للربع قدّام
وعلّم خويّك لا ينوخ ركابه
إلى جاهم الطّراش في ذيك الأيام
وقت الصرام اللي كثيراً حسابه
يلجم إلى كنّه عن الزاد بصيام
وإلى بغى شيٍّ يفتّش زهابه

اسدوس: قرية. مرزام: أصوات الرعد. رايح: عاصفة رعدية. طويق: سلسلة جبلية.

وله أيضاً في رثاء زوجته

يـا نـاس والـلـه هـرجـكـم مـا كـفـانـي
أنـا بـصـوب وهـرجـكـم راح فـي صـوب
بـالـعـون يـا حـشـاش عـلـمـاً لـفـانـي
مـن جـيـتـه كـنّـي عـلـى الـوجـه مـضـروب
عـقـبـه يـجـيـنـي مـثـل نـوع الـوسـانـي
مـثـل الـغـريـق الـلـي مـن الـبـيـر مـسـحـوب
يـالـلـه عـسـى نـاب الـردايـف جـنـانـي
عـسـاه يـنـزل بـيـن يـوسـف ويـعـقـوب

الشاعر/ زيد بن غيام المطيري

يسند على حمدان بن ضويحي بن سويط (الظفير)

نزح جماعة من الجبلان (مطير) نزحوا إلى مضارب قبيلة (الظفير) المراعية واستقر بهم المقام بطرف حمدان بن ضويحي بن سويط ولّما كانت المغازي على أشدّها في تلك الفترة فقد غزا جماعه من (مطير) وتمكنوا من أخذ احدى أدباش (أبل) الظفير التي كانت بجوار إبل الجبلان بغفلة من أهلها فقد جلب ذلك السطو على الإبل وربما بوحياً من أهله عندها بيّن حمدان لجيرانه ملامح الرغبة بأنها المجاورة لأنه أراد الانتقام من جيرانه عندما يصلوا لديارهم المراعية (الصمان) فتأكد للجبلان تلك الرغبة وعادوا لديارهم وتناقلت موجات الأثير بأن ابن ضويحي يسأل عن مكان جيرانه فقد أرسل زيد بن غيام هذه القصيدة الآتية إلى حمدان يخبره على وجه التحديد بالمكان الذي يستقر به وجماعته.

يـا فـاطـري يـوم الـبـدوّا قـوم لـبـدان
تـرى الـسّـعـد قـدّام مـار أتـبـعـيـنـي
أمّـا نـسـنّـد بـك عـلـى جـوّ عـرفـان
وإلاّ نـتـحـدربـك عـلـى الـكـمـعـتـيـنـي
مـن عـقـب مـا حـنّـا مـن الـعـام ظـفـران
خـرّب صـداقـتـنـا عـلـيـنـا حـصـيـنـي
أمـنـوّلاً حـنّـا نـتـعـزّز بـحـمـدان
واثـره عـلـى الـغـرّه عـدوّاً بـطـيـنـي

يـا طـارشـاً مـنّـي إلـى جيـت حـمـدان
إلـى جيـت أبـن مـلّـوح ذرب اليـمـيـني
كـانـه تمـنّـا حـرب عـلـوي بـالاكـوان
يـا فـي ولـد مـلّـوح مـرذي السّـمـيـني
قـلّـه تـرانـا عـنـد خـبـراء دغـيـمـان
قـلّـه تـرانـا دايم الـطّـارفـيـنـي
ينصى السّـبـوق ويـلـقـى أبـي الـقـدّ مـليان
ولازم تـشـوف الـعـين شـوفـاً رزيـنـي
فـي مـا قـعـاً مـا بـه طـوارف وفـرقـان
إلاّ الـظـبـأ وإلا خـوات الـقـريـنـي
أمّـا خـذا الـقـطـعـان والـكـيـف لـه زان
وإلاّ عـن الـصّـابـور يـرجـح يمـيـنـي
وإلا درعّ فـي نـزل هـايـف وجـفـران
وإلا خـطـيـرن بـاحـدى الـنّـزلـتـيـنـي

ملاحظة:

هايف وجفران هما الفغمة وإحدى النزلتيني هما الفيصل والمحمد الدوشان.

وله أيضاً

نشأت صداقة بين حمد النجدي (حضري من أهل الكويت) وبين زيد بن غيام وأشار النجدي على ابن غيام بأن يترك حياة البداوة ويبقى بالديرة فوافق زيد على رأي النجدي إلا أن نظرت ابن غيام تغيرت عندما جاء جماعة من الجبلان للتزود بالطعام من البلد فأراد مرافقتهم وترك حياة التحضري ولكي يخرج بعذر من صديقه النجدي قال هذه الأبيات الآتية:

يـامـل قـلـبن ضـيـعـه كـثـر الأطـمـاع
وأن الـطـمـع يـخـر خـرابـن عـلـى الـطـوع
والـلـه يـالـولا زرفـلـت شـقـح الاقـطـاع
وأقـول أبـي أخـذلـي مـع الـبـدو قـرطـوع
لاقـعـد بـقـصـرن لا مـروع ولا رتـاع
لا هـالـكـن ظـمـا ولا مـيـتن جـوع
أنـا إلـى شـفـت الحـبـاري مـع الـقـاع
والـلـه مـا غـبـط الـلـي يـصـوع الـذهـب صـوع
يـا زيـن هـد الـطـيـر والـنـشـر مـنـتـاع
شـرقـن مـن المـجـذاء شـمـالـن عـن الـكـوع
فـي مـرتـعـن لـقـلـيـقـلانـه تمـر يـاع
والـرمـث تـلـقـى فـي مـثـانـيـه طـالـوع
فـي مـرتـعـن إلـى جـاءه راع الـغـنـم ضـاع
تـلـقـى الجـوازي خـنـسـن فـيـه ورتـوع
جـبـلان وأن شـافـوا عـلـى الـصـلـب لمـاع
تـغـانـمـوا المـغـبـاش مـع طـلـعـة الـشـوع
تـلـقـالـهـم مـن عـنـد أبـالـقـد مـرمـاع
مـا رددوهـا بـعـرفـج الـشـق مـقـطـوع

وله يرثي هلال المطيري

يـا قـصـر عـقـب الـنّـور والمـلـح والحـلاء
شـوفـك غـدى عـنـدي مـغـثّـة بـال
يـا قـصـر أبـو خـالـد مـنـادي بـالـعـشـاء
وعـزّ الـرفـيـق إلـى حـداه الجـال
يـا وي والـلـه طـيـبـاً مـن خـيـارنـا
واحـد ويـسـوي مـن الجـمـوع هـيـال
الـلّـي لـنـا مـثـل هـدّاج تـيـمـا
عـيـنـاً تـذكّـر لـلـرجـال شـمـال
والـنّـمـر عـقّـب فـي مـكـانـه نمـوره
رجّـال وعـقّـب لـلـرجـال رجـال

إمتلأ الفضا من سمعت هلال بن فجحان المطيري الحميدة لكن القلم التاريخي لم يعطيه حقّه من الذكر المجسّد لحياته فقط إمتدحه أكابر الشعراء.

وله أيضاً

طـــارد المـقـفـين يـقـنـع بـالـهـبـالـي
مـثـل ورّاد الـطـوال بـغـيـر عـدّه
أشـهـد أنـك لـو نـحـيـت بـعـيـد غـالـي
وان بـعـد الخـد مـا يـمـحـي المـودّه
يـاحـلـي الـلـي يـتـوبـعـهـا الـغـزالـي
روّحـت مـن فـيـضـة الخـطـمـي لجـدّه

وله أيضاً

مـحـلـى الـصـبـح وان قـبّ الـنـشـيـر
وفـوق كـفّـي ربـيـعـي الحـرار
مـع نـيـاقٍ يـدشّـن الـغـديـر
مـثـل صـيـد الخـبـوب إلـى أسـتـذار
وجـنّـبـو لا تمـرون الحـجـيـر
دونـه المـوت غـفـاف الـعـمـار

وله أيضاً

تـوّ مـاشـافـت غـزيـر الـزبـن عـيـنـي
طـارت الـغـدفـة وشـفـت الـلـي تحتـهـا
نـاطـحـتـنـي والجـدايـل سـبـحـتـيـنـي
يـا صـبـاح الخـيـر يـا شـوف طـخـمـتـهـا
بـس عـذروب الحـبـيّـب شـارتـيـنـي
مـع سـواد عـيـونـهـا طـول رقـبـتـهـا

ياحلي اللي رقت يم البطيني
قادت الغزلان والريم تبعتها
بنت عودٍ يذبح الشاة السّميني
يشتريها إلى كبر كفل ذنبتها
نعنبوك أخذي ذلولي وامنعيني
عندكم تنفع ولا عند طمعتها

وله

حداني عليها الغيض والغيض شال هلال
قطع البحور وراح عن ديرته جالي
ألا يا عزيزة واحدٍ مسبقن خيال
ألا يا قليلة جنس في جيلنا التالي
وأنا أشهد شهادة حق ما يذبح الرجال
إلا كلمة تجيه من واحد غالي

ملاحظة:

زيد بن غيام كان صاحب مربط خيل ومربط الخيل يعني إقتناء سلالة معينه من أصائل الخيل وارثاً عن وارث ولا يخلو مراحه من هذه الفصيلة ويستعان في غبرته عن سلالة مربطه عند أي خلاف.

ولـه أيضاً

بإنفعال ضمير

الشتم والتحقير طابع قصيدة زيد الآتية والتلميحات التي تتخلل أبياته أن له ضلعاً بالموضوع ولكن بطريقة غير مكشوفة.

وابـكـرتـاه الـلّـي غـدت مـالـهـا أذكـار
شـقـحـاً غـدت فـي دلّـهـا مـرجـهـنّـه
شـقـحـاً غـدت مـا فـوقـهـا قـدحـت الـنّـار
بـهـيـمـتـاً مـن حـنّـهـا مـا تحـنّـه
رفـيـقـي الـلّـي جـابـلّـي مـلـس الاعـذار
قـال أوجـهـت لـفـلان وفـلان أضـنّـه
قـدلـه وهـو يـنـذر عـلـيـهـا بـالانـذار
مـاكـد عـقـلـهـا مـار خـرصـه وضـنّـه
راحـن عـمـاهـيـج الـبـنـي شـوفـهـن طـار
شـقّـن صـمـيـلـه بـالخـلأ واهـلـكـنّـه
ويـا جـعـلـبـوا ذا الـغـارب الـشـين لـلـنّـار
الـلّـي يـحـجـرهـن وهـن مـا يـبـنّـه
والـلـه يـالـوّ عـنـدي مـن الـشـور لـيّ شـار
أنّـي لـبـدّي كـلّ سـنّـاً بـسـنّـه
ويـرجـع عـلـى الـلّـي كـنّـهـا ضـبـعـة الـغـار
سـود المـصـامـح والـدواغـر مـصـنّـه
حـوفـيـتـاً دايم تـلـقـط عـلـى الجـار
مـا مـن حـلأ يـا نـاس قـومـاً مـرنّـه
ومـن لابـغـاء الجـنّـه مـردّه عـلـى الـنـار
وأن مـا غـتـنـيـت الـفـقـر مـا فـيـه مـنّـه

الشاعرة/ النيرة بنت عسكر بن لامي

الجبلان أحد بطون قبيلة مطير كانت لهم مواقف مشرفة أيام النعرات القبيلة وذاع صيت شيخهم صاهود بن لامي بين القبائل العربية.

وذلك لكثرة مغازيه على مدار فصول السنة فقد أنعكست تلك الشهرة على الجبلان مما زادهم عظمة وفي إحدى السنوات نشأ خلاف بين فئة من الجبلان وبين فئة أخرى أدى ذلك الخلاف إلى نزوح فئة الجبلان إلى قبائل الشمال.

فقد أرادت تلك الفئة النازحة أرادت الاستقرار المؤقت لجانب شيخ إحدى بطون القبائل إلا أن ذلك الشيخ لم يبدي ترحيباً بجماعة الجبلان مما صعب على جماعة الجبلان مجاورة ذلك الشيخ.

ورحلوا وأستقروا بطريقة مؤقتة بجانب فهد بن هذال شيخ عنزة وأحسن أكرامهم فقد كانت النيرة بنت عسكر تسكن في الكويت على دور الشيخ مبارك الصباح ولا تخفى عليها أخبار جماعتها الجبلان فحز في نفسها ما تعرض له جماعتها النارحين وأنشدت تقول:

علماً لفانا ما لفوبه على الزيت
عسى ركاباً جابته يقلعنّه
قالوا بني عمك تنحوا لجيلين
في ديرة الأجناب ما من مضنه
ويلاه يالجبلان زبن المخلين
كم واحداً من ضربهم جرّونه

يـــا راكـــبـــاً مـــن عـــنـــدنـــا فـــوق ثـنـتـين
مـــن قـصـر أبـــو جـابـر لـهـم يـنـشـرنّـه
مـلـبـوسـهـم كـلّـه بـشـوت وقـيـالـين
وعـصـيـانـهـم لـــوزاً وأرسـانـهـنّـه
يـلـفـن عـلـى شـيـخـن عـسـى فـالـه الـشـين
تـسـعـين مـع تـسـعـين ســودن طـلـنـه
مـا حـصّـل الـنـومـاس بـأطـراف مـضـمـين
كـــل الـعـلـــوم الـطـيـبـة جـنـبـنّـه
ويـلـفـن لابـــن هـــذال والـلـه عـلـى الـزيـن
ريـــف الـضـعـون الـلـي شـمـالاً نـصـنّـه
كـــال الـضـعـون وخـــرّج الـلـي مـحـيـجـين
ومـــراجـلـــه بـالـطـيـب مـــا يـنـسـنـه
وأصـبـح يـبـشـر عـجـزهـم والـوراعـين
قـــال الـديـــار الـلـي تـبـنّـه تـجـنـه
تـتـلـيـه نـمـــراً تـقـل دولـــة سـلاطـين
يـــردون حـــوض المـــوت ورد المحـنّـه
ولا يـذبـح إلا الـفـاطـر أم الـعـثـانـين
فـهـد مـقـر الجـــود والجـــود فـنـه
والـلـي يـجـيـه حـاسـبـيـنـه مـن أدنـين
وعـنـه الـيـديـن الـطـايـلـة يـقـصـرنّـه
لـه مـجـلـسـاً كـنّـه عـلـى درب سـوقـين
عـلـى دلالـــن كـلّـهـن بـهـرنّـه

راعـــي فـعـــولاً مـا تـرانـا بـغـاويـن
خـيّـال شـقـحـن بـالحـجـر ربـعـنّـه
يـا ربـعـنـا صـلّـوا صـلاة الـسـبـاهـين
صـلّـوا صـلاتـاً مـقـتـفـيـنـه بـسـنّـه
وقـولـوا تـقـولـه بـنـت ربـعـاً مسمين
الـنّـيـره الـلّـي كـلّ قـافـاً تـفـنّـه

(أبو جابر) مبارك الصباح. (المضمي) عطشان - محتاج - محتد. (الضعون) مجموعة - رحيل.
(كال) زاد -مؤمن الطعام - أعطى. (خرج) فلوس نقدا. (النمراء) جموع محاربه. (المحنة) المضمي - العطش. (الفاطر) ناقة كبيرة سن. (العثانين) شاحم.

الشاعر عبدالله بن رقدان المطيري

في يوم من الأيام وبطريق الصدفة والكل لا يعرف الآخر التقى عبدالله بن رقدان بالشاعر طوشان العتيبي في مركز السلمان وكانت تلك الجلسة تضم أحد أمراء شمر وبداء طوشان يثير هجاء قبيلة مطير في بعض القصايد القديمة وصبر عبدالله حتى نفذ صبره وآثار غضب طوشان عندما القى عبدالله قصيده سبق أن قالها حنيف بن سعيدان المطيري في هجاء طوشان في بعض المحافل وأضاف عبدالله قصيدته الآتية التي تبين تعريفاً بنفسه وتبين أن الحكم ساد الجميع.

مبد أي بالا إله مذرى الهبايب
عالم ما بالدنيا وعالم وجودها
أنا بدابي خلتن في زماني
نقصن من الدنيا ماتوريت زودها
وأنا من الجبلان شرابة الهواء
نركب على العيرات نيبس جلودها
بادت سماريها من السير والسرى
دلت تصاقع من ملاكد لكودها
علوي سنان الحرب قومن لظيه
قومن تضد أحدادها بما يكودها
وأنصادم العدوان بالماص الأشقر
يومن جموع الحرب كلن يزودها

واصـــل مـدابـيـس الـدخـن بـالـمـلاقـاء
فـعـلـن قـديم ونـاشـرن مـن جـدودهـا
تـلـقـالـهـم ذكـــرن مـع الـهـيـف والـيـمـن
وقـت الحـرايـب كـان نـقـضـت عـهـودهـا
ولا يـصـبـر صـبـري أحـدن عـلـى مـا جـراء
حـتـى الـبـهـايم لـو تـقـطـع كـبـودهـا
بـذراء الـسـعـود الـلـي ولـوا كـل ديـره
بـالـمـاص الأشـقـر طـو عـولـك جـهـودهـا
وخـلـوا جـمـيـع الـشـعـب يـمـشـي سـويـه
والـضـبـعـة الـعـرجـاء مـا حـدن يـرودهـا

(مذر) منشي - (العيرات) الجيش - (مساريها) الخف - خفوف - (دلت) قامت - بدأت - (تصاقع) تضلع - تضالع - تألم - (ملاكد) أثر رجل الراكب - (الماص) - الرصاص - (علوي) من بطون مطير - (واصل) - من بطون مطير - (الهيف) الهواء - (البهايم) الحلال.

وله

قـــال الأمـــيـــر بـهـونـكـم يـابـو حـــوّاس
لـــين الـسـفـر يـنـبـاح عـقـب الـغـطـالـيـس
أحـــدٍ لـبـس لـه جـوخ والـــدرع والـطـاس
واحـــدٍ يـقـول الـيـوم يـالـقـطـة غـلـيـس
يـتـلـون أبـــن سـلـطـان قـطّـاع الأرمـــاس
مـنـه أشـتـكـى الحـصّـان بـعـد المـراويـس

الشاعر/ زيد بن زعل المطيري

(الجبلان)

عاش زيد بن زعل حياته متنقلاً عبر أكتاف الصحراء مترامية الأطراف مع جماعته الجبلان في وقت كانت الحروب القبلية على أشدّها،

وله أدواراً مشرّفة بالوقعات الحربية وكان زيد من الشعراء الأفذاذ الذين عبّروا عن واقعهم خير تعبير.

ولكن لم أحصل على أشعاره لتعاقب الأزمنة وما قصيدته الآتية إلا نموذجاً لجملة أشعاره التي تعذّر الحصول عليها.

يـا راكـب الـلّـي عـود كـوره نجيره
هـيّـاف دوّاً يـقـطـعـه بـانـصـرامـي
يـشـدي لـشـاحـوفـاً تـزايـد مسيره
إلـى طـار قـيـبـه واقـتـفـاه الـولامـي
أمـربّـعـن يـرعـى بـعـشـب الـنـديـره
إمـفـتّـل الـذرعـان نـابـي الـسّـنـامـي
سـلّـم عـلـى شـيـخـاً قـعـد لـه بـديـره
شـيـخـاً إلـى جـيـتـه يـردّ الـسّـلامـي
فـيـصـل ولـد مـرزوق زبـن الـعـثـيـره
زبـن الـثـبـور الـلّـي تجـذّت شـمـامـي
إلـى رفّـعـوا إقـطـيـهـن لـلـكـسـيـره
ثـم ذلّ عـشـيـق الـبـنـات الـنّـعـامـي

قـلّـه إلـى جـيـتـه يـخـبّـر عـشـيـره
فـيـصـل ولـد سـلـطـان شـيـخ الجـهـامـي
شـيـخـاً عـلـى الـشـيـخـان مـا نـسـتـعـيـره
يـوم الجـهـل والـديـن فـعـلـه تـمـامـي
فـي غـيـبـتـه صـارت عـلـيـنـا فـطـيـره
عـفـنـا المـغـازي فـي جـنـوبـاً وشـامـي
وشـلـنـا عـلـيـهـا وانّـتـويـنـا الجـزيـره
مـا عـاد نـطـري بـالجـزيـره مـقـامـي
حـنّـا كـمـا حـرّاً تـعـلاّ مـطـيـره
مـضـراب مـخـلابـه يـقـصّ الـعـظـامـي
حـريـبـنـا نجـزاه جـزوي كـبـيـره
يـجـي الـضّـحـى مـا نجـال عـنـه الـكـتـامـي
نـسـقـيـه مـن صـافـي المـنـجّـم بـريـره
مـرّاً عـلـى كـبـده يـعـاف الـطْـعـامـي

(الكور) الشداد. (نجيره) نجاره. (هياف) قطاع. (دوّاً) الخلا. (بانصرامي) بسرعة - (الشاحوف) لنش بحري. (قيبه) الشراع - (الولامي) الأحزمة - الأربطة. (مربع) يرتع. (النديره) نداره - نظافة - كثافة - قفر - لا مثيل له- (فيصل) ابن شبلان (مطير). (تجذت) قعدت - عجزت - تردت. (الديرة) الهجرة. (النّعامي) المترفات. (المنجم) الرصاص. (فيصل) بن سلطان الدويش (فطيرة) هضميه - نقص - ترك - تجنيب (عليها) يقصد الأبل - (الجزيرة) جزيرة العراق. (الجزيرة) جزيرة المملكة العربية السعودية. (مقامي) الاستقرا - البقاء.

الشاعر/ شبيب بن مجلي المطيري

وصف وقعة

يـــا مـــزنـــتـــاً غـــرّا تـــنـــثـــر بـــردهـــا
تـــبـــرقّ وتـــرعـــدّ واشـــهـــب المـــلـــح مـــاهـــا
قـــبـــل طـــلـــوع الـــشـــمـــس ثـــوّر رعـــدهـــا
تـــخـــلـــف فـــواد أمّ الـــنّـــمـــا عـــنّ نمـــاهـــا
الـــلّـــي وقـــف فـــي وجـــهـــهـــا مـــا صـــمـــدهـــا
نـــصـــراً مـــن الـــلّـــه مـــا نـــذمّ قـــبـــلاهـــا
أهـــل خـــيـــولاً مـــا قـــدر أحـــصـــي عـــددهـــا
تـــركـــض بـــفـــرســـانـــاً يـــروّع لـــقـــاهـــا
فـــي زوغـــة الأذّهـــان فـــيـــصـــل بـــجـــدهـــا
مـــا صـــافـــح الـــبـــرقـــا وجـــاء مـــن وراهـــا
نـــادر صـــواريـــاً يـــنـــومـــسّ هـــددهـــا
فـــيـــصـــل إلـــى ركـــب المحـــالـــه رشـــاهـــا
ومـــع درب أبـــو ســـفّـــاح رفـــرف ســـعـــدهـــا
الـــلّـــي يـــوصّـــلـــهـــا لـــيّـــا مـــنـــتـــهـــاهـــا
كـــم فـــاطـــراً صـــاهـــود بـــيّـــد جـــهـــدهـــا
عـــقـــب الـــشّـــحـــم والـــزيـــن يـــثـــلـــع حـــفـــاهـــا
مـــن كـــثـــر مـــا تـــطـــوي الخـــرايـــم بـــيـــدهـــا
وادیم تـــكـــسّـــب فـــاطـــره مـــن تـــلاهـــا
كـــم جـــنـــبـــتـــاً ســـاق الـــذّلـــول وعـــمـــدهـــا
مـــا ســـال عـــن طـــول الـــلـــيـــالـــي وبـــطـــاهـــا

كما هجمتاً بالقيض طوّى عددها
قادت ولا ردّت على من رجاها
وإلى كسب نوماسها ما حسدها
يمناه تعطي كلّ يمناً ملاهاة

(فيصل) بن شبلان (ما صافح) مادرق، ماقترب. (البرقا) زباره. مكان عالي، تل. (أبو سفاح) صاهود بن لامي. (الخرايم) الأرض. (الهجمه) الحلال. الابل. (قادت) غادرت. عددها) وسائل اخراج الماء من البئر. (الجنبه) قبيله، اجناب، أعداء.

الشاعر/ معيكل المنحي المطيري

يسند على الحميدي بن فيصل الدويش

(فيصل الأول / الاكوخ)

رحل جماعة من الجبلان عن نواحي الدويش حسب رغبتهم الطوعية لاختلاف الرأي بينهم وبين الحميدي الدويش. وكان معيكل الجبلي بطرف الدويش ويحضي بتقديراً كبير ولكن لم يطيب له رغيد العيش بعد أبتعاد عصبته إلا أنه في نفس الوقت لا يستطيع الرحيل عن صديقه الدويش على مرآي منه فتحينّ الفرصة السانحة لعلّها تحدث ليلحق باقربائيه فقد حان ما كان يتمناه حيث انتهز فرصة إحدى روحات الدويش وأخذ أهله وعمد من كان متلهفاً لهم.

وعندما عاد الدويش إلى أهله لم يجد معيكل الرجل الشجاع ذو المكانة البارزة فخشى الدويش أن حدث له مكروه أثناء غيابه دون علمه فارسل العسيبل الميموني المطيري للاطمئنان على حال وأخبار معيكل. وبينما كان مازالا معيكل يواصل سيره باتجاه عصبته لحق به المرسول وعندما علم بمهمته أنشد يقول:

يابن العسيبل دنّ درب العساسيف
أمفتل الذّرعان ما يلحق الزّور
وسلّم على ذبّاحة الكبش للضيف
كبار النّفوس مهديّة كلّ منعور
وسلّم على حيهالهم بالمحاريف
إلى جنّبن سرد السّبايا عن الخور

حمّايها من الأبرقيه إلى السيّف
ويمضي على كلّ المشاور بلا شور
عوّدت منهم ما عليّه تخاليف
والحرّ يا صل ما كره كود مصخور
وربعي إلى بانت حروب الاطاريف
جمعاً يبين وصاخن الدّم منثور
كم طلّقوا بايمانهم من غطاريف
ومن جادلاً دمعه على الخد قاطور
تبكي فحلها عقب ما هفّ ما شيف
شتّى وربّعّبه عوجّ كلّ منقور

وله أيضاً

أنا معيكل كان عجّ الرّمك ثار
أسمي تسمّوا به عيال الحرابه
عيباً على الخيال بالموسم الحار
ينكس ورمحه حايماً ما عثابه

(دن) هات، قرب، أستلحق، أركب. (أبرقيه - الابرقيه) عد، أبار قرب تبراك في نجد. (الخور) الابل. (الرمك) الخيل.

الشاعر/ حمد بن وازع المطيري

يسند على سعود علّوش بن ضويحي المطيري

يـامـلّ قـلّـبـاً يـلـوعـه طـاري فـراقـه
كـمـا يـلـوع الـهـواء قـشـع المشاريـفـي
عـلـى عـشـيـراً عـلـيـه الـنّـفـس تـوّاقـه
وأن جـمّـجـم الـرّيـق لـلـبـيـض المراهـيـفـي
مـن لا مـنـي لاعـطـوه الـزّاد مـا ذاقـه
وإلاّ أم خـمـس تـلـبّـه بـالـسّـراجـيـفـي
عـلّـه كـسـيـراً مـن الـركـبـه إلـى ساقـه
بـيـن الـبـيـارق وعـجـلات المحاريـفـي
يـا راكـب الـلّـي لـبـعـد الخـدّ سـرّاقـه
مـربـوعـة الـرأس مـن عـوص المواجـيـفـي
إلـى روّحـت تـدّرج لـلـعـب شـوّاقـه
مـن ديـرة تـمـسـيـبـي هـل الـسـيـفـي
أسـبـق مـن الـلّـي لا بـرق الـريـش لحّاقـه
مـتـكـامـلاً ريـشـهـا مـابـه تـخـالـيـفـي
يـا سـعـود يـا مـسـنـدي عـكّـش عـلـى السّـاقـه
دام أبـنـعـمّـك خـبـالـه مـا بـعـد شـيـفـي
ولـد ضـويـحـي إن كـان الخـال مـا عـاقـه
مـن لابـتـاً وأن نـهـمـنـاهـم مـزاغـيـفـي
يـا حـلـو نـفـع الـرّفـيـق الـلّـي عـلـى فـاقـه
لـيّـا مـا فـهـقـنـي وقـال أقـعـد إلـى الصيّـفـي

وله أيضاً

دوك الصّميّل بارداً فيه نشنوش
عنه العماس من القراده حداني
نبي نسير يا ولد لابو علّوش
إلى مالت الفيّه وزان المكاني
راعي دلالاً كنّهن حزورت بوش
سودن ولهن بيض الخطاوي زياني

وله

يا راكبٍ من فوق فجّ العضودي
قطم الفخوذ ومبعدات المصابيح
بواطنٍ يشدنّ بيض الخدودي
إلى زان مرماهن وصكتهن الريح
ما كعمسو مر باعهن بالنفودي
يرعن بالصلب الحمر والصحاصيح
ثلاثة أشهر ما سرجن بالبدودي
مع ظف أخو هيلا واهلهن مصاليح
داروا عليهن مع حماد الحيودي
وحقّوا عليهن بالسرى والمراويح
ملفاكم بيت للنشاما عمودي
أبو غنيم اللي عليه التماديح

جعيلان ابن نايف عديم زهودي
كل المشاور غير شوره نوابيح
والبيت ما يبني بليّا عمودي
والرس ما يذكر كواكب إلى ميح
ولازم تجون حمود حرز الشرودي
فكاك بالضيقات شقحٍ شراشيخ
ما ينقل إلا مرهفات الحدودي
إلى جاء نهارٍ فيه صدر وتواميح
وقلّه ذلولي عندكم يالجنودي
بوجيهكم ما جاء عليها سواميح
قصيرتك من يوم ثمدي وثمودي
من شبّتي واليوم شيبي ملاويح
ومن يوم نوخت أمها للقعودي
واليوم عوصا ترذي الفطر الفيح
يا فاطري وجدي عليها وجودي
بذتني الدنيا وأنا أقوم وأطيح
يا فاطري وأن راوسوا للعدودي
تشرب صرات العدّ ما تطعم الريح
ومن طاع هرج المندنس والحسودي
تراه ما يقدر على هبّة الريح

وله أيضاً

يـــاراكـــبٍ حـمـــراً تـبـوج أشـهـب الـلال
ركّـابـهـا مـا صـاب عـيـنـه نـوادي
حـمـــراً لـيّـا هـزّيـتـهـا تـقـل خـيّـال
تـقـطـع رهـاريـــه الخـــلا والحـمـادي
لـيّـا روّحـــت تـشـدي لـشـيـهـانـة الجـال
لـيّـا روّحـــت تـشـدي لـشـيـهـانـة الجـال
لـيّـا روّحـــت مـن ظـلّـهـا لـلـبـرادي
سـلّـم عـلـى ربـعـن وراء نـايـف الجـال
وخـص الـربـوع الـطـيـبـين الـنّـوادي
جـونـا وجـيـنـاهـم عـلـى ضـويـة المـال
يـوم الـصـمـيـل الـلّـي يـخـضـون جـادي
فـي سـاعـة يـوم أشـهـب المـلـح يـنـجـال
يـكـبـيـبـهـا الـلّـي مـا خـوالـه جـوادي
عـلـوى كـمـا الـطـعـس الحـمـر يـوم يـنـهـال
عـلـى ولـد سـلـطـان بـنـمـراً تـذادي
عـلـوى هـل الـــردات يـبّـاس الابـلال
لـيّـا جـاء نـهـاراً غـاديـاً فـيـه غـادي
كـم واحـــداً خـلّـوه مـن المـعـرقـه مـال
عـلـيـه بـيـضـه يـلـبـسـن الحـــدادي
نـسّـايـة المـعـروف فـي كـل الأحـــوال

على النّسيب إيسحّبون الجرادي
وعزيلهم وان قطعت كل الأسبال
نردهم يم الجريدالبوادي
ليّا بكّر الوسمي وجاله تشيعال
حلالهم ما عاد يلقى العرادي

يكبيبها: يتردى. الحرادي: يطلبون العون. العرادي: شجر صحراوي.

وله حيث كان يجاور الظفير ومازحه ابن سويط بأنه سيغزي مطير ويأخذا الحلال وحتى القهوة لكن لم يحدث هذا النصر حيث انتصروا المطران وقال:

عـلـمٍ لـفـانـي شـوّش الـرأس تـشـويـش
ربّـع لـقـلـبـي عـقـب مـا هـو سـنـاوي
يـوم الـسـويـط أسـتـفـزعـوا بـأهـل الـهـيـش
جـرّوا بـنـي خـالـد وكـل الـشـواوي
وراحـوا بـهـا تـاطـأ الـسـهـل والـنـشـانـيـش
يـبـي يـجـيـب مـن الـغـنـم والـقـهـاوي
وجـوهـم بـنـي عـمّـي بـعـلـط ومـرايـيـش
ركـبـوا عـلـيـهـم مـبـعـديـن الـنـحـاوي
وجـنّـب عـن الـصـابـور والخـيـل والجـيـش
وعـدّي عـن الـبـيـرق كـبـيـر الـعـزاوي

سناوي: حزين - قحط. الهيش: كثافة الأشجار. النشانيش: الأرض الوعرة. علط: الخيل، مراييش: السلاح.

الشاعر/ مضحي الصانع المطيري

يسند على الأمام فيصل بن تركي آل سعود

جاء حسين بن علّيق الدويش وبرفقته مضحي الصانع المطيري جاء لزيارة الامام فيصل بن تركي ال سعود.

وكان الامام غير راض عن حسين مما حدى به لتجاهل زيارة حسين وعدم استدعائه للسلام فقد تأثر حسين من ذلك التجاهل وأراد بذلك كشف ما مدى غضب فيصل وما مدى صدوده أيضاً وطلب من الشاعر/ مضحي المرافق طلب منه أن يثير خوافي الأمام بعدد من الأبيات.

ولكن مضحي رفض الانصياع لطلب حسين إلاّ في حالة التعهد بتنفيذ أحد الشروط فقد أستمع حسين لشروط مضحي.

وكان ذلك الشرط أن لا تقدم أيّة وليمة إلاّ أول من يدعي عليها مضحي الصانع فوافق حسين على ذلك الشرط وتقدم مضحي من الأمام بدون استئذان وقال الأبيات الآتية:

الشيخ ما يقطع يمينه بيسراه
ولا هو على الربع القديمين ميّال
مثل نهاراً بالقصب ما نسيناه
جينا جنودلّك على كلّ مشوال

فقد أستر الإمام فيصل من خطوة مضحي تلك وأستدعى في حسين الدويش للسلام وأحسن إكرامه.

وله يسند على حسين بن علّيق الدويش

أوفى حسين بن علّيق الدويش أوفى بوعده لمضحي الصانع لفترةً من الزمن

ولكن مضحي لاحظ إنكماش تعهد حسين وذلك بوجود الشاعر ضرباح الذي حظى بتقدير وافر وحزّ في نفس مضحي ذلك التناسي وأخذ نفسه على رحائله واتجه إلى الجبلان الجماعة الدانية له وأنشد قائلاً:

يا حسين يالّلي من قنص فيك ما خاب
ربعي قنوا ضرباح وأنا نسوني
فعايلي معهم كما ضرب الأطواب
وإلاّ السّيوف الّلي تقض المتوني
أنا من الجبلان عطبين الأسباب
ذخري ليّا من القبائل جفوني
في ظفّ خالد معلق الخيل الانشاب
ملاي بالحفّة كبير الصّحوني
يم السّبوق متيهة جرد الارقاب
بالكرش ما مرباعها بالفنوني

(الاطواب): الداناميت. لغم.

(خالد): بن لامي.

(ملاي): يملئ.

(الحفه): القحط – الدهر. الجفاف.

(الكرش): نوع من النبات.

(السبوق): شريط من الأرض المراعية بالصمان.

(الفنون): نوع من النبات.

الشاعر / متعب بن جبرين (مطير)

كان الشيخ متعب بن جبرين يتزعّم عدداً كبيراً من أفخاذ ذوي عون (عبدلّه) ويتحلى بالشجاعة والفرسية والكرم ومن أصحاب الرأي السديد ونهجه متّبع فقد قتل في إحدى الوقعات الحربية وهو كان مازالا في منتصف عمره.

دارت معارك بين الصعران (مطير) وبين إحدى القبائل واستمر القتال لفترة فقد ذاق فرسان تلك القبيلة من الفارس تراحيب بن شري بن بصيص ذاقوا الأمرين وكانوا يخشون لقاءه ولكن أنه قتل في إحدى تلك المعارك وعندما علم الشيخ متعب بن جبرين شقيق تراحيب من الأم كاد يقتله الحزن وأخذ يستعد لأخذ الثأر لكن سبقه أحد فرسان قبيلة مطير وقتل قاتل تراحيب بوقعة أخرى وكان ذلك الفارس هو عقاب بن دغداش من عبدلّه وقال متعب قبل مقتل قاتل شقيقه:

ياهل الرّمك زودولهن بالبريره
نبي ندوّر فوقهنّه تراحيب
يا ليتني والموت ما فيه خيره
حضرتهم والخيل دونه جناديب
حضرتهم من فوق حمراً ظهيره
والله لعشيّ جايع النسر والذيب
لومي على الّلي يحتمون الجزيرة
ما ريّعوله بالنّمش والمغاليب

ولابـــد مـــن يـــوم مـنـيـسـاً نـذيـره
عـسـامـه أكـبـر مـن خـشـوم الـعـراقـيـب
وربـعـي مـطـيـر أن جـاء مـن الحـرب ذيـره
وركـبـوا عـلـى جـرد الـسـبـايـا جـنـاديـب
(بمـوارتـاً) حـرز الـقـلـوب الـذعـيـرة
بـإيمـان شـعـوان الـعـيـال المعـاطـيـب

جناديب: أقسام. النمش: السيوف - الكردة. المغاليب: ريش النعام زينة للرمح والشلفا.
العراقيب: مرتفعات رملية. مارتي: بندق قديمة: منيس: ياصل - يأتي.

وله في رثاء زوجته

إن بعض الزوجات تشارك زوجها بعقله لحسن خلقها وتصرفها مع. زوجها ولتفهمها لظروف الحياة الزوجية ومسايرتها لتقلّبات الأزمان بالإضافة إلى بعض المزايا المحببة مثل المخاطبة، الجمال، معاملة الجار معاملة الاقرباء والرعاية المنزلية وليس الشيخ متعب هو الوحيد الذي تأثر بوفاة زوجته بل سبقه آخرون وفي أحد الأيام أرسل شخص للبحث عن الماء والمراعي فوجد المرسول أن الأرض التي توفيت فيها زوجة متعب تغمرها السيول وتزهو بالمراعي فتجدّدت أحزان متعب وأنشد يقول:

كـــريم يـــا بـــرقـــاً ســـرى بـالجـنـوبـي
يـاصـل إلـى دار أريـــش الـعـين ثـم نـاض
يـذكـر عـلـى داره مـرايـر سـحـوبـي
والـعـلـم جـاينّبـه عـلـى الـهـجـن عـوّاض
وأجّـجـتـه لجّـت مـحـال الخـبـوبـي
الـلـي لـهـن فـوق الـرّوانـيـش مـعـراض
سـوّاقـهـن عـبـداً بـلـيـلاً صـلـوبـي
وإلـى امـتـلـئ حـاضـاً يـفـيـض عـلـى حـاض
الـقـلـب عـيّـا يـا سـعـد لا يـتـوبـي
دايم يـجـيـلـه بـيـن الاضـلاع نـظـنـاض

وله أيضاً يرثي زوجته

وألـــحّ قـلّـبـي لّـــح هـجـنـاً مـســرّحّ
مـــرخـــاً عـلـيـهـن بـالـقـدم والـيـمـيـني
ركّـابـهـن مـن قـدم الاشـــواف نـبـرحّ
ولا ريّـضـوهـن كـودهـم مظلميني
عـلـى عـشـيـر كـلّ مـا قـبـلـت يـفـرحّ
ولاً هـي بـغـمٍّ شـوفـهـا مـبـتـلـيـني

وله أيضاً يرثي زوجته

يـا مـصـودعـه عـلّـك مـن الـوسـم رعّـاد
وبـــلاً عـلـى وبـــلاً وسـيـلاً يـعـلّـي
عـســاه يـــزّي قـاعـة الجـفـر مـن غـاد
حـيـثـنّ فـيـهـا يـالـدّويـجـن هـللّـي
يـا لـيـت عـرفـه يـا سـعـد كـان مـا عـاد
واهـنـي مـن رافـق عـشـيـره ومـلّـي
لـيـتـه قـعـد عـنـده مـن الـبـدو روّاد
حـيـثـه قـعـد لـه فـي مـخـافـه وذلّـي
يـا عـنـك مـا بـطـنـه شـفـوقـاً عـلـى الـزّاد
بـطـنـه نـديـف مـضـرّبـاً جـوف زلّـي
الـقـلـب عـيّـا يـا سـعـد لا يـتـوبـي
دايم يـجـيـلـه بـيـن الأضـــلاع نـظـنـاض

وله أيضاً يرثي زوجته

وألـــحّ قـلّـبـي لّـــح هـجـنـاً مـسـرّحّ
مـرخـاً عـلـيـهـن بـالـقـدم واليـمـيـنـي
ركّـابـهـن مـن قـدم الاشـــواف تـبـرحّ
ولا ريّـضـوهـن كـودهـم مظلـمـيـنـي
عـلـى عـشـيـر كـلّ مـا قـبـلـت يـفـرحّ
ولاً هـي بـغـمٍّ شـوفـهـا مـبـتـلـيـنـي

وله أيضاً يرثي زوجته

يـا مـصـودعـه عـلّـك مـن الـوسـم رعّـاد
وبـــلاً عـلـى وبـــلاً وسـيـــلاً يـعـلّـي
عـســاه يـــزّي قـاعـة الجـفـر مـن غـاد
حـيـثـنّ فـيـهـا يـالـدّويـجـن هـلـلّـي
يـا لـيـت عـرفـه يـا سـعـد كـان مـا عـاد
واهـــنـــي مـــن رافـــق عـشـيـره ومـلّـي
لـيـتـه قـعـد عـنـده مـن الـبـدو روّاد
حـيـثـه قـعـد لـه فـي مـخـافـه وذلّـــي
يـا عـنـك مـا بـطـنـه شـفـوقـاً عـلـى الـزّاد
بـطـنـه نـديـف مـضـرّبـاً جـوف زلّـي

وبل: رشاش مطر خفيف. الجفر: مكان، مصودعة: مكان.

الشاعرة/ نوره السيحانية (عتيبة)

تسند على فرسان عبدلّه (مطير)

تناقلت موجات الأثير أحزان متعب بن جبرين إلى اسماع نورة السيحانية فكانت تعاني من احزان تشابه أحزانه، لكن أحزانها على معشوقها الذي كان مازالا عايش لكن حجب زواجهما بمعرفه من هو أقرب جدّ للفتاة.

يـا راكـب الّـلـي نـيّـهـا حـشـو الابـداد
مـلـفـاك ابـن جـبـريـن زبـن المـتـلّـي
إن كـان يـبـكـي صـاحـبـه غـصّ الانـهـاد
قـلّـه تـرانـا عـنـد قـبـره نـحـلّـي
وإن كـان خـلّـه حـال مـن دونـه الحـاد
أنـا عـشـيـري حـاضـراً مـا حـصـلّـي
تـكـفـون يـالـفـريـس يـا ذخـر عـبـاد
أضـن دقـلـه خـيـلـكـم فـزعـتـلّـي
تـراه مـاهـو لـلـطـوابـيـر عـمـاد
تـلـقـاه بـأطـراف الـسـبـايـا يـدلّـي

وفي أثناء الصولات والجولات تمكنوا فريس عبدلّه من القبض على الفارس الذي استغاثتهم الفتاة لقتله، لكنهم لم يقتلوه بل أخذوا عليه تعهد أن يطلق سراحها بالاختيار.

حـنّـا طـرحـنـا شـايـد الحـنـتـيـر
ومـهـارنـا راجـت عـلـيـه
لـعـيـون لـبّـاس الحـريـر
عـذراً تـوصـيـنـا عـلـيـه

شعراء وأحداث

تنقل الفرد أو الأفراد بين القبائل عادة مألوفة سوى كان في سبب أو بدون سبب ومن غريزة الشاعر تدوين مشاهداته بغالب شيق من الشعر أما بدافع الترفيه عن النفس أو التمجيد أو اثبات الذات ولهذا نجد أن بعض الشعراء الذين عاشوا مع قبيلة مطير تغنّوا في مواقف القبيلة من الواقع المنظور ومنهم: الشاعر عوير بن طلمس العازي وشقيقه عجير اللذان أمضيا معظم وقتهما مع قبيلة مطير وتوليا وصف بعض الوقعات الحربية والكل يدرك إن. لكل قبيلة شجعان وشعراء تعتز وتفاخر بهم ويعمل شعراء كل قبيلة على وصف الوقعات الحربية التي تدور بين قبيلتهم وبين القبائل الأخرى هذا طبعاً أيام النعرات القبلية ونجد بعض الشعراء يصور الوقعة أو الفعل أكبر من الحجم الواقعي والبعض الآخر يصف ما جرى على الطبيعة، عندها نجد أن شعراء قبيلة مطير لا يعيرون اهتمامهم للوقعات والافعال التي تكسبها قبيلتهم ولهذا نجد الشعراء الّذين يعيشون مع قبيلة مطير نجدهم هم الذين يتولون شرح تلك الوقعات واشهار أفعالها فعليه نجد أن عوير بن طلمس العازمي الذي أمضى معظم حياته مع قبيلة مطير يعتز ويفاخر بها والذي له رفقه خاصة مع الدوشان نجده هو الذي تولى وصف عدة وقعات لصالح قبيلة مطير شأنه كشأن شعراء آخرون عاشوا مع قبيلة مطير على الرغم من وجود شعراء فذاذ مع قبيلة مطير يهندسون المادة الشعرية بصيغة ولهجة توحي بالحكمة والبلاغة والقصيدة الآتية قالها عوير وهو مع قبيلة مطير والذي فيها يصف وقعه بين مطير وقحطان.

يـــا راكـــبـــاً مـــن عـــنـــدنـــا عـمـلـيـة

تـقـطـع رهـــاريـــه الـسـهـل ووعـــورهـــا

ما هسّها الراعي يرد رعيه
ولا مصّها وسط الشتاء قرقورها
ترعى من الصمان إلى ماويه
لّما الا باهر عقّباً وثورها
تلفينا يم الفروق حمايل
أهل سربتاً يشكو العدو مرورها
قل يا هيتاً جت مع شعيب العوده
مقرود يا للي ما حضر دعثورها
الخيل هي والجيش غاداً حفّه
والذود قدمه طافحاً مقهورها
نطعن لعين كل شقحاً مردم
يوم القرايا غلّقت مسعورها
ونطعن لعين اللي تصيح وتنخا
ومغور قاتاً بالدموع حجورها
من بوزت الاوراك ملهوفت الحشاء
بنت الشوخ مضيفة بعسورها
ماني بكانيها تراها موضي
الدحملية كنّها من حورها
بالكون نروي حدّ كل مجرب
ومجرباتاً عارفيناً حكورها
ومرقداتاً فوق مخ الحايل
ياويل قوماً هي تحوش ضهورها

فـعـولـنـا وصـلـت ديـار ثـويـنـي
وجـنـوب وصـلـت يم هـوجـاء وكـورهـا
تـري وعـدهـم إلـى جـاء الخـضـار محقبة
إلـى نـثّـرت غـرّ الـسـحـايـب بـكـورهـا
يـا زيـن عـقـب الـعـصـر خـبـطـت ضـعـنّـا
إلـى تجـاوب بـومـهـا ونجـورهـا

(المجرب) السيف، (المرقدات) الرماح والشلف، (الدحملية) بنت الدويش، (محقبة) اخر الصمان من الشمال الغربي، (البوم) طير ردي يظهر أصوات أثناء الليل، (مجربات) البنادق، (ثويني) أمير قبيلة القشعم، (القرقور) صغير الناقة، (ماويه) في شعيب الباطن. حكورها: مداها - نوزها.

الشاعر عجير بن طلمس العازمي

شقيق عوير سالف الذكر/ يصف وقعه لصالح قبيلة مطير مع قبيلة قحطان

يـا راكـــب حـــرٍّ دلـــه بـالمـخـاضـيـر
امّـتـيـهـاً كـل الـشـتـا مـع ربـيـعـه
يـسـرح عـلـى أول تـقـلـيـطـة الحـوض للبئر
والـعـصـر بـيـن مـنـيـصـفـه والـوريـعـه
تـلـفـي بـيـوتٍ تمـتـنـيـهـا الخـطـاطـيـر
يـا حـول لـو هـي لـلـمـنـازل مـطـيـعـه
خـالـد لـفـانـا صـايـلاً بـالمـظـاهـيـر
يـقـول مـن عـلـوى عـلـيـنـا هـزيـعـه
وجـونـا وجـيـنـاهـم وسـقـنـا المـغـاتـيـر
ســوق الجـلايـب يم ســوق المـبـيـعـه
حـنّـا نـبـيـع الـعـمـر دون المـغـاتـيـر
بـعـنـاه بـيـعـة رمّـــةٍ مـسـتـبـيـعـه
صـفّـوا وصـفـيـنـا عـلـيـهـم طـوابـيـر
وردنـبـنـا ورد الـقـطـا لـلـشـريـعـه
وتـغـاوزوهـن يـا بـسـين الحـنـاجـيـر
وراحـنـبـهـم عـن الأهـــاوي مـنـيـعـه

جمع الجحادر قدم علوى طماريـر
ما يسلم إلا من الله شفيعه
والله يا لولا نايفات الشناظير
ما منهم اللي ما يهرج رضيعه
وغنيم قفّا بالسبايا مع الريع
ووراط سال باحمر الدم ربعه

(منيصفه والريعة) شرق الصمان. (ياحول): شبه عتب - لوم. (خالد) ابن قرمله. (صايلاً): قادم. (المظاهير): الرحيل. (المغاتير): الإبل. (الشريعة): مستنع الماء. (الشناظير): الحواجز - الملاوي - (وراط): وادي. (ريعه): ممر.

الشاعر / عجير بن طلمس العازمي

يمدح الدوشان

كان مخلصاً لاصدقاه ولم يخطر على باله الابتعاد عنهم في يوم من الأيام.

ولكن عندما تقدّم به السّن غُلب على أمره حيث تولى ابنه طلمس زمام أمور الأسرة وجرّه الحنان إلى قبيلته العوازم فغادر عجير أصدقاء نزولاً عند رغبة ابنه فعبّر عن مدى صداقته للدوشان بهذه الأبيات الآتية التي توضّح بأن ابتعاده عنهم جاء على غير رغبته.

الـقـلـب يـا طـلـمـس تـذكّـر طـواريـه
يـدقّ فـي قـلّـبـي ثـمـانـين طـاري
والّـلـه يـالـولـى الجـاش بـالـعـظـم بكـويـه
لاقـنـب قـنـيـب مـسـاهـرات الـضـواري
والـرّب هـو الّـلـي لـعـبـده يـقـدّيـه
وإلا تـرى مـاحـداً عـن الـغـيـب داري
والـرجـل مـا يـسـلـى عـن الّـلـي مربّـيـه
أزريـت لاسـلـى عـن طـيـور الحـبـاري
ممـشـاي مـع الـدّوشـان مـانـي بـنـاسـيـه
زبـن الـدّخـيـل الّـلـي جـرالـه جـواري
مـعـهـم طـرب عـمـري وأبـيـهـم بـتـاليـه
مـاشـبـت لـين أقـفـيـت عـنـهـم حـداري

وإلـــى جـــاء نـــهـــاراً كـــاثـــراتـــاً عـــزاويـــه
بـــإيمـــانـــهـــم جـــتـــنـــا الـــقـــلايـــع جـــبـــاري
يـــا زيـــن حـــسّ خـــيـــولـــهـــم يـــوم تـــوحـــيـــه
إلـــى صـــار بـــالـــصّـــمـــان عـــشـــب وخـــبـــاري
كـــم خـــايـــعـــاً داج الـــسّـــلـــف والـــدّبـــش فيه
طـــرشـــاً لـــرعـــي الخـــوف والـــقـــفـــر ضـــاري
وكـــم مـــنّ عـــزيـــبـــاً لـــلـــعـــدو دوّجـــوا فيه
رعـــيـــانـــهـــا راحـــت لـــهـــلـــهـــا وقـــاري
إلـــى ســـمـــع جـــوزاء حـــلالـــه يـــخـــلّـــيـــه
أكـــوانـــهـــم بـــين الـــبـــوادي جـــهـــاري
يـــا زيـــن تـــقـــعـــيـــد الـــرّمـــك فـــي مـــفـــالـــيـــه
وبـــأطـــرافـــهـــا تـــســـمـــع حـــســـاس المـــثـــاري
هـــاذي طـــرات الـــعـــمـــر والمـــوت قـــافـــيـــه
واقـــطـــع صـــبـــيـــاً فـــي حـــيـــاتـــه يـــداري

الشاعر / عجير طلمس العازمي

يمدح هزّاع بن شقير الدّويش

يا طلمس أركب فوق حمر نجبها
حمر رديّ السّاس مادق فيها
إلى ركبت شدادها داركبها
أسمت رسنها والعصاء لاتجيها
ملفاك ضوٍّ ما يهوّن لهبها
على القسى واللين يرمون فيها
دعي لها قدّام تثني ركبها
في ربعتاً جعل الهدم ما يجيها
كم ليلتاً يقول للعبد جبها
رمابها يشبعبها محتريها
إلى ركّبت غبر الّليالي شهبها
غيثاً على الجيران والّلي يجيها
وإلى عطاء عطيّتاً ما تلبها
هزّاع ما ثمّن لما مقتفيها
كم عزبةٍ بالقيض يدمر جنبها
وإن جت مشاويح الرمك يحتظيها
يثني لهم قبّا طويلاً حجبها
كلٍّ عن الاهواه يلتاذ فيها
يالّله يا علام في غيب مبها
تفك حمّاي السّرب محتظيها

تلبها: ما استعادها. عزبة: الإبل في الصحراء. جنبها: حمايتها.

وله متوجداً على الدّوشان عندما نوى الرحيل عنهم لرغبة ابنه:

يـابـوك يـا طـلـمـس نـويـنـا المـراحـي
عـن دار ربـعـي فـرّقـتـنـا الـتّـدابـيـر
رحـنـا وخـلّـيـنـا طـيـور الـفـلاحـي
الّـلـي يـفـدون الـشـحـم لـلـمـسـايـيـر
الّـلـي وهـابـيـهـم كـبـار الـفـقـاحـي
جـزّامـتـاً نـطّـاحـتـاً لـلـمـخـاسـيـر
أهـل سـربـتـاً نـمـراً طـربـهـا صـيـاحـي
يـفـرحـبـهـا ذود المـطـرّف إلـى ذيـر
وأن طـالـعـوا بـرقـاً مـن الـوسـم لاحـي
وزافـت صـلـوب مـحـقّـبـه بـالـنّـواويـر
نـادى المـنـادي ثـم قـال الـفـلاحـي
وتـقـوّدوا قـبـنّ تـبـار المـغـاتـيـر
بـدوٍّ إلـى سـلّـف سـلـفـهـم وراحـي
مـا يـلـحـق الـلّاحـق تـوال المـظـاهـيـر
حـامـيـنـهـا بـمـذلّـقـات الـرّمـاحـي
نـزّالـة الخـرم المـوال المـنـاعـيـر
يـا زيـن تـنـيـز الخـيـل قـدم الـطّـيـاحـي
وبـأطـرافـهـم يـا زيـن نـحّ الـصّـقـاقـيـر
يـا طـلـمـس أركـب فـوق حـمـراً شـنـاحـي
حـمـراً يـزيـلّـهـا صـريـخ الـعـصـافـيـر

أسبق من اللي بيّضت بالليلياحي
تنشر وممساك الوجيه المسافير
إلى حلّ طاريهم ما ذوق المراحي
يابوك قلبي شبّ بأقصى الحشى كير
ودّي بربعي مبعدين النّواحي
مع غيرهم ممشاي عبر وتعابير

(زافت) نمو - كثرت. (محقبه) هضبة صغيرة آخر الصمان من الشمال الغربي. (يفدون) يقدمون. (الخرم) الأرض الخالية - الخطرة (نح) أصوات. الفقاحي: الإبل. زافت كثر النبات. الليلياحي: سفح الجبل - التواجد عش الصقور.

الشاعر / عيد الذئب الحربي يمدح

فيصل بن سلطان الدويش

عاشت أسرة الذيب منذ زمن بعيد مع الهوامل أحد أفخاذ قبيلة مطير والذئب من أصل حربي ولكن لا يعرف قبيلته إلا بالانتماء فقط وهو أحد الشعراء الأفذاذ الذين لم أحصل على أشعارهم إلا قليلا.

والّذين يفاخرون بأفعال قبيلة مطير ويمجدونها بالقصائد التي كانت تصوّر الواقع والقصيدة الآتية قالها الذيب نتيجة للمشادة الكلامية التي كانت قد حصلت بينه وبين أحد الخصوم حيث أنشد يقول:

يا راكب اللي من ضرايب سحيمان
شيب المحاقب والكلايف جدادي
وين أنت يالّلي من طنى الشيخ طنيان
بينّ براسك والملّك ورادي
الحر طار صار بالعش غربان
وعقب السدود يروبحن الحنادي
قافاً زبون الحرد قوّاد الاضعان
ولد الدويش اللي يجر البوادي
فرخ القطامي ما يبيع بالأثمان
أشقر مخاليبه تقص الثنادي
في ساحته ما يمرح الورع قيّان
البنّ يحمس والمنادي ينادي

وصينيته تلقابها روس خرفان
وتلقا بها ناب السّنام السّنادي
وانشد فياض العجز كلّيك جزعان
إمّا سكتنا عنك وألا أنت غادي
خمسة عشر بيرق على رأس قحّزان
الجيش غير الخيل ماله ملادي
من غبّ كونه مرتكلّه بصيوان
الخمس يخمس في نهارٍ وكادي
راحوا مروّيه النّمش يا سليمان
دوشان سقمن للحريب المعادي
اللي عطاياهم طويلات الارسان
لوّ كان بنت كحيلة من مرادي

وله يصف وقعة لصالح قبيلة مطير

يـا ويّ مـيـراداً عـلـى الـكـبـد مـحـلاه
يـومـاً جـرى كـل الـقـبـائـل حـكـوبـه
يـوم المـلـيـدا الـلـي يـذكّـر بـعـثـنـاه
كـم مـن حـجـيـرٍ لابـتـي دوّجـوبـه
الـورد الأوّل جـاه ورداً وعـدّاه
جـتـه الـورود الـتـالـيـة والحـقـوبـة
كـم واحـدٍ صـمّ الحـوافـر تـوطّـاه
مـن راح هـكـاء الـيـوم مـا حـسّـبـوبـه
وكـم مـن هـنـوفٍ قـرّت الجـيـب تـنـعـاه
عـادت مـكـانـه وإيـسـت مـنـه نـوبـه

(المليدا): اسم مكان وقعة. (الحجير): بشبه البيت - سكن مؤقت. (لابتي): جماعة - قبيلة.
(الجيب): فتحة الثوب من الصدر.

الشاعر / فهيد الخرينج الرشيدي

يمدح فيصل بن سلطان الدويش

يـا لاعـبـين الـقـيـل هـاتـوا مـنـاجـيـب
مـثـايـلٍ يـطـربـلـهـن الـلـبـيـبـي
أقـولـهـن فـي شـيـخـنـا مـنـقـع الـطـيـب
حـامـي عـقـاب مـشـعـثـرات الـسـبـيـبـي
بـنـاخـي المـعـيـض مـدوّحـين المـغـالـيـب
الـلـي مـضـاربـهـم تـبـذْ الـطـبـيـبـي
دوشـان والـدّوشـان فـيـهـم عـذاريـب
عـذروبـهـم يـمـلـون بـطـن الـرّغـيـبـي
أنـا نـصـيـتـك يـا زبـون المـواجـيـب
أطـلـب صـخـى وإلاّ أن مـالـي مـصـيـبـي

الشاعر أبو لاه العتيبي

في قديم الزمان تختلف طريقة المغازي حسب عدد الغزاة فإذا عددهم كثير فتكون هجماتهم على الأعداء أثناء النهار أما إذا كانوا أقلية فيلجأون إلى طريقة الحوافه والحوافة هي الترصد للأعداء حتى يأخذهم النوم أثناء الليل أو غفلة أثناء النهار وتبعاً لما سلف ذكره فإن عبدالله الجدعي المطيري غراء على عتيبة ورفاقه ثمانية أشخاص واتبع طريقة الحوافة وتمكن أثناء الليل من أخذ عدد من الابل ومن ضمنها ذلول أبو لاه العتيبي وبعد عام غزاء مرة ثانية على ذلول أبولاه إلى ديار عتيبة واتبع طريقة الحوافة وعندما جاء تحت طايح البيت يراقب صاحب البيت حتى يأخذه النوم إلا أنه فوجئ بابولاه وبالقصيدة الآتية فنهض الجدعي من تحت ذراء البيت وسلم على أبولاه فقد اعتلاه الخوف من نهوض الجدعي المفاجئ واندهش بنفس الوقت وسأله عن أمره فقال أنا الجدعي المفاجئ واندهش بنفس الوقت وسأله عن أمره فقال أنا الجدعي وجئت من أجل أن آخذ من أبلك إلا أنها أصبحت محرمة عليّ بعد قصيدتك أما عن الذلول فسوف تجدها غداً بجوار الجبل معقولة (محجزة).

يـا فـاطـري يـوم الـطـراقـي ينـيسـون
كـم عـقـلـتن خـضّـت عـذاهـا بماها
ويـا فـاطـري حـرزن عـن الـلال مضمـون
إلـى صـار مـظـمـاتـن بـعـيـدن مـداهـا
تـروي لاهـل عـوص الـنضى يـوم يـزرون
مـن عـقـلـتن مـا شـيـف ظـلـعـان مـاهـا
راحـت لـولـد الجـدعـي الـلـي يـقـولـون
بـغـت تـريـح وردهـا فـي عـنـاهـا
راحـت لـربـعـن لـلـنضى مـا يـبـيـعـون
وركـابـهـم مـا قـط يـبـرى حـفـاهـا

(ينيسون) ياصلون - (عقلتن) ماء - (حرز) مزبن - (اللال) القيض - (مضماتن) الصحراء - (تريح) ترتاح - (النضى) الجيش - (العذاء) الشوائب - (ماقط) ليس.

الشاعر محمد بن جدوع الرشيدي

عاش مع الجبلان ورافقهم في المغازي

كانت طموحات أبناء البداية في ماضي الأزمان هي التطلع لمزيد من الفخر وزيادة مواردهم المالية من حلال الأعداء بالقوة الجبرية وكانت الرحمة تغيب في معظم الأوقات إلا إذا طلبت بخضوع هذه كانت أحدى الطموحات المحببة إلى نفوسهم في ماضي وقتهم ولكن الحزن وشتم الحض هي الوسيلة الأخيرة عندما يفشلوا في إحدى غزواتهم ولكن الطمع هو شعارهم كما أوضحت أعلاه عندها نجد أن الشيخ صاهود بن لامي قد غزا وكان الحظ حليفه بالنيل من حلال الاعداء وعندما آثر العودة وردت على ذهنه فكرة ارسال معظم غنائمه إلى أهله بحراسة جماعة من رفاقه وتغيير الاتجاه إلى إحدى القبائل المعادية لزيادة غنائمه ولكن هذا كان أمر صعب التنفيذ طالما في حاجة الزهبة (الذخيرة) والطعام فعرج على بلدة العين لشراء ما يلزم شراءه وتابع سيره إلى بريده إحدى مدن القصيم وباع عدداً من الغنائم وقسّم أثمانهن بين رفاقه وانتهابه المطاف بمهاجمة إحدى القبائل وهذا ما سوف تؤكده قصيدة محمد بن جدوع الآتية حيث أنشد يقول:

ثلاثة أشهر من هل السيف عادين
الهجن كّمل نيّهن والجهد باد
يتلن أبو سفاح سقم المعادين
الحرّ الأشقر لا برق الريش صياد
وغرنا على بوش طلع بين حزمين
بأيمن جلاديه خذينا لنا أذواد

وصـــارت نكيفتنا عـلـى بـلـدة الـعين
فـي حـاجـة الـزهـبـة وفـي حـاجـة الـزاد
والـشـيـخ بـيّـع فـي بـريـده بـعـارين
وقـسّـم عـلـينـا أثـمـانـهـن جـوز وأفـراد
ثـمّـن ركـبـنـا مـن هـل الـعين عـادين
وحـطّ ابـن لامـي دار الاجـنـاب ميعاد
سـقـنـا ونـوّخـنـا لـلاجـنـاب يـومين
وجـاهـم نـذرنـا واحـتـسـونـا بمجراد
وتـهـرّجـوا بـالمـنـع عـنـه أمـتـراضين
عـن ابـن لامـي نـهـضـوا سلم الأجـواد
تحـاقـرونـا يـوم حـنـا شـويـين
وحـنـا الـشـراب الـكـدر سمّـن لـلاكـباد
والمـوت مـا جـنـب رجـالاً كـثـيرين
المـوت واحـد وانـفـد الخـلـق مـازتـاد
بـغـوا ركـايـبـنـا وحـنـا مـعيّين
الجـيـش مـن دونـه مـداغـيـش الأولاد
وجـت هـيّـتـا تـرعـب قـلـوب الخـفـيفين
مـنـهـا الـرّمـك والجـيـش والـزّلـم نـفّـاد
جـبـلان مـن بـدّ الـنّـحـايـا ضـريـرين
حـريـبـهـم مـا يـهـتـنـي الـنـوم بـرقـاد
هـذا كـلام الـصـدق والـنّـاس داريـن
وأقـطـعـك يـا هـرجـاً بـلـى صـدق واوكـاد

الشاعر / راشد سالم العازمي

يمدح شيوخ السقايين (مطير)

قصيدة راشد العازمي المعاصر المواقف فيصل بن سقيان وقاعد بن سقيان الحربية المشرفة قد جاءت بناء على الواقع المنظور آنذاك فقد أعطى القليل من الشيء الكثير وهذا ناتج عن ما أملاه عليه ظرفه الزمني ساعة الانفعال حيث قال راشد العازمي.

يـالـلـه يـا غـافـر ذنـوب المصلين
لـلـنّـاس لامـرهـي ولا طـاون الـيـاس
يـالـلـه بـرزق مـا عـطـوه البخيلين
رزق تمـدّه مـا يـلـدونـه الـنّـاس
وتـرى المـثـايـل قـلـتـهـا بـالـسـقـايين
حـمّـايـة الـتّـالـي والاريـاق يـبّـاس
لـفـعـولـهـم كـلّ الـقـبـائـل مـقـريّـن
قـولٍ عـلـيـه شـهـود مـا هـو تـلـمّـاس
فـيـصـل وقـاعـدٍ هـم زبـون المخلّين
وابـن الحـمـيـدي حـامـي دنّ الافـراس
فـيـصـل عـدوّ الخـيـل ذيـب المعـادين
لـيّـا نـهّـض الايمـان زاهـين الالـبـاس
تـفـرح بـه الـعـليـا عـلـى الـعـسـر والـلـين
تـفـرح لـيّـا جـاهـا مـن الـقـفـر عـسـاس
لـيـا صـاح صـيّـاح الـطـلـب جـوه عجلين
بـشـلـفـن مـضـاربـهـا عـلـى الـصـدر والـراس
مـن إيمـانـهـم تـشـبـع جـيـاعـا الـسـراحين
شـوخ عـلايـقـهـم مـجـاهـيـم واجـنـاس

ليّا رجّب عقب الحيا بالمعاطين
كم عذّبوا من فاطر تمرس أمراس
يا عنك ماولاد العويني مصدّين
أهل العطا واهل الصخى ماله قياس
ياما عطوا من سابق وقمها الفين
حمراً مناخرها تقل كير نحّاس
خيالهم ينطح من الخيل تسعين
ولا ينكس إلا الرمح غادله قياس
جمال التّخوت وان سيّر الجمع رفضين
ما ريّعوا بنحورهن عقب مرواس
يفرحبهم وان زرفل المضاعين
حريبهم يطّقّه الحرّ بافلاس
ولا يذبح إلا من سمان البعارين
تلقى الشحم بصحونهم منه طمّاس
ياريف ضيّاف الخلا والمساكين
وقصيرهم بالليل ما جاه هوجاس
يا شوف عيني وأهل الخيل مقفين
يا رماحهم بظهور الاجناب غرّاس
ومن قبلهم علّوش ريف الضعافين
ليّا طالت الشحبه وجا فيه نسناس

(فيصل) بن الحميدي بن سقيان. (قاعد) بن علوش بن سقيان. (العليا) الإبل. (السراحين) السباع. (علايقهم) كسبهم. (مجاهيم) لون الابل أسود. (أجناس) مختلف الألوان. (رجب) المنع عن المراعي. (المعطان) مكان الإبل عند البئر. (تمرس) هميم - مطيع. (العويني) ذوي عون. (ماله قياس) ليس له منتها. (وقمها الفين) أعلى ثمن في ذلك الوقت (غادله) صاير - موثر. (قياس) غميق. (علوش) بن سحلي بن سيقان. (الشحبه) قل الطعام. (نسناس) هبوب البرد. (وابن الحميدي) عاد مرة ثانية ونفل فيصل بن سيقان.

الشاعر العبنّق السبيعي

مادحاً فلاح أبو شويربات (مطير) الملقب في مدباح

يا وين أبي ألقى واحدٍ مثل مدباح
تنفع به العلثة ويعطي جزاها
حطّاط للعيرات بالضيق منهاج
وتفرح به اللي بردّت من حفاها
يشهد له اللي حاضرٍ يوم الافلاج
يوم أن عجّ الخيل غاطٍ سماها
تلقى السبايا من مداليه مرّاج
في ساعةٍ ماحدٍ يدوّر جزاها
له هدة يشبعبها الطير وان راج
حتى سباع البر راهن عشاها

(العلقة): العذر - التلميح. (مرّاج): فقدت راكبها. (راج): حام - استدار.

حكمة مبتلا

عنتر بن شداد العبسي

إلـــى بـــلاك ابـــن عـــمّـــك لأوّل مـــرّة
أشـكـه عـلـى الـعـرّيـف بـالـكـن ينتهي
وإلـــى بـــلاك أبـــن عـــمّـــك ثـانـي مـرّه
أجـعـل ضـعـونـك عـن ضـعـونـه تنتحي
وإلـــى بـــلاك أبـــن عـــمّـــك ثـالـث مـرّه
عـلـيـك بـالـسـيـف وأنـــا عـنـتـري

حكمة الدرويش

بـخـل ردى الخـــال فـي ربـــع قـوتـنـا
وحـــنّـــا قـــوايـــا والـكـبـود عـطـاش
وشـبـعـنـا وبـــدّدنـــا عـلـى الـــذرّ سـورنـا
ولـــلـــذرّ فـــي زاد الـغـانـمـين مـعـاش
ومـــن لا يـعـرّب ويـلـده قـبـل مـولـده
يـــا ويـــلـــده يـطـلـع عـلـيـه هـبـاش
وشـربـاً عـلـى غـيـر الـظّـمـا يـبـحـث الخفا
وحـبّـاً عـلـى غـيـر المـــودّه لاش
ولا تـشـب ضـــوّك إلا مـن جـمـر الـغـضـا
ولا تـأخـذ مـن بـطـن الـشـعـيـب قـشـاش

الشاعر عبدالعزيز بن عافص الظفيري

كان محسوب على قبيلة مطير وردٍ على أحد الخصوم قال:

سائل حمض والدليميّه
ومريطبه وش جرى فيها
ومن عقبها بالفداويّه
ماديرع الحمض ناسيها
ومن عقبها بالخليطيّه
حدّ الخرز من مواريها
ومن عقبها بالجثاميّه
يوم أعتدينا براعيها
لازين والشرع مبنيّه
والجيش باقصى مفاليها
ومشى علينا جهاريّه
بخيلٍ ورجلٍ تباريها
وقمنا عليهم شماميّه
قومة عديماً إمضيها
ومن غير طرح اليمانيّه
الخيل تجدع بيمانيها
يوم الهبايب شماليّه
وحنّا الهبايب نهاويها
واليوم كوسٍ وهيفيّه
كلٌ عيونه مغشيها

(حمض: بالدبدبه شرق السعودية - الدليميه (بالعراق)-
مريطبه (الجهراء بالكويت)- الاديرع (الكويت عام ١٩٢٨م
الخرز (غرب العراق) - الجثامية - حائل. كل هذه المواقع الحربية أعلاه لصالح قبيلة مطير